

كِتَابٌ

طبقات ود ضيف الله

في

أولياء وصالحين وعلماء وشعراء السودان

تأليف المرحوم

الفقيه محمد ود ضيف الله بن محمد الجعلى الفضلى

المولود بمخلفايه الملوك بالسودان سنة ١١٣٩ هـ والمتوفى بها سنة ١٢٢٤ هـ تغمده الله برحمته

طبع على نفقة الفقير الى الله تعالى

سليمان داود منديل

صاحب مطبعة منديل والجريدة التجارية بالخرطوم

الطبعة الاولى

١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م

مطبعة المتصنف والمقظم



W. Arthur Jeffery

William Jefferys

Charlton 1931.

NE 06686

كِتَابٌ

طبقات ود ضيف الله

في

أولياء وصالحين وعلماء وشعراء السودان

تأليف المرحوم

الفقيه محمد ود ضيف الله بن محمد الجعلي الفضلي

المولود بـحلفايه الموك بالسودان سنة ١١٣٩ هـ والمتوفى بها سنة ١٢٢٤ هـ تغمده الله رحمة

طبع على نفقة الفقير الى الله تعالى

سليمان داود منديل

صاحب مطبعة منديل والجريدة التجارية بالخرطوم

الطبعة الاولى

١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م

مطبعة المقتطف والمقطم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد
ابن عبد الله وعلى آله وصحبه اجمعين

اما بعد فقد طلب الي الكثير من الاخوان وذوي الفضل والعلم والادب والجاه ان
اتولى طبع كتاب طبقات المرحوم الفقيه « ودضيف الله » لما اشتمل عليه من تدوينات قيمة
نافعة دينية وتاريخية وما اشتمل عليه من سير الرجال الصالحين ونشر العلم وآداب السلوك
والكرامات في عصر من عصور التاريخ في ربوع السودان ومنزلة أولئك الذين نشروا
تلك المباديء في البلاد فصعدت بما كلفت واستخرت الله عز وجل في العمل وشاورت من
يعتد برأيهم في الامر من رجال العلم والعرفان وفي مقدمتهم المستشرق الكبير العلامة الثقة
سعادة المستر هلسون استاذ التاريخ في كلية غردون سابقا ومساعد سكرتير حكومة السودان
الاداري حالا فرأيت منهم تحيذاً للفكرة مما حفزني الى الاسراع في العمل فاقدمت على
طبع الكتاب حسب اشارتهم

ولقد راعيت بقدر ما تيسر لي النقل الصحيح واختيار أدق النسخ وبعد البحث
والتنقيب وجدت ان أضبطها وأصحها هي التي في حوزة الاستاذ الجليل الخليفة حسب الرسول
ابن المرحوم الولي الكامل والعارف بربه الشيخ ولد بدر بام ضبان وقد راعيت المحافظة
التامة على لغة الكتاب العامية التي وضع بها في الأصل حتى يحى طبق الأصل ولنحفظ
للتاريخ صورة من لغة عصره الذي وضع فيه وحتى يتيسر للعامة فهمه والاستفادة مما
حواه وهم الذين مما قصدوا به أولاً بالذات

وقد أمسكت قلبي عن الشرح والتعليق في أسماء البلاد أو أصحاب التراجم محافظة على
صيغة الكتاب الاصلية ولأن السرعة التي نشرت فيها الكتاب لم تمكني من البحث الدقيق
والاستقصاء الذي يجب أن يتوفر في المحقق لمثل تلك الاغراض

وفي الختام أسأل الله الكريم أن يرشدنا جميعاً للصواب ويجعل عملنا لوجه تعالى خالصاً
ويجعل الكتاب مفيداً لأولى الالباب ومحبي البحث والتنقيب وهو الهادي لاقوم
سبيل والسلام م
كتبه الفقير الى الله تعالى — سليمان داود منريل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله أعظم العظماء المنزه عن الشبيه والشريك الذي فضله عم الفصحاء والعجاء السميع البصير الذي لا يغيب عن سمعه وبصره موجود ما وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم أفضل من في الارض والسماء شهادة ينجلي بها الفؤاد ويرتوى بها بعد الظما . وبعد فقد سألتني جماعة من الاخوان أفاض الله علينا وعليهم سحاب الاحسان وأسكننا واياهم أعلى فراديس الجنان بحرمة سيد ولد عدنان ان أؤرخ لهم ملك السودان واذكر مناقب أوليائها من الاعيان فاجبت سؤلهم بعد الاستخارة الواردة في السنة والالهام ولم يكن لاسلافنا وأسلافهم وضع في هذا الشأن الا أن أخبرهم متواترة عند الخاص والعام منها ما بلغ التواتر عندهم فاحببت أن اذكر ماشتهر وتواتر من تلك الاخبار وذلك ان الخبر المتواتر عند الاصوليين من الاقسام اليقينية التي تفيد العلم بالشيء وتنفي عنه الشك والظن والوهم فاقتديت بجماعة من المحدثين والفقهاء والمؤرخين فانهم الفوا في التاريخ والمناقب كالامام عبد الغفار الفارسي في تاريخ نيسابور والجلال السيوطي في كتاب «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» والحافظ بن حجر الف كتابا في مناقب علماء عصره يسمى «الدرة السكينة في أعيان المائة الثامنة» والشيخ احمد المغربي الف كتابا سماه «نفع الطيب في أخبار بن الخطيب ثم ينبغي لنا قبل الشروع في المقصود أن اذكر شيئا من مدح الله لانبياؤه ورسله في كتابه العزيز فنقول وبالله التوفيق . قال الله تعالى في حق آدم عليه السلام واذ قال ربك الملائكة الآية الى ان كنتم صادقين . وقوله تعالى اذ قال ربك

للملائكة أني خالق الآية الى قوله تعالى الا ابليس . وقال تعالى في حق نوح انه كان عبدا
شكورا . وقال تعالى في حق ادريس عليه السلام انه كان صديقا نبيا الآية الى قوله وبكيا
وقال تعالى في حق ابراهيم وأولاده وزوجته عليهما السلام اذ قال لاييه ياأبت الى قوله
مليا . وقال تعالى في حق ابراهيم عليه السلام وأخذ الله ابراهيم خليلا . وقال تعالى ان
ابراهيم كان امة قانتا الى قوله وانه في الآخرة لمن الصالحين . وقوله تعالى ووهبنا له اسحاق
ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين . وقال تعالى في حق ابنه اسماعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا وكذلك مرضيا . وقال تعالى في مدح الجميع واذ كر عبدنا ابراهيم
واسحاق ويعقوب الآية الى قوله تعالى وكل من الاخيار . ثم أخبر بجزائهم في الدار
الآخرة وان للمتقين لحسن مآب الى قوله تعالى ليوم الحساب . وقال تعالى في حق يوسف
عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الآية الى قوله تعالى وألحقني بالصالحين يعني ابراهيم واسحاق
ويعقوب . وأخبر أن ايوب عليه السلام في سؤاله أن يكشف عنه الضر ويرد اليه أهله
وولده بقوله تعالى وأيوب اذ نادى ربه الآية الى قوله تعالى للعبيدين . وقوله تعالى انا
وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب اي مطيع . وأخبر عن ذا النون عليه السلام حين خرج
مغاضبا لقومه بقوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا الآية الى قوله تعالى وكذلك ينجي المؤمنين
وقوله تعالى فارسلناه الى مائة الف الآية الى قوله تعالى فتعنهم الى حين . وقوله تعالى في
حق موسى وأخيه هرون بقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما . وقوله تعالى وناديناه من
جانب الطور الآية الى قوله تعالى نبيا . وقوله أيضا ولقد مننا على موسى وهرون الآية
الى قوله تعالى انا كذلك نجزي المحسنين . وقوله تعالى في موسى حين آذاه قومه فبرأه
الله مما قالوا وكان عند الله وجهها ونحو ذلك كثير . وقال تعالى في حق داود وسليمان ولده
عليهما السلام في ما أعطاهم من الحكمة والحكم والملك ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه
أواب أي مطيع . وقال تعالى فيه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب . وقال تعالى فيهما
وداود وسليمان اذ يحكمنا على كرسيه جسدا الى قوله تعالى انك أنت الوهاب
وكذلك الى قوله تعالى بغير حساب . ثم أخبر الله تعالى بما أعد له في الآخرة بقوله
تعالى وان له عندنا لزني وحسن مآب . وقال تعالى في حق عيسى وامه عليهما السلام
وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وهي أرض الشام . وقوله

تعالى واه صديقة . وقوله تعالى في اليهود الذين رموها بالافك وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاننا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم الى قوله تعالى ولكن شبه لهم وقال تعالى في حق عيسى عليه السلام وجيها في الدنيا والآخرة الآية الى قوله تعالى ومن الصالحين . وقال تعالى في زكريا ويحيى وولده عليهما السلام حين دعا ربه فاستجاب له بقوله قال رب هب لي من لدنك الآية الى قوله تعالى من الصالحين . وقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا . الكتاب المراد به التوراة والحكم هو النبوة وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا الآية الى قوله تعالى ويوم يبعث حيا . السلام من الله هو الامان الى الامان عليه في المواطن الثلاثة في الآية لانهم محل العطب . وقوله تعالى في حق الخضر عليه السلام يعني موسى وقتاه فوجدا عبدا من عبادنا الآية الى قوله تعالى من لدنا علما . وقوله تعالى في حق الملائكة كراما بررة . وقال تعالى لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . وقال تعالى في حق جبريل حين طعننت قريش في انزال الوحي انه لقول رسول كريم ذي قوة الى قوله تعالى ثم امين . وقوله تعالى علمه شديد القوى وأما محمد صلى الله عليه وسلم فله الف معجزة وقيل على عدد الانبياء مائة الف واربع وعشرون ألفا ويكفيك منها ما شهد به القرآن العظيم في قوله تعالى ولستوف يعطيك ربك فترضى ولان الله جعل توسل الدنيا والآخرة على يده ومنها الشفاعة لفصل القضاء بعد اعجاز الانبياء والرسول عنها وتتبع ذلك كثير لانطيل بذكره ولما انتهى الكلام على ما أختصرته من مدح الله تعالى لانبياؤه ورسله وملائكته عليهم السلام وكان قصدي من ذلك التوسل الى الله بجنابهم الرفيع وان يسر لي ببركتهم ما قصدته وما الفتته وان يفتح لي بجاههم فتح العارفين ويوضح لي ما خفي وما اشكل على فانه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاقول وبالله التوفيق :

تاريخ مملكة الفونج

اعلم ان الفونج ملكت أرض النوبة وتغلبت عليها أول القرن العاشر سنة عشر بعد التسعمائة وخطت مدينة سنار خطط الملك عمارة ونقش وخطت مدينة اربجي قبلها بثلاثين سنة خطاها حجازي بن معين ولم تشتهر في تلك البلاد مدرسة علم ولا قرآن ويقال ان الرجل كان

يطلق المرأة ويتزوجها غيره في نهارها من غير عدة حتى قدم الشيخ محمود العركي من مصر وعلم الناس العدة وسكن الابيض وبني له قصرا يعرف الآن بقصر محمود . وفي أول النصف الثاني من القرن العاشر ولي السلطان عمارة ابواسماعيلين الشيخ عجيب المانجلك في أول ملكه قدم الشيخ ابراهيم البولاق من مصر الى دار الشايقية ودرس فيها خليل والرسالة وانتشر علم الفقه في الجزيرة ثم بعد ذلك قدم الشيخ تاج الدين البهاري من بغداد وأدخل طريقة الصوفية في دار الفونج ثم قدم التماساني المغربي على الشيخ محمد ولد عيسى سوار الذهب وسلكه طريق القوم وعلمه علم الكلام وعلوم القرآن والتجويد في الجزيرة لانه حفظ عليه القرآن عبد الله الاغيش ونصر ولد الفقيه ابو سنيمة في ارجحي ثم ظهرت ولاية الشيخ ادريس من غير شيخ قدم عليه قيل أخذ من الرسول عليه الصلاة والسلام وقيل قدم عليه رجل من المغرب بالخطوة اسمه عبد الكافي وبعده ييسير ظهرت ولاية الشيخ حسن ولد حسونه بمدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدم الشيخ محمد بن قدم بدار بربر وأدخل فيها مذهب الشافعي وانتشر مذهبه في الجزيرة . ثم قدمت المشايخ وخطت مدينة الخلفاية . ثم قدم حمد ولد زروق في العبابي . ثم قدم الشيخ محمد المصري دار بربر ودرس فيها علم التوحيد والنحو أو الرسالة وانتشر علمه في الجزيرة . وجميع هؤلاء المشايخ المذكورين في دولة الشيخ عجيب المانجلك ومدتها احدى واربعون سنة في سنة تسع عشرة بعد الالف توفي وبعده ييسير قدم الشيخ صقيرون والشيخ عبد الرحمن ابن حمدته من دار الشايقية الى دار الابواب وقدم الشيخ عبد الرازق ابو قرون من دار الصعيد الى دار الابواب وقدمهم في دولة الملك بادي ابو رباط وفي قرى الامر داير بن قبيص وعجيب ولد عربي ولد عجيب وبعدهم ييسير قدمت رابعة بنت القطب الرباني عبد الرحمن ابن جابر وأولادها الفقيه الشيخ وحمد الاغيش وعبد الرحمن من دار الشايقية الى الهلالية في زمن الملك رباط وعثمان ولد عجيب وأردت أن أجمع هؤلاء الاعيان في معجم واذكر العلماء العاملين على حدهم . مشايخ الطريق وما يدل من سيرهم وأقوالهم في تعظيمهم للشرعية على حدهم وعلماء التوحيد على حدهم وقراء القرآن على حدهم والنجباء والشعراء على حدهم واذكر الملوك والشيخو المعنيين بامر الدين والاعيان المذكورين

حرف الالف

ابراهيم البولادي بن جابر «ريحانة من أخباره» هو الشيخ الامام
الحجة الرحالة ابراهيم بن جابر بن عون بن سليم بن رباط بن غلام الله ولد السادة الركابية ولد
بترنج جزيرة بارض الشايقية ودخل الى مصر وتفقّه سيدي الشيخ محمد البنوفري وأخذ عليه
الفقه والاصول والنحو ثم رحل الى ترنج ودرس فيها خليل والرسالة وهو أول من درس
خليل يبلاد الفونج وشدت اليه الرحال ومدرسته في خليل سبع ختمات وعلم فيها أربعين
انساناً ومن جملتهم الشيخ الصالح وعبد الرحمن أخوه ويقال سبب عظمة أولاد جابر دعوة
صالحة من أمهم اسمها صافية وذلك ان عندها قدحا فيه دهن مقرفا فغرفوه في الارض
وجعلوا له جدولا وحيضاناً فجاءت أمهم فوجدت دهنها مفروغا فقالت اللهم اجعلكم
يا وليداتي أو تاداً في الارض فسمعت قائلاً يقول في الهوا. آمين اولا أباهم جابر ارضى
الله عنه وجدهم تركوا الواحهم حين انكسر جدوله فاشتغلوا بجمع التراب لسده وقال
لهم كننا اشتغلنا بالدنيا فدعا لهم بقريحة صادقة فجعل الله البركة فيهم وأحيا بهم الدين
وأولاد جابر الاربعة كاطبائع الاربعة أعلمهم ابراهيم وأصلحهم عبد الرحمن وأورعهم
اسماعيل وأعبدهم عبد الرحيم وأختهم فاطمة أم الشيخ صغيرون نظيرتهم في العلم والدين وسبب
تسميته ببولادان رجلا حلف أن يدخل بيته جميع ما خلقه الله فافناه بوضع المصحف على
سريره واستدل بقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال له شيخه انت بولاد
البرفن ذلك صارت تسميته بالبولاد وله من الاولاد الحاج محمد والحاج حمد وهما صالخان فاضلان
والنسل الموجود الآن هو نسلهم اسماعيل بن جابر «نبذة من أخباره» وهو الشيخ
الامام الورع الزاهد الناسك وتفقّه على أخيه عبد الرحمن وجلس في خلوته من بعده وانتفع
به الناس وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين وممن تفقّه عليه الشيخ صغيرون والشيخ
عبد الرحمن ولد حمدته وهما كافيان في صدقه ودخل مصر واجتمع بالشيخ البنوفري وحج
بيت الله الحرام ومعه اخته فاطمة وولدها سيدي محمد بن سرحان وهو صغير لم يبلغ الحلم
فلما جاءوا عند الوقوف فقال يا زعم ولد فاطمة ما بلغ فمن بركته انه بلغ الحلم في تلك الليلة
وبلغ من ورعه انه لا يستعمل ماءً جاء من جداول الشايقه وقال جرار قهم مغصوبة من

الناس وادريس ابن الشيخ عبد الرحمن بن جابر جلس للتدريس بعد عمه الشيخ اسماعيل وكان شيخاً عالماً فاضلاً لكن الخلوة خربت في زمنه والسبب في ذلك انه تزوج بالملكة في كجى وكان يمشى اليها بالبطالة فمنعته من ذلك وقالت له ارحل بفقرائك . القراءة التبقى في بيتي فامتنع الفقراء من ذلك وقالوا عندها الخدم الجميلة يدخلون ويمرqn فوقنا يفسدنا ادياننا وتفرقوا طائفة بدت عند الشيخ عبد الرحمن ولد جدته وطايفة عند الشيخ صغيرون وكان من حملتهم الشيخ حمد بن الاغوش فسبعان من لا انقضاء له اسكه أبو دليق تفقه على الشيخ عبد الرحمن بن جابر وهو أحد التلاميذ الاربعين الذين تعلموا على الشيخ عبد الرحمن بن جابر وبلغوا درجة القطبانية وهو أحد الزائرين السبعة الذين جوههم الشيخ عجيب لولد جابر وأصله جعلى ومسكنه في دنقلة الدفار وذريته تعرف بأولاد ابو دليق ادريس ولد محسن أصله جعلى نبيهى ومسكنه في الهوبجى الأعدار تفقه بالشيخ عبد الرحمن بن مشيخ النويري وقرأ عليه الشيخ دفع الله مختصر خليل كذا وجدته بخطه وقال أخذت هذا الكتاب عن جماعة منهم الفقيه ادريس بن محسن وقال الشيخ محمد ولد الطريفي الشيخ دفع الله بعد ما قدم من الشيخ صغيرون وبدأ تدريس خليل تقيف عليه المسألة يمشي الى فقير في الهوبجى يشرحها له واولاد محسن جماعة بلغ من ورعهم أنهم تبين لهم ان تيراب بلادهم مخلوط بتيراب غير تيرابهم فامتنعوا من اكل زرعهم أشدريس بن محمد الابن باب بن على الكلام فيه على أربعة ابواب الباب الاول في التعريف انه من اهل هذا الشأن وانه الحامل في وقته لواء أهل الاعيان . الباب الثاني في كرمه وعلمه وزهده وورعه وحلمه وصبره وسداد طريقته . الباب الثالث في الفاظه الجامعة لحكمة الحكماء وعلم العلماء من غير ان ينظرها في كتاب . الباب الرابع في كلامه على الافلاك العلوية واحوال حملة العرش وفي العالم السفلى الى ماتحت الثرى . الباب الخامس في ما تكلم عليه من المغيبات منها ما وقع ومنها ما هو منتظر الوقوع . الباب الاول . في التعريف بشانته وهو الشيخ الامام حجة الصوفية مرشد السالكين منقذها لالكين قطب العارفين علم المهتدين مظهر شمس المعارف بعد غروبها الواصل الى الله والموصل اليه . هو الشيخ ادريس بن الابن باب كان رضي الله عنه لا يتحدث في علم من العلوم الا تحدث معك فيه حتى يقول السامع له انه لا يحسن غير هذا العلم واما

علوم المعارف والاسرار فقطب دياجيها وشمس ضحيها تقول اذا سمعت كلامه اعرف بحبر
السماء من خبر الارض وقال الشيخ خوجلي الشيخ ادريس اعرف بطرق السماء من طرق
الارض كنت لا اسمعه يتكلم الا في الاسم الاعظم ودوائر الاولياء والملائكة المقربين
عند العرش ولد رضي الله عنه بالغيلفون وقيل بالحميلة شوحة ووالده أقرأه عند الشيخ
البنداري . بداعنده المكتب وقال له يظهر لك شأن عظيم فاذا قربت وفاني اخبرني اتزود
لمعادي والبنداري قبره قدام الحلقاية معروف ودخل المكتب ايضا عند الشيخ حمد ولد
زروق في الصباي وشهد له بحلالة القدر ثم ان أول امره جالس الشيخ بان النقا الضيرير
ودخل معه سنار وسأله الملك عماره عنه وقال له عن المحس اهله في السافل يقال ان ام الملك
عماره ابو سكيكين مرضت مرضا شديدا فعزم لها الشيخ بان النقا فلم تبرأ فقال له
الملك انت سابق كنت جندينا ثم بقيت جند الله وحات الملك ان كان ما عافيت
امي اردك الى جنديتك فعزم لها الشيخ ادريس فعوفيت باذن الله من حينها فحينئذ سأل
الملك عنه وقال له هذا الواد يظهر له شأن عظيم ثم انزل عليه الفيض الالهي والعلم الرباني
فتكلم في علوم الاولين والآخرين والامم الماضية من غير ان ينظر ذلك في كتاب فكان
اكابر العلماء يكونون بين يديه كالاطفال ولا يوجد له كتاب ولا متن رسالة في علوم
الاولين والآخرين وجد في عيبته بعد وفاته في أول بدء امره أنيكر عليه الناس ورموه
بالكذب والزور والبهتان كما كانت سنة الله في اوليائه فارسل الى الشيخ محمد ولد عيسى
يشكو اليه ذلك فارسل اليه يسليه ومن جملة ذلك ايات ذكرها والله در من قال :

والله لو كان بين الناس جبريلا لا بد فيه من قال وقبلا
قالوا في الله اضعافا مضاعفة تتلى اذا رتل القرآن ترتيلا
وقد قالوا بل له ابن وصحبة انما وزورا وتعطيلا وتبديلا
انظر كلامهم في الله خالقهم فكيف اذا قيل وما قبلا

ثم مضى القرن العاشر وفي أول القرن الحادي عشر ارتبك الناس في التنبك والقهوة
فاتفق العلماء على اباحتها واختلفوا في التنبك منهم المحلل ومنهم المحرم ومن حكم باباحتها
الشيخ علي الاجهوري والشيخ ابراهيم اللقاني قال بحرمته ونهى الناس عن شربه والشريف
عبد الوهاب راجل ام سنبيل قل باباحتها وتناظر مع الشيخ ادريس في وجه الشيخ عجيب

ثم بعد الالف وأول القرن الحادي عشر استعملت الناس شرقا وغربا شرب التنباك والبن
فاما البن اول ما استعمله رجل باليمن يقال انه من العلماء اسمه الشاذلي فاتفق العلماء على
اباحة شربه واهل الطبيعة الباغمية بخلاف الصغراوي فنهاه لزيدها واما التنباك فاختلف
العلماء فيه وافتي شيخ الاسلام الاجهوري باباحة شربه وافتي سيدي ابراهيم اللقاني صاحب
جوهره التوحيد بحرمه شربه وفي بلادنا افتي الشيخ ادريس بحرمته وافتي الشريف
عبد الوهاب راجل ام سنبل باباحته وحضر عند الشيخ عجيب وهو نازل في رفاعة وقال
له الشيخ ادريس قال بحرمته وانكر ذلك وقال من راسه او من كراسه ثم حضر الشيخ
ادريس عند الشيخ عجيب وسأله بحضرة الشريف عبد الوهاب وقال بحرمته وقال له من
راسك او من كراسك فقال له حرمه السلطان مصطفى الاصطنبولي ومذهب مالك اطاعة
السلطان واحبره بالامور التي لم يرد فيها نص من الشارع وايضا اخبرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحرمته ويشهد على ذلك الشيخ محمد الهميم والشيخ حسن ولد حسونه والقاضي
دشين كان يشربه الى ان توفي يقول اولا بحرمته وقال الشريف رضيت بالقاضي دشين
فارسل الشيخ دفع الله سأله وهو في القبر فقال التنباك حرام كهم الشيخ يسال الى المغفرة
بسبب شربي له والحكاية مشهورة والله أعلم بالحال قلت سؤال الميت لا يترتب عليه حكم
شرعي وانما هو من باب كرامات الاولياء ثم ان الشيخ ادريس كاتب الشيخ علي الاجهوري
مع تلاميذه حمد ولد ابو عقرب حين سافر مع الفقيه حمد ولد ابو حليمه والفقيه علي ولد
ابو نافله في سفرهما للحج فاما دخل مصر قالوا له الشيخ ما بتلقاه من التدريس والسناجك
والبواش والخواجات الا يوم الجمعة عند دخوله للجامع ورصده يوم الجمعة عند الجامع
وتأوله المكتوب فقرأه فاما وصل الى قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التنباك
حرام قال له يا بربري شيخك صحابي ورمي له المكتوب فقال سرا ان كان شيخى فيه بركة
الله يظهر الحق فيك سريعا عاجلا وفي الجمعة الثانية بعد الصلاة قام الشيخ ابراهيم اللقاني
وقال ايها الناس من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليزِم مكانه وقال يا شيخ على الدخان جابته
النصارى من بلاد الافرنج واقتنعت به والمسامون كذلك وانت افتيتهم بالاباحة وهو حرام
لانه بدعة ولانه اسراف ولانه محروق فقال الشيخ علي الاجهوري للقاني ان قلت بدعة فما
قولك في الملبوس الذي لم يلبسه الرسول وان قلت اسرافا فما قولك في الرجل اذا كانت نفقة

عياله ثلاثة دراهم هل يجوز ان ينفقهم بعشرة دراهم فان قلت محروق فما بالك في البن فانه محروق ويجوز شره فقال له اللقاني فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول الله اباح لرسوله المباهلة في قوله تعالى فن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل ثم قال اللقاني اللهم من أصبح منا أعمى فهو على الباطل فعمي الشيخ علي الاجهوري والسبب في ذلك انه جاء رجل مغربي وقال له طلقت زوجتي ثلاثاً وأولياؤها قالوا الى ان افناك الشيخ علي الاجهوري زرد هالك بدورك فهل تفتيني فقال له قال الله تعالى حتى تنكح زوجا غيره قال اذا نكحها غيري أموت كمدا أعطيك الف دينار ان افقتني بالحل فقال له انت سفیه ثم لما شرع الشيخ في التدريس والطلبة قد حفوا من حوله لا يكن بأيديهم شيء سوى الكر اريس وذلك المغربي هو الشيخ مرمي القليوبي فضرب الشيخ بسكين في رأسه فاصبح أعمى ثم جاءه رجل فالتى عليه غطاء فقتل من حينه ثم جاءت المغاربة الى هذا الرجل فقالوا هو محمد القدسي فانه معتزل ثم الشيخ علي رضي الله عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال بم يموت المرء فقال علي ما عاش عليه فقال وبم يبعث فقال علي مات عليه فقال له هل ترضى ان تلاقى ربك بمزمار من نار ثم ان الشيخ علي قال نادوا البربري تلميذ الشيخ ادريس فاتوه به فقال له قول شيخك حق وكلامه صدق رجعنا اليه سلم عليه كثير السلام واهدى له الراية المشهورة وعمامته وشد وجوخة وتاريخ الراية المذكورة سنة ٩٨١ ثم ان الشيخ صغيرون رضي الله عنه بعد أن قدم الابواب وجد الناس على فرقتين قادح ومادح في امر الشيخ ادريس فقال لتلاميذته سافروا الى هذا الرجل ننظر امره فان وجدناه على حق سلكنا عليه طريق القوم وان وجدناه على باطل رده عنه فسافروا اليه ومعه من الطلبة عشرون من شايل الشراح منهم محمد بن تنقار وحموده اخوه ومحمد عنده سبعة عشر مسألة مشكلة يريد حلها فلما قدموا على الشيخ ادريس وساموا عليه أمر لهم بالنزول في دار الضيافة واكرمهم غاية الاكرام فلما كان الليل ارسل لهم واوقد النار وقال لهم اين صاحب السبع عشرة مسألة فليحضر بها فاتي بها فاجابه فيها مسألة مسألة فالفقهية اجاب فيها على اصلاحها والتوحيدية والصوفية وكل واحد اجابه فيما سأل من ذلك ايقنوا ان علمه يغرفه من اللوح المحفوظ ثم انهم اذعنوا وانقادوا له وسلكوا عليه طريق القوم الصوفية وواجبهم وكساحم

واعطى الشيخ صغيرون كسوة الاجهوري التي اهداها اليه وقال هدية عالم لعالم قل
أبو جروس :

الشيخ من يوم زينوا له قرونه متواضع لمشله ودونه
كل احد ايقناه في فنونه ناس قيل وقال ماقدروا رزونه

الباب الثاني — في كرمه وزهده وورعه وحلمه وصبره قل الشيخ خوحي أول ما او قد
نار الشيخ عبد لقادر الشيخ ادريس ويقال ان قداحته ستين قدحا والكسرة مديدة
يسوطها الفقراء وناس الطريقة ومعهم الخدم في البرام شادين في وسطهم المناطق وصفتها
دقاقة ونجيسة وخميرة الماء عليها مثل الفلفل تارة تكون بالملاح وتارة بالماء والهدايا التي
تأتيه من الزوار ياخذها العشام قل الشيخ صالح ولد بان النقة حدثنا الفقيه صغيرون
الشقلاوي حوار الشيخ ادريس قال ان الشيخ محمد ولد فايد حوار الشيخ يقدم في كل عام
لزيارة الشيخ من البحر المر ويحضر معه قبائل الشرق عرب اكد وعرب التاكة وغيرهم
يجو دافرين مثل قبائل جهينة منهم من شاييل العسل ومنهم من شاييل القماش ومنهم من معه
الريق كل احد على قدرته يقعوا على ولد النفيداوي ثم يجوا على المحل الذي فيه حلت ولد ابو
دايق وفي وقت حضر معهم الشيخ بدوي شاب صغير السن لابس شملة رباعية ووالدته
كانت ناهدة للشيخ ادريس ببقرة وعشرة محلقات فضة فقالت لولد فايد ان البقرة ما
حصلت وصرت لولدها الشيخ بدوي العشرة محلقات وقالت لولد فايد ولدي لا ينقطع
منك فان ناس الجلالة الحلة ما بتشيلهم لان المذكور ينزل بهم خارج القرية والعشام
تأتي من جميل ام على ومن اربجي ومن الشرق والغرب تنتظر وصول محمد ولد فايد الى الشيخ
وهو يدخل طائفة طائفة بهداياهم ويقول يابت هؤلاء الفلانيين وهذه زيارتهم من سمن
وعسل ودقيق وقاش وابل صهب وفي العشية كذلك والعشام تسوق كلما يدخل ودخال
الاموال على الشيخ ثلاثة وهو يقسمها على الناس حتي تكمل كل هذه الاموال باجناسها
قال الشيخ صالح ولد بان النقا ما وصل الى الشيخ شيء قط من اموال هذه الجلالة الا
العشرة محلقات المصرورات في شملة الشيخ بدوي ناولهم اياه والشيخ اعطاهم الى امرأة
جالسة على السرير ولا ادري هل هي زوجته او اجنبية ومن كرمه انه كلم يوما سأم القراري
وقال له حاضرين اخوان الينا شوف لهم ضيافة والوقت غلاء واحضر العيش وامر

بطيخه فسألهم القرارى قد رما كان ما وجدنا شيئا الا حملا عند امرأة وطلب منها ان تبقيه
فابت فآلح عليها ولم ترض ثم قلت القوي يطلب من الضعيف سوقوه ما يديعه عليكم
فاخذه فلما كان اليوم الثاني حضر والشيخ ستة عشر ثورا محمولات دخن زيارة فقال لي ياسالم
اعطين المرأة سيدة الحمل ثم حضر حسان الجرق الشكري ومعه ثلاثة أنفار كل واحد منهم معه
صرة مخلقات فقالوا للشيخ هذه زكاة ابنا استعن بها على الضيفان قال الشيخ لسالم اعطين المرأة
صاحبة الحمل ثم جاء رجل من اربجى ومعه كيس مملوء مالا فعطى المرأة الا ان حمد بن الشيخ
قال الكيس عاجبني فرقيه واعطينى اياه فاخذه ثم جاء رجل محسى وجاب معه حصان وقال
للشيخ عندي فرس كانت عقرت وشت لك حصان في نسلها ان ولدت والفرس ولدت
وهذا الحصان حقك قال اعطوه لصاحبة الحمل فقالت المرأة انا الحصان شن بعمل به
فردته الى حمد ولد الشيخ والشيخ منع حمد منه وقال عمل خرجناه منا لله ورسوله ردوه
اليها فردوه ومن كرمه ان رجلا هواريا جاء من الريف واشترى منه رجلا اربجاوي
بضاعة الى اجل معلوم والرجل الاربجاوي أخذ البضاعة وسافر الى دار الغرب باع واشترى
رقيقا كثيرا ومات من الغلا والرجل الهواري سافر الى الريف فمات هناك وحضر ولده
خللاص حق والده فالرجل الاربجاوي أحضر عشرة رؤوس رقيق ووقع على الشيخ ادريس
على ان ابن ارجل الهواري يقبلهم منه ويعمله بالباقي فقال ولدا الهواري انا عدد المال ما يعرفه
ومعى أولاد صغار جيب مكنوب المال هل أعرف عدده ففىء، وبالمكتوب فلما نظر وعرف
عدد الاموال فقال حق الايتام بعطيهم اياه من مالى لاجل أبوى الشيخ ادريس والعشرة
رؤوس الحاضرة قبلتهم في حقى أوقفتهم على أبوى الشيخ ادريس يخدموا للضيفان
فالشيخ قبلهم منه وحمده وشكره على فعله وقال للاربجاوي سوق رقيقك وقال الشيخ
ما وجدت أكرم من ابن الهواري والهزالي ومن ورع الشيخ ان الملك بادي أبو رباط
ملك سنار كبار الفنج مثل شوال ولد انقله وتقى شيخ حوش راوه وقل لهم الشيخ
ادريس شيخه وابوى داره من العسل الى البصل يقسمهما له النصف فامتنع الشيخ وقل
لهم هذه الدار دار النوبة وأنتم غصبتوها منهم أنا ما يقبلها الرسول صلى الله عليه وسلم
قال من مرق شبرا من الارض طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين وقال لهم الحجز
في كل شيء والملك اعطاه الحجز في كل شيء كما طلبه ثم ان الشيخ دخل سنار واحد

وسبعين مرة في مصالح المسلمين

(الباب الخامس في ما تكلم به من المغيبات) قال سيدي الشعراي في طبقات الاولياء كشف الاولياء على قسمان منهم من ينظر في اللوح المحفوظ فانه لا يتغير ولا يتبدل كسيدي على الخواص ونحوه ومنهم من ينظر في ألواح المحي والاثبات وعدتها ثلاثمائة وستين لوحا فانها تتغير وتتبدل واذا أخبر الولي بكلام ولم يقع فلا تنكر عليه بأن يقال كذب بل يحمل على أنه نظر في ألواح المحي والاثبات ومن أخبار الشيخ ادريس بالمغيبات أخبر مطايب زوجة ولده حمد قالت له يا أبت هذا اليوم أصبحت مرضانه من وجع الوتاب قال لهما ما هو وتاب دخل بطنك بركات ولدى المطرفي ومنها انه دخل توتى وأخبر بظهور الحاج خوجلي وقال يظهر في هذه الجزيرة ولد له شأن عظيم وقال لرجل من المحس اسمه حمد الفقير بنيتك طيبة قال طيبة والرجل ليست له ابنة فقالوا له تكذبت تقول طيبة قال الشيخ ان كان ما كشف علي باني الدلي بنت ما قال مثل هذا فكان الامر كما قال فولد لذلك الرجل بنت وقال للشيخ ابو ادريس تزوج ام حسين بنت الحاج سلامه الضيائي فانها ستلد دفع الله ولدي احضره انا واحنكه فكان الامر كما قال ومنها اخبر الحاج سميد قال له الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لك ابني لدفع الله مسجدا قال له انا كافر الرسول ما يجيني وحلف بالطلاق انه ان ما رأى الرسول وامره بذلك لا يبنيه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ديناء هذا الجامع فبناه حينئذ ومنها اخباره للشيخ صغيرون حين اوي بولده الزين لزيارته فقال له الزين اطول منك عمرا واكثر تدريسا فكان الامر كما قال ومدة اقامة الشيخ صغيرون في دار الابواب خمسة عشر سنة وخلافة الزين خمسون سنة ومنها اخباره للفقهاء ثقلى ولد ام نافلة حين قدم من مصر اتى له بسبع ريالات وقال له اجتمعت برجلين دراويش عليهم الجلب فقالا لي قل للشيخ ادريس اخوانك عبد الصمد وعبد الاحد يسلموا عليك واعطيه هذه الريالات وقل له اتينا من الحجاز لا نخرجنا من بالك فلما اخبر الشيخ بذلك قال له هما لم يحتاجا الى وانهما وزيرى القطب فان ولدت لك ولدين اسمهما باسمائهما فولدهما وسماهما فكانا وزيرى السلطنة ومنها اخباره للشيخ دفع الله حين سأله عن ملك الفنج فقال يكون للفونج بعد رباطه ملك فقال آخر ملك اول اسمه باء طالعة اول ملكه عدل وآخره ظلم ثم قال له ما يكون بعده

LITHOGRAPH STONE.

-----000000000000-----

The Mahdi, appointed his successors during his lifetime. They were Al-Khalifa Abdullahe, Al-Khalifa Ali Wad Helu and Al-Khalifa Mohamed Sherif Hamed. The Mahdi was forced to overlook his relationship to Khalifa Mohamed Sherif Hamed, owing to his young age, and entrust the succession to Al-Khalifa Abdullahe, a man of more mature age and experience. Khalifa Mohamed Sherif Hamed resented this appointment and on two occasions openly defied the Khalifa Abdullahe. On the second occasion he was tried before a Religious court and this lithograph stone records the sentence passed upon him.

"Thanks be to He who ordained that the straight path leads to safety and thanks be to He who led the possessors of souls to the base of truth whereby they have become persons of miracles and specialised the chosen people in the light of the right way and resignation whereby they accept the deeds of God without protest, and so saved them from falling into the abyss of regret, and urged obedience of those in authority by his saying:- "You people who believe obey God and obey the Prophet and obey those in authority over you". He gave these words to secure harmony and peace on the day of resurrection.

And praise and glory to the Center of Universal Light, the Fountain of God's Gifts, the Most Honourable Kind of Man, the Metal of the Secret of God, our Master Mohamed, who cut with sword of justice the back of discord and strengthened the sword of religious law on the necks of those who err- and (praise and glory) to his family and his followers who strengthen their belief in God. Their belief being from their heart, their doubt were cleared and increased their belief and fortified their religion.

Now whereas the Khalifa Mohamed Sherif Hamed appeared as antagonist to Khalifa el Mahdi (peace be upon him) by being an enemy and opposing and disobeying until he started war and drew the sword on him without taking into account the fact that his actions injured the religion and divided the stick (power) of the Moslems. After all this a delegation of Moslems brought him before them and made him swear on the Book of God; and so he swore and gave his word of honour not to go back to what he had done in the past and to be under the sight of the Khalifa el Mahdi (peace be upon him) and be like the followers of the Mahdi in humbleness and obedience and cleanliness of heart. And he appeared before Khalifat el Mahdi (peace be upon him) repenting his acts and Khalifat el Mahdi (peace be upon him) accepted him in spite of his crimes and evil deeds; pardoned him and met him with kindness and grace.

After all this he broke his oath and went back to his opposition and disobedience in addition to giving up Friday and community prayer. The committee of the Mahdi's followers consisting of Judges of the Moslem Law, Sherifs, Qadas and Notables, asked him to explain his deeds; and he met them with the worst of speech and pronounced words which made the circumstances from bad to worse saying that the saint of the day is in his party and that the victory of the Mahdians is under his foot, (etc. etc.) But they warned him with nice words to withdraw from his attitude; read to him the Proclamation of the Mahdi in regard to the appointment of Al-Khalifa Abdullahe and the personal letter which the Mahdi addressed to him, instructing him to follow and obey Al-Khalifa Abdullahe. And so he showed his regret and repentance; as he formerly broke his oath and ceased his repentance the judgement of the committee was given in accordance with the Mohammedan Law by putting him in prison. Had it not been that he showed repentance his punishment would have been more severe, and that was very clear to the followers of the Mahdi whose seals and names follow hereunder and who will give evidence before God.

This judgement was made and witnessed by the following 46 men. The year of the Hegira 1309 :-

Ahmed Ali, Kadi of Islam
Ahmadi Dafaalla El-Halawi
Ahmed Ramadan
Ahmed El-Ikhaidir
Mohammed Hamed Gifun
Taha El-Qali
Al-Mubarak Gubara
Babikir Omar
Abdalla Barjoub
Gadalla Bilelo
Gufun Ahmed
El Sayed El Makki Ismail
Omar Ahmed El-Bathani
Hussain Guzuo
El Zaki Mohammed

Ali El-Amin
Khaled Ata El-Mannan
Mohammed El-Basir
Alqurashi Ahmed
Abdel Rahman Abu Sale
Al-Hur Alabeghy
Ibrahim Ali
Abdel Gadir Om Harriq
Mohamed El-Bedawi
Sharaf El-Din Dafaalla
Mohammed Omar El-Banna
Abdel Bagi El-Mahi
Taha El-Izergabi
Abdalla Ahmed
Ibrahim El-Faki

Omar Abu Khuedin
Al-Naim Ahmed
Mohammed Omar El-Deif
Abied Musa
Ismail Abdel Gadir
Makki Abu Haroz
Abdalla El-Hassan
El-Badawi Alireq
Omar Elias Umbarir
Al-Ata Al-Dud
Agab Alfia
Mohammed Ali Bilal
Kabbashi Mohammed
Al Sharif Al Nayir
Ali Al Madani
Said Labtah.

Transcribed and translated
by Soliman Dawood Mandil

قال مليكات فكان الامر كما ذكر ومنها اخباره ان دار الغرب يملكها سرايا فور من
الحرازة ام قد الى الكنيسة الرقطاء وفي رواية من الترة الخصرة فكان الامر كما قال فن
اخباره ما وقع ومنها ماسيقع ومنها اخباره ان محمد بن عبد الجليل حين قال له شردلى عبد
وقال له اين اطلبه فقال له اصابني سلس بول واكلت خراج دارولد ابو حجيل فن ذلك
نقصت مني الامور التي كنت اراها ذالحين نظرت الى صادا في الهوى اطلب عبدك
في جهة الصعيد فوجده في الجديد وهو بلد معروف ومنها اخباره للشيخ عجيب
شاوره على حرب الفنج قال للشيخ الفنج غيرت العرايد علينا قال له الشيخ لا تخرب
عليهم فانهم يقتلوك ويمدكوا ذريتك من بعد الى يوم القيامة فكان الامر كما ذكر
ومنها اخباره للملك بادى ابو رباط حين جاء هو للملك عدلان ولد آيه طالبين قتال الشيخ
عجيب وبادى المذكور حوار الشيخ ادريس فقال تقتلوا الشيخ عجيب وتنتصروا
وانت ترجع الى سنار ملك ويكون الملك في ذريتك من بعدك فكان الامر كما قل
وقد ملك منهم خمسة رباط وبادى وولده واوانسه ولد ناصر وبادى وولده واوانسه ولده
ومدة ملكهم مائة سنة وعشرة سنين ومنها اخباره ان ملك الفونج ينقضى وسبب
انقضائه انهم ينقسمون الى قسمين ويتحاربون تقاتل كل طائفة الاخرى حتي يضيع
ملكهم فمنها ما وقع ومنها منتظر الوقوع وكان مولده سنة تسعماية وثلاثة عشر وقد
توفي سنة الف وستين وله من العمر مائة وسبعة واربعون سنة ومن يوم مماته والى تاريخ
عامنا هذا الذي هو سنة ثلاثة وثلاثون والف وثمانية بلغ ما تيز وثلاثة وسبعون عاما
والله اعلم **ابو ادريس** هو الشيخ محمد بن الشيخ دفع الله بن مقبل دفع الله العركي
ريحانه من اخباره هو شيخ الاسلام الورع الزاهد الناسك السالك سبيل السادة الاقدمين وامه
اسمها هديه بنت عاطف جميعا بيه ولد بالجميعاب ونشا ببيض ديرى ومسجده بالحجار مدوره
والآن تعرف بمسجد ابو ادريس وقد حفظ الكتاب على ابيه الشيخ دفع الله وتفقه على
اخيه الشيخ عبد الله وسلك عليه طريق القوم وارشده واذن له في السلوك وتريسة
المريدين ووجد بخط الشيخ عبد الله العركي انه قل لما رأيت اخي الطالب الرغب محمد
ابن دفع الله الشهير بابو ادريس اهلا لهذه النعمة العظيمة الشريفة لفته ذكر كلمة التوحيد
واجزته اجازة مطلقة بقراءة الاسماء والحزب السيفي وغير ذلك من الدعوات المذكورة

والاذكار الماثورة واجزت له لباس الخرقه واستحلفته كما اجازني شيخني الشيخ حبيب الله ابن الشيخ حسن البصري وهو اخذ عن شيخه ومرشده الشيخ تاج الدين البهاري البغدادي ثم انتصب الشيخ ابو ادريس للذكر وتربية المريدين وتفرقت طريقة تاج الدين منه وممن سلك عايه طريق القوم ولده الشيخ دفع الله والشيخ ابو عافله بن احمد اخيه والشيخ نعيم عبد الشركه والحاج سلامه الضبابي وعبد النور الشاعر وجماعة كثيرة ولكل من هؤلاء المذكورين علوم ومكاشفات ومشاهدات وكان له مع الشيخ ادريس خوة واتحاد عظيم مبداها ببيض ديرى واخوه الشيخ عبد الله يومئذ طالب عند الشيخ عبد الرحمن بن جابر ثم رحلوا من ابيض ديرى وسكنوا ضهرة الهلالية لانهم اهل بادية وتزوج بنت الحاج الجلي النواهي في الكرده وولد منها ولد اسماء ادريس الذي به كنى وتوفي صغيرا هو وامه ثم ان الرفاعيين تفلسوا فيهم وقطعوا اذان عجلولهم فرحلوا منهم ونزلوا في غابة رفاعية وتزوج بها بنت ابو برده رفاعية وولد منها بنات توفيت هي وبناتها ومكث بها سبعة عشر سنة لم يتزوج واشتهر بالزهد واه في الزهد حكايات ونوادير واخبار منها انه كان يرد بالزاوية بالقميص بلا ردا ومدت عمره ما وقف على باب امير لشفاعه او غيرها ويحكى ان الشيخ عجب الولى ارسل الى اخيه الشيخ عبد الله بالقدوم اليه وامره ان يحضر عنده الشيخ ابو ادريس فامتنع من الاجتماع به وانه رضى الله عنه هو وفقراه شافوار كب الشيخ عجب ماسك الدرب نزل ورقد في ضرا شجرة وقال لهم ان سالكم عني قولوا له فقيرا مورود وسبب تزوجه لام الشيخ دفع الله ارسل تلميذا له يقال له 'بن ابى جمره الى الحاج سلامه الضبابي فوجد عنده بنتا حشيمة ان دخلت تتقنع وان خرجت تتقنع جاءه قال له ياسيدى الحاج سلامه عنده بنتا وصفها كذا كذا ما تزوجها فقال له انت فاسق تتنظر النساء زجره وطرده فوقع علي الشيخ ادريس وقال ما بي نظر النساء لسكنه طالبت عليه العزوبية وخفت عليه من انقطاع الذكر فعفا عنه الشيخ وقال له تزوجها فان خيرتك معها تجيب اربعة عيال ففهم دفع الله ولدي احضر ولادته واريقه واسميه فتزوج بها ابو ادريس واسمها فاطمة ام الحسين في الضباب ظهرت ام عظام وحملت منه فلما ولدت اخروه وقالوا له فاطمة ولدت ولدا تعال ريقه وهو جالس على دبة حفير الحاج سلامه فقال هذا الرجل الولى جميع ما اخبرنا به وقع وقف يمان على جهته ساؤلا فرآى الراية والجواد المركوبة فلما وصل الشيخ ادخلوه على

لمولود واخرجوا النساء ادخل أصبعه فيه فنبع منه اللبن وقيل نزع القميص وتحرم بالفركة وعصر
ثديه حتى درت اللبن فريقه منه والله اعلم ومكث الى السبوع فسماه دفع الله وتوفى الشيخ
ابو ادريس بارض الضباب واختلفوا في موضع دفنه فقالوا الضباب ندفنه عندنا وقالوا
اولاد العركي اخيه ندفنه في ابو حراز مع اخيه وحضر الشيخ موسى ولد يعقوب وقال
يا شيخ ابو ادريس كرامة الولي في الدنيا ثابتة اختافوا نسايتك واولادك في موضع دفنك
الراضيه فيهم اتبعه فجاءت الضباب تشيل المعقريين ما قدرود ثم جاءوا اولاد العركي فشالوه
حتى كاد يطير من بين ايديهم فلما دخلوه في المركب سمعوا قايلا يقول اليوم مات ابو ادريس
زاهد الدنيا ودفنوه مع اخيه الشيخ عبد الله وقبره ظاهر يزار ورثاه تلميذه عبد النور بابيات
منها قوله

صوفي الصفات فذاك شيخني	ابو ادريس الورع الوجول
لاخراه سريما مستعدا	وعن اعمال دنياه عطول
لا يشاق للذات فيها	من ما كول ومشروب المعسول
لمرضى ربه سهر الليالي	احب الجوع واكتسب النحول
فاله حرفة قط يمتلقها	ولا غرض لشيء ينسبول
سوي القرآن سرا والصلاة	وسنة احمد الهادي الرسول
وقد تخلف بعده الخير المسمى	بدفع الله من اسد شبول

مع ابيات اطل فيها انتهى ابو عاقلة اسمه محمد وبنته عاقلة بها كني وسلك طريق القوم
على عمه الشيخ ابو ادريس وارشده وسلك الناس وارشدهم الفقيه والفاسق والحر والعامي
وله مناديا ينادي في الناس يا عطشان يا عطشان وسمى كشيفا لانه يكشف ويخبر الناس بما
في ضمائرهم وما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ولما دنت وفاته وهو في حلقته الفوقانية قال
انا راحلون من هذه الدار يظن الناس انه راحل الى البحر فتوفي قريبا وله من الاولاد
عبد الله الطريفي الذي اشتهر ذكره وطاب فرعه كما نبينه في حرف العيز ان شاء الله
وشمس الدين وابو ادريس وحمد ابو قرون وكلهم اخيار صالحون ابو القاسم الجنيد بن الشيخ
علي النيل وكان ابوه الشيخ علي معجبا به ويؤثره على اولاده ويناديه وهو صغير يا ابا القاسم
يا جنيد يا مريق قالت له زوجته الاخرى ما اكثر اسماء ولدك فقال لها ابا القاسم مقسم خير

الدنيا والاخرة والجنيد جند من جنود الله والمريق يتمرق على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اميالم يخط ولم يقرأ كما كان جده الشيخ محمد الهميم فانه قرأ الى عند الزلزلة ولما دنت وفاة اياه الشيخ على قالوا له من الخليفة بعدك قال راعي البقر لانه كان مشغولا برعاية البقر وقيصه اسود معبس واخوانه اولاد الشيخ محمد الهميم الصافي ومصطفى عما وحفظا وولده شريف عالم حافظ ما اشار لواحد منهم وقلوا الشيخ اكبرنا واعرفنا بالله ان كان ما رأي فيه خير ما اولاده عينا وقال لهم حقيقة الولي يرشد مقبل ومدر ونهمه وضمه اليه وقال لهم العندي عنده واليخالفه خالفني في قبري وحضر الشيخ عبد الرازق ابو قرون وفات الشيخ على وخلف الجنيد فقال له يا عمي انا ما عرف العلم قال له ابشر بالخير سكنت ومكنت فقام الشيخ الجنيد مقام اياه الشيخ على في السلوك وتربية المريدين وارشادهم واعطي القبول التام عند الخاص والعام واخبرني دفع الله بن الشيخ زين العابدين ان جده الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله لما دنع الوفاة وهم في بيته في تجميع ام لحم اوصى ولده زين العابدين قال له الزم الشيخ ابو القاسم الجنيد اخوي قال فلما رجع اياه من النجيم طلع الشيخ ابو القاسم فتلقاها وسلم عليه وقال له مرحبا بزين العابدين يا ابني وصية ابوك ما خابت ثم جاءه المؤذن وصلى صلاة خفيفة انكرت عليه بقلبي فالتفت الى وقال يا زين العابدين اذا جالست القوم امسك خاطرك لا تحاكي الفقهاء فان قلوبهم محجوبة عن الله تعالى وتوفي الجنيد ودفن مع ابيه

ابو دليق — اسمه علي عم الشيخ بدوي سلك طريق القوم على الشيخ سامان الطوالي ونقطع الى الله ولبس الجلب والدلاقين وممي ابو دليق وسمي ذنب العقرب لسكونه لا يتحمل أمور الظامة سريع العطب لهم وسلك وارشد وممن اخذ عليه طريق القوم بن أخيه الشيخ بدوي وله من الابناء حسين وعائشه ولما دنع الوفاة قالوا له من الخليفة بعدك قال لهم بنتي عائشة وتزوج بها الشيخ بدوي وولد منها النقر والشيخ مضوي وعبد الله وتاج الدين ويس ونار الشيخ بدوي متوقفة عليها وتوفي ودفن في النجمة وقبره ظاهر يزار الضريير والذخير ابنا عون الله وكانا أهل دين وصلاح الضرير كان قاضيا عند الفونج وكانت اخبارهم مجهولة نبه عليهم الشيخ ادريس وزار قبورهم وحث الناس على زيارتهم ويقال البلد كله كان مقتديا بهم ويجتمع للصلاة معهم من الصبا الى شنبات والخلفاية للصلاة خلفهم

والتبرك بهم ثم أمر الزروقاب أن يصلوا بالناس في بلدكم والزروقاب أمروا الفقراء أولاد ام
عبد الدائم أن يصلوا بناس الحلقة

امبارك بن الشيخ مسكين الخفي وله كرامات وخوارق عادات وله
من الاولاد الشيخ بدر الدين الذي اشتهر بجلالة القدر

الشيخ الزين بن الشيخ صغبيرون ريحانة من أخباره. هو الشيخ الامام
العالم العلامة قطب الوجود والبركة الشاملة لسكل موجود ولد بدار الشايقية وامه اسمها حوضه
من الطريفية وجلس في حلقة أبيه من بعده وشدت اليه الرحال وضربت إباط الابل وطال
عمره واشتهر ذكره وأخذت عليه الابناء والآباء والاحفاد والاجداد وبلغ عمره تدريسة
خمسين ختمة وبلغت حلقة الف طالب وتلامذته صاروا شيوخ الاسلام وممن تفقه عليه
من الاجلاء الشيخ بدوي ولد ابو دليق والشيخ خوجلي ابو الجاز والفقهاء ابو زيد ابن الشيخ
عبد القادر وجدنا الفقه ضيف الله الفضلي والفقهاء ابو بكر ولد توير في جبل مويه وغدير
ذلك كثير وبالجملة فالبلاد كلها الى دار صليح تجد فقهاها وقضاها تلامذته وتلامذة تلامذته
الى تغيير الزمان وكان أبوه الشيخ صغبيرون في حالة الصغر زوره الشيخ ادريس فقال له
الزين أطول منك عمرا وأكثر تدريسا وكان الزين رضي الله عنه ورأى رؤيا فقصها على
الشيخ عبد الرازق ابو قرون وقال له يا عمي رأيت عندي دلو وأنشل به الماء من عد
وأفرقه في حيطان كثيرة قال له ابشر بالخير الناس تأخذ من علمك وتفضل
ويحكى ان الشيخ صغبيرون حين دنع الوفات تردد في من يخلفه بعده من تلامذته
فهل يخلف أولاد اخته آمنه محمد ومحموده أولاد التنقار أو محمد بن أخيه الحاج قاسم وكان
شيخا فاضلا أو مدني الحاجر بن الحاج عمر أخيه وابنه الزين حينئذ صغير أو أقبلهم فقها فارسل
الى الشيخ سعد ولد شوشلي المغربي وكان ممن يجتمع بالخضر عليه السلام وشاوره فيمن
يخلفه بعده فقال له سألت الخضر عليه السلام فقال لي الخليفة بعدك الزين ثم شاور الشيخ
عبد الرازق في ذلك فقال له الخوة التي بيني وبينك ان كانت صحيحة الخليفة بعدك الزين
وأوصى عند الموت وقال لا تدفنوني حتى يحضر الشيخ عبد الرازق ثم ان الشيخ عبد الرازق
حضر وقال للزين قم يا ولد وصل على أبيك والجماعة المعينين قاعدين فلما قام للصلاة أحد
الجماعة وسوس بقلبه وقال هذه صلاة باطلة فقال الشيخ عبد الرازق مكاشفا عليه الجنابة

جنازتنا والصلاة صلاتنا أنتم عمي بركة صغيرون دخلت في الزين من رجليه الى رأسه
وظهرت له كرامات منها ان الشيخ قدوره ولد عثمان قتل مراسيل الملك وخاف منه وقال
للشيخ الزين والشيخ حسن ولد حسونه أمشاكم معي للملك عفوه مني أوعدوه بالحقوق
وما لحقوه فما دخل حوش الملك شاف الفقه الزين شايل عكازه يمشي في وجهه وشاف
أسداً بارك عند البلوا فلما وصل الديوان سلم على الملك فلما أراد الملك أن يتكلم معه كلاماً
شين فقال غفيت منه فلما خرج من حوش الملك قال للقاضي ضياب الفقه الزين وين نزل
قال له الفقه الزين ماجاء أنت مستعقد فيه وحضرك فلما خرج من القرية قال شفت الفقه
الزين ما شفت الشيخ حسن فقال الشيخ حسن قولوا له الاسد البارك عثمان راجل امك
وتوفي الشيخ الزين سنة ستة وثمانين بعد الالف وقد رثاه الشيخ محمد ولد هدوي بابيات
أطال فيها فقال

فكم رجال لهم شان ومعرفة	بسبب علمك سمو كالانجم الزهرا
الى الغروب حوى الاسلام علمك ذا	بلد البرار وما في الارض من بقرا
نشرت علما على ألافك تعرفه	كل النواحي واهل البحر والظهرا
يا عين ابكي على الاستاذ لا ترحي	وفيزي دمعاً غزيراً جاري كالمطرا
من ذا يكن بعدك للطلاب يأهلهم	بانطلاق وفرحات بلا كشررا
رحل الامام كثير التقوى خشيتها	أرض الغروب وأرض الشرق يافقرا
ابن الفقيه الذي للعلم يبذله	ويأخذ الاقوي من مشهور مختصرا
مساجد الارض يوم الموت ساهرة	تبكي الامام تقول الزين أين نرا
تقشمت أرضنا من بعد ما سمحت	صار المكان وحيثا بعده ماعمررا
فبعده لم يكن للناس من فرح	زماننا قد ملئ بالجهل والغررا
من مثله في الورى شيخا يشابهه	بث العلوم على المخلوق قد نشررا
وأوحشتني يا غفيف الدين ابن نجد	شيخا يكون لبث العلم مدثرا
كواكب النجم والاشماس قد كسفت	بكت بكاء زمان الشيخ مختصرا
لو أظهر الله للمخلوق كانوا رأوا	جبريل من بينهم للدرس قد حضرا
هنيئاً لمن حضر الزين شاهده	ونال من علمه ختما تكن عشرا

ابراهيم أخيه بن الشيخ صغيرون . نبذة من أخباره . هو الشيخ العالم العلامة الحبر النحرير تفقه على ابن عمه وتلميذاييه مدني بن عمر المشهور بالحجر وأخذ عليه هذا الكتاب دراية ورواية وله تقايد على هذا الكتاب لم تفتح اغلاق هذا الكتاب الا بها وأخذت عليه الطلبة وتلقوه بالقبول التام وكان عالماً عاملاً عابدا ورعا لم يأكل طعام أحد له عليه جاه وإذا أهديت له هدية لم يتصرف فيها حتى يعطي قيمتها وكان بينه وبين الشيخ محمد الخراشي خوة وأهدى له فرخ والشيخ محمد أهدى له شرحه الكبير الذي عم النفع به شرقا وغربا وكان صاحب غناء كثير يقال أن خيله بلغت ثمانين فرس اثني والدة وكان له مع أخيه الزين مجلس التفتحية توفي سنة تسع وتسعين بعد الالف بمدينة سنار روح شاكي على الملك أونسه ولد ناصر عجيب أو ملك السعيداب وقد مدحه الشيخ محمد ولد هدى بابيات حين أرسل لهم بتعزية الشيخ الزين فقال

اقرى السلام لنسل الشيخ كلهم	واقراً السلام لابراهيم معتذرا
حبر يكون له في الفقه معرفة	وحاذقا ضابطا لمتن بالظفرا
محرا عارفا للمشكل يعرفه	وفهمه في حما الاقران قد ندرا
من يومه في أصول الفقه قد نشا	بشرعة المصطفى ابراهيم قد ندرا

ابو الحسن بن صالح العودي أمه حوشه بنت الشيخ الزين وجدته لأمه زهرا بنت ادريس بن الشيخ عبد الرحمن ابن جابر . ربحانة من أخباره . هو شيخ الاسلام الفقيه العابد برع في الفقه على جده ابراهيم الحجر تفقه منه وصار كشيخه في التحقق وانفرد بالفقه في عصره وفاق على أقرانه وسبب تسميته بالحجر كشيخه لتحقيقه وتدقيقه وأخبرني القاضي تلميذه عبد الحكم المنعم قال شيخنا ابو الحسن كان يقر المجلس منطوقاً ومفهوماً وأشعاراً وتفسيراً وجمعاً وفرداً وعطقاً وإخراجاً وهو شاييل الدلائل بيده طول النهار وقد قرأ في القرآن لخدمهم وأعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام وأعطاه الفقه بلال مجلس التفتحية معه في المسجد ويطلع بعده للفقر في خلوته وكان كريماً سخياً له ضيافة وتفاة وصلة وأخبرني تلميذه الفقيه عبد الدافع أنه قال أعطاني مهراً وكان بينه وبين الفقه عبد الرحمن ولد أسيد والحاج سعد مصاحبة وخوة واتحاد يطوفون عليه كل عام بحبيب فواكه السافل مثل التمر والدوم والفقه أبو الحسن يعطيه الثور الجرق وكسوته وكسوت حريمه

توفي رحمه الله سنة ثلاثة وثلاثين بعد الالف والمائة وعمره ثلاثة وستين سنة أول دخوله في المسجد سنة ثمانية ولما بلغ عمره هذه المدة قال اني بلغت سنة الرسول عليه الصلاة والسلام فلا أعش بعدها وله من الاولاد أبو بكر ولد توير تلميذ الشيخ الزين أخذ عليه ختمة واحدة في مختصر خليل وأذن له شيخه في التدريس وتفقّه عليه مشايخ صالحون وافتي ودرس دهرًا طويلا ببركة شيخه واخبرني الفقه حمد السيد العالم المشهور ان شيخه ولد قوته حكم لرجل بحكم وعرضه على الفقه ابو بكر فابطله على الوجه الصحيح فتعجب ولدقوته وقال ما بحسب البيقرا بلا شيخ يبقى عالم وقال الشيخ فرح ولد تكتوك رحمه الله تعالى ورضي الله عنه شعرا

أن ابو بكر المدرس في النصوص يجمع يكرس
فوق مطايا العز معرس حين يصبح الخلق تكرس

المسلمي — ولد أبو ونسيه وأبوه على الفقير وونسيه بنته وكان ممن جمع بين العلم والعمل تفقه على الشيخ عبد الرحمن بن جابر وأذن له في التدريس وارشد الخلق ومسكنه البحر الابيض وهو إحدى تلامذة ابن جابر الاربعين الذين بلغوا درجت القطبانية في العلم والدين والصلاح منهم المسلمي هذا والشيخ يعقوب بن الشيخ بان النقا والشيخ عبد الله العركي والشيخ عبد الرحمن النويري والحاج لقائي خال الشيخ حسن وعيسى أبو الشيخ محمد ولد عيسى ولد سوار الذهب وتوفي ودفن بالغيبة موضع بين البحر الابيض والخروعة

ابراهيم بن عبود — المشهور بالفرضي أمه بنت أبو ونسيه أخت المسلمي ابتداء أمره قرأ على خاله المسلمي ثم رحل الي الشيخ عبد الرحمن ولد حمدته مكث عنده سبعة سنين وكان ذا علم وصلاح ودين وانقباض عن أهل الدنيا ودرس مختصر الشيخ خليل بالبحر الابيض ظهرت له كرامات وخوارق عادات وألف الحاشية المشهورة بالفرضية في علم الفرضي ولقب بالفرضي لانه كان له باع طويل في الفرائض وأخذ علم الفرائض على شيخه المذكور وروى عن شيخه الفقه محمد العالم احد الشوافعة حين قدومه في مدينة اربيجي وقل له الشيخ ادريس من سنة ام شاتي رأيت العلم يمشي عليك دخاخين دخاخين وتوفي رحمه الله تعالى ودفن بالغيبة مع خاله المسلمي

القدال ابنه اسمه محمد ولقب بالقدال لان رجلا من الصالحين قال رأيت يتدل في المدينة . نبذه من اخباره . هو الشيخ الحجة الرحلة شيخ الشيوخ القرضي ذو التمكن والرسوخ ولد بالبحر الأبيض وامه بنت المسلمي ولد ابو ونيسة وقرأ خليل والرسالة على ابيه القرضي ومات ابيه قبل ان يستحق التدريس حتى ان العلماء الذين حضروا للتغزية تكلموا مع الطلبة بالقراءة عندهم مثل الفقه سراج الدين والفقه محمد ولد صبح تلميذ الاجهوري ثم ان محمد لما بدأ القراءه من فصل الأذان عبر للطلبة عبارة اهرت العقول ودخلت في القلوب مثل فلق الصبح ويكر سنة الأذان سنة سنة وقد ظهر صدق ابيه فيه وشدت اليه الرحال وضربت له اكباد الابل عجبا من العجب الورع والزهد والانتقطاع الى الله تعالى وبلغ عدد طلبته الف طالب وقيل الفين ويقال ان التكاثر واولاد البلد تقاتلوا التكاثر عرضوا في الف وسبعمائة وانه رضي الله عنه جاء لزيارة الشيخ ادريس معه من شايل الشارح مائة غير أهالي المتن وان اغنام الطلبة ترعي دايما في الخضرة من وضوء فقراء وحي ان الناس المقابلين لهم بالغرب تجيهم هبوا باردة من نقض فراو الفقراء حين القيامهم من المجلس ولما بلغه ان الفقه الزين ولد صغيرون قال تلاميذي اعلم من تلامذة ولد القرضي قال انا حيراني اتق من حيرانه وقال الشيخ بدر انا حيران شينخي بفرزهم من غيرهم حيران شينخي الشوكه ما بتطعنهم من حفظ ابصارهم الى الارض وممن اخذعليه من الاجلاء الشيخ بدر ولد ام بارك والفقيه محمد ولد عويضة والمسامي ولد ابو ونيسة والشيخ بركات ولد محمد ولد الشيخ ادريس والفقيه مضوي ولد مدني وجماعه كثيرة طال عليهم الزمان وجاءه رجل طالب للعلم فمأ تعلم جاء لمواعدته قال له انت محلك وين قال له ياسيدي انا من الجان فقال له ارني صورتك التي خلقتك الله بها فقال له ياسيدي ما بتطبيقها فاراه اجمعاً من اصابعه فصعق الشيخ منها فففي عنه ووادعه وبلغ من ورعه انه صار في طرف ثوبه سبعة احجار يحصي بهم كلام الدنيا لينطق به في يومه فكلمنا نطق بكلمة وضع حبراً منها في فيه وكان له من البنات احدى وثلاثين ابنة يحضر عشاين وغداين حتى يقوم وكان من صغره ينطق بعلم الغيب وكان جسما فرآه رجلا وقال جسمه بلا اكل فقال له مكاشفا صنع الله الذي اتقن كل شيء وكان القونج أول ملكهم فرضوا على العرب توارات العسكر كل قبيلة عليها عمار لبن وناسا معلومين ينفقون القطير ففي أول يوم من خلافته جاء ناس التوارات

ما وجدوا اللبن ذبحوا العجول فجاءت امرأة الى القدال ووجدت المزين يزينة للخلافة فقالت له خلافتك لي بخيته ولي سعيدة علينا في عمرة لبن يذبح العجول فحصلت له حالة الشعر خفس الموس بيدي المزين فسمع بذلك ملك القونج فعني عن التورات الذي على قبيلته وكانت مجالسه خمسة خليل والرسالة والعقايد والتفسير وقراءة الجامع في الحديث ومدحه تلميذه الشيخ محمد ولد هدوي بقصيده كبيرة منها قوله :

ذاك المخا الحرير ذاك عود الاكسير من كاشف وهو صغير

وروي انه نجح من ام لحم الى كردفان عند تلميذه الفقيه جودة الله والد مختار شارح الاخضري فلما زال الغلاء نور ابو تحيره مع الشيخ حمدان بن الشيخ يعقوب قالوا للملك ناصر ولد اونسه ياطويل العمر العنده سراج ان اوقد في بيت جاره يرضي قال لا قالوا له ولد الفرضي سراجا يوقد في بيتك يسمع به ملك كنجاره رحله عنده يوقد في بيته فعندها ارسل له خمسون جمل حمله عليها ونزلوه في أم طلحه وكان سابق سكناه البحر الابيض فاقام اربعة شهور وتوفي بها وحملوه ودفنوه في الغيبة مع ابوه الفرضي وجده المسلمي ومحكي ان طلبته قالوا له ياسيدي ورنا الطيران في الهوى فطار بمنقربيه والناس تنظر لذلك ثم نزل في محله تقنا الله به دنيا واخري .

المسلمي الصغير — نبذه من اخباره . هو الشيخ الامام مفيد الطالبين ومربي السالكين جمع بين الفقه والتصوف تفقه على ابن عمه القدال ابن الفرضي وصحب في التصوف الشيخ دفع الله العركي ابن الشيخ ابو ادريس وسبب بداية امره بعدما فرغ من قراءة خليل والرسالة سافر الى الشيخ دفع الله ودخل في خلوة معلم الصبيان وقال له انا جيت من البادية بداله من اب ت ث والصبيان يمشوه في لوحه ويضحكوا عليه فجاء الشيخ ووجده على تلك الحالة وقال له تعال يا فقير انت ماك عالم قال لا قال انا بشوف عليك اثر العلم اما صادقتنا ما بتنتفع مننا قال له عالمي ما تعني جيت بدور مددكم فسلكه الشيخ الطريق وذبح له شاتاً وامره باكلها ودخل خلوة سبعة ايام فخرج منها ينظر في العالم من العرش الى الفرش ولما قدم من شيخه اشتغل بتدريس العلم وسلوك طريق القوم والارشاد وممن وصل اليه طريق الله الشيخ عبد الله ولد العجوز والفقه عبودي والفقه سلامه بدار كردفان وجماعة وظهرت له كرامات وخوارق عادات منها انه خرج مسافر الى الشيخ الياس في شفاعة بفقراه عنده خادم

اسمها نصره متزوج بهارجل يقال له هبلو يشرب الخمر والتبناك خرج مسافرا معه فالتفت عليه
انقلب ياهبلو الناس يقولون نسيهم مراسي وتبناكي فانقلب ثم لحقهم فاشار اليه باصبعه السبابة
ما بتنصرع ياهبلو ثم ان هبلو وقع مغشيا عليه فلما افاق مد سبافته وجعل يقول لا اله الا الله ولم
يفتر منها حتى فارق الدنيا وصار من الفقراء ومن كراماته انه له زوجتان احدهما محسنة فيه
والاخرى مسيئة اسمها هجوة ذات يوم دخل عليها قالت له لا تطع فوق سريري حتى يجيب لي
فرخة نخرج الى فقراء وقال لهم من يأتي بفرخة عند الزوال ينظر فوق السموات والى ما تحت
الارض السفلى ببيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الفقه عبودي والفقه عبد الله
ولد العجوز متشاركين في فرخة اشتغلوا في خلاصها حتى فات الظهر فقال لهم البيعة فاتكم
اللهم اجعلهم هادين مهتدين ومنها انه خرج بفقراء مسافرا في وقت ضيق نزلوا عند عماره
النوراني جاب لهم الزاد ملاحه ويكاب بعد ما فاتوا شكوه لشيخهم قالوا له عماره ملح لنا
بالويكاب مالمح لنا بالمرقة ولا مسحنا فقال لهم شكيتوه قالوا له شكينا فالتفت الى دار عماره
وقال يا هبوب كثر الويكاب لعماره فانطلقت النار في بيوته وقال هذا خاطر المسامي فلحقه
ورجع فقراء وذبح لهم ناقة كفاهم ومسحهم فقال له الفقراء شكوك ومنها انه جاء مسافرا الى
دار القجر وقعد على دبة حفير لا بس هدم دمور متحزم بطرف ومتقنع بطرفه الآخر
جاء غلامين شحدوا لهم عيش وتقاسموه فوق دبة الحفير احدهما ساق المسامي معه ركب
له بليله فلما اصبح الصباح جاء رجل جالب له عنز فقال المسامي للغلام عقاب عيشك اشترى
به هذه العنز فاشتراها له ثم ان المسامي خرج مسافرا فقدمه الغلام ورجع ثم ان شيخ الحلة
اسمه بادي الدويحي قال للغلام من اين لك هذه العنز بالامس شحاد واليوم ملكت لك شاتا
انت سراق فقال الغلام شراها لي ذاك الرجل فارسل له بادي وقال له انت سراق بترم فوق
درب الملك اقعد الى ان يجوا اهل الشاة وقيد المسامي فقال له انا مان سراق وقد دخل وقت
الصلاة فكوني اصل الظهر والعصر فصار يضحك عليه حتى غربت الشمس وبادي ختو له
بنبره وبخسته في وجهه فقال المسامي هو فانفك القيد منه وتلوه في رجل بادي وانطبلت
الطبله ولم تنفتح فلما اصبح الصباح الناس عرفوه وقالوا له هذا الرجل القبضه المسامي وطلبوا
منه العفو وخلص بادي فقال لهم ما بحله حتى يعطيني للفقراء ما به رحل وبنات جميلة يزوجني اياها
فاعطاه بادي ذلك وزوجه بنته وولد منها ولد اسمه ابراهيم ومنها انه خرج بفقراء ونزل عند

رجل منفرد عن الناس وتأسف الرجل وقال لما عنده جماعة ولا مال هل يبكي على عمره
 عمل فكاشف عليه فقال الجماعة ما بتدي والمال ما بدوم لما عنده ذكر الله يموت مغموم نحن
 بنكفي نقصنا جاء حواراله بعشرة من الابل فقال للرجل كفي للفقرا منها والباقي لك توفي
 رحمه الله تعالى ودفن بالغيبة مع شيخه الغزال والمسلمي جده وقبره يزار من بين سائر القبور
ابو القاسم الوينابي المسلمي مسكنه السكدة ظهرت العيلقون على مرحلة منها
 وكان ممن جمع بين العلم والعمل تفقه على الشيخ صغيرون وسلك طريق القوم على الشيخ
 ادريس وقد قال الشيخ ادريس البيطاب العلم فليطلبه عند دفع الله وابو القاسم فافهم عبيدا
 مقبولين عند سيدهم ويحكى ان الشيخ دفع الله جاء لزيارة الشيخ ادريس نزلوه في حوش
 حمد ثم جاء ابو القاسم وامتنع من النزول معه وقال حمد عنده مال الجاه ونزل عند رجل مسكين
 لفشيخ دفع الله لما اراد الرجوع طلب منه الفقه ابو القاسم ان يمشي معه الى منزله فامتنع
 الشيخ دفع الله وسافر ثم ظهر نورا من جهة الشيخ ابو القاسم ويمشي طالب الشيخ دفع الله
 وقال الشيخ دفع الله هذا خاطر اخونا الشيخ ابو القاسم ثم رجع الشيخ دفع الله بجماعته ونزل
 عنده في محله واكرمهم وقبره في الخلا ظاهر يزار

العجمي ابن حسونه اسمه محمد وامه فاطمة بنت وحشية وامها صاردية خميسية
 وابوها مسلمي قيصي وكان ابوه حسونه يتجر للريف فان الشيخ حسن سلكه طريق القوم
 واشتغل بالذكور والعبادة فقال له ابوه يا حسين تقتلني في تجارتي ثم بلغ مقامات الرجال قال
 له الشيخ حسن تورين ما بيرتعا في البقر فسافر الى الحجاز وجاور مكة وسكن في رباط
 العباس وانقطع الى الله بالذكور والعبادة ولم يتزوج الى ان مات فلما دخل مكة الشيخ حسن
 فلم يسلم عليه فقيل له لم لا تسلم عليه اخيك وشيخك فقال نظر المحب الى المحب سلام
 والصمت بين العارفين كلام ومن زهده ان سلطان اصطنبول معتقد فيه واهدى له هدية
 بنته فلم يقبلها وقال ان سمع قولي يعطيها الى هذا الفقير المسكين وقال الحاج ابراهيم ابن بري
 نحن اربعة سافرن الى الحج فالشيخ حسن كتب لنا مكتوبا صغير الى عنده وقال له الفقر الا
 تجيبهم عوجه فلما قراه قال دب العمل المولدة كل يوم في طاقة نلقى اربعة اقراص على عددنا
 ومن كراماته اصاب الناس بمكة مطرا شديدا هدم البيوت وحزم السيل البيوت فاستغاثت
 الناس به فغز عكازه في الماء فبلغ جميع المياه وكتب يوما لحواره في الارض وقال اني مسافر

الى المدينة فأرخ ذالك اليوم فوجده اليوم الذي توفي فيه وقد توفي باحدى الحرمين الشريفين
ابراهيم بن نصير عالم سنار ومفتيها ومدرسها تفقه على الشيخ القدال ولد القرضي
وتفقه على الفقه محمد ولد ونيسه

ابراهيم السعوي خطيب سنار ومدرسها على مذهب الشافعي وكانت له
خزينة موقوفة على طلبت العلم

ابو سدينة هو محمد بن نصر الترجمي الجعلي ولد بالبويضة قريبا من شندي وأبوه
نصر قرأ القرآن وأحكامه على الشيخ محمد بن عيسى وأشار له بتزويج أبوسينة وذلك ان الشيخ
محمد رآها وهي صغيرة فقال له تزوج هذه البنية تجيب لك ولدا صالح فقال له تجيبك انت
وكررها عليه فقال له الثالثة أو الرابعة تجيبني وذلك ان أهلها سافروا من دنقلا الى البويضة
بارض الابواب فلحقها وتزوج بها فولدت له ابوسينة ثم سكن مدينة اربجي ودرس بها
الناس وبلغت حلقته الف طالب وقرأ عليه خلافتك لا يحصون منهم الفقه كباشي المغربي المشهور
ودفن بمدينة اربجي

النور بن الشيخ موسى ابو قصة كان عظيم القدر والشأن امه جارية ام ولد
ولدت الشيخ موسى وآخر عمره كان بينه وبين ابن عمه الشيخ محمد ولد مرزوق وقفة
ونفاه من ابيه وقنجر الى التاكة من بعد ذاك ابوه الشيخ موسى جاء الى ابن اخيه محمد الزين
قال له انا سلكتك وارشدتك وزوجتك بنتي هذا جزاي تمرق ولدي من البلد انا ان كان
هو ما ولدي لم اذبح واسميه فارس له الشيخ محمد ورده وجاءه الشيخ عبد الله راجل جري
برفقه الشيخ موسى وقال له قال لي بعدي اعطها النور ولدي بعد ما يكبر اول ما لبسها اعطاه
الله القبول عند الملوك والسلاطين وملوك القنبح والعرب ومات ودفن بام جضله وولده جمل
العاج نظيره في لهية والقبول

ابو عاقلة — ابن الشيخ حمد جلس بعد ابيه لتدريس العلم وسلوك طريق القوم على منهج
ما كان عليه اباه وجده الشيخ دفع الله ومن أخذ عليه طريق القوم الشيخ اسماعيل ابن مكى
الدقلاشي وكان جسيما وسما له هبة ووقار فان انسانا رأى جسامته فقال بعد الموت عفنت قبره
تمنع الناس من زيارته فلما سمع الشيخ قال تبين التراكات بعد المات فمات توفي رحمه الله طلعت
من قبره ريح احلى من العنبر والكافور له من الاولاد حمد العمسيب والشيخ قسم الله وجميع

نسل الشيخ دفع الله من هذين الرجلين

اسمها عيل بن الشيخ مكي الدقلاشي — واهه سقروية اسمها خيرة اهداها
للشيخ مكي سلطان ثقلي فحملت منه بولده النور فقالت الدقلاشة جاءنا شيخ فقال لهم جاءكم أخاً
هديا رضى اثم مات فولدت اسماعيل فقال الشيخ يادقلاشة جاءكم شيخكم فان الشيخ مكي اخذه
الجذب في حب الله ورسوله وخرج هايماساق معه ولده النور واسماعيل في المهد قبل ان
يتكلم وودخلا الخلا وانقطع خبره الى الآن ووجدت العرب النهد في الخلا غرب الحرازة ام
قد وجابوه والشيخ اسماعيل تكلم في المهد وقال النور يحيى وابوي ما يحيى وحفظ الكتاب
على الفقيه محمد ولد منوفي خليفة الشيخ مكي وتعلم الفقه والتوحيد على الشيخ مختار شارح
الاخضري وشرع في تدريس الرسالة والتوحيد والقرآن وله اشعار وقصائد في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم وكلام بين فيه صفة الاولياء ومشهور في الاولياء والف كتابا في
الطريق وآداب الذكر وله شرح على قصيدته في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهى قوله
ني رأيت في ليلنى في منامى خير البرية ضاحكا مستبشرا الخ . وله كلامات يتغزل بها في
امدح النساء مثل تهجته وعييه مثل ليلى وسعدا في كلام المتقدمين واخبرني تلميذه الفقيه ابو
النور الرياني قال أول ما تقوم الحالة عليه يمني في حوشه وتحضر البنات العرايس والعراسان
وينظر الرقيص ويضرب الربابة وكل ضربة لها نغمة يقيق منها المجنون وتذهب منها العقول
وتطرب لها الحيوانات والجمادات حتى ان الربابة يضعوها في الشمس أول ما تسمع صوته
تضرب على نعمته من غير احد يضربها وفرسه بنت بكر يشدوها ويلبسوها الحرير والجرس
وقوادها أول ما تسمع كلامه في رنمه بالحرب وهو يقول بنت بكر المرءات ويا سلاطنة
العرضي ويوفان الفرس تقوم وتقع وتنادي براسها ويديها والقعد يصيح فيها شلوا شلوا
وجاءته امرأة وهو في تلك الحالة قالت له يا ابا الشيخ ولدي ما بتجيبه لى ساقوه شلك قال لها
وليك ما بتشوفيه في هذه المهرجة فمشت تكوس وجدت ولدها فيها فسألوه الناس فقال انا
كنت هذه الساعة آكل مع أولاد شلك في لحم حوت في مركب جاءني عصار رمانى هنا
وأما النساء الذي يتغزل بغناهن فيهن هية وتمجه جعليه كرتاويه فكان يتغزل ويقول
رضى الله عنه

حر الفونج مرق طالب الديبىه قيص للركاب حاقب لعييه

خشم بهجه يشبه ابن الكشييه كفل من تورقوا في ودد ليه
صب مطر الصعيد صاح المغرد حفيف القلب من الكركاعه معرد
خشم بهجه على الكنداب مجرد مريسة فيترته وورد امبرد
وقال رضي الله عنه

صب مطر الصعيد عاش عايد فوق خشم البيوت جرو السدايد
النسوان بلا هيبه ام اقلويد لم سوقا رخيص مشري ايجاديد
صب مطر الصعيد طلعت علينا برد خشم هيبه يشبه طليات البجرد
تعجبك في الرقيص حين ماهررد ياهنيت من حواها وقض قرد
فاما سمع زوجها بذلك خاف عليها فأخذها وقنجر بها الي تقلى فاما سمع الشيخ بذلك
قال أيضا متغزلا كالمتشوف

نسل السيف نلوح فوق ام قبالة نكرب الزوم مكان اسمع مقاله
وجه من قطع فوق الصناقله تخلات عروسك ديك بطاله
نسل السيف نلوح فوق أم عوايد نطلب العنكس أم طبعاً موافق
وجها ان شافت الحمل تدافق تخلات عروسك ديك ما بتوافق
رشك نحتفل فوق أرها نشيل أم ترتر الهتيف مطرها
مهرت الضنقلاي والمكنوزظهرها يعافا المورد الداخل كجرها

وبالجملة فهذا الرجل من الملامتية فرقة من الصوفية يفعل اللوم في الشرع تلويح
وهضماً للنفس ومن أنكر عليهم يعطب وقتل رضي الله عنه شهيد ببحر أليس قتلوه شك
معه فقرا صلحا فضلا رباع على نعمته رحمت الله على الجميع وسبب ذلك أنه سافر من بلده
يج إلى سنار في شفاعة ويج جبل بين الشقيق وعد الجمع ونعي نفسه من شك قال في يج
ويوان قد سبجي ويوان إذا ركب تحوشه الفقرا شايلين النشاب القرس ما بتشاف من
كثرهم شايلين التهليل بالنعمات الحسنة وناس البلد والصادر والوارد والنساء والرجال شايلين
معهم التهليل على نعمتهم ودخل على الملك سليمان ولد دكين قال له أنت لحت في شعرك
الفلاني قال له الشيطان قاعد فوق رأسك أخبرك بذلك قال نقتله اعمامه قالوا له لا تقتل
ولد شيخنا ولدا غرقان سكران وبطران دمه يخربنا شكاه على الفقه محمد ولد منوفلي قال أنا

ما بقدره حافظ الكتاب وشايله الشباب قتل في حدود الأربعين ونيف
أحمد بن الشيخ عبد الله الطريفي أخذ الطريق من الشيخ دفع الله وسلكه
وارشده والسبب في ذلك أن أباه الشيخ عبد الله سافر إلى الحجاز وأوصى الشيخ دفع الله
على أولاده أحمد أول أمره كان معجبا بنفسه عنده حراب سمحات وشعره إلى كتفيه يروغ من
حلة أبو عاقلة إلى حلة العقده في الهوي ذات يوم جاء قاطع للهوي ما وجد المركب
رقد فوق المشرع جاء الشيخ دفع الله قبل طلوع الفجر يتبرد في البحر شاف الانسان
الاسود وراقد كالم أحد الفقرا قال له شوف من هذا قال له يا أحمد ما هكذا طريقنا مسكه
إحدي الفقرا وأعطاه لابن أخيه عبد الله الطريفي ناس القرآن أمره أن يحفظه سور الصلاة
وفرايض الوضوء والغسل فبعد معرفته بذلك سلكه الطريق وأمره بحضور مجالس العلم
ف ذات يوم الشيخ مجلس بعد الظهر قال له ما فهمنا فقال الشيخ من هذا قالوا له هذا أحمد
ابن الطريفي فخرج نور من فم الشيخ إلى عرش المسجد فوقع على أحمد فخر أحمد مغشيا عليه
ورقد أياما ثم بعد ذلك جاءه الشيخ وقال له قم يا أحمد يا ولدي لقراءتك وكان يرد مع
الفقرا بركا الشيخ ويصب الماء لوضوء الشيخ فقال له يا ولدي خدمتك حرمت علينا
وأعطاه فقرا يلازموه ويقضوا حاجته وإذا زار الشيخ دفع الله الشيخ إدريس وهو زار معه
يجيبوا له حمارا يركب عليه وكان من أكابر أهل الله تعالى ومن الكشف كجده أبو عاقلة الكشيف
وسرقا عجول أخبر أهلهم قال لهم رموهم في الترعَة فكان الامر كما قال وتوفي رحمه الله سنة
الجدري وذلك أن امرأته أم أولاده وبنت عمه أبو قرن قالت له دفع الله ورد من الجدري
والمزين زين فيه قال لها انا ما بقدر على حرقه الحشا تقدرها انت الشديده
فتوفاه الله تعالى بالجدري ومن اهل بيته نحو ستة عشر انسان وامهم هذه قعدت بعدهم
برهة من الزمان

أبراهيم ولد بري ولد بالجزيرة نسري وامه امهاني بنت علي ولد قنديل
رجل ولي من الصوادة حفظ الكتاب على الولي باسبار وقرأ خيل على الشيخ
صغIRON ونعلم علم الكلام على الفقه حسين أبو شعر تلميذ الشيخ محمد ولد عيسى ولد
سوار الذهب وصحب في التصوف الشيخ محمد ولد داوود الاغر وحج الي بيت الله
الحرام فقال الفقه أبو الحسن الحج مثل حج ابراهيم الحاج عوض الكريم وكان

ورعا زاهدا لا يقبل الهدية الا الشيء اليسير مثل السورج والمطاطيل والنبق وجاءته امرأة عاقر من ناس قرى فعزم لها فولدت ولدا وقد جاءت تزينه عنده وحابت معه مائة اشرفية فضة فاما أعطته اياها صاح وقال اسمعوا يا أجواد الله أنا سراق البلد بلاني ما في سراق أنا آكل ما به اشرفية وجاءه الملك عبد السلام القتلوبي وقال له يا أبا الحاج أسأل الله لي يعطيني دار ابوي فلما ولي قال له يا أبا دار أني من المقرن الى الحجر العسل اختار لك فيها دار ادفعها لك فقال الحاج اسمعوا يا أجواد الله أنت أديت نفسك النار وتدى أبوك معك النار فامتنع من قبولها وجاءه الشيخ حمد السميح وقال له يا أبت أسأل الله لي يعطيني دار ابوي فقال له عجيب ولد العجیل حي ما بتلقاها لكن من بعده تملكها عشرة سنين وتخربها فكان الامر كما قال فبعد عجيب ملكها عشرة سنين ثلاثة منها خراب ووقعت له كرامة عجيب مع ادريس ولد سلمان ملك السعيداب والسبب في ذلك ان رجلا من ناس قرى يقال له معروف ولد الضوا دفع له الملك عبد السلام دار فلما ولي ادريس أخذها منه ووقع على الحاج ابراهيم جاءه في قرى حين زواجه لستنا بذت الشيخ عجيب قال الفقه حسن بن عبد الرسول جاءنا الشيخ أول الزوال والناس في صلاة الجمعة شاييل فروته على كتفه وعكازه على ظهره حاقب يديه عليه كلم الفقرا وأجواد البلد يمشوا معه الى الملك فمشوا معه فقال له معروف صاحب عبد السلام ومساعدته على الملك ما برد له شبرا واحدا أجمع البعر وأكوى البحر في صرته فقام منه غضبان وقال ان شاء الله أجمع اخواني الفقرا وأكويه في صرته فطلبوه الجماعة المييت عندهم ليستريح هو وفقراه خلف لم يقيم وقيل انهم غشيوا كونية في قرى يقال لها ام دكين ماور كوته فيها فارتفع البحر وعلا ولم يشيل زبل الغنم فدعا عليه سلب الملك فلم يتولى من ذريته أحد الى زماننا هذا وهذه الواقعة سنة ستة بعد المائة والالف وتعرف عند الناس ببحر الحاج وتوفي سنة الدراع وعمره مائة وعشرون سنة فهو أكبر من على أخوه وقعد بعد موت على ستين سنة وتوفي الى رحمة الله تعالى

ارباب بن علي ابن عون وسمي الخشن لخشونة جسمه من الوضوء والغسل وسمي أرباب العقائد وأخذ علم الفقه من الشيخ على ولد برى خدمه ودعا له على قريحته صادقة فنفعه الله بعلمه وشدت اليه الرجال في علم التوحيد والتصوف وبلغ عدد طلبته الف طالب ونيف من دار الفنج الى دار برنوا تلامذته وتلامذة تلامذته وألف كتاب في أركان الايمان

وسماه الجواهر وانتفعت به الناس شرقا وغربا وتلاميذته هم شيوخ الاسلام منهم الحاج خوجلي والفقهاء حمد بن مريم والفقهاء حمد حتيك والفقهاء هارون ولد ابو حصى والشيخ فرح ولد تكتوك والقرشي الصيغاني وخلايق لا يحصون وجلس للتدريس بعد شيخه وقد توفي سنة اثنين بعد المائة والالف بيندر سنار وقبره ظاهر يزار

المصري هو محمد القناوي أخذ العلم من الشيخ سالم السنهوري والشيخ يوسف الزرقاني ولد عبد الباقي شارح خليل قدم بلاد الفنج أول النصف الثاني من القرن العاشر في زمن الشيخ عجيب ودخل بربر ومدينة اربجي وسنار ووافقه سكني بربر وقال هواها أطيّب من جميع البلاد وبنا مسجده بها لتدريس الرسالة والعقائد والنحو وسائر العلوم وولي القضا وباشره بشفة ونزاهة وحرّم الرشوة على الحكم ونهي منها قيل له ان قناوي ولدك ارتشى في أحكامه فركب دابته في السوق ورفع ثوبا أبيض وقال قناوي ولدي ارتشى في أحكامه حكمه باطل وأجاز اجرة كاتب الحكم وشرط فيها دجاجة وما يصحبها من فلفل وكزبرة وبصل وكان غنيا فقيرا صديقا يعامل الناس بالقرض والسلم ويحمي وثايقهم وتوفي ببربر رحمه الله تعالى

المضوي هو محمد بن محمد الكداوي بن الشيخ محمد المصري وأخذ علم الكلام والفقهاء والنحو من جده المصري وكان معجبا به ويقول له ضوالبيت وضوالبيوت قال تلميذه سعد الزكاوي خرجت من بلادي مسافرا لقراءة العقائد عند الفقهاء ارباب فدخلت على الفقهاء عبدالمجيد فسأمت عليه وهو جالس فوق برش ومعه رجلا قاعد على عنقريب فاستنكرت ذلك لعظمة الفقهاء عبدالمجيد وخرجت فلما قام الرجل قلت للفقهاء عبدالمجيد اناطاب لقراءة التوحيد عند الفقهاء ارباب فقال لي الرجل القاعد فوق العنقريب بتعرفه قلت لا قال المضوي ولد المصري الحقّه اقرأ عنده فانه عالم وامين فلحقته في الشرق بدأت القراءة عنده وعن قريب جده المصري مات ونازعوه أولاد عمه في الخلافة وعادوا له فرحل ونزل عند الفقهاء عبدالمجيد بفقره فأتوا أولاد الحاج فايد الشيخ عبد القادر وحموده وقالوا له ابونا مات قبل أن تتعلم وترك امنا صغيرة جميلة غنية امشاك معنا تزوجك بها وتقربنا فقبل منهم الشيخ ذلك وقام معهم وزوجوه امهم اسمها خوله وشرع في تدريس الرسالة والنحو وعلم الكلام والاصول والمنطق وعمرت الحلقة بشندي واجتمع عليه خلق كثير ومن ذلك مرجع التضييق على التدريس والف كتبها يكتبونها بماء الذهب منها اربعة اشراخ علي أم البراهين العمدة التي عم النفع بها في سائر

الاقطار والوسطي والصغير والحاشية التي هي جل مؤلفاته وشرحان علي يقول العبد في بدء الآمال الكبير في مجلداً ضخماً نحو ستين كراس والصغير في سبعة كراسين وشرح الجزرية شرحاً جيداً وشرح عقيدة الرسالة والاجرومية وغير ذلك وكان يدينه وبين الخطيب عمار خوه واتحاد وسافر اليه حين بلغه قدومه من المشرق وسبب ذلك ان احداً الطلبة سألوه عن النعمامة هل هي من الحيوان البر او طيرة فتوقف فيها وقال هذه المسألة لم توجد الا في كتب عمار فبعد : ياله قل نسافر لعمار فانه اتى بالكتب القريبة من كل فن وسافر اليه واجتمع في سفرته بالفقيه ارباب والشيخ دفع الله ودخل سناره ونزل عند الفقيه عمار وادخلهم على الملك اونس بن ناصر وهو في الديوان وفرق الديوان لاجله وقام اليه وعانقه وعاتبه وقال له تقعد الى أن تشيب حتى تاتيني قالوا لك ما يكرم العلماء اداة مائة محبوب دخل عليه ثمانية وثلاثة كل يوم يعطيه مائة محبوب ودخل عليه مرة رابعة اعطاء جملين صهب وفرخين واوعده بالرجوع يصيره الى الحج ويعطيه الوقف والجواهر التي في بيته والحلة اكرمه أكثر من اكرام الملك فرجع الى بلده وتأهب لسفر الحج وسافر اليه وسافر معه الحاج خوجلي ودخل سنار ثانياً للملك والحاج خوجلي امتنع من دخولها انتظره بمدينة اربجي وجاءه وسافر الى يدت الله الحرام فلما رجع توفاه الله بقوز رجب في سنة ام لم سنة ١١٩٥ وقبره ظاهر يزار وهو في حدود الحسين

النحوي الرباطاني اسمه مكي والنحوي كنيته واشتهر بها اخذ العلم من الشيخ محمد المصري واخذ عليه جميع الفنون ثم سافر الى الفقيه محمد عيسى واخذ عليه الفنون ثانياً ودرس العلم عند الزيداب في جرف عجيت مدة ثم رحل وسكن المنسي وتوفي فيه وممن أخذ عليه الشيخ موسى ولد يعقوب ابو قصبة والشريف عبد الرحمن والفقيه حامد الدين ويوسف فر فرو والفقهاء حميد الصاردي وخلائق كثيرة وشرح الشروح الجليلة منها شرحه الكبير على السنوسية في اربعين كراس وشرحه الصغير في عشرة وشرح عقيدة الرسالة ويقال انه شرح الرسالة ولم اقف عليه

ابراهيم ابن ام رابعة ولد بحجر العسل اصله تكجاني اخذ العلم من عبد الرحمن بن جابر وهو احدي الاربعين الذين بلغو درجة القطبانية في العلم والصلاح وقد قل ابن جابر في اجازته الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين اما بعد ان الاخ الفقيه ابراهيم الصالح

المتأدب المتواضع ابن ام رابعة استحق السيادة والامانة عندي فجعلته قطباً في مكانه ولساناً في عصره وثرجماً في اوانه ومربياً للمريدين وقدوة للمرشدين وملجأ للفقراء والمساكين مظهر شمس المعارف بعد غروبها فاذنت له في كل ما حقق نقله وسمعه مني ان يغشيه ويعلمه الناس وقد اذنت له باشهارها واشهار ما فيها وتشجيع ما اشرنا اليه من علم ما فيها ومن بلغه شيء من ذلك فليحذر كل الحذر من خراب الباطن اهي بتاريخه اثني عشر وثمانين وتسعمائة بعد الهجرة النبوية هذا وقد كتبه الفقير ابن جابر الجهني في العرب نسباً وبلغني انه ثبت نسباً من ذرية عقيل بن طالب ولكن الاول هو المتواتر عن آبائنا فسيحان الله الموفق للصواب

ابو بكر راجل حजर العسل اصله تكجاني وهو الذي دل الشيخ حسن بن حسونه وكشف له الحجاب واراه ثمرة الطريق وفيدته وذلك ان الشيخ حسن جاء يطلب الطريق فقال يافقير املاً هذه الركوة في البحر فلما وصل البحر وضعها لملأها فسبقتة فامتلات فاني بها اليه فوجده شاباً بعد ان كان شيخاً فاخذ الركوة فتوضى ثم قال الله اكبر فراسه لحق أسقف الخلوة ثم رجع شيخاً الى حاله الاول فقلت في نفسي هذا شيخي فالتفت الى وقال انا لیس بشيخك ارجع ادخل لك خلوة في بعوضة يأتيك شيخك فيها سيكون لك شان عظيم ابقى على ذريتي عشرة فكان الشيخ اذا دخل عليه احد من ذريته يعانقه ويقول وكان ابوهما صالحاً ويواصلهم ويقضي حوائجهم

ابو سرور الفضلي ولد بالحنفاية وامه كنونه بنت الحاج علي فضيليه قرأ خليل على الشيخ الزين والعقائد على الفقه علي ولد برى ودرس العقائد خلواته قرب الحنفاية علي جهة الصعيد ثم انتقل الى دار فور ودرس فيها وحظي فيها حظاً وافراً عند السلطنة وهو رفيق الفقيه ابو زيد ثم انتقل الى دار صليح عند عروق فآكرمه غاية الاكرام ودرس بها العلم وتوفي فيها وسبب وفاته قتله سراريه فرضخت رأسه وهو نائم بالحجارة

ابو زيد ابن الشيخ عبد القادر وكان عالماً عاملاً بعلومه ورعاً تقياً تفقه على الشيخ الزين وقرأ النحو والعقائد على الخطيب عمار ثم انتقل الى دار فور بعد أخذه للنساء وولادته الجناء فرارا من أكل مال جاه الشيخ ادريس وسكن كساوي وبنا فيها مسجداً للتدريس وكساه الله الهيبة والقبول التام من السلطنة وجميع أهل الدار ثم انتقل الى دار برقو عند السلطان يعقوب فجله اجلاً لا كثيراً ثم حصلت بينهما وقفة فرجع الى دار فور فتوفاه

الله بها وله كرامات منها قال الحاج خوجلي فلما حججت شفته واقف فوق الجبل وقل
الفقه محمد ولد نور لما توفي ابوه الشيخ عبد القادر انا بردته وحضر معي كتفي مع كتفه
وله من الاولاد صباحي وعبد القادر وعلي وحجازي وكلام صالحين فضلا وأما حجازي
كان طيبا ماهرا كأنه بن سنين في حكمته وشاعرا حاذقا كأنه كعب بن زهير في شعره وله
معرفة بالخط الحسن كأنه بن مقلة في خطه ويعرف جميع الاقلام العبرانية والسريانية
واليونانية وله معرفة بعلم الحروف والرايح ويدرك بها الامور المستقبلية كأنه جعفر الصادق
في اخباره ومع ذلك يقرأ الدلائل والقرآن عامة ليله ويكي باعلى صوته لا يبالي ممن حضر
أوغاب وكان يلبس الثياب الرفيعة وله قبول تام عند السلطنة والخاص والعام وتوفي في حبس
ناصر جوعا وعطشا النجمي بن حمد بن الشيخ ادريس

حرف الباء

بان النقا الضرير الفضلي الوثيق اسمه محمد امه سودانية فان سندال العاج كبير
النجع أخوه لامه وسمي بان النقا لان امه قالت بان نقائي أي صفائي وكان عكازا عند الملك
نايل ثم لما أثته العناية الآلهية على وفق الارادة الازلية ارسله الملك الى الشيخ عجيب يدليه
سنار فاما جاء في القوبة الليلت ارجي اجتمعوا بالشيخ تاج الدين البهاري وعند محمد
الهندي اجتمعت الناس عنده ليدسلكهم طريق الصوفية خبا لهم خبيثة ادخل كباشه في
قطيع وقل للناس اسلك وارشد واذبح وتموتوا على الايمان فان الناس تفرقوا الا
الشيخ محمد ولد عبد الصادق فهو شاب لابس قميص عالج ملصه وتوضي وصلى
ركعتين وادخله في القطيع وسلكه وذبح احدى الا كباش وسال الدم من القطيع فظنوا انه
ذبحه ثم جاء الشيخ بان النقا وكان شيخا كبيرا قال انا ثورا كمل كراه اخترت لقاء
ربي فتوضا وصلى ركعتين ودخل عليه وسلكه وذبح شاتا آخر وسال الدم على الناس وقال لهم
تعالوا لاحسد ولا بغض ولا بخل فامتنعوا بعد ذلك خرجا الرجلين سالمين وامر كل واحد
باكل لحم كبشه وطوى له فيه سرا وقال الولدين يحيو البلد ثم ان الشيخ بان النقا لازم خدمة
الشيخ تاج الدين الى ان سافر اعطاه جميع حالاته وادخله في مقامات الرجال ويكني في ذلك
تربيته لابنه الشيخ يعقوب وبتول ابنته ويعقوب ربا ولده موسى وهوا بن بتول وعبد الرازق
وعبد الرافع وقد تفرقت طريقة تاج الدين من هؤلاء المذكورين واطهروا الكرامات

وخوارق العادات وتوفي الشيخ بان النقا في الوعر وقبره ظاهر زار

باسبار السكري — اصله جعلى عوني وسمته امه باسبار اليسبر الكمالات فجعله الله

باسبار في الدين والقرآن وحفظ الكتاب على مدني الطيار بن الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو
أبنور ولد بالمكينة ودرس القرآن في القوز تحت السدرات الموجودات الآن وطلبتة بلغت
الف طاب وسلك طريق القوم على الشيخ شرف الدين راجل انقاوي وقرأ عليه رجال
صالحون منهم اولاد بري الاثنين وحيد الصاردي والشيخ عبد الله ولد ابارو واولاد
الشيخ فايد وجماعة كثيرون العدد وكان من اكابر الاوليا الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فانه صائم الدهر فطوره كل ليلة عند زوجته تخب له مديده يلحق اصابعه ويمصهم ويمضمض
فاه حتى انه ضافه رجل اعطاه سنسنتين فاكلها ذاك الرجل وقال لخادمه شوفيه كملهن قالت
كملهن قال لها شوفيه ما انبعج فقال لها انا منتظر عشاء يجيبوه لي وقال الشيخ ادريس
الشيخ باسبار يوم مات روحه عرضت القرآن على الحق عز وجل وقال الشيخ باسبار
ماسك الدرب مالان والسبب في ذلك ان الشيخ حسن في قدومه الى الابواب جاء
لزيارته فقال لعبد القادر ولده اطل الخلوه وقال له قل لهم راح الى نسري مالى قدره على
اهل الدنيا ثم ان الشيخ حسن جاء بعساكره وجنوده وقالوا لهم ما فيش والناس صاحت
والشيخ واقف قال لهم خلوه ماسك الدرب مالان فتعدي وترك له قميص ازرق وثوب
معصفر ونزل في الكليوه عند عبده برنو جد البرناب عيلة الملك ورؤوه بعد موته بحث على
الكسره قيل له تراك انت ما بتديها ضحك حتى خرج من فمه نوراً عظيماً وقال عندي جبلا
كديتو وكدانى يعني القرآن وقد انشد فيه الشيخ محمد ولد هدوي صاحب التصانيف
المشهورة فيه تعزية كبيرة وذكر انه من تلامذته فقال آه على باسبار شيخ قرائي
ووسيتي في محكم القرآن ، وحكى ان الشيخ باسبار تزوج بامرأه حمديه وطلقها ثم جاء ابن عم لها
حمدي زوجها وكان حوار الشيخ عبد الرزاق ابو قرون فنهاه عن ذلك ولم ينته وقال
لشيخه انت تكافيه مني فقال له لا تقرب البحر الناس بحرين يقال ان ذلك الرجل لم يقرب البحر
سبع سنين حتى ان زوجته حملت وولدت وورد بالقربه لعقيقة ولده أول ما دخل البحر
اختطفه تمساح فعضه حتى مات ثم رماه في ساحل البحر وباسبار تحت السدرات صاحب قائل
شال على ولدي وعلى يومئذ ولد صغير له عرف اهي واولاده البدوي ومدني وعبد القادر

ابو قرون صالحاً فاضلاً وكان رضي الله عنه غيوراً جاء حوار الشيخ على ولد بري بحيرانه لزيارته قال شوف ها الصبي عجيبته نفسه وقال له انا بدور اتزوج المرأة القلانية أمش ان لها يدت وذكر له مدت اياما يسيره دون السبوع فجاءه فوجده بناء وليس له ظاهراً وباطناً وفرغ منه

برته المسلمي حوار الشيخ سامان الطوالى اخذ عليه طريق الصوفية هو وعلى ابودليق وكان من ارباب الاحوال قال للشيخ صالح ولد بان النقا يكن لك شأن عظيم يجوك الاوليا ويجلسوك وتوقد نار الشيخ عبد القادر وقبره في الخلا بين ولد حسونه وولد ابو دليق عليه قبة

بر ولد نعيم عبد الشركة ولد بالكردية وهو من تلامذة الشيخ دفع الله ويحي معه لزيارة الشيخ ادريس ويعصر رجليه ويحكى انه في الكردة سمع الذكر في ابو عشر قالوا له الشيخ حمد ولد الشيخ دفع الله جاء لمواصلة اخواله الطواليين فرش فروته فوق الماء حتي خرج عليهم وقبره بالكردية

بر بن عبد المعبود ابن الشيخ عبد ال حمدان النويري اخذ الطريق على جده لامة محمد ولد محمود العركي راجل القصير بالبحر الابيض واخذ هو على ابيه محمود وابوه اخذ على الشيخ محمد البكري واللقانيين ناصر وشمس الدين في سفرته للحج وطلب العلم

بدر بن الشيخ ام برك بن الشيخ مسكين الخفي وكان رحمه الله تعالى عاملاً بعامه سخياً وله ضيافته وكرماً عاماً وتواضعاً وخملاً وتقته على القدال ابن القرصي وهو احدى الأئمة الاربعة الذين كانوا في عصر واحد وانقادت لهم العرب والعجم وانتفعت بدينهم وجاههم وهم الشيخ بدر وهو في بلاد الصبح والشيخ عبد الله ولد العجوز في الهوى ونواحي سنار والشيخ محمد ولد الطريفي والشيخ خوجلي في السافل فان الشيخ بدر هذا اقبلت عليه الدنيا ظاهراً وطردها باطناً ومما يدل على ذلك ان العطارين وأهل القماش الواحد منهم يقول له يا ابا الشيخ انا ببيع عليك الشيء القلاني بكذا وكذا من الثمن يقول له خير يا عشي ابوي الواحد يخلص منه مرتين ويظن أن الشيخ ما عنده خبر بذلك من كثرة الداخلة فذات يوم تخاصم عنده رجلين من ارباب الديوان في التبدي

إحديهما خلص كثيرا والآخر قليل وقال للذي خلص كثير كفالك يا عشا ابوي خل هو
يخلص ومن تواضعه وخموله مشهور عند الناس بالشرف جاءه رجل شريف كاتب نسبته قال
له يا شيخ جيب نسبتيك واوقفها على نسبتي وفي ذلك الوقت قاعد رجل مشرق تحت شجرة
قال مسكين جاء مثل هذا الرجل نسبته ما بنعرفها بلده ما بنعرفه ومات ودفن مع آباءه وقبره
ظاهر يزار جميع المسكينات من ذريته الا القليل

بأن النقا ولد الشيخ عبد الرزاق الاغر المحجل ظهرت له إرامات وخوارق
عادات منها أنه في الرضاع لم يرضع في رمضان نهرا الا ليللا ومنها أنه لما بلغ تسعة سنين
أرادت أمه ان تمسح له رجله ليللا فوجدت باحدي رجله ماء وطين والأخرى يابسة وهو
مضجع على عنقريب فسألت أمه عن ذلك فقال خالي التماري غرقت به المركب في الجزيرة امسقد
فانقذته برجلي حين طلب الاغاثة وسماء أبوه بأن النقا على جده الكبير تفاولا وقد تم الله
فاله وكان شيخا مرشدا أظهر صدقه في ذريته وقال فيه أبوه الشيخ عبد الرزاق بأن النقا
صقرا أغر ومحجل يوقد النار على عل قال وحات نور محمد صلى الله عليه وسلم ديكى يعومى آخر
الاديك يعني بذلك ذرية بأن النقا وقال الشيخ برته حوار الشيخ سلمان للشيخ صالح أبوك
جعل همهم بالله فكفاه الله هم دنياه وآخرته وقال الفقه بن المجذوب دخلت قبة الشيخ بأن
النقازير فنادانى من قبره أنت حمد صاحب الدلائل فقلت له يا سيدي أنا نجار فقال النجارة
عمل آخره كنت عند صالح ولدنا قلت له نعم قال تحبه قلت نعم وكان الشيخ بأن النقا مرض
مرضا شديدا فقالوا له بعض اخوانه أنت مرصان ما عندك ولد ذكر ولا دتاك كلها بنات
فقال زوجتي بنت صالح حامل تحيب ولد وابن اموت حتى يبقى طول السيف فكان الامر كما قال
ثم وقد قال الشيخ صالح أنا بعد وفات أبى مكثت سبع سنين حتى بلغت وقد كنت في حال
الصغر رأيت مرة جالس على عنقريب وأنا جالس معه يسلك الناس الطريقة فقلت له يا أبت
يسلكني الطريق فقل لي عمك الشيخ صالح أبو نايب يسلكك الطريق هو عمك الزين
فما كبرت أخذت الطريق من عمي الشيخ صالح وعمي الزين لتسني الاوراد واسكن
كله من أبوي ووسيلتي من عند رسول الله والخضر عليه السلام ثم وانى ذات يوم رأيت
تسني جالس عند قبر أبى على جهة اليسار والخضر عليه السلام على اليمين وقال لي أنا وصي
أبيك عليك وانني الحي القيوم وقال لي قم مقام شرف الدين ولد بري ثم وأمريت بمرآة دلائل

الخيرات فاشتغلت معها مرة فناء أبي لخالي سعد ولد صالح قال له ولد أختك لا يترك قراءة الدلائل وتوفي رحمه الله تعالى وهو في حدود الأربعين ونيف ودفن بالقوز الأحمر مع أبيه وقبره ظاهر يزار وعليه هبة ووقار

بدوي ولد أبو دليق هذه شهرته عند الناس أبوه عبد الله وامه اسمها بوادي كاهلي الاصل الكلام فيه على مقصدين المقصد الاول في مدح العارفين له وأنه من أهل هذا الشأن والثاني في بداية أمره وما أكرمه الله به من الكرامات المقصد الاول قد قال الشيخ خوجلي نار الشيخ عبد القادر أوقدت بعد الشيخ إدريس عند الشيخ بدوي وقال أنه في وقت طلبه في القوز وقراءته لخليل رأى ان القمر دخل في حجره فقص رؤياه على شيخه الفقه الزين فقال له يا بدوي هذه من معجزات الانبياء فقصها على الشيخ عبد الرزاق والشيخ حسن ولد حسونه قالوا بعدنا تظهر مثل الشمس والقمر قال له الشيخ - لما ن الطوالي شيخ عمه على أبو دليق ما تتمسك يا ولدي بطريقتي فسكت فقال له عارفت النبي والشيخ عبد القادر أجلسوك للفقرا والمساكين وأن الشيخ عبد الرزاق أبو قرون جاء في القوز وقام للجبار الشيخ بدوي لحقه أريق للجمار فاستعظم ذلك منه وقال له خل بالك عندي ان كان ما اخل قوم الشيخ عبد القادر تتعلق بكلا كيتات ما في ابو قرينات وقال له امش اخذ بنت عمك ثم وان الشيخ صالح ولد بان النقا قال أخبرني رجل يقال له مسكين قال سافرت مع الشيخ بدوي القصارف قبل جلوسه عنده جمدن غشينا الشيخ دفع الله - سلم عليه من جملة الناس مافرش له ولا قام له مشينا للشيخ بدر حمل له واحد في الجمال ثم رجعنا غشينا الشيخ دفع الله ثانيا قام له وفرش له بعد ما قمنا منه سمعته قال جلسائه اليوم قلبي قوي على جهة السافل بهذا الويل يا يشير إلي انه سيكون له شأن عظيم قال الشيخ صالح بعد ولد حسونه ما مات واو لا الشيخ عبد الرزاق محمد النقر وبان النقا ظهر بدوي مثل الشمس وضربت له الجمال سافل وصعيد والمظلوم والمرقوب من سنار وقرى ما جدد من يقوي قلبه الا ولد ابو دليق قال غناية جبل الهايعة البقيت لها ركازه . من غرب دار صليح الي شرق بلود البازة ذهب التاجر الما قبلوا العطاره . مثل الشمس خفيت الجبه مع العكازه وقال آخر في قافية مباري بها حرف الياف

بالكاف كفاية الهايع الجيعان في الفنج والعرب مالك نظيروا وازان

رحمة من بوادي خلقه الرحمان ام الحماية فايته علي النسوان
باللام في سرايا قوم الهمير طنم دود الكدكه البكرف نقطت الدم
الجود والعباده غيرهم مامم مكه مجلسه وقت الرجل تنضم

القصد الثاني في سبب بدء امره قال الشيخ صالح حدثني حمد الشريف صاحب
الشيخ بدوي ومقري أولاده قال قال الشيخ بدوي أخبرك يا شريف سبب بداية أمري مات
عمي الشيخ علي أبو دليق فجمعت فقراه بنينا فوَقَّه قبه بعد الفراغ منها دخلت فيها خلوة
أربعين يوم ففي تلك الايام توفي الشيخ ادريس وأنا في الخلوه سمعت قايلًا يقول لك أمانة
عند الشيخ ادريس توجه له واستأمنها منه وقد تردد علي مرارًا فسافرت بفقراي الي زيارة
قبر الشيخ ادريس نزلنا عند الشيخ حسن نصف النهار جاءني الشيخ ادريس قال لي اسرع
تعال حمد ولدنا مسافر إلي سنار بالمظالم والمراقيب فعند ذلك شدينا وغشينا الشيخ حسن
لأوعد قال أقل من زادي ضيافتكم فوق النار فقلت مأذونين قال أي والله مأذونين فواعدناه
وسافرنا فعند وصولنا وجدنا حمد شاد للسفر أول ماشافني نزل وقال لي ولد الشيخ جاء ابوك
عريض يظننا مسافرين معه قلت زوار فغسلت ثيابي واغتسلت ودخلت القبه فانا قاعد اخذتني
سنة من النوم رأيت القبه ملائنه أوليا ما عرفت فيهم أحد إلا أربعه الشيخ ادريس والشيخ حسن
والشيخ عبد القادر والشيخ عبد الرزاق وحضر شيخني الزين فقالوا له ما آتي بك فقال لهم انا
شيخه في العلم فقعدي فوق كرسي من ذهب والبسوني سوار من ذهب وجاؤا إلي بسوط
من عنج فقال الشيخ عبد القادر للشيخ ادريس اعطه نارك فالشيخ ادريس ناوطني عودًا في
رأسه دخان وقالوا الولد حسونه اعطه سيف ولايتك وسيف قدرتك فجاء بهما الاثنين
قبضتهما من ذهب ثم قال للجماعه اقبلوها قالوا قبلناها له وعيت نفسي سمعت المهرمجه في القبه ثم
سافرت ففي حياة الشيخ حسن لم توقد النار ثم بعد مماته ترددت في النار فأوقدها في الظهره
أوارد البحر وأوقدها في سامت عجيب رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي اسكن
الارض الحمراء مع الناس الحمراء فالارض اقلعت النجفه والناس الحمراء البطاحين بنيت خلوه
قدام راكوبه فرجلا من المرقوماب قتل ولد الشيخ نعيم البطحاني والرجل وقع عندي
ادخلته في الخلوه وقعدت في الراكوبه دخلوا عليه قتلوه وقالوا لي الشيخ نعيم يظرت العبرات
وأنت مسوى لك وقاعه طلقوا النار في الخلوه ابت ماتًا كلها قلت ها الناس ما بتسكن

معهم رأيت الرسول ثانيا قاعد في وجهه رأيت نملا كثيرا من الجهات الاربعه يمشي قلت
يا سيدي يا رسول الله ايش هذا النمل قال وقاعك اقصر في مكانك ما يجهم أحد تراني يا شريف
في هذا المكان نأكل رزقنا ونرجي اجلنا قال الشيخ عبد الرحمن كيت الشيخ بدوي ثمان
وبيات الكسره العامه لقمه يسوطوها في البرام دقاقة خميرة الماء فوقها مثل المرقه وضيافة
الخواص ذبح من كل الحيوان وكان الناس في الزمن السابق الطريق بالظهره قال ولد أبو
عريف الجملي نحن طلاب نقرأ القرآن في خلوات الشيخ بدوي ختت جلابه بين المغرب
والعشا فيها خمسمية حمار بلا الزوامل والخليل قلنا هذه الليلة البوايين تبیت القوه من كثرة
الضيغان بعد العشا سمعت ناس الجلابه ينهروا الكلاب من الفضله مسونها فوق ارحلهم
والبوايي صاح يا جيعان يا جيعان وقال ابراهيم الجملي جات جلابه بين المغرب والعشا مدت
الافق حلفت بالطلاق الجلابه ما يقدر يكفوها أين مأوها وأين حطها وأين خدامها صليت
العشا مع الشيخ ومشيت رقدت معي زوجتي انا عريس ونمت وقمت نصف اليل مذعورا
خوف الحنث سمعت ولد الزين البوايي يصيح لعيلة الشيخ يا بخيت يا سعيد جيبوا عشا الفقرا
الجلابه اتعشت وناس الطريق لا بسين الجلب نحو الستين راقدين في البقعه وجيت الجلابه
وجدتهم يصيحوا جرت جرت الكلاب من الفضله فجيت في البقعه للفقرا دخلت يدي معهم
وجدت الكسرا من خمرها مثل الثفل والماء فوقها مثل المرقه سمعت الشيخ من الخلوه
تنحج قال يا ابراهيم قلت سيدي قال هذا الامر من الله ورسوله والشيخ عبد القادر امش
راجع زوجتك فراجعت زوجتي ويحكى ان رجلا مرقوب جوه اهل دمه وجدوه في بيت
النار فقتلوه فقال الشيخ للقاتل تقتل وقيعي في بيت نار النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ
عبد القادر يسلوقي ان كان الخرى ما يمرق بي رأسك أنا ما ولد تاج الدين البهاري ويقال
أن الرجل اصابه مرض في رأسه انخرأ يسييل من رأسه وجاء مرقوب
قاتل رجل من الصاد قاب زمن الشيخ الجنيد قالوا ما بنخله الشيخ الجنيد قال لهم انقرعوا
لا تمشوا له الشيخ بدوي رجلا مقبول عند الله قالوا له الشيخ بدوي حوارنا يمسك سيد
دمننا الزين ولد الشيخ اخذ جماعة وسافر فلما دنوا من الحله كنوا في مكان وارسلوا رجلا
يعرف لهم مكان رقادهم فجاء الرجل وعرف مكانه وعاد لهم واخبرهم بمكانه وركبوا يطلبوه
بمكانه فساروا يمشوا حتي اصبح عليهم الصباح فلما اصبحوا اصبحوا صعيدا المندره في قرام

حياتي فقال لهم الشيخ الجنيد ان كان ماعين يرميكم وراء جبل قاف ومن كراماته رضي الله عنه ان الملك عبد السلام مرقوه في سنار والملك ارسل يخرط عقابه سبقوهم اهل الارباب عبد السلام ووقفوا على الشيخ بدوي فجاءت المراسيل للشيخ وجسوه جالس فوق عنقريب شايلى سبجه قلاده فيها خمسين حبه قلاء رقيقى الملت تطبل عليه البيان قال لهم ما عندنا جاها نستعين عليه بالبيان الله عالم وشاهد قدموا طالين البيت قالوا لهم ان مال الملك حارسنه بالاسوده انكسروا ووجدوا البقر والرعات فى خلا اخذوهم وتوجهوا فما كان العشاء جفلت البقر حتى رجعت بمحملها فعلا قدر ما طردوها لم يحصلوها فرجعوا خائبين ومنها ان رجلا من شعاره يقال له ولد جاموس جلب سعيه الى سنار فباعها ومثما ملا به كيس مشي يتبردى البحر نسي الكيس بهم الشيخ بدوي فلما جاء عند الشيخ مرق له الكيس من تحت السجادة ومنها ان الشيخ شرف الدين جاء فى دبة عشار حيرانه وقف الذكر نهار والمغني صاح بكلام شرف الدين وحضر رجلا بطاني جاب كلام الشيخ بدوي لكزوه حيران شرف الدين فصاح وقال

يا يابه الناس اكلون بطل السر بالعنق جون

ان كان ما شوف هؤلاء الدقون ماعدت بطلع جدل الكدبون

فهرجت السماء وارعدت وامرهم الشيخ شرف الدين بترك الذكر ومنها ان الشيخ حمد لما اراد الحرب ارسل عبد الصمد الى الشيخ بدوي وقال له يشيل لنا حمل النصر قال عبدالله ابنه ان الشيخ اعطاني اسم وقال لي توشي واقراه فى موضع خالي فما ياتيك عرفني به قال قرأته فسمعت قايل يقول امة مكثت فى الظلم ازمنة كان هادم المذات ائمنهم حتى اتاهم مالا مردله فاصبحوا لا تري الا مسكنهم فخرت الشيخ بذلك فقال لعبد الصمد ما لكم نصر ابو ذنبا كبير فليتوجه النبي وابو ذنبا خفيف فليأتينا ومنها انه جاء له امرأة وقالت له عندي اولاد ايتام عندهم بقرة راحت ترضع نفسها فارسل اليها رجل فقير قال له قل لها قال لك الفقير بدوي انت عبت والعيب يوجب لك الذبح انا ووقفت فتركت ولما دنع الوفاة قال يا كاهنيات انا جيلكم يوم القيامة وتوفي رضي الله عنه سنة ثمانية عشر بعد الالف والمائة وفى تلك السنة السميع قتل شندي

برگات ابن حمد بن الشيخ ادريس سلك طريق القوم على الامام علي بن ابى طالب وعلي جده الشيخ ادريس واخذ من الفقه مضوي بن مدنى والفقه محمد بن يوسف وأولاده

عشرة صالحون منهم مضوي وارباب الذين شاع ذكرهم بجلالة القدر وعري وعبد الرحمن
ومحمد كلهم صالحون

بلال بن الفقه محمد الارزق بن الشيخ الزين تفرقه علي ابيه وجلس في حلقة بعده
واتفقت به الناس ومن اخذ عليه من الفضلا الفقه محمد بن عبد الرحمن الاغش وأولاد الفقه
سميح العرماني سعد وحامد والفقه شجر ولد عدلان وصفيرون أخيه والفقه ضيف الله والقاضي
عبد المنعم والفقه مسكين الشنابات ومن المجلس الفقه مضوي بن الشيخ بركات والفقه محمد ولد
راد الله والفقه محمد المرق والفقه راد الله ونحو ذلك خلايق كثيرون وكان صاحب دعوة
مستجابه مادعي علي احد اساء عليه عند ابواته الاعطاب ويحكى ان بغوي وله عيب غصب
بقرا هول الفقه ابو الحسن ولحقوه في وليدان النقا وامتنع من الرد وقال يا بلال زين ارجع
فدخل في قبة الشيخ الزين وقال له ان كنت نافي فايداه مان ماسك لکم العقاب بقوى يقول
لي يا بلال زين ارجع ويقول لولد بان النقا ياسيدي قال الفقه محمد المرق سمعت قبر الارزق
قال كم كم وأما بقوى مشا مارجع قتل اشر قتله في قتال جعل مع العجيل

بقاى — اسمه علي بن حموده الكاهلي الاسودى ولد بالبراقنه وجلس للتدريس
واتفقت به الناس في علم الكلام وشديت اليه الرجال من ساير الاقطار وله مشاركة في الفقه
وعلم العربية وأولاده محمد واحمد وابراهيم صالحون وابراهيم شرح الكبر شرحا جيدا محل
الفاظها ويحشوا على معانيها وبرع في علم الكلام والمنطق عند الفقه حامد ابوا امونه ثم لازم
الشريف عبد العزيز اخذ عليه ثانيا وله شرح جيد على السنوسيه وعكفت عليه الطلبة وسار
بسير الشمس في الافق

بكري — بن الشيخ عبد الله بن حسوبه صاحب القبة التي سوبه بكري هذا كان
فقيها عالما عاملا بعامه وتوفي سنة ام لبن بالبحر الابيض ودفن به مع ابيه الشيخ عبد الله
بكري ولد الفقه إدريس ولد بالجديد وكان من اهل الكشف وكان بينه وبين
جدي الفقه محمد ولي ضيف الله صيحه فقال له اخبرك بأنك تحب لك ولدا عالما ولد عقاب
وقته في الجديد وقبره زار

بقدر — بن سرور الجموعى اخذ العلم من الشيخ محمد ولد عيسى وولاه الشيخ
عجيب البكير القضاء

بدر ابن الشيخ سلمان ابن ياسر العوضي اتحل مذهب الصوفية كايه وأخذ الطريق من أبيه الشيخ سلمان وسلك الناس وكان لباسه دايمًا صوف وله حظ وافر عند الملوك وقبائل العرب من بربر إلى خلق الريف لا ترد له عندهم شفاعته وكان له كرم وضيافة للوافدين عليه وجيرانه حين المدح يشيلا النار لأتأكلهم ويضربوا رؤسهم بالعصى فلا تشبههم ودفن مع أبيه وله كرامات ظاهرة وأولاده الامين والشيخ محمد وابو صالح وولده البشارية على قدم أبيه في الدين والصلاح قال نشاده شعر

أولاد بدر الكلم زينين أبوا صالح مع محمد عمود الدين
لاتنسا الامين فارس الماية وخمسين وأولاد البشارية التي الصلاح باينين

حرف التاء

تاج الدين البهاري البغدادي اسمه محمد والبهاري نعتة مأخوذ من قولهم قر باهر مضىء وسمي بذلك الضياء وجهه. ربحانه من أخباره. هو الشيخ الامام القطب الرباني والغوث الصمداني خليفة الشيخ عبد القادر الجيلاني مولده ببغداد وحج إلى بيت الله الحرام وقدم إلى بلاد السودان بأذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ عبد القادر الجيلاني وقدم مع داوود بن عبد الجليل أبو الحاج سعيد جد ناس العيدي وقدمه أول النصف الثاني من القرن العاشر أول ملك الشيخ عجيب كما وضحناه في أول الكتاب وسكن مع داوود في ظهري وادي شعير بجبة أم عظام وموضع خلوته إلى الآن باقي يوجد فيه مكسور الزجاج وهي وسط الترس الذي يقال له ترس نقي وتزوج امرأة من ناس العك وولد منها ابنتان وقيل ثلاثة وأقام في الجزيرة سبعة سنين وسلك خمس رجال منهم الشيخ محمد الهميم والشيخ بان النقا الضير وحجازي باني اربجي ومسجدها وشاع الدين ولد التويم جد الشكرية والشيخ عجيب الكبير وتقدم في حرف الباء كيفية سلوكهم وقيل سلك أربعين انسانا منهم الفقه أحمد النجيب صاحب مسجد اسلنج والفقه رحمه جد الخلاويين والعمدة ولد عبد الصادق وبان النقا وقال الولدين يحيو البلد وقيل سافر إلى تقي وسلك فيها عبد الله الحمال جد الشيخ حمد ولد الترابي مع جماعة فلما أراد السفر إلى الحجاز قال لجيرانه أنا جيت من بغداد لاجل هذا الولد خلقت في مكاني مثل ما بتعانونا لى عاينوا له ثم أعطاه الاسماء والصفات ومعرفة دخول الخلوات والرياضة وقال له محمد ولدي سبعة

سنيين لادين ولا دنيا ثم بعد ذلك ياتيانك فقال له الشيخ عجيب ياسيدي بدور ملكي ما يخرج من ذريتي فالتزم له بذلك والتزم لحجازي الغني والتزم لشاع الدين ببقاه ما يخرج من ذريته وسافر وترك كلا منهم متوجها الى الله تعالى فلا ظهرت له كرامات ولا خوارق عادات الا بعد المدة المذكورة وقال للشيخ محمد تسكن أرضا يقال لها النادره سلوك ودلوك يسوق فيها اليمن والحجاز

تاجوري النحاسي بن الشيخ عبد الله ولد لحسوبه وكان من المجاذيب له كرامات وخوارق عادات

ترجم الرفاعي ولد بالهلالية وقبره يتحالف عنده الخصماء فمن كان فاجرا عطب

حرف الجيم

جابر وجبر الله ابنا عون بن سليم بن رباط بن غلام الله الركابي وجابر هو أبو الأئمة الاربعة الذين بهم نظام الدنيا والدين وأمرهم أسمها صافية يقال ان الخير هذا كله وجدوه بدعاء أيهم وأمرهم وهذا يدل على صلاحهم كما سبق الكلام على ذلك في حرف الالف وأما جبر الله أخاه ذريته أولاد ام شيخ أصحاب مسجد الهلالية اه

جودة الله وجودة فقهاء كردفان أما جودة الله من بني محمد مسكنه الزلطة بدار الريح تفقه على الغزال بن القرضي وخدمه خدمة حتي ظنوا الناس أنه عبده وعبيده يشاوروه على الشراذ وعنه أخذ العلم مختار ابنه وهو شارح الاخضري وشيخه نجع عنده في أم لحم وأما جودة ولد رامة أصله من بني عمران أخذ الفقه من الشيخ الزين جار النبي وجبارة قدموا من اليمن ومجملهم حضر موت وجار النبي كان عبدا صالحا معتقداً ومسكنه دليل صاحب حلة دليل قام على قدميه في الدين والصلاح والطلب واقبال الخلق عليه للتبرك بدعائه اه

جميل بن محمد ولد بقري جمع بين الفقه والتصوف على الشيخ حسن ولد حسونه وقال للشيخ حسن ما أعطيتني شيء قال أعطيتك قيام ثلث الليل الاخير وكان مجاب الدعوة حيا ميتا وان أحد أولاده تمالو على قتله جماعة وقتلوه ليلا أشر قتلة وأدخلوه البحر وقالوا شاله تمساح فان تلك الجماعة كانت دارهم معمورة بالخيرات فدعا عليهم وصاروا يقتلون بعضهم بعضا وبعضهم قتلته السلطنة وصارت ديارهم خراب ومأوى للكلاب

جنيد والجنيدي هو ابن الشيخ محمد النقر بن الشيخ عبد الرزاق اتحل مذهب
الصوفية وكان دائماً يلبس الجبة وكان مجذوباً عطاباً وتوفي بالحلقة وقبره ظاهر

جنيد ولد طه بن عمار انتحل مذهب الصوفية واخذ الطريق من الشيخ دفع الله ولد الشافعي وسلك وارشد وادخل الخلوات بالرياضة واعطاه الله قبولاً تاماً عند الملوك والحكام وعامة الخلق لاسيما اهل الحرمين والحجاز كلهم سلكوا عليه الطريق وما وقع له في الحجاز ما وقع لاحد من اهل البر الا شرف الدين ولد بري وكان حجاجاً الى بيت الله الحرام وحجته الأولى سنة ستين بعد الألف وكانت حجته مبرورة وزاد فيها في الدين والصلاح ولما كان آخر حجة حجاجها قال للناس الرسول امرني بالتقدم اليه وقامت معه خلايق لا يحصون وتوفي باحدى الحرمين وتأسفوا عليه اهل الحرمين لاسيما اهل بلده فهو خاتمة المسلكين بارض الفنج - رحمه الله -

زاهداً متواضعاً وقد توفي ببندر سنار وبينه وبين الخطيب عبد اللطيف خوة واتحاد
جاء الله حوار الفقه حمد أم مريوم وكان شيخه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر
 لا تأخذه في الله لومة لايم قايم بحق الله وحق العباد وكان مؤمناً قوياً متمسكاً لا مري شيخه
 بنا لشيخه بيتاً بالحجارة المنحوتة الموارده يقول من بنا الكفر فبعض حجراته عشرة
 ماقدروا يحملوها وقد قالوا يقع هو والحجر من سقف البيت ما يحصل له ضرر وله أولاد
 صالحون وبنات صالحات فبذل الموضع فبذل الموضع فبذل الموضع فبذل الموضع

حرف الحاء

حرف الحاء

حسن ابن حسونة — ابن الحاج موسى قدم من المغرب من الجزيرة الخضراء من جزاير الاندلس فتزوج في المساميه فولد حسونة وقال وضعت نسلي في اصلي وحسونة تزوج بنت خالته فاطمة بنت وحشية اخت الحاج لقاني وامها صاردية خميسيه وولد حسونة اربعة الشيخ حسن والعجمي وسوار والحاجة نفيسه وأولاد فاطمة الاربعة عقروا ماولد وولد الشيخ حسن بالجزيرة كجوج الشيخ . ريحانة من اخباره . فالإكلام فيه على فصلين الاول — في سبب بدايته وما اكرمه الله به من الكرامات الثاني — في احيائه الموتى واراثة ذوي العاهات فلنشرع بالاول من الفصول وهو في أول بدايته رضي الله عنه فقد

قال الشيخ صالح ولد بان النقا رحمه الله تعالى حدثني الكوفي حواري الشيخ حسن رضي الله عنه قال قال لي سيدي الشيخ حسن يا كوفي اخبرني بسبب بداية امري قد كنت خرجت اطلب لي شيخاً فدخلت في الجزيرة اسلانج فاكروموني وضيفوني قلت هؤلاء الاكروموني ما هم شيوخي ثم سافرت الى الجزيرة انقاوي فاكروموني قلت هؤلاء ما هم شيوخي ثم جيت الى المطرفيه فوجدت الفقه ابكر شيخا مجتمعين عنده الناس على كرامة فقال لا أحد الفقراء هل فضل لم فقال نعم فقال هل موجود ملاح قال نعم قال يافقير شيل هذه الفضلة ملحها بالماء واكلمها قلت الما اكرمني هو شيخي ثم قال يافقير شيل هذه الركوة املاها في البحر فلما جيت للبحر امتلات هي بدون املاها فاخذتها وجيت الى الشيخ فوجدته شابا فتوضى ثم طال حتي وصل رأسه الى عرش الخلوة ثم عاد الى حاله شيخاً فقلت في نفسي هذا شيخي فقال لي لست بشيخك ولكن توجه الى الجزيرة باعوضة وادخل فيها خلوة ياتيك شيخك فيها فسيكون لك شأن عظيم فستوصي بذريتنا من بعدنا خيراً وقد كان الشيخ حسن اذا دخل عليه أحد من ذرية ابكر يعانقه ويقول وكان ابوهما صالحا قال ثم قدمت الى باعوضة واختليت فيها بالذكر والعبادة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وقيل ابو بكر فلقنني الذكر ثم يا كوفي انا في الخلوة راقد رأيت نجمة كبيرة في السماء تعلقت بها روحي وخرجت من جسمي فطارت وخرقت السماوات السبع فسمعت صرير الاقلام فالو كان يا كوفي بعد محمد صلعم نبي لتنبأت ثم رجعت فوقعت في جزيرة من جزاير البحر المالح فجاءني رجل لابس كساءين من صوف فللقنني اسمين ومشى معي خطوتين فلم اشعر الا وانا في قوز الصغير وناب فوجدت الشيخ الزين في الدرس وعنده ثمانية طاب فلما قابلتهم رطنت رطانة عجبية فتركوا القراء ثم جيت فوجدت رواس عنده مركب فدخلني فيها فجيت طاب خلوتي فوجدت ابني يكسر في الس ساقيته فقال يافقير اقعد حتي تترك الخلوة فيها فقير محتلي فدخلت خلوتي فوجدت يا كوفي جتني في الجبة ان نشروها بالمنشير ما تتحرك فماعت لها روحي فدخلت فيها ثم جاءني أبي فقال اين الفقير الذي دخل عليك فقلت ما دخل علي احد فقصر ادرب منكساً حتي جاءني عند الرواس وانا معه فقال من رمي في مركبك اليوم فقال له جاءني رجل فقير رميته يعاينني واراد ان يقول هذا وسكت ثم قل يا حسن انت يحولك الاولياء يرشدوك ومدة اقامة الشيخ في الخلوة خواره ابو حميده

بأنى بيته في الشرق يأتوا إليه الاضياف هو وزوجته يمشون العشر ويقتلوه وينسجوه للشيخ يسويه
 قيص وقال ان اكتافه دبرا من لبس قيص العشر وباقي جسده يزلط وييرا ثم بعد فراغه
 من الخلوة حج الى بيت الله الحرام وساح في الارض من الحجاز ومصر الشام نحو اثنا
 عشر سنة ومعه جماعة منهم ابو حميده واحمد توده الضنقلاوي وبالجملة فاربعون سنة من صباه
 الي بلوغه ودخلوه الخلوات وسياحته في الارض وخمسون سنة طلع الظهره وحفر الخفائر
 وسعي المال قال الشيخ رضي الله عنه كان رجلا في مصر خواجه عظيم القدر كثير المال مرضان
 مرضا عجز عنه الاطبا فاخبروه وقالوا له هنا رجلا يري جبهته لم تمس جسده فلو اتيت به
 يعزم لك عسي الله أن يجعل لك علي يده الشفا فارسل لي فعزمت له فشفاه الله تعالى فلا
 للفقرا اطرافهم من قماشا عاليا فواحد من الفقرا جلب له طاقة في الحارات ليبيعها قالوا له هذه
 ليس تشبه للدر او يش من اين لك هي قال لهم من جنسها عندنا كثير شيخنا عزم للخواجه فلان
 فعوفي فاعطانا ذلك فقالوا له الخواجه فلان عزموا له جميع الفقرا الصالحين فلم يشفي فشيخكم
 هذا ساحر فاخذونا وأحضرونا امام السنجك فالتفت السنجك وأراد أن يغلظ في القول
 فرأى الشيخ واقف بيده سيف مشهور فاخذه الرعب وقال الفقرا زملوهم وصرفوهم فجاءنا
 القزع من كل جانب حسن حسن فقلت لهم سلامه ومصلحة حصلت ثم قدمنا مكة فوجدنا
 فيها رجلا شريف قطب امه مرضانه مزمنه قالوا له ياسيدي لم لاتعزم لامك فقال لهم شفاؤها
 على يد رجل يأتي من البر قيصه لم يمس جسده فيمنأ نحن في الحرم اذ رأنا احدي عبيده
 فذهب لسيده وكله وقال له ياسيدي الرجل الذي وصفته قد حضر بالحرم فاتونى وأدخلونى
 عليه وعزمت لامه فعوفيت فيمنأ انا قاعد معه في السطح فوق فتقابلني بعض الفقرا وقال
 ياسيدي زوامنا اتلفها الجوع فرفعت يدي في الهوي وقبضت دنانير رميتها لهم فلما رأى ذلك
 الشريف حصلت له غيره وأراد أن يسبني فلم يقدر علي ذلك فقال لي افى بلادكم قلعة يقولوا
 لها الدرور به فقلت نعم فقال فيها قنظره يقال لها قنظرة الحمار قلت نعم قال تحمرك فيها حفاير
 وتسعي لك فيها مواشي قال الشيخ فان الشريف لما عجز عن سبلي دعانى بالدنيا فلما تكاثرت
 رأيت نفسي لست بحسن الأول ثم قال الشيخ فنحن في سياحتنا بالشام نزلنا عند رجل فقال
 له رجل الات تقسم لي شيأ في هؤلاء الضيوف فقال له لا اقسم لك زينتني فمن ذلك فقلت
 يا ان الله نأتى الي بلد ايكون الضيف عند أهله زينة فمن هنا رجعنا الي اهلنا بالسودان فلما

رجعت اشترت لي فرسا غرا بلا حجل فقيل لي غرة بلا حجل اما تقصير أجل أو موتا بالعجل
فشاورت رجلا يقال له الرطبي فقال لي خذها سعيد مايركب شقى وشقى مايركب سعيد
فاخذتها ثم جلبتها الي ابيه عند الحمران توقفوا عن شرائها فغارت عليهم قوم وأخذت ما لهم
فركب عليها رجل واقتني أثر القوم فلحقهم ورجع المال منهم فاشتروها بمال كثير بقر وغنم
ثم أن الشيخ قدم بالسعيه وجاء معه الحاج عبد السلام وصارت السعيه ترعى بالوادي بقيدوم
وابوا جداد فجاء الشريف الهندي مشقلب العقبه فخاب له الشيخ لبنافدعا السعيه بالبركه فنمت
كالودود فلما كثرت طلع الشيخ الي الدروربه وقنطور الحمار فخرام قنيطر حفيده وسعي العبيد
وركبهم الخيل وامرهم بحرس السعيه والمتواتر عند الناس خمماية عبد كل واحد بيده سيف
قبعه وازيمه ومحاربه فضه ولهم سيد قوم وجندي وعكا كيز وأن الخيل المعبدات يجربوهم الي
تقلي ودار برقوا ودافور وسنار وأولاد عجيب وان رقيقه صار حلال ومن كثرت البهايم التي
تأتى من الزيار زربوا لها زريتين كبار وعلى طول النهار يذبجوا منها للضيفان ويدفعوا للعشام
ولم يؤثر ذلك فيها شي وأن الفقراء الطلاب شكوا اليه البوابي قالوا له يملح لنا بام رصاد فقال
واشقاوتك يا حسن تقابل العبيد والخدم واخوانك الفقرا يملحوا بام رصاد فقال للبوابي كل
خلوه رتب لها شاتين للملاح والخلوات احدي عشر وثلاثة عشر قال الشيخ صالح ولد بان
النفا اخبرني بعض الفقرا قال مكثت معهم سنة المعداد ما انقطع هذا المرتب منهم وما يبقى
بعدي لا اعرفه وقال رجل ياسيدي ظلمتني في ديني فولد عجيب لم يخلصه منك ومك القنيج لم
يخلصه فقال له خلصتك قال له ما خلصتني فقال الشيخ يافقه فلان انا ما خلصته فقال لسودانيا
يا كل عنده انا ما خلصته قال خلصته فبكي الشيخ وقال اخواني الفقرا ان جرن يجور معي حسن
سيده موتاركة فرفع يده في الهوي ووقع فيه محلقات فقال احسبوا له قدر كفايته لا يزيد شيء
ولا ينقص فلما كمل خط يديه وقيل أن حوشه بلواته قطاطي عدد بلوات حوش مك سنار كل بلوا
مختص بناس ودكة الديوان قدام الحوش قال الفقه عبدالصادق ولد حسيب العالم المشهور ارسل
لي الشيخ حسن بالقدوم اليه قال نسألك عن مسائل قال فسافرت له فوجدته غايبا
قال شال اخلا يتعبد فيه نزلنا عند المكاوي بعد أيام سمعت الهرجه في الحله والزغاريت
قالوا جاء الشيخ ثم خرجنا للفرجة فاذا هو رجل قصير أصلع له قرون لابس فردة دمور
شايل بيده مشكار شق الناس دخل الحوش فلما زلت الشمس ضربوا القاقير فلما برد

النهار جاء وبفرشه رومية كبيرة فرشوها على الدكة ثم جاء لابس قميص متعال كبير فقعده فوق الفرشه فقامت العبيد شايلين العكا كين للسلام يقول أنا فلان فيقول الشيخ فلان يقول سيدي فما فرغوا قامت الفقرة سلمت ثم قاموا أرباب الجوايج سالموا ثم تكلموا في حوايجهم ثم جاء المسكوي وقال ياسيدي جاءت امرأة عندها بنت مريضة بدور لها العافية قال تحبب وقية ذهب أما جاءت بها لم أعافها فقال له قد جاءت بها قال أوزنوها وجرنوها ثم جاءه فقال وزنتها قال نعم قال له تمت قال نعم فحينئذ موجود فقيرا حاضرا في المجلس وسوس يقبله فقال يكتسبنا المصاحف وما يعطينا أواق الذهب ويلحن في سور الصلاة الاشياء كلها بيد الله تعالى يجعلها في يده فالتفت الشيخ وقال البنت المرضية جيبوها رقدوها تحت الدكة فقال لامها لبيها رخطها فلبستها اياه فقال لها قومي وقال لامها صفقي لها ترقص وتكب فوق ذاك الفقير القاعد ثم قال له قراءتي المسكسرة سيدي قبلها وأنت قراءتلك المجودة المحسنة ما قبلها لك سيدي ملح لي باللبن وملح لك بالماء شن حيلتك قال الدستور ياسيدي أنت عبد اسيدك يحبك ثم التفت إلى روائية الضان وقال لهم همي لا تضيعوه اطلقوه في أمهاته احلبوا الفضلة ثم سألهم بعد ذلك من الفضلة قالوا لعل الفضلة ثمانية عشر وبيته قال الفقه عبد الصادق وكان الوقت هذا رمضان فلما كان وقت الفطور جاءت مائة وعشرون فرخة لابسات الفرك والدباقيس وثياب المنير شايلات قداحة المسكسرة وكل واحدة لابسة كم عاج وقدام سوار فضة ووراء سوار فضة وكل واحدة تابعاها فرخة صغيرة في اذنيها فدقوب ولا بسة ثوب درديس شايل صحن وكل فرخة وراها فرخ في يده سوار فضة ولا بلس ثوب منيري شايل قرعة مغطية قعدوا الجميع في وجه الشيخ وصار يوزع في الزاد ويقول اعطوا القلانيين اعطوا القلانيين وهكذا تقوم خادم يتبعها حتي فرغ الزاد فبقيت واحدة خادم يتبعها قال لها الشيخ اصني هذا في وجه ولد حبسب فقامت هي وتبعها فوضعه في وجهنا ثم كشفنا القدح فوجدنا فيه ديكين وفرخين حمام ووزر زورين فقال الشيخ فطورنا الليلة هذه كله دجاج مربوط على الزبدة له تسعون صباح قلل فاكثفينا بما في القدح وما فتحنا الصحن والقرعة ولم نعلم ما فيها قال فقلنا يحضر فطور الشيخ بخاء البوابي بطاسة ملانة ماء قرض وطبق فيه قرصة مصنوعة في النار فنفض الرماد منها واخذ منها شيء وقصصها في ماء القرض واكلاه ثم مضض فاه وقام

للصلاة ثم ان الفقرا قالوا له مرة ياسيدي انت ما بتعطي الطريق قال لهم لا حسد ولا بخل
لكن الناس لم ياتوا راغبين في الطريق انما يأتون لأجل في فروخ وفرخات وقد جاؤه
فقرا ضاقلة للطريق قعدوا تحت ظل شجرة فما قاموا من مكانهم فقال الشيخ ذات يوم
خذوا هذه الراوية وأعطوها لهؤلاء الفقراء فاشدهم فيها فصاروا من أولياء الله تعالى فيهم
الشيخ منور ثم وان فطيره رضي الله عنه للضيوف كل يوم أربع وعشرون وية وان
الفقرا الزوار يجيب الحزام والشكال يديهم البقر الشايل والجمل وقد قال الشيخ صالح ان
والدنا الشيخ بان النقا زار الشيخ حسن والشيخ حسن قدم من الخلا وتلقوه الناس وهو
معهم فقال أيها الناس دعوني ابن أخي الشيخ عبد الرزاق ذبح له ناقة جزره مربوط على
اللبن والعسل والناس انجلوا عليه فقال عبد الفتاح حسن قاعد ويكون معه جلب فقال له
يا عبد الفتاح اخوي ما نهزت شجرة بلا ثمره الباب الثاني في أحيائه الموتى وبراءة ذوي
العاهات اجبا بنت الرئيس في الخشاب وأما اسمها وقيم جاءت له قالت ياسيدي بنتي ماتت
أبوها ماله مال حرام كنفها لي فشي إليها شافها قال لها بنتك طيبة مامات قومي فتمات
روحها وقالت واحيا عفيشه ولدا بكر غرق في البحر الخشاب فمكت في البحر ثلاثة أيام
وانقطع نجه وقالوا له صل على حوارك قال ما أنا حسن الاول عند سيدي أنا حوارى غرقان
له ثلاثة أيام ما أخبره فما رآه قال له قم فقام فتمالت روحه فتزوج بعد ذلك وولدوا سماء
بكر المولود بعد موت أبيه وأحيا ولد المرقويين رجالا مرقويين عنده خرجوا للقنيص
عندهم فرد ولد لقيوه ميت جاء شافه قال لهم مامات قم فقام وتمالت روحه وجاءه رجل
غرباوي مسافر للحج وأودعه فرخه وقال ودوها عند بقاره وبعد وقت أرسلت له بقاره قالت
له الفرخه الوداعه ماتت أعطينا لها كفن نكفنها به ثم قدم سيدها من الحج فطلب
جاريته أرسل الشيخ إلى بقاره وقال لها فرخة الفقير جيوها فنبشوها ووجدوها
حية فاعطوها سيدها وقد ذكر أن الشيخ دايم راسه كاشف ما يتقنع فقد قال الشيخ ادريس
رضي الله عنه قال الشيخ حسن ان تقنع وقال للميت قوم يقوم وقد جاء رجل شايل طيرين
ميتين اخذهما الشيخ ووضع كم قميصه على راسه فطارا وأما ابراهم ذوي العاهات والمرضي
يحكي ان الشيخ على كربخ شيخ ولد عجيب على نواحي الحلفاية آخر عمره عمي الشيخ حسن
ارسل له قال له ولد مطليق المسامي عرييتك بدورك تكسر عظمك لي قال لزول الشيخ ما يعني

عنه ان كان الشيخ ما يفتحني من عمالي هذا فقال الشيخ القدره صالح لا أكثر من ذلك ركبه هه
يجي ودوه له فاما وصله مسكه من قفاه وهز رأسه ففتح عينيه وعان الناس القاعدين جميعهم فقال
له الشيخ بقي لك امدا يسير انخير لك ان تلقى الله تعالى وتفتح بين يديه او افتحك من عمالك فقال
له ياسيدي اخترت ان افتح بين يدي الله تعالى فعني له من العربي ورجع وحكي ان الملك ولد
رباطا رسل الي الشيخ حسن وقال له تعال اعزم لغاب اخوي ماسكاه غزالا عاجنة فتأهب للسفر
وقامت الدنيا معه المظالم والمراقيب والناس التفوقها عظم السلطنة بدور العفو فسافر الي سنار تجنب
في وجهه من الخيل ثلاثة واربعون جنبيه سروجها مخريته وثلاثة كرايس ماشين قدامهم
والمسكاه الشايلين البنادق قدامه ثلاثة واربعين وجمال البديد سبعين كلها جناب في وجهه وهو
راكب على جمل بطانه جبل فاما جاء في طرف الدبه خرج الخطيب والقاضي والمقاديم لترو لهم
والملك بادي طلع فوق الراوي تفرج فيهم فقال هذا فكيا اخذ ملكنا قل قولوا له ملكك عرضوه
علي فابنته قل لهم ما ينزل ان كان ما اقضي حاجة الملك ودوه لي حوش ناصر وادخلوه عليه
وقال اخرجوا الحريم والناس الا أمه وأخته اختفين في القطيع فتكاه وذبحه وقام من ساعته
وساقه في وجهه ودخل به على الملك وقال للملك ناصر قعدناه للفقراء يبق لهم خشم حوش
يقضي لهم حوائجهم قعد ثلاثة ايام في الحلة وملك الفنج قضي جميع حوائجه وان اخته بنت
حسونة اسمها فاطمة تزوجها رجلا شكري فلما اراد رحيها جاب لها جمل بعطفته واعطاها
ربعة فرخات ومراح ابل ومراح ضان وقال لها يا هذه الرجال ما بتجي بالقوة والكلام القاسي
ما بلين راسي الا السكينة الهوينة والكبرة اللسينة والمما يتبع المساهل ما يطلع المعالي وقال له
رجل ياسيدي استحققت الجنة بعبادتك قل ان كنت اعبد لها ان شاء الله ما القاها الي حبيبها
وليد العرب يامنها باردة في وقت الصيف ومطيطة في ارض الغلاء وكان يشطح ويقول
يام الحسين ابشري بالخير ولدك بقي قمرأ مشت على ضوه الربان انا عنبر عند سيدي وجميع
ما افعله طيب جابوا له رجل مجنون قالوا محله بين الدل والفتيح قال بين الدل والفتيح يا ولدا مشيح
فعوفي الرجل من حينه وجاءت له خادم اسمها مهبوبة قالت له اكتب لي ورقة فكتب لها ورقة
فقال حموزة مهبوبة حمرة ومقلوبة تلعب بها الهوبة في جزاير النوبة فخطيت بذلك حظا وافرا
فجاءت بها للجلاد فقرها فقال لها من كتب لك هذا قالت له الشيخ قال لها الشيخ نزل فيها فانقطع
حظها ولمادع الوفا منهم اخوانه اولاد حسونة عبدالفتاح وعبد القادر وقال لهم انا خليفة بلال الشيب

ولد عبد الفتاح أخي وزينه بأصبه بلاموس وأوصي لحس فقرا بثلاث ماله كل فقير جاءه ست وثلاثين رأس في رقيق الخدمة والرقيق الأعيان والفرسان ساقوا جناتهم ونسأهم وبعضهم أدلوا سنار وبعضهم شالوا رأس الفيل وقال الحفاير وقفاً أمضي أنت يابل الشيب قال أمضيت قال اشهد أنت يافقيه محمد سرور فلما طال الزمان صار بلل الشيب يكرى الحفاير قال الفقه محمد الشيخ كاشف عليك حقننا عمر كبطول ومما وصل به إلى طريق الله منهم العجبي أخيه والكوفي والحاج عبد السلام البجاوي والفقه جميل والفقه محمد ولد سرور ومن الضناقلة الشيخ موسي ولد فريد والشيخ منور وأحمد توده ومدده من الرسول عليه الصلاة والسلام وكيفية سند ولد القدال أخذ عن الكوفي والكوفي أخذ عن الشيخ حسن ودخل عليه الشيخ عبد الرزاق أبو قرون فلما خرج منه قال شيخ المزار تأكله النار فارس له وقال نار الدنيا أم نار الآخرة فقال نار الدنيا ان شاء الله تعالى وكان من قضاء الله وقدره ربي تمساحاً في الحفير وكثر الضرر فضر به ببندق فانعكس الشرار عليه وكان سبب موته وتوفي سنة خمسة وسبعين بعد الألف وفي ذلك غاب كوكب الدين فسيحان من لا انقضاء للملكة نفعا الله به دنيا وأخري آمين

حامد بن عمر البادري المشهور بابو عصي وكانت دائماً يده . ولد بسقادي اتحل مذهب الصوفية وله كرامات عالية جاذبة للقلوب منها ما هو صريح اللفظ وما هو رموز وإشارات لا يفهمها إلا أهل الطريق وسئل عنه الشيخ إدريس فقال الشيخ حامد سكت ولا يتكلم فقال مجرد ما سكت يموت وأخذ الطريق عن محمد المنصور وقضيته مع حوارته الغيشية مشهورة وله من الأولاد حمد وإبراهيم وسليمان والشيخ علي وبيوتهم عامرة بالدين والدنيا والعلم العاملين ودفن بالجليل وقبره ظاهر يزار اه

حمد ولد زروق قدم هو والفقه جار النبي من حضر موت بارض اليمن ولم يعلم حالهم هل هم أقاربه أم ناس بلد وكان من عباد الله الصالحين سكن الصبائي وكان بينه وبين البندار شيخ الشيخ إدريس في المكتب خوة شديدة وكان ساكناً قدامه في الخلا قالوا بعد العشاء يفرش فروته يصلي ركعتين ركعتين إلى أن يصل إليه ثم يرجع وكان له من الأولاد أربعة عبد السلام وعبد اللطيف عبد السلام ولد أبو دليق وعبد اللطيف ولد هما ولكل واحد من الأربعة كرامة يختص بها فان أبوهما الشيخ حمد زوجته طبخت له دجاجة ماتت فريشه قال لها

قومي بأذن الله فأحيها الله وولده عبد السلام مشهور بسواق الركا يوردوه بالركا للبحر يسوقها بالمطرق وهما ولد عبد اللطيف ردت له الشمس يوم وذلك بأنه متزوج بامرأة في توتي ومات العصر والبحر ممتلئ والشمس ماوسعت الناس في خروجه للشرق انقلبت بقيت ضحي تحدث بهذه الحكاية الشيخ خوجلي قيل له شفتها أو سمعت قال نحن جنيات نلعب الضقل شفن الناس قدام المسجد في ظل الضحي وراء المسجد وأبو دليق ولد عبد السلام المشهور ببلاد الاسد وذلك يقرأ عند الشيخ مسكين الخفي وقرع للحطب فقتل الاسد حمارة قبله وشال عليه ومدفونين الاربعة بالصباي وضرايحهم تراراه

حمد بن حسن أبو حليلة بن الفقه الركابي جمع بين العلم والعمل وأخذ العلم من الشيخ محمد بن عيسى بن سوار الذهب وكان له هبة وشفاعة وقبولاً تام عند الشيخ عجيب الكبير وكان بينه وبين الشيخ إدريس خوة واتحاد ووقعت مشاحنة بين الشيخ عبد القادر بن الشيخ إدريس وبين رجلا من ناس ولد لبيه يقال له شكر الله عند القاضي محمد النبيه وذلك بأنه متزوج له بامرأة فطلقها ثم تزوجها بعده الشيخ عبد القادر وولد منها ولده إدريس الكبير وأنكر الفقه شكر الله وأنكر الطلاق وقال الولد ولدي حملت مني وطال نزاعهما حتى أن الشيخ عبد القادر رشا القاضي بمهرة فولدت عند القاضي ولم تنقضي الحجة ثم وان الشيخ عبد القادر تصادف مع الفقه حمد الطريق فعدل عنه إلى جهة أخرى فقال له لم لا تسلم على يابن أخي فقال له أبوي ميت من يعتبرني فقال لم يابن أخي فقال شكر الله ياخذ امرائي وولدي فقال يابن أخي ان اييك كان يقضي حوائج المسلمين فكيف لا تقضي حاجتك فتوجهوا هو والفقه حمد الى القاضي وحضر شكر الله فسأله الفقه حمد وقال المرأة هذه طلقها بينك وبينها او حضر وكم شهود فقال بيني وبينها حكم القاضي عليه بالطلاق كما قر فعوتب على إقراره فقال شكر الله لولا أني ما أقررت لخرجت روحي فقال الشيخ عبد القادر لحواره يا ولد سوقاك فرسنا لا حمد الله مروة للقاضي برك الله في عمي وقد حل الفقه معضله أخرى ونصها من الفقير إلى الله محمد قنديل بن الفقه حمد بن الشيخ علي ولد عثيب إلى سيدنا ومولانا من ساعدته الليالي والايام في تسميره إلى الاقبال إلى طاعة الله العارف بالله ورسوله الورع الولي الصالح شيخ الحقيقة وامام الطريق قدوة بلادنا في هذا الزمان ومناقبة كثيرة لا تطيل بذكرها ذلك الشيخ حمد بن الشيخ ابو حليلة وبعد ياسيدي وقعت شماته وخصومة

AL-FADLI, MUHAMMAD WIDD DAYF ALLAH IBN
MUHAMMAD AL-JA'ILI.

KITAB TABAQAT WIDD DAYF ALLAH FI AWLADYA
WA-SALIHIN WA-'ULAMA' WA-SHU'ARA' AL-
SUDAN. KHARTUM, MATBA'AT AL-MUQTATAF WA-
AL-MUQATTUM, 1930.

172 P.

GL

18916G

2/28/75



بيننا وبين الفقه احمد عبد الحميد وبلغت الي السلطنة ودخلوا فيها وأرادوا أن يرسلوا الي الفقه
الاتقيا امثالك فقبل ذلك قدم علينا الفقه محمد التنقار ورضيا به وحباهم وابطل حجتنا
من غير وجه شرعي ونوضح لك ما نطلبه منك بالنص الجلي الذي نعتمد عليه ما قولكم رضي
الله عنكم في رجل تزوج بنتا بكرا عالما ببكرتها ودخل عليها وتلذذ بها زمانا طويلا ثم طلب
منها ازالة البكاره عند القاضي وامتنعت من ذلك واسقط القاضي نفقتها لاجل ذلك ثم رحلت
من بيتها ومسها الضر ورفعت أمرها الي القاضي وسامت نفسها بالطاعة وقالت ارسل اليه فاتي
أطعنه اطعته في جميع ما يريد وارسل القاضي هذا الي القاضي الذي اسقط نفقتها وقال له زوجة
الرجل قد وافقت على ما يريد منها من زوال البكاره وغيرها فامتنع عن الحضور ولم ياتي وكتب
اليينا كتاب ثانيا بالامتناع وعدم الحضور وبعد هذا كنه تلو مناه شهر فاما لم يحضره الزمانها
الاشهاد على انه لم يترك لها شيء فاحضرت الشهود وشهدوا وحلفتها على وفق كلام الشهود
ولذلك حكمت عليها بالطلاق ووقعته ثم قدم بعد ان خرجت من العدة ومكنته من الحجه ولم
اعجزه وقت له لك حجه فقال لا حجة لي فامضيت عليه الحكم وقد تزوجت المرأة وهو حاضر
ناظر ولم تقيم حتى ولدت الاولاد بعد ثلاثة سنين فالآن قد حضر وادعا وقد حكموا باعطاء
الزوج الاول ومنع الثاني ووجههم قالوا أن البكر لا نفقه لها ولو دخل بها زوج عشرة سنين
لان سيدي خليل قال تركت الخيار للزوجين ما لم يسبق العلم او يرضى أو يتلذذ وهذا الحكم
حاصل وكذلك النفقة ان ارسل اليها قادر على ردها وهو فهم عند قوله واخرجت بلا اذن ولم
يقدر على ردها فلما تلا جوابه وافقه على طلاقها ورد هؤلاء عنه وحكى أن الفقه عثمان ابن
حليمه اخته المشهور بسيد الرويكبي قال خاله الفقه حمد انت ما اعطيتني شيء فقال له اعطيتك
هذه ورماء بكف من تراب فاخذها منه فانتفع الناس بذلك التراب حيا وميتا فصارت شفاء
لجميع النبت وعوم النفع بها في سائر الاقطار والامصار وترك عند أولاده آيات يكتبونها
للسعر فما شربها أحد الا عوفي ببركته

حمد النجيب العوضاني الجموعي اخذ الطريق من الشيخ تاج الدين البهاري
وهو احد الأئمة الذين طلبهم الشيخ حسن للطريق واقرا الناس القرآن دهرًا طويلا
وكان له عند الشيخ عجيب يد ومكانة واحرب معه وقتل في كركوج في قتال الفنج وبنا له
الشيخ عجيب المسجد الموجود الآن وأوقف عليه دار وولد بالجزيرة اسلنج وبعده درس

في المسجد ولده عبد الوهاب وقد درس خلقا كثيرا وانتفعت به الناس

حمد بن الأغيش حفظ الكتاب على أبيه وتفقّه على الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو وهو أول من بدّله التدريس وولد يبربر ونشأ بها ومات ودفن بها وهو رضى الله عنه ممن جمع بين العلم والعمل ودرس بعد أبيه الشيخ عبد الله الأغيش وانتفعت به الناس وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين وأولاده ستة وهم كبار شيوخ الإسلام عبد الماجد وعبد الرحمن وعبد الله وعلي وحسين وأبو قرين

حمد بن حميدان — الجعلي قرأ القرآن على الشيخ دفع الله وقيل على الفقه موسى الجعلي مقري أولاده ويسمى عندهم شيخ العيال فلما قدم إلى بلده أعطاه الشيخ دفع الله عبد الله ولده والأمين ابن بنته للقراءة فاذن الله ودخل مسجد الحنفية ودرس فيها وقرأ عليه أمة صالحون منهم الفقه محمد بن الحاج نور وجدي الفقه محمد بن ضيف الله والفقه ادريس بن الازريق ومعهم خلايق كثيرة وبعدهم ترك التدريس فجاء واموسى ولد هنونه للقراءة في المسجد ثانيا فدرس فيه خلايق لا تحصى منهم الفقه شكر الله والفقه عبد المحمود ولد عبد الحميد والفقه دفع الله والفقه محمد شحاته والفقه ادريس ولد ناصر والفقه محمد ولد نصر الله واناس لا يطيل بذكرهم فكثرت في المسجد للقراءة الى أن توفاه الله تعالى وقرأ أحكام القرآن على الفقه فضل الضنقلابي تلميذ عيسى ولد كنو واخذ هو على الشيخ محمد سوار الذهب وكان حميدان ابوه معتقد في الشيخ حسن وقد كان زوره فيه صغيرا فدعاه وكان الشيخ يمازحه ويقول له ولد الجعلي ابوا دليقينات فيقول له دليقينات ابوي ما يبقا مثل ابوك حسونه الهامل **حمد بن الفقه عبد الماجد** قرأ على أبيه وجلس بعده في خلوته وقرأ عليه خلايق كثيرة منهم الفقه محمد ولد المجذوب وغيره

حبيب نسي — الركابي مسكنه في دنقلا مشاي من أولياء الركايه الكبار وله كرامات كثيرة وكان أهل دنقلا في زمانه في التمني يقولوا اللهم ارزقنا كرامة حبيب نسي وعبادة دوليب نسي وعلم ولد عيسى

حسن ولد بليل الركابي مسكنه في دنقلا يدعى بالعفاط واخذ من حبيب نسي وكان مجذوبا غرقا فذاقمت عليه الحالة يغطس في البحر اياما وقد اصبح اماء البحر يوما بدنقلا دافيا فسئل عنه الشيخ عووضه فقال ولد بليل قامت عليه الحالة فغطس في البحر فاصبح دافيا وقد

كان مرة هو وبعض جيرانه وقد مشى هو على البحر وقال يا كيوم على حسب لسانه لانه اعجبني وحواره نطق بالقاف فهرعت رجله في الماء فقال له قل مثلي قل مثلي فقال مثله فمشى وجاء مرة رجلا رقد تحت عنقريه وقال له انا واقم عليك من عووضه ما ييخلىني فقال له عووضه ولد عمر ما ييخليك النبي صلعم اكل ما شبع كان شرب ما روي كذلك انت اكل لا تشبع واشرب لا تروي عووضه ما ييحيك وجاء رجل لاشيخ عووضه فقال له انا مذب بدورك تسأل الله لى يغفر ذنبي فقال له شن بتدينى قال اعطيك كذا وكذا من الدراهم قال جيبه فلما اتاه بها قال له في الشهر الغلافى في اليوم الفلافى يموت الشيخ حسن ولد بيل فاذا مات وادخلوه في المظموره اعصره عليك يغفر الله لك بيركته فى ذلك اليوم الرجل واقف في ساقيته جاءت جواد مركوبة اعلمت الناس بموت الشيخ حسن فركب الرجل جواده واجراها فوجدهم دخلوه في المظمورة فصاح لهم وقال لهم انا مأذون فدخل عليه وعصره وخرج وان الشيخ محمد قد بيل نزل عنده ومعه خلائق كثيرة فذبخوا له ناقة واغنام كثيرة فكلهم قرشي ولده وقال له امش كلف القدح وسوي فيه اللحم السمين جيبوا الى المساكين قال له نحن ناس ولد حاج جيب الى هذا الآن ما كفيناكم نكفي المساكين ما يجيب شي امش براك ثم نادي ولده مالك وقل كلف القدح جيب للمساكين جاء به مالك فدعا له بالدنيا والدين فسرت الدعوة فيه وفي ذريته وقرشي صار من أحاد الناس وايضا اتاه ذات يوم احدا ولاده وقال له يا ابت اعطني مال فقال له انا فقير اين اجد المال فقال له اما اعطيتني اياه فانا اتوجه الريف فسافر الى الريف فذات يوم فى الريف سمع صوت ابيه يا فلان ابني تعال هالك المال فانقلب من الريف فلما وصل قال له امش في المكان الفلافى احفر ستجد المال فمشى لذلك المحل فوجد له خزنة فاخذها وقد اجتمع به الفقيه ابن حاج الدويحي في عتمور دنقلا فلما رآه فرغ قربته التى فيها الماء على الارض وقال له اما احببني أو اقتلني بالعطش فاخذ القربة وهزها فامتلا ماء فصار يشرب منه حتى وصل دنقلا فلما وصل وجد زوجته قد طهرت من الحيض فاغتسلت بياقي ذالك الماء فحملت له بولده عبد الرحمن الولي المشهور

حمد بن الشيخ ادريس — ولى الخلافة بعد ابيه وقام مقامه في الهيبة والسكينة والوقر وحجز العرب والفونج الا انه زاد في النفقة على زمن الشيخ ادريس وقلل العطاء لان الشيخ جميع الداخلة ياخذوها العشام وقد منا الكلام أن قداحة الشيخ

ادريس ستون قدح فلما مات وتولي حمد كثرت الكسرة والذبح وقلل العطاء قداحته
صارت مائة وعشرون والكسرة سواها سنسن والملاح سوى فيه الفلفل والشار والكزبرة
والملاح له كرباب كبير ثلاثة اوراق روق لحم ورووق لبن ورووق بربور وخضرة
وفرت الذبايح صار دبة عالية الباقى من بعيد يراه وقد ذمه ابو جروس شاعر ائيه على عدم
الطاعة ومدحه على كثرة الكسرة والذبح فقال في ذمه:

الشعبة الكانت تاتيبة انكسرت وادتنا السيدة
تركت حمد القليلة لامن جات قال ادوها العيبة

وقال في مدحه على كثرة الكسرة:

ولد عسوب معاكم سلم على حمدتين نار ابوه بوبت ضوت من الشقين
ولد القرش ضيفانه مائة الفين هيلك هيل ابوك يا جامع الشرفين

ويناسب هذا القول قول الاعرابي حين سمع قاريا يقرأ ومن الاعراب من يؤمن بالله
واليوم الآخر قال الله اكبر مدحنا ثم سبه يقول وممن حولكم من الاعراب منافقون فقال
الله اكبر هجينا هكذا قال شاعرنا :

هجوت زهيرا انى امتدحتها فما زالت الاشراف تهجا وتمدح

ومن كرم الشيخ حمد انه آخر الليل دخل حوشه بقر مهمل وعقلت فيه فظنوها جلابة
ففرق البوسيب وملحوه بالبن فوجدوها بقره وخبرني الفقيه محمد بن الفقيه عركي قال جدي
حمد يخرج الى ابيه سنة بعد سنة وجميع من يخرج معه يعطيهم الجمل والحاشي والمواشي على عدد
رؤوسهم واخبرني الفقيه محمد بن الفقيه عركي ايضا والفقيه بلال بن الفقيه صباحي ولد بلال
قال حدثني محمد ولد بر قال سافرت الى سنار مع الفقيه صباحي في زمن اودون قال فينما نحن
جالسين عنده اذ جاءه فونجاويا كبير السن جدا فقال له سلم علي ولد شيخنا قال له من هو
قال له ولد بلال ولد حمد قال له حمد اخوي البخيل فقال له اودون كيف بخل ولد الشيخ قال له
انا سافرت الى الحج واوعدت ابوي الشيخ فلما وصلت الحرمين جاء ناخبر وفاته وقالوا انتقل
ودفنوه فلما قدمت من الحج غشيت الشيخ دفع الله بكيت معه فقال لي ما بخليك تشيل سنار
نزوجك هنا تقعد معي تونسني امش الى ولد شيخك يعطيك شي تزوج به قال فمشيت الى حمد
اخوي فاعطاني فركة كد فورية وثمانين محلق ثم قدمت الى قبر ابي فحدثته فسمعت صوتا هائيا

من القبر يقول لي اصبر فلما غربت الشمس جاءني امرأه شائلة قرعة ملانة فطير فشربتها ولم ادر من أين جاءت فانخذت قرعتها ورجعت من حيث جاءت فلما كان بين المغرب والعشاء جاءت جلابة نزلت في حوش حمد ثم بعد ما نزلت جاء رجل ومعه طاقات قماش وضعهن على القبر وقال ياسيدي سافرت البلد القلاي وحصل لي درك فنهيتك فحضرتنا وهذه زيارتك فاممتها فجاء رجل آخر كره ملان محاقات وقال مثل الاول فاممته ثم جاء رجل ضنقلاوي شايل جراب ملان تمر فاممته فكتفت القرعة الليلت حمد وامتلأت فقلت ما شئ اكلم حمد سمعت حساً هاويا من القبر قال لا تحدث حمد طماع فجيتته اكر لي جملا اركب عليه ثم توجهت واخبرت الشيخ دفع الله بالحسكايه فضحك حتى بكى فتزوجت عنده وقعدت الى ان مات فجيت الى اهلي

حمد الاصل بن الشيخ دفع الله ولي بعد اياه وقام مقامه في تدريس خليل والرسالة والعقائد وسلك الطريق وممن سلكه وارشده الشيخ محمد ولد الطريفي واخبرني الشيخ الجنيد ولد طاه قال قال الشيخ دفع الله للشيخ محمد ولد دفع الله ابن الشافعي ادر كوا زمن الشيخ دفع الله صغار فقال للشيخ محمد ارشادك على يد ولدي حمد وقل لدفع الله ولد الشافعي مددك على يد الشيخ عبد الله

حمد ابو قرون — بن الشيخ محمد الهميم وكان من الاولياء الكبار الاخيار ويقال ان جاء المندره وقفه الشيخ حمد بن الشيخ محمد

حمد النحلان — بن محمد المشهور بالتراب وامه اسمها قاية قرأ خليل على محمد ابن التنقار في مويس وبرع فيه فاخذ عشر ختمات ثم اتحل مذهب الصوفيه وانقطع الى الله تعالى وترهد وسلك على الشيخ دفع الله وارشده واجتمع بالخضر عليه السلام واخذ عليه وقد حدثني دفع الله ابن الشيخ زين العابدين قال حدثني رجل يقال له ابو كسيه ابن عم الشيخ حمد قال بنقرأ خليل عند الشيخ حمد اذ جاء الشيخ دفع الله لزيارة الشيخ ادريس وهو يومئذ ميت فلما رجع قطع الى الهوى من الغاب العيدوية فلما سمعت ناس الحلال دخوله الهوى تلقوه ناس البشاقرة وام مقل والكسندر طلبوا من الشيخ النزول عندهم وفرق الشيخ عليهم اخوانه بزيره وحمودة ومعهم الفقراء وقال لهم انا بنزل عند اخوانا لي فقرا فجاء فنزل عند الفقه ننه وحمد اخيه فنزلوه في قطية قدامها راكبوه فدخل عليه حمد بعد العشاء وخرج منه

بعد الفجر شايل سبعة هجليج الفيه فقام الشيخ ونحن قدمناه الى عند ابو عشر وقايد حماره
 الشيخ بلل الشيب ولد الطالب متحزم في صلبه وشايل عكازه وقال وحات الله اليحي لى أبوي
 دفع الله يضطرط قال ابو اكسييه فلما رجعنا من تشيع الشيخ سالنا خادم الشيخ حمد يا بختيه
 أين سيدك قالت سيدي منذ ما توجه الشيخ سدخلوته ما فتحها لالأكل ولا اشراب قال جينا
 ناغمناه قلنا له افتح اقرالنا فقال يا أبوا اكسييه انا وخليل افرقنا الى يوم القيامة شيل ولد التنقاري
 قلنا له تدخل الخلوات ترمل أولادك وجبناله خادمه وأولاده الثلاثة لقمان والهميم ورقية
 بكوا عنده ما افادم والخلوة خشمها مطوب بالطوب وقال ان شمت عفنه تعالوا ادفنوني ومكت
 في الخلوة اثنين وثلاثين شهراً وشال معه ثلاثة سلق قرض وسبع تمرات والخلوة فيها طاقة
 ينالوه بها الماء وكل ليلة مطالة قدر عين الجمل فلما خرج من الخلوة وجدوا القرض والتمرات
 والمطاطيل على حالها والركوة ملانة ماء فجميع من شرب منها وقع مغشياً عليه وصار ولياً من
 أولياء الله تعالى وأمر الناس بالتوبة والاستغفار وترك الزبلة وسلكهم الطريق ونظير هذه
 الحكاية ما ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراي في طبقات الاولياء ان ابراهيم بن ادهم أول
 دخوله الطريق سنة كاملة لا اكل ولا شرب ولا نوم ثم دخل الخلوة ثانياً فمكت فيها ثلاثين
 شهراً ثم خرج يابساً من اللحم والدم وجلده ملتصق على عظمه وسماه الناس حينئذ خرج الخلان
 من الدنيا وقال فتحت باب الله وسديت باب المخلوقين لا يقبل الهدية ولا له جاء ولا شفاعة عند
 السلطنة ولا له حرفة من زراعة وتجارة ولا يكتب الحجب كعادة الاولياء وجابت له امرأة من
 بنات ولد سعيد ثوب ابو ثلماية قالت له ياسيدي غزلته بيدي جبتك لك تتغطي به من البرد فقال
 لها انا فتحت باب الله وسديت باب المخلوقين أمش وديه للفقه فلان يفتح بابك وجاءه رجل
 مغربي الن حيرانه اسمه عوض الله شايل مرارة وقال ياسيدي كل هذه المرارة فقال شيل مرارتك
 الى متى ماجيت أقول عوض الله جاب لي مرارة فقال فيه يدت شعر

بين مواغب كل القلوب بترفاه ماه الرقيب يا كل هداياه

وقد قالت الحاجة زوجته جسست جسمه بلا الجلد فوق العظم ما فيه شىء فقال لى يا حاجه
 انا فنيت من صفات البشر أخذى ابو اكسييه ابن عمي فانه ولد أصغر يلد الغلمان وقال المديدة
 اليفطر بها لاجل السيوه وقد قالت غنايته الشيخ الدنيا أم قدود طلقها في سبع السموات علقها
 فيها ما بدور ابره ولا محلقها العقدة العقدة مع ربه ما يفكها

وصفته رجل طويل القامة جدا وسيقانه طوال أهدف وجهه كالقمر كما قال الشاعر
الشيخ وجهه من القمر والشاش . قطنا تبقوا وصل المغازل طاش
يشبه المطر وابل الرشاش

ثم انه أمر حيرانه بالسفر الى الحج وإلى زيارة قبره عليه الصلاة والسلام وقامت معه سبعين
منطقة وهو راكب وزوجته الحاجة على حمار وعنا قريبها الاثنين شاليتها الفقرا على
رءوسهم لازادولاء ماء معهم وطلعوا من عيدي ولدعشيب بالنهار صائمين وبالليل ينزلوا يفطرونهم
وهكذا إلى أن وصلوا سواكن لا يدري هل من باب الكرامة وانهم في زمن العمارة
ثم لما وصل في مكة أيام الحج قال أنا المهدي فضر به هو وحيرانه قالت الحاجة ساقونا
حبسونا ثم طلقونا وكان رجلا شريفا معتقدا في الشيخ اسمه السيد محمد خليل جاب للفقرا
ثلاث قرار دقيق قال له الشيخ ياسيدي أمتعتك ارفعها فوق جبل أبي قيس مكة ينزل
عليها الطوفان فأصابهم مطرا خرم البيوت وهدم بعضها يعرف في ذلك الوقت بمطر البري
فارسل ميرف حوارده وقال له امش في سنار وقال المهدي نزل فلما وصل سنار نادي وقال
المهدي نزل فأمر الملك بادی بقتله وجره فارتعدت السماء وابتقت وأصابهم مطر شديد هدم
البيوت وسال السيول في غير الوقت وخور ام خنيجير الموجود الآن بحر جنازة ميرف
وفي تلك الايام الملك قتل ضربة المسكوي بي حربه فقال أنا أخو بادی فالشيخ في الشرق
قال ياتار ميرف ولدي ثم قال لاصحابه أنا سيدي رفع الى الطبق وأوراني التختة سافرا كم
الى بلدنا المضوي يضوي في بلده فقدم البلد فقال هذا مكان خلوتي وهذا مكان قبري وتكلم
بالمغيبات وما تكون في العالم وما سيكون قال ولد أبوا جويلي الخواجه سافرت من أرمحي
الى الجديد لي دينا فيه فزرت الشيخ حمد فوجدته قائمه عليه الحالة زبده يتقطع وسنونه
تقول كرج كرج كل يد على فقير قال فجيت اسلم عليه الفقرا أمروني بالصبر إلى أن يفيق
فسلمت عليه وقت ياسيدي الفاتحة فرفع يديه وقال اللهم ارزقنا المغفرة والصبر إلى القبر
قال فأبيت ارفع يدي فجيت معي كراع عنقريب صندل وقلت ياسيدي بخروابها الخلو للعبادة
فخدعها وقال لي يا كيك ذكر الله يطيب او يطيوه ثم بعد ذلك فاق وقال لي يا ولد ابو جويلي
وين ماشي قلت لي دنيا في الجديد فقال بتخلص فيه كذا ويبقى فيه قل فلان ماتخاف الله تسوي لك
زريبة تذيب فيها وتحشر وكانت امرأة في حلتها اسمها عباده قالت الرجل هذا يحدو الزبالة

بالواقع ويقول أنا بكاشف شالت برمتها ووردت البحر خستها ورقصت وكبت عليها وقالت
ان كان بكاشف هل يشوفني ومليت برمنها ووضعتها في بيتها وجاءت تسلم عليه فقال لها والجن يبرج
فوقك وتكب فوق برمتك وتقول شيخي ما يخبرني قال الفقه ادريس ولد الازيرق خرجت
مسافرا للمصعيد ما بعلم خلوت الشيخ فسمعت قايلًا من بطن الخلوة يقول الجذنه ما كنة
هل يجيء وأنا وراء الخلوة فدخلت عليه فوجدت الشيخ فقال لي شايل اربجي اخوانك
الفقرا الشيخ يذبح لهم الابل ويكروا في الحقة حاح حاح اهانوا الدين يهينهم الله وجاءه
الشيخ شرف الدين ولد بري وقال له يا ولد بري حيرانك تصيح التور التور اذبحوا لهم تور
قال الفقه حسان الجموعي انا وحسن خرجنا لزيارة الشيخ حمد فلما ديننا منه قال لفقراه
اخوانكم حسان وحسن اتلقوهم شايلين لهم مخلا كبكيق وملح قعب قال ملح القعب خفي
أنا وحدي والكبكيق حق الفقرا واما قصته مع سليمان ولد التمامي سببها أن الملك بادي
الاحمر قتل وزيره على صغير ووزر ولد خالته بدل ولد صنطه ومرقو الزرية قدامها سليمان
ولد التمامي وفيها من المقاديم عود ونور ابو تحيره ومحمد ولد محمود وعبد الله ولدا فطس
بداها من حدا القصبة وقسمها على ثلاثة طوايف طايفة ماسكة عمار الابيض وطايفة
بالاعداد وطايفة بالعداديك فجهين ورفاعة وكاهل وأربجي وقعت عند الشيخ حمد وسائر الحلال
والقليل شايل ابو حراز والكثير وقع عنده من كثرت الامم الجازرين يذبحوا ربعين بقره او
ثلاثين والدقاقة لا تحصى وجميع المراتب نزلت في ولد مدني خرط حلته حتى غم الفقراء
قال الفقه محمد نحن ما عندنا عليه قدره الله يرميه في شايب الصوفية ابو اسما فابر
ثم وقد جاءه دفع الله ابن الشيخ احمد ولد الطريفي يطلب عنده الشفاعة نزله من جملة
الراكب عليه قال الشيخ احمد الله يرميه في كبير الصوفية ثم جاء بحرته نزل في كل كسول
عند خليل ولد افرش شيخ كل كسول قال له ها الفقير الغرقان مال الملك كله لماه عنده فقال
له حت ما عنده شيء أخذ مال الملك منه بخستي هذه أحسن منه فقامت المقاديم كلها دخلت
عليه وسمت ووقفوا بعد السلام قليلا يظنوا أنه يأمر لهم بالفراش فقال لهم امسكوا الجارية جبرت على
رؤوسكم القلاد ما عندي لكم غنايب فقعدوا ثم قال الشيخ واقصى على النصيحة القطعت كايوا تي
فالتفت الى فقيرا من القرصيين اسمه ابراهيم فقال له يا ابراهيم اتجيب النصيحة قال اجيبها
يا سيدي فقال القاعد في وجهك من هو قال الشيخ قال اسمه الآخر قال الشيخ نور ولد

عبد السلام فقال الشيخ حمد ابو تحيره ابو تحيره فضحك نور والمقاديم ثم قال يا نور أنت
تجيب النصيحة قال نعم فقال له القاعد في وجهك هذا من هو قال الشيخ نايل قال اسمه الآخر
الحسب عليه الملك بادي ماينادوه به قال الشيخ نايل فقال الشيخ حمد مريض مريض قولوا
لولد اوديه الفقير حمد قال لك كسرت حسبك ثم قال نور ياسيدي عرب الملك والمقاديم كلها
بقيت عندك أخذ منهم واعط مقاديمهم امان الله ورسوله على جيرانك وحيرانك فقال له يا نور
تشيخني تحتك صرصر سنونه وطالت انقه واذنيه فقال له سليمان ولد التامي شوف الفقير
الساحر انا قبلك قتلت الحسوباب وقتلت ولدا لهندي ما بقتلك أنت في مال الملك فانت ولد
الترابي وانا ولد التمام فالتمام يقوم فوق التراب فقال له الشيخ تقتلني يا عبد كاز قيل يا كال
الضبابه يوم قتال التمام ما اتغطيت لك بشمله وانديست تحت السدرات ثم قام فزل بحربته
في التي ومحمد ولد محمود في دار البشاقره وعود ونور في النوبه وقد جمعوا الفقرا كتبوا لهم
الاحراز وكتبوا له مربعة وقالوا لهم بعد هذه الاحراز ما يقدر يصلحكم ثم امر نجم البلد فساق
من صريف الشيخ سبعون راس بلا الصناديق والسيوف والآلات والخف والظلف الناس
ضجت وصاحت ووبخوه بالكلام سويت فينا يا ابو سيقان يا قرأش سنونك يا ابو ركبين
ويقول هو واقرمي على الفقرا كل من اعطوه محلق كتب وعلق اين العيله من الآيات السبعة
والحصن الحصين ثم وأن الخامه راسها في التي وآخرها في ولد الترابي قال الفقه ابراهيم ابن
النوا اخبرني سعيد التامي قال لي الخامه ما اتقننا فيها بشي ابدا ذبحنا ثلاثه جزرات نقطع في
الشطة والكبد في وجه سليمان فقال لي ياسعيد قلت ما نجعل قال الناس قالوا لي الفقير الغرقان
ما يخليك ماله شن جانه ملص المربعة ودخل يستخلي والقواد شاييل السيف قاعد بره طول
ما جاء أصاب شافه راقد على قفاه بطنه مثل النقاره ولسانه منسل طول الشهر شالوه ودخلوه
له ضراطا شديد فالسراري ضربا بالدوكة ما يسمعوناه الناس وجابوا الفقه بله قالوا له اعزم له أول
ماخت يده فوقه قال قل لن يصيبند الا ما كتب الله لنا اتوقف وجابوا له الفقه غلام الله الركابي
فصار يقول في عزيمته يا الله تعين ولد الترابي فالفقه بالله فوض وخليل ولد افرش اصبح اعلمي
والمقاديم كلها اصبحت لا بسه السراويل من الحيض فجاؤوا ووقعوا تحت عنقريه قالوا له
ياسيدي عند الله وعندك فقال لهم كفاكم الجاكم فأنحلوا وأما سليمان شالوه فوق عنقريب
ولده قل له ياسيدي ابوي بدور يفتح خشمه يخبرني بمال الملك فقال له خليل ولد فرش بيحيال

حياة ابوى وأمي فقال له ان كان راس موجود بخبره فوجده مقطوع بريان وكذا يده وأما
الحربه اصابها البرد الشديد يموت فوق الطريق وضربات البيوت وذبحت العيله بقره سمينه
للحاجه زوجة الشيخ جميع من اكل لحمها مات نحو ستين عبد وناس المال كل انسان صار يسوق
ماله ولما دخل أول الحربه سنار فالملك بادي جاب لهم مرسال منعهم الدخول قال خلوا الشيخ
يقضي حاجته ثم وان الشيخ احمد ولد الطريقني أمر الناس يودوا لهم الخطب في التروس وقال لهم
ان دخلوا عليكم غضب الشيخ يصيبكم قال شاعره

شوت عود وشوت نور ابوا بحيره	دبرت القرس هل يحوم ها اختيره
شوت ديمو وشوت العبد سعيدة	يا احا ابو ابوك سواها بيد
حرم مايشوف نور البريده	ياسلمان بك محنه وبلينا
بطنك من اكل الحرام بديننا	جزم ماتكرع الشينيه

وقال آخر فيه

عبد الملك يعطف طارد الصقلموم	طارد ناس ابوي حمد صقر اخلا الملقوم
حوار اراتحت صفه لصفه مسموم	رقد لي جهينه ونوم الخرطوم
من سنار مرق ولد التمام جاك	يجي في الرقيق والخلق تتباك
ابوي بي ايد المليحه المسكت الشباك	صقف العيدي وعصي وقع حاشاك

وقال الشيخ حمد للمقاديم قولوا لولد اوديه شقت على المسامين وعصرتني على سر الله
جعلت في أهل المريسه والتنباك فان شقت ثانيا على المسامين سر الله اكسره راسك وكان
رضي الله عنه له شطح يقول اداني الله اداني

زهدني في ام خير افاني عشقني على اخواني سايرا بحري

طوفاني الشربوه صاروا قرساني وكان يقول الشيخ ادريس سلطان الاوليا يوم القيامة
لو حضر زمانى لأنكر على انا رب حيا أوراني الاشيا بعين الراس والشيخ ادريس يقول سيدي
علمني انا أقول رايت بعيني والشيخ ادريس يقول علمني ربى فما رأته العين ابغ مما سمعته الاذن
وكان يقول يا ولد مريه واحد بعدي ما يفعل في العيله شيا لان الاسرار قبضت وعلقت في ساق
العرش ما في الادعوة المظالم فانها لا ترد ولما دنع الوفاة قال للناس الدنيا انقذت فقيرها واميرها
مايرقعوها التاخذ منه السطنه الجبه لا يفداها بالميته قال بعض الجانسين بقلبه الشيخ وهما

اليأخذوه له راس رقيق مايفداه بشيء رقيق فقال الشيخ انا ماني وهمان وهمان البوهني وتوفي رضي الله عنه سنة ستة عشر بعد المايه والالف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

حمد بن محمد - بن علي المشيخي المشهور عند الناس بامه مريم امه محبيه مشرفية من بنات ولد قidal الولي وابوها ولد كشيبي من أوليا أبونجيله الذين زار قبورهم وهو مسامي الاصل وولد الفقه حمد بالجزيرة توفي سنة خمسة وخمسين بعد الالف وحفظ الكتاب على الفقه ارباب الحشن وقرأ عليه التوحيد وابن عطاء الله واخذ في خليل ختمتين عند الفقه احمد بابيه وكان أمر بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم مغظا على الملوك ومن دونهم وكان يقول أول امري اقوال وثاني امري افعال وثالث امري مقاصد وسأين ذلك بعبارة مطابقة لما قصد فاما الاقوال فهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد اخبرني دفع الله ابن الشيخ زين العابدين قال سألت الفقه حمد من الخلاف الذي وقع بينه وبين شيخه ارباب العقائد قال كنت خادمه ولازمته ذات يوم قلت له ياسيدي هذا العلم الذي قرأناه مأمورين بامثاله ام لا فقال مأمورين بامثاله فقلت له قال خليل وكره صلاة فاضل على بدعي ام مظهر كبيرة قال نعم ثم قلت له الم يقل في تارك الصلاة وصلي عليه غير فاضل قال نعم قلت له لم تصل عليهم فترك ذلك وقتا والناس لم يرضوا بذلك منه وقد قالوا له اقربائه الناس حيرانك وجيرانك تسمع كلام حمد المشاقق فعاد كما كان فرحات منهم فدخلت توفي فهذه اسبابي معه وكان رضي الله عنه يأمر كل من اتاه وتاب على يده ان يصحح توبته بشروطها ويقول له من شروط التوبة الندم على ما فات من تضييع فرائض الله كعرفته تعالى والصلاة والصيام والزكاة وغيرها والاخلاص في ما يفعل وترك الزنا والربا والكبر والحسد والغيبه والنميمة والعجب والايسعي بتقديمه فيما لا يحل له ولا يسمع بسمعه مالا يحل له سمعه وينهاه عن مخالطة القصاب الذين يغصبون اموال الناس واكل طعامهم وأكل طعام المستغرقين الذمه وكل ذلك من السنن الذي سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها انه يأمر كل من تاب على يديه الا يزوج ابنته أو وليته لفاسق كالحلاف بالطلاق والغاصب وآكل الربا ايضا وغير ذلك ومنها أنه قطع مخالطة الخلق لاسما مخالطة الرجال مع النساء وغض البصر وقطع كلام النساء من حيث يسمع الرجال كلامهم خيفة الفتنه وقد أمر بترك بكاية النساء وقال ذلك من السنن ومنها انه اذا جاءه احد وهو يقرأ القرآن ويريد أن يقيم عنده لقراءة القرآن يقول له لا يجوز لك ان تقرأ القرآن وانت

جاهل بفرايض العين مما فرض الله عليك من أحكام الوضوء والصلاة ومعرفة الله تعالى ونحو ذلك وأما القرآن فهو نافله إلا ما القرآن خاصة في الصلاة فإنها فرض وسور منه على سبيل السنية ومنها انه يأمر كل من تاب على يديه وعنده مال مغصوب أن يتصدق به ويأمره بالصيام حتى يذهب اللحم الذي ربي بالحرام وتارك الصلاة وتارك الصيام يأمره أن يقضي جميع ما فاتته ويأمره بمواصلة ارحامه ويأمره ألا يتكلف للاضياف بل يعطيه ما فضل من قوت عيالههم وكل ذلك من السنة ومنها انه يشترط على اصهاره في عقد النكاح ألا يرحلوا منه وجميع الشروط السابقة فمن خالف في ذلك فهي طالق عليه ومنها انه يشترط على الواقع عليه من السلطنة وغيره أن يصلوا الاوقات الخمسة معه وخدمهم وعبادهم ونسأؤهم وان يعرف اركان الايمان الستة وقواعد الاسلام الخمسة ومن لم يفعل ذلك يطرده وتبعه على ذلك جماعة من المحس كالفقه محمد صباحي وولديه الفقه محمد والفقه عبد القادر والفقه علي اخيه والفقه محمد ولد دليل وعمر اخيه وأولاد عيسى رحمه والفقه عباسي والفقه شكر الله ولد منوفلي والفقه محمد ولد زمر وابنه الحاج السيد ابن زمر وجماعة كثيرة من بني جرار وأما جيرانه شكر الله وعبد الكافي والفقه محمد ولد كوريب من شدة متابعتهم له ان قال لهم انقلوا الجبل ينقلوه وكان يأمر ويمتثل أمره من غير سلطان ويقول فلا يسأل عن دليل ويأتى بالجواب فلا يجسر أحد على مراجعته واما اتباعه من جهة النساء أكثر من الرجال اضعافا مضاعفة وأكثرهن فزاره وقال تلميذه فيه

ابونا ابو دلقا مرقع العند الراي والصح المنقع

ابونا المنع المناكر والكباير ابونا الخلا القراريات فقار

وأما قوله وثاني أمري افعال منها لبسه للجبهة والمرقعة ونسيخ عناقريه باللويس وجعل الخريم طعامه يتقوت به وقال لا جل على ثلاثه هضم النفس وقلة الحلال في زماننا هذا واتباعا للسلف الصالح ومنها ان دار زراعته مسكت للسلطنة عليها نصف الخراج ينفط الورق والقرون والقنقر يقسم نصفهم للسلطنة فيأخذهم شيخ الدار مع الخراج ويوصله للشيخ عجيب ولد العجيل فسأله عن ذلك فقال له فقيرا يقال له ولد ام مريوم متحد فقال الشيخ عجيب قد تصدقنا بالدار عليه ومنها انه بنا له حائط بين زرعه وزرع جاره كي لا يقع زرع جاره في ارضه وهو لا يشعر ونظير هذه الحكاية ذكرها الشعرا في طبقات الاولياء وهو ان رجلا جاء للحسن البصري قال له يا سيدي

عامني الورع فقال له اذهب للكوفة فان بها رجلا عنده بقره لم يتركها تلوث كراعها في أرض جاره فذهب له وقال له ارجع يا أخي ان البقرة قد دخلت دار جاري ولو ثرت رجلها في طين أرضه أطلب غيري وتعلم منه ومنها أنه نازل فوق زراعته ومغرب فيها فاحدى زوجاته نازلة في جرف قمر صعيد الزراعة والآخر في ابونجيلة سافلها فاحداهن له أقرب من الاخرى قال ان بتنا في الزراعة آثرنا القرية على البعيدة قال اصحابه الشجرة النصف بين المسافتين ففي ليلة المرأة الصعيديه يبست صعيد الشجرة وفي ليلة السفلية يبست سافل الشجرة قيل انه جاءه رجل في حاجة وأوعده بقضاها وجاءه الغدا فقال له أنت جيتنا نحن صعيد الشجرة في ليلة عايشة بنت سعيد والآن ليلة بنت مسرة سافلها فامش وتعال في ليلة بنت سعيد نقضاها لك ومنها انه كثير الرحيل من الديار اذا رأى الناس كثروا بدار رحل منها واذا اراد بناء البيوت يأمر بقطع المروق والشعب والرصاص يساويها في الطول والغلظ واذا رأى في واحد طول أو غلظ أمرهم بقطع غيره خوف التأثير والبيوت ذراعهن واحد في الطول والعرض فكل واحد شمال الاخر كهيئة بيوت امهات المؤمنين وذا خرج في ليلة احداهن شرقاً أو غرباً يعان للبيت ويمشي كي لا يقابل بيت ضرته خوف التأثير ومنها انه لما عجز عن الطواف على نسائه جمعهن واخبرهن بالعجز فقلن له عفونا عنك فقال لهن من كان لها علي حق فلتأخذه مني فليس لي حاجة بعفوكن في الآخرة فقال لهن كل واحدة منكن يجيني في منزلي قال له كل واحدة تجيب لك برش ترقد فوقه فقال من كان برشها مباشراً لجسدي فقد آثرتها فكل واحدة تجيب برشها معها وتأخذه في ليلة ضرته اقلت وهذا ليس بلازم وانما من باب الورع قال التاتاي عند قول خليل وجاز السلام بالباب قال وسمع القرينان ان معاذ بن جبل رضي الله عنه كان له امرأتان وكان لا يشرب الماء من بيت احدهما في يوم الأخرى وما أدري من حكمه ومروي انهما توفيا معاً بالشام فدفتنا في حفرة واسمهما بينهما ايتهما المقدم في القبر وذلك تخير للعدل دون وجوب ونظير هذه الحكاية ما ذكره الشعرا في كتاب الاخلاق أن ابراهيم بن ادم واصحابه يؤجروا تقوسهم لقوت يومهم فاذا قبضوها يتهم تقوسهم يقولوا خائف فرطنا في الخدمة أو قصرنا بتركها وبيت طاووين قلت هذا كله من باب الورع ومن افعاله اقامة الحدود الشرعية في أهل بيته وغيرهم وذلك فان الشفيع ولده متزوج فوق زوجته القديمة وآثر الجديدة على القديمة بيومين أو ثلاثة فشعبه ورمده وغر

عود في الشمس فربطه فيه اياما وقال عذاب الدنيا خير من عذاب الآخرة وكذلك فعل بمحمد ولد كاشي مثل ما فعل بولده فان ولد كاشي مدحه بقافية كبيرة وجاءته امرأة شاكية قالت فلانة قالت لي يا فاجرة فأمر بضربها فضربوها وان زوجته الحسنة رفعت صوتها بالقرآن أمر ولد صغير قال له أمش أضربها ومن افعاله مجاهداته لنفسه فوق الحد قال الفقه مضوي بن عبد القادر سافرت معه الى البحر الابيض مكث خمسة عشر يوما بوضوء واحد لا أكل ولا شرب ولا نام ولا توضأ حتى رجع وقال الفقه عبد الدافع ان شيخه الفقه شكر الله لما اراد الطلب لقراءة العلم قال لي امشاك نواعد الفقه حمد وانا قوادما سك الحمار فبيناه بعد صلاة العشاء يصلي ركعتين ركعتين ويسلم والفقه شكر الله جالس كجاسة الصلاة الى ان طلع الفجر ما غيرها فسلم عليه وقال يا الفقه شكر الله الليلة وتو قال احمد سيدي واشكره من ام لم ما نمت اختيارا ولا نقدت قنقره ولا قرشت قصبة البنقدن القنقرة والبقرشي القصبة يسوي لي تسبيحات وقال له انا طالب العلم وأخبره بأداب العلم فصليا بوضوء العشاء الاثنین ومن افعاله ان بنوا جزا كل سنة يأتوه بركة مواشيهم وتمنها يشتري به الرقيق ويعتق نصفه وأعتق جماعة غارت عليهم فور فقبضوا منها سبعين عبد فجابوهم اليه فأسامهم وعنتهم وأمرهم بالرجوع الى بلدهم ومن افعاله انه لا تأخذه في الله لومة لائم فان الشيخ عبد الله البرنسي جاء لزيارته من أول الضحى حتى انتصف النهار حتى فتح لهم فقال الشيخ عبد الله جينا من أول النهار فلم تفتحوا لنا فقال له سلطانكم القوقم ما تكلم انتم تتكلم قال لا فقال له انا في حضرة مالک الملك اقطعها لاجلكم وأما قوله وثالث أمري انسات ومقاصد فانه يذكر الله بالاذكار اجماعة كقوله احمد الله ربى واشكره بداية لانهاية ويعني واحدا من الانبياء وقصد عمله مثل هارون وموسى وغيرهما ومع ذلك كان محاب الدعوة

لا يدعوا على أحد الاهلك سريعا ودعا على حمد بن عبد الجبار الجباري وقال اللهم اجعل ظاهرك مثل باطنك فأصابه برصاعم جميع جسده ودعا على أولاد عجيب والقوذج الخراطوا حلتته الفى أم درمان فهلكوا بالجدري في سنتهم ودعا على نوار ابوا تحيرة من بينهم بطول العمر وقال لأجل أن يزيد في الزنوب فعاش نوار بعد هذه الواقعة ثلاثون سنة ومات ابن مائة وعشرة سنين وكان رضي الله عنه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وتحاكم عنده راد الله المحسي وفضه الجموعي الخف مع راد الله فقال لفضة اعطيه خفه فامتنع وقال حكمت على بالباطل

فأخذ عصا وضربه ضرباً شديداً فقال الحاج خوجلي لولا ما ضربه لمات في الحال وأما مدح العارفين له قال الشيخ حمد ابن الترابي اللهم اتقني ببركة حمد بن أم مريوم فإنه عبد الله لا خوفاً من ناره ولا طمعا في جنته وقال الشيخ أحمد ابن الطريفي العطفي من الله لو كان العطفي بالعمل نحن يافقرا الجزيرة ما فينا من خدم الله خدمة ولد أم مريوم وقال السيد ولد دوليب لم أمثله إلا بعمر ابن الخطاب وتوفي رضي الله عنه سنة اثنين وأربعين بعد الألف والمائة عن سبعة وثمانين سنة وأولاده محمد النور ومحمد المقبول ومحمد الشفيع على قدمه في الدين والصلاح والتواضع والحمول ولبس الدلاقين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واخوانهم مثلهم

حمد بن عبد الرحيم المشهور بحتيك المحسني المشرفي ولد بالخرطوم وشرع في علم التوحيد على الفكي أرباب وتفقه في خليل على الفقه محمد الأزرق ابن الشيخ الزين وله معرفة بالسير والأخبار لاسيما مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته وسيرة أصحابه وله باع طويل في الفتاوي وحل المشكلات ودفن في أبو نجيلة اهـ

حمدنا الله ولد ملاك ولد بالخرطوم وقرأ التوحيد على أولاد أرباب وسلك الطريق على الشيخ خوجلي وكان من عباد الله الذين يخشونه وكان على قدم عظيم في اتباع الكتاب والسنة والاستقامة كشيخه وقد قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي استقامة واحدة أفضل من ألف كرامة وأولاده محمد ومحمد بن الاثنين على قدم أيهم في الدين والصلاح والاستقامة اهـ

حمد بن المجذوب الرهيواني ولد بالحوارة ثم انتقل إلى أبو حراز وتفقه على الفقه عبد الرحمن ابن اسيد وكان له باع في معرفة الفتاوي والاحكام والدراية أغلب عليه من الرواية وقد توفي بابو حراز وله حلة فوق البحر تعرف به اهـ

حامد اللين أبو الفقه سليمان ابن الشيخ حامد قرأ علم الكلام على مكي النحوي وتفقه على الشيخ الزين وكان صاحب غناء كثير ومع ذلك زاده بسطة في العلم والجسم واشتغل بتدريس الرسالة وجمع الكتب وهو أول من جاء بشرح عبد الباقي على خليل في السودان والشبرخيتي علي العشماوية وكان له مع والدي صحبة قلت له الناس قالوا الفقه عنده أربع وبيات محققات قال لي حقيقة لكن من أخذوا أولادي النسا فرفقه مني ومكي بن

سراج حوارى أعطيته فرخ قلت له يبعه واشتري به الشبرخيتي باعه وأتفق ثمنه على الحجاج اه

حلاى بن الشيخ محمد عيسى ولد سوار الذهب وأمه بنت الملك حسن ولد كشكش ملك دقله وتوفي أبوه في حالة الصغر وأنه لما دنع الوفات قالت له زوجته أولادك الكبار أرشدتهم ولدي من يرشده فقال لها عليك بالحضري فاما توفي الشيخ جابت له اسورتها وحجوها وقالت ياسيدي الحضري بدورك تقعد ولدي في مكان أبوه فأحذه وأجلسه على سجداته وقال له وليد شيخي اقعد وقام حوا الخلوة ثم جاءه وبرك في وجهه في الأرض وقال له أمدد يدك وسلم عليها وقال قعدتك في مكان أبوك ثم ان حلاى بلغ مبلغا في العلم والدين والصلاح وصار مثل الشيخ وفاق علي جميع اخوانه وتولى القضاء مثل أبوه وحكم بالمتفق عليه والقوي من الخلاف وفي أكثر أحكامه ما يلا على الصلح في الاموال ونحوها حتى أنه وقعت مسألة فامتنع أهلها من الصلح قال لهم ما يحكم بينكم حتى تجيبوا لي شهادة صغيرون وعبد الهادي أولاد الشيخ محمد ولد دوليب قلت فان الشهود العدول يقون حجة الحاكم على الخصمين كما وقع للامام عثمان رضى الله عنه فاختصا اليه امرأتان هاشمية وأنصاريه في ميراث بينهما ففضي للانصارية فلامت الهاشمية عثمان بن عفان فقال عثمان هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا يعنى على ابن أبي طالب رواه مالك في الموطأ اه

حلاوى هو ابن محمد جمال الدين الحبيجانى العامري ولد بالكاملين وتفق على الشيخ محمد بن عيسى ابن سوار الذهب ثم دخل مصر وكان له دراية بالفتاوى والاحكام وقد أورد عليه الشيخ دفع الله سؤاله عن مسألة فاجابه اجابة حسنة ونص السؤال من دفع الله بن الشيخ محمد إلى الاخ في الله محمد المعروف بحلاوى وسبب الجواب في امرأة أساء فيها زوجها وتكررت شكواها أيحكم فيها القاضي بالطلاق من غير اثبات بينة عملا بقول المدونة عن ربيعة ويعطي الزوج نصف الصداق كما قال أبو عمران ومعني ظلمه لها في هذا الوجه أى بدعواها ولم تثبت بينة على ذلك ولم يجز أن يأخذ منها شيء فاجابه بقول السلام من عند الاخ في الله محمد حلاوى الى عند دفع الله فانك سألتني عن تأويل قول المدونة وشراحها كالى عمران ونحوه فاني ليس باهلا لذلك ومسألتكم ليس هذا محلها ومحلها في باب الطلاق والطلاق لا يثبت الا بعدلين وأنت لا تحكم الا بنص مثل الشمس والقمر والسلام عليك وعلى اهلك

يرحم الله من سلف منا ومنكم وايضا حل معضله وهي أن فرسين لرجلين مطلوقين في جزيرة دنقله وجد عندهما فلو حاضنت عليه الاثني يرضع فيهما ولم تعلم امه من غيرها فتحرير الناس هل يقسماه بينهما ام لا فقال لهما حلاوي جيبوا احدي الافراس عوموها وامسكوا الاخرى ففعل ذلك فهممت فلم يتبعها فقال لهم ردوها وعوموا الأخرى اطلقوا المهر فعام لحقها في الشرق فقضى به لها فاستحسن الناس قضاءه ونظير هذه الحكاية ما ذكره مسلم في صحيحه ان امرأتين احدهما كبيره والاخرى صغيره تحاكما عند داود عليه السلام في مولود عندهما فادعته كل واحدة منهما انه ولدها فقضى به للكبيره فخرجتا الى سليمان عليه السلام فقال ليس القضاء هكذا فاذبحه واربحه منكما فقالت الكبيره افعل يا بني الله وقالت الصغيره لا تفعل فانه ولدها فقضى به للصغيره ثم ان حلاوي لما قدم من الطب سكن القوز المذكور وطال عمره وجاوز المائيه بكثير فبقي بعد ام لم وتوفي في القوز ودفن فيه

حمد الصاردي وصاردي قبيالة من حزام ولد بالكبر وحفظ الكتاب على الولي باسبار وقرأ التوحيد والعرييه على مكي ابن فريعه المشهور بالنحوي ونجم سنة ام لم الى جبال العطش ومات فيها وطال عمره ومات قريبا من الدراع وأخذ عليه التوحيد والعرييه جدي لا بي الفقه ضيف الله الفضلى

حمد ابن يعقوب ويسمي بالبطران ولد بالحر وسلك الطريق على اخيه الشيخ موسى وانقطع وترهد وتربص ولبس الصوف فلما وصل مقامات الرجال ترك ذلك كله ولبس القماش العالي وركب جمال البديد حتى قال له الشيخ عز الدين ولد تقيع العربي يا حمد ان ركبت المعالف ولبست المندوف وحقت السيوف وترك دراعة الصوف وسلك في الطريق وأرشد جماعة وتوفي سنة الدراع ودفن مع ابيه وأخيه فلما دنت وفاته قام من مسكنه كثره ويمكن بالحر وتوفي ودفن بها رحمه الله تعالى

حمد ابن ابي زيد الحضيرى البصيلاني ولد بمدينة اربجي وكان عظيم الشأن ورعا تقيزا هداما مستنساكا وكان من عباد الله الذين يخشون الله وقرأ خليل والرسالة على الفقه شموا ولد عدلان ثم انتقل بالاسفار والتجاره وبعد ذلك اجتمع بالفقه محمد ولد حجازي راجل كركوج فسلك عليه الطريق وانقطع الى الله تعالى واشتغل بتدريس الرسالة ودرس فيها خلايق كثيرة العدد على قدم الصلاح والدين كشيخهم وتوفي ودفن باربجي وقبره ظاهر يزار

حمود ٤ — ابن التنقار المشهور بجيب العجوه من الريف وامه آمنه بنت سرحان وامها فاطمه بنت جابر تفقه على خاله الشيخ محمد بن سرحان وسلك الطريق على الشيخ ادريس وسبب اتيانه العجوه ان خاله محمد بن سرحان مرض وقيل له أن شفاك في العجوه وكانت مفقوه في البلد فجاء بها لهم حموده رضى الله عنه من الريف وكانت سبب شفاؤه وشرح على خليل حاشية مفيدة على صورة خاله وأولاد جابر اه

حمد السيد ابن بله ولد بالخلفاية وحفظ الكتاب على الفقه عبد الرحمن ابن أسيد وقرأ مختصر خليل عليه وأيضاً على الفقه محمد بن قوته وقرأ الرسالة على الفقه محمد بن مدني واشتغل بتدريس الرسالة واخذها منه رجال صالحون وبالفتوى والحكم وكانت الدراية اكثر عليه من الرواية وكان يقول سمعت قائلاً يقول لى ياد اوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فمن ذلك الوقت اول ما يسألونى عن المسألة تظهر لى مثل النجم وممن اخذ عليه الرسالة من الفضلاء الفقه حسن التكاوى العالم المشهور وابن عمه حسين وصالح ولده خيريه ومحمد نصر الكبوشابى والحاج السيد زمر والفقه محمد ابن قسم الله والفقه محمد ابن الحاج انور خيفة الحاج خوجلي وخلايق كثيرة وكان حبراً فاضلاً تقياً زاهداً مجانباً للسلطين ودفن بمقبرة المغاربة وقبره ظاهر يزار وتوفى رضى الله عنه عن ثمانين سنة ونيف وله من الاولاد الفقه محمد والفقه حمد وعبد الرحمن صلحاء فضلاء علما وحمد السيد ابن احمد كجده وزروق ابن محمد كاييه في العلم والديانة اه

حمد بن المجذوب حفظ الكتاب على الفقه حمد بن الفقه عبد الماجد وتفقه في خليل والرسالة على الفقه محمد مدني ابن الفقه محمد وعلي القراوي وعلم الكلام على الحاج سعد وحج بيت الله الحرام وسلك الطريق على الشيخ الداراي تلميذ سيدي احمد ابن الناصر الشاذلى وانتصب للتدريس في جميع الفنون والفتاوى والاحكام والسلوك في طريق القوم عجبا وعجاب والزهد والذكر وملازمة دلائل الخيرات والقيام بمصالح المسلمين وأعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام وكان كثير الشفاعة عند الملوك والسلطين لا سيما جعل وبالجملة لا ترد له شفاعته ومن ردها ينكب سريعاً وصفته كان اسمر اللون مربوع القامة مايلا الى الطول ذالحية كبيرة تكاد كل شعرة منها تقول هذا ولي الله حقاً وهو من جمع بين العلم والعمل والتصوف وتوفى رضى الله عنه سنة تسعين بعد الالف والمائة عن خمسة وثمانين

سنة وقبره بالدامر ظاهر يزار وعليه سكينه ووقار وولده احمد مثله في الدين والصلاح ومصالح المسلمين

حسن ابن عبد الرحمن ابن الشيخ صالح ولد بان النقا ولد بالثلاثاء يوم عاشوراء سنة تسعة وخمسين ومائة وألف علي مسمع من والده وقرأ القرآن على الفقه حمد ولد ابوراس والفقه على بشير والفقه مقبول ابن الفقه عثمان وقرأ مختصر الشيخ خليل والرسالة على الفقه عبدالمهادي ابن اسماعيل والعقائد السنوسية على الفقه اسماعيل ابن الفقه الزين والفقه محمد الحافي وألقيه ابن مالك على الفقه حامد ابن الفقه نواوي تلميذ الفقه حسن ابن سكيكره والفقه احمد ابن عيسى الانصاري والفقه عبد القادر بن التويم واستجاز كتب الحديث ومصطلحها بالمسكاتبة صحبة الشيخ احمد ابن عيسى الانصاري وغيره عن الشيخ احمد الدرديري والشيخ محمد الامير والشيخ الشريف المرتضي وسلك الطريقة القادرية البهائية يعقوباية على والده اه

حرف الخاء

خوجلي ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم وأمه ضوه بنت خوجلي ابوه عبد الرحمن محسي السكاني وأمه محسية مشيرفيه وجده ابراهيم من تلامذة اولاد جابر أخذ من محمد بن الشيخ ابراهيم البولد كذا وجدته مكتوب بالشيخ خوجلي ولد بالجزيرة توتى وبدأ المكتب عند عايشة الفقيرة بنت ولد قدال وأخذ علم الكلام والتصوف من الفقه ارباب وتفقه في خليل على الشيخ الزين ولد صغيرون وهو ممن جمع بين التصوف والفقه وحج الى بيت الله الحرام وسلك طريق القوم على الشيخ احمد التنبكتاوي القلائي القطب الرباني القاطن بالحرم المدني فالكلام فيه على ثلاثة انظار الاول في شهادة العارفين له انه من أهل هذا الشأن النظر الثاني في صفاته الذاتية وفي أخلاقه وسداد طريقته وممن أخذ عليه طريق القوم من الاجله الناظر الثالث فيما خصه الله به من الكرامات وخوارق العادات ثم نقول النظر الاول في شهادة العارفين له قد تكلم فيه الشيخ ادريس وفي ظهوره قبل مولده وقال يظهر في توتى ولي له شأن وقال الشيخ احمد ولد الطريفي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في بقعتي هذه ورأيت الاولياء من المشرق والمغرب صفوف واقفين بين يديه واضعين ايديهم على رقابهم ورأيت الشيخ خوجلي جالسا من غير انحناء وقال الفقه هو ولد أم مريوم خوجلي صدقه النبي في جميع ما يقوله وقال الشيخ ضوين تلميذه درجة الصديقية في جزيرة الفنج ما وقعت الا لثلاثة الشيخ

ادريس والشيخ دفع الله والشيخ خوجلي وقال والدي الفقه ضيف الله الدنيا اتكت اقعدها
 الفقه الشيخ خوجلي على حيلها بصلاة الجماعة وقراءة الاحزاب وقال الفقه رملي ابن الشيخ
 محمد ولد الشيخ ادريس الشيخ خوجلي يرى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة اربع وعشرون
 مرة والرؤيا يقطعة وهذا غير بعيد علي من منحه الله تعالى وقال رضي الله عنه والدتي دعت
 لي ان ابلغ درجة الشيخ ادريس فاعطاني الله ذلك وقد كنت ذات يوم وانا في الخلوة روعي
 خرجت من جسمي نخرقت السماوات وجاءني ورقة مكتوب فيها سلام قول من رب رحيم
 على الشيخ خوجلي وأخبرني الفقه شريف ابن الفقه جاد الله قال أول أمري حصل لي فتوح
 فدخلت على الشيخ خوجلي فقهمني في خلوته فقال لي جاءني فقير من الحج قال لي الرسول
 عليه الصلاة والسلام سلم عليك والسماء كان قريباً لي فعاد بعيداً علي هيئته قال فصلت ركعتين
 ونمت ثم جاءني رجل من الصالحين قال لي قل له قرب السماء منك يقينك ضعيف فلما قوي
 يقينك بعد السماء وقول الرسول يسلم عليك داخل تحت قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه
 وسلم ليلة الاسراء السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وانت من عباد الله الصالحين ونظير هذه
 الحكاية ما ذكره الشيخ ابن عطاء الله في كتابه لطايف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس
 وشيخه الشيخ أبو الحسن الشاذلي قال سئل الشيخ أبو العباس المرسى قيل له الحارث ابن أسد
 المحاسبي قال خلق الله في أصبعي عرقاً يتحرك اذا جاءني طعام فيه شبهة والصديق رضي الله
 عنه قال أكلت طعاماً عند خالة لي أصله من كهانة في الجاهلية فتقايأه وقيل له هلا تركته
 فقال ولو خرج بروحي لم أتركه فما بال الصديق الذي هو خير أهل الارض لم يخلق له عرق
 ينه فقال قال الحارث بقيت عليه البقايا وضعف اليقين والصديق رضي الله عنه لو وزن ايمانه
 مع ايمان أهل الارض لرجح بهم

النظر الثاني في صفاته الذاتية كان رحمه الله تعالى مربوع القامة ما يلا الي القصر اسمر
 اللون في اتفه كبر كثيف اللحية تكاد كل شعرة من شعراتها تنطق وتقول هذا ولي الله حقاً
 وكانا مهابة وبلغ من الهيبة حتي قيل أن أكبر العلماء والسلاطين اذا جلسوا بحضرته يكونون
 كالأطفال هيبه له وسبب أمره دعوة من والدته انه كانت له عتر يحلبها وجاءت نسوة لزيارة
 والدته فلم تجد شيئاً تذبحه ضيافة لهن فجاء بها فلما وجد امه متولهة بضيافة النسوة حلب
 عتره وذبجها لهن فلما رأت ذلك منه دعت له وقالت رجوة الله ان يعطيك مثل ما أعطي خالي

الشيخ ادريس و جلالة قدر ولد حسونه فاق شعر جدهما معا عند الدعوة فاستجاب الله دعوتها
وتقدم أن أولاد جابر سبها دعوة من والديهم ومن اخلاقه التمسك بالكتاب والسنة ومتابعة
السادة الشاذلية في أقوالهم وافعالهم وكان يلبس الثياب الفاخرة مثل البصراوي الاخضر
وعلى رأسه الطربوش الاحمر ويتعم بالشيشان الفاخرة وينقل الصرموجه ويتبخر بالعود
الهندي ويتعطر ويجعل الزباد الحبشي في لحيته وثيابه يفعل ذلك اقتداء بالشيخ ابو الحسن
الشاذلي و اظهارا لنعمة الله تعالى وليحمده على ذلك وقيل له أن القادرية انما يلبسون الجلب
المرقعات قال ثيابي تقول للخلق ماغنية عنكم وثيابهم تقول أنا مفتقرة اليكم ومن اخلاقه انه
لا يقوم لأحد من الجبابرة كأولاد عجيب ولا ملوك جعل ولا لأحد من المراتب الا لأثنين
خليفة الشيخ ادريس وخليفة صغيرون قل الشعراني هذه المرتبة ما وقعت لاحد ولو الشيخ
عبد القادر الجيلاني فانه كان يقوم للخلفاء العباسيين الا الشيخ محمد الحنفي الشاذلي فانه لا يقوم
لأمير من الاكابر والسلطين والبواش ومن اخلاقه انه لا يكتب السلطنة ولا يرسل اليهم
مع كونه كثير الشفاعة والجاه وكان اذا طلب منه احد القيام الي السلطان ليشفع عنده ويقول
لا أرسل معك تلامذتي ولا أولادي استودعك الله وخذ هذه الطينة وان صبرت حتى
يأتيني ذلك الظالم أو احد من عماله أو صيه اليه بحاجتك فهو أحسن قال الفقه عبد الدافع قال
الشيخ خوجلي ما وقع عندي اشجع من اربعة اصول ولد جمعه ومحمد ولد كنتوش وعلى ولد
دفع الله ومحمد ولد ابو القاسم شيخ الكملاب فان اصول اثمهم زوجة الملك وجاءني للشفاعة
قلت له خذ هذه الطينة واستودعك الله وسر اليه لا تخشى فقال علي بالطلاق ان طلبت
شفيعا غير وداعة الله وطينتك فاخذ الطينة وسافر الي الملك فلما رآه قال له عفوت عما اثموك
به وأما محمد ولد كنتوش قيل له الملك أراد ان يقتلك فدخل في مركب وانحدر الى ان اتى الى
فقلت له مثل الأول فقبل وداعة الله واخذ الطينة ومضى اليه فخلا سبيله بمجرد رؤيته وعلى
ولد دفع الله جاءني واقع من الشيخ عبد الله ولد عجيب فقلت له لم اتوجه له ولكن خذ هذه
الطينة واستودعك الله وتوجه فبمجرد وصوله عفا عنه وشيخ الكملاب اثمهم اولاد
عجيب بقتل حمد ولد عبود فجاءني للشفاعة فقلت له أنا من عادي لا أطلب سلطان ولا كن
اعطيك هذه الطينة واستودعك الله فقال علي بالطلاق لا أطلب شفيعا غير ذلك فاخذها
ومضى الى الشيخ عبد الله ولد عجيب فبمجرد وصوله عنده عفى عنه ومن اخلاقه انجلاله وتعظيمه

اولاد المراتب مثل الركابي والمشاخي فاذا وقعوا عنده يقول لهم انتم غير محتاجين لنا ونخوف
الظالم من سطوة آبائهم واجدادهم وأما أصل طريقته فالأساس قادري والاوراد شاذلي فان
شيخه تلميذ الشيخ محمد الناصيري الشاذلي ومن ساداته الصبر والتحمل للأذي من الأقران
والجيران ولا يتغير على احد منهم ويقول وأفوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وكان
الشيخ ابو العباس المرسى يفعل ذلك قال ابن عطاء الله في لطايف المنن قيل لابي العباس ان
فلانا يسبك ان شكيتك الى الولي يحده فقال اني لا أحب أن أتقم من أحد ومن سداد طريقته
ترك الاكل مع تارك الصلاة ونهي اصحابه عنه وظهر لهم في ذلك كرامة وقال لهم يخرج
القيح والصديد من اصابعه في الطعام فكشف الله الحجاب لجماعة منهم فرووه عيانا وانا سمعت
من الفقه محمد ولد حاج والفقه عامر ابن عبد الجليل خلف كل واحد منهم عينا بالله أنه رأي
ذلك عيانا وكذلك سمعته من الفقه عبد الرحمن حيثك ومن سداد طريقته أنه اذا اخذ عليه
أحد وبه مرض من جنون أو جزام أو غير ذلك فيزول عنه يركته وفي معنى ذلك قول
البوصيري يمدح الشيخ ابو العباس المرسى رحمه الله تعالى كرم بيوم الاربعاء زيارة الك
عندي كألف خميس كل اتصالات السعيد سعيدة بمثابة التثليث والتسديس ومن سداد طريقته
امره لتلازمته بالاذكار والرواتب دبر الصلوات ومن أخذ عليه طريقته وتبعه في امره ونهيه
وأخلاقه خلق كثير والعدد منهم الفقير ضو من اهل الصعيد ابن بنت الخطيب عمار والفقه
عبد القادر ابن مصطفى والفقه محمد ابن عبد الداغ خليفة ولد داود والفقه محمد ولد الفقه والفقه
محمد ولد المايدبي وأولاد الفقه أرباب الفقه محمد والفقه علي والفقه حمدت الله ولد ملاك وأولاده محمد
ومحمد بن ومن أهل السافل الفقه عبد الدافع والفقه ضيف الله والفقه محمد ولد أنس والفقه
حسب النبي ولد بحر والفقه بشاره أبو سيف عود والفقه عبد المحمود ابن عبد الحميد والفقه
النور ولد عبيد والفقه عامر بن عبد الجليل والفقه ادريس بن نصار والفقه محمد ولد حاج
والفقه محمد المصلي والفقه عبد الرحمن البرنسي أخيه والفقه محمد ابن عبد اللطيف والفقه
عثمان الهلالي وجمع كثير لا نطيل بذكرهم فهؤلاء المذكورين أهدوا بهديه وساروا
بسيرته وقد رأينا الواحد منهم لو مات جوعا ما أكل مع تارك الصلاة ولا يترك صلاة
الجماعة والرواتب دبر كل صلاة وأذكار الغداة والعشي فلا يرحوا من مجلس الصلاة حتى
يفرغوا منها رحم الله الجميع . النظر الثالث — فيما وقع على يديه من الكرامات . إعلم ان

الامة من كل ناحية أقتدت به وأخذته اماما وانتفعوا بطريقته ومشورته والاستغاثة به عند الامور المهمات فمن ذلك أن سواقي المحس في توتي بعد العيش ما صار الى صدر الانسان ظهرت جزيرة رملة حالت بين الماء والسواقي فجاءوه المحس ووضعوا عنده الطواري والتمداديم والفوسة وقالوا له لا يسمنا المتمام في هذا البلد بعد فساد زرعنا من عدم الماء فقام معهم وركب على حمار ووضع عصاه في البحر وقال بسم الله الرحمن الرحيم يا شيخ أحمد ابن الناصري وقرأ حزبه مرة واحدة في ساعته هاج البحر وذهبت تلك الجزيرة وامتلات اقاين السواقي وثبت الناس في اماكنهم ببركته فصارت هذه الكرامة باقية الى زماننا هذا سنة تسعة عشرة بعد الالف والمائتين وكان عصاه من حديد فما وضعت في موضع قل مأوه الا ذهبت الرملة وهاج فيه الماء فوراً ومن ذلك انه جاءه رجل وقال له ياسيدي اتيتك زائراً بعدلة ملح فغرقت في البحر فقال له محتاجين نحن اليها غاية الاحتياج اذهب الى المكان الذي غرقت فيه فرجع الرجل الى الموضع وغاصوا في البحر فوجدوا الملح على حاله والعدلة كما هي ومن ذلك ان الفقه عبد الدافع جاؤا معه الجماعة ليصلوا صلاة الاربعين معه وهي صلاة مشهورة عنده يجتمع اليها الجماعة من عشرة شعبان الى كمال رمضان فذهبوا يوماً الى خدمة زرع الشيخ فكان بينهم وبينه البحر فقطعوا البحر للزرع فلما قضوا منه لم يجدوا المركب وقد جاء وقت صلاة الظهر وكانت المركب تلك الساعة بالجانب الشرقي فلم يجدوا من يأتهم بها وكان الشيخ رضي الله عنه فقدهم للصلاة فصار مقبلاً على جهتهم ينظر اليهم فينماهم كذلك جاء عصار فأخذ المركب حتي اوصلها لهم فدخلوا فيها واتوا فوجدوا الشيخ متأهب لصلاة الظهر فصلوا معه ومنها ان فاطمة بنت عبيد مرضت مرضاً شديداً اشرفت للموت وجاء الفقه النور وقال له ياسيدي الشيخ حسن أحي الميت ذا الحين دايرك تسأل الله ان يحياها ناذرك بفرخها قسم الله وانه عزم الفقه النور في ماء الركوة وغروها بماء فمجته لانها في حالة السياق فأخر الليل خاطبت النور بصوت هاوي وقالت له انا طيبة فاني رأيت الشيخ خوجلي واقف عند الصندوق هذا ووكرني بعصاه وقال لي قومي ثم ان الفقه النور قام في ليلة وركب وصار الى توتي فوجد الفقه احمد ابن الشيخ قادم المسجد قال له البشارة بنت عبيد طيبة وقال الفقه احمد الشيخ ساد الخلوة عليه الى الآن قال أنا غلبان كئنا أنا وملاك الموت تتنازع في روح بنت عبيد فتركها لي وفاطمة المذكورة مدحت

الشيخ بكلام مسجع فقالت يا قسم الله تعالى جيب البشارة من الاعطى المنير للزيارة من العقول
سلاطين الككارة حط النور يمينك وأنا ليك يساره الخ . ومنها ان الفقه مضوي ولد
كبيدي قال في وجه الشيخ دعوني العايداب وقالوا لي انت عربينا فاستأذنت الشيخ واذن
لي ومشيت الى سنار وشكيتهم فبمجرد الوصول قبضوني واغلقوا علي الباب فجاءني الشيخ
خوجلي وقال لي السبحة التي رقتك كم عددها قلت له مائة فقال لي قل يا دايم الاحسان احسانك
القديم مائة مرة فبمجرد الكمال انفتح البيت وجاءوني حلوني وعفوا عني فلما حكيت ذلك
للشيخ صالح ولد بان النما قال لي قل حرم خلفت له بالحرام ثم قال لي قل طلق فقلت له سل
شمروش فسأله فقال له نعم ومنها ان السلطان بكر سلطان كنجارة كان بلغه ان الملك بادي سباه
وحلف ليدخل سنار ويقطع الشجر ويسد البحر وتمشي الخيل عليه فلما تجهز وسار حتى وصل
طرف الدار وبقي على المفازة رأى الشيخ خوجلي ويده عصا وكزه بها في آخر اضلاعه فماتت
يده فكان سبب موته لان سلطان الفنج استغاث بالشيخ خوجلي وقال له سلطان غور قادم اليينا ثم
ان السلطان بكري سأل اولاد البحر وقال لهم جاءني رجل ازرق وعينه قميص اخضر فوكزني
بعضا كانت في يده وصفه لهم كما رآه فقالوا له هذا الشيخ خوجلي ومنها ان البوابي آاه وقال له
العيش كل والجمال المسافرة ما جاءت فقال له اقلعوا المظمورة الفلانية فمات له قاعناها وملانها
تراب فقال اقلعوها فماتوها فومندوخا فيها عيشا احمر فبدلوه وشالوه الناس في اطرافهم
إظهارا لكرامته والتبرك بها ومنها اني في حالة الصغر قدمت أنا وخالة لي زارين واعطيتني
قنجة واعطيتني محارة وقات لي ييصق لي فيها فبصق لها فمست به برصة كبيرة في جسدها فبريت
وصارت كسائر جسدها ومنها أن عبد الله جميل التاكة كان بينه وبين رجلا من المحس يقال له
النور ولد المحسي شركة فمات الرجل وقامت أمه بوثيقة فيها أن النور يطلب على عبد الله
جميل التاكة عشرين قنجة فانكر عبد الله جميل التاكة وصار يصيح عند القبر وقال له أنت
قلت بعد موتي الحقكم أكثر من حياتي وقد جاءت المرأة الفقة أحمد في زمن خلافته ثم
الفقه أحمد احضر الجماعة وعاد قراءة الوثيقة ثانيا وقرأها ابراهيم الخليل فانقلبت الورقة وصار
ما فيها ان عبد الله جميل التاكة يطلب على النور ولد المحسي عشرين قنجة فصاحت المرأة
وقالت ليس على شيء فعفا عنها جميل التاكة وقال ليس لي عليها شيء ولا كن هي مكرت
على وبركة الشيخ حولت عليها الوثيقة وقد عفوت عنها وكانت وفاة الشيخ خوجلي

رضي الله عنه ضحوة الأحد الموافق ثمانية عشرة جماد ثاني سنة ألف وخمسا وخمسين وجلس في مكانه ابنه الفقه أحمد بإشارة منه وكان عبداً صالحاً قام مقام أبيه في جميع صفاته وكانت مدة خلافته سنة ستين اهـ

خليل ابن الرومي أصله دنقلاوى جابري قدم الصعيد وتبع في سر كم سبع سنين ملازم للذكر والعبادة ثم جاء به الحاج عماره وسكن في دادول وبنا مسجده فيها وظهرت له كرامات وخوارق عادات منها أنه جاءه رجل وقال له قد هربت لي خادم فاسأل الله أن يردها لي فقال له جيب برمه مريسة وشلاتيت وديكاخصي فجاء الرجل بمرمتين وديكين خصيان فصنفوا المريسة وشربوها هو وضناقلته ثم قال شيل البحر ونادي يا بخيته ثلاث مرات فنادها الرجل فما تم الثالثة حتى جاءته الخادم حاملة قربة ماء وحبالها على وجهها وقالت ياسيدي ما جاء بك هنا في بحر اتبره وهو قال لها هذه سنار فساقتها واتي بها إليه فناداه من بعيد خذها وارجع ومنها ان رجلا عنده امرأة مجنونة ركبوها فوق حمار وجاء وطالبه للعزيمة فوجدوه مشتغل يوقف شعب المسجد وكانت من قصب والمرأة قعدوها في ظل شجرة ومسكوها عبداً كان معهم فوجدوا الشيخ مشغول بباب المسجد فوقف الشعة عوجا وكان رجل المرأة ذو صنعة في البناء فأخذ الشعة وأوقفها عديلة مستقيمة فقال له الشيخ عدلة الشعة نحن الحاجة التي تحت الشجرة عدلناها لك فذهب الرجل إلى زوجته فوجدوها صحت من الجنون وقالت للعبد ما جلستك بجني انت زوجي او من محارمي ومنها ان عنزه التي يحب لبنها سرقها رجل حالب شارب خمرة وذهب بها إلى اصحاب الشراب وذبحتوا كلوا لحمها فجعلت الشاة تصيح في بطونهم وانتفخ بطن الرجل الذي سرقها فذهبوا به إلى الشيخ وقالوا له نغرمها بأربعة من المعز واعف عن الرجل يوكزه برجله والرجل يظطر ويقول له يادما يادما ثم مس على بطن الرجل فلمهضمت وغفا عن غرم الشاة ومنها ان ملك الفونج لما خرجت عليه العساكر من جانب وقتلوا جميع من كان معه وما بقي له الا ثلاثون فرسا واختفا منهم في حوش كبير بذت الملك اخته فذهبت كير المذكورة الى الشيخ وقالت ياسيدي اخويه قد فاره ملكه واخشي عليه من الهلاك من عبيده فقال لها اخوك الظالم المفسد فقالت ياسيدي آتي به ويتوب على يدك من الظلم والفساد فقال لها آتيني به محتفيا فدخل عليه وقال له ياسيدي انا تبت من جميع ما تنهاني عنه فقال له

النفونج اخذوا عمامة الملك منك فخذ عمامتي هذه وضمنت لك ملك ابيك الى ان تموت
ولا كن اذا خرجت للقتال فحضرنى وحضر الحاج عماره فلما اصبحت خرج الى تلك
الجوش فى ثلاثين فرس وحضر الشيخ والحاج عماره كما امر فهزمهم ببركة الشيخ رضى
الله عنه وقتلهم اشر قتلة وبقي فى ملكه الى ان مات والملك المذكور بادي ولد أولسه ولد
الملك ناصر اه

خليل ابن على الصادري الحميسى ولد بالجزيرة كجوج وكان فى ابتداء أمر خماراً
شرا با فأصابه مرض فى بطنه فشكا للشيخ حسن ولد حسونة فقال له بطنك دخلها خير فصم
ثم شرع فى الصيام فصام النهار ثم قام الليل وكان يصلى نهاره اجمع ولم يزل فارس سجاده
فى الشمس الى ان مات على تلك الحالة وله كرامات مشهورة منها ان البوابي اذا جاءه
كيلى تفقه النهار او تفقه الليل بجذ الدراهم والسومات ومنها ان له دعوة مقبولة لم ترد مادعا
على احد الامات وذكروا ان الشيخ حمد المشهور بالسماح قتل الجعليين فى شندي وطلب
شرا الخيل فلم يجدوا الخيل وجميع اهل الخيل جمعوهن عنده فارسل له جضيوه الديومابى
فقال الشيخ يسلم عليك ويقول لك نحن محتاجين للخيل بالثمن ذا الحين اهل الخيل عندك الامرهم
يجيبوهم لنا ونحن نعطيهم الثمن باليمين ونقبض منهم باليسار فقال لجضيوه قل له الخيل
موجودات ان لم تأت تأخذهن عكازي هذا فيك فذهب جضيوه الى الشيخ واخبره بما قال
خليل فقال الشيخ حمد لوزيره عبدالصمد اخرجتني من دار ابوي تعرضني لدعوة الشيخ خليل
انا بريء منه هل يموت بسمه

خليل — ابن بشاره الدويحي يعرف بابي سيف عود ولد بشنات وسلك طريق
القوم على الشيخ محمد ولد الطريني وكان ورعا عبدا زاهدا مقتصرا على خويصة نفسه يعمل
طعامه وشرابه بيده وعنده فندك يفندك عشاء وغداه بيده ويطبخه وكان هذا دأبه الى ان
مات وسكن طلحة عواره ومات بها وقد بلغ من ورعه انه منع شاته من الخروج الى جيرانه
خشية ان تأكل شىء من متاعهم واذا خرج الى مزرعته ذهب بشاته معه ويحرق قصب بلاده
ويجعل له ويكأبأ تدم به ومعاشه من حرفته ولا يريد عليه من طعام الناس وابوه بشاره سبب
شهرة بسيف العود سلك الطريق على الشيخ خوجلى ونحت خشبة واتخذها سيفاً وكان
مجدوبا صالحا مشهورا بالولاية عند اهل زمانه واتخذ سبيلا فوق طريق المسلمين ويحمل

الماء الى السبيل بنفسه واعطته السلطنة ساقيه تعرف اليوم بساقية السبيل وصلاحه مشهور والله اعلم اه

حرف الدال

دفع الله - ابن مقبل قدم من الغرب ومحل في بير سرار وقدم معه الفقه محمد ولد فكرون ابو المشايخه ناس انقاوي ولا ادر ان كان بينهم قرابة ام خوة اسلام ونزل جرف الجميعاب وتزوج هديه بنت عاطف بارض الجميعاب وولد منها اولاده الخمسة العدول وتركنا نصهم لشهرتهم ونسبه مشهور بالعركي نسبة الى عرك قبيلة معروفة والخمس العدول هما حمد النيل وعبدالله وابو ادريس وابكر ابو عايشة وعمر المجذوب

دفع الله ابن الشيخ محمد ابو ادريس هو شيخ الاسلام الورع الزاهد الناسك ذو المعرفة التامة بعلوم الشريعة والحقيقة جمع بين العلم والدين وسلك سبيل السادة الاقدمين اكمل المتأخرين اجتمعت الامة على فضله وديانته وانه خير اهل زمانه وهو احدى الركبتين الفقه والتصوف. ريحانة من اخباره في مدح العارفين له واخباره. أمه فاطمة ام حسين بنت الحاج سلامة الضبابي ولد في ضباب ظهرت ام عظام وحفظ الكتاب على ابيه الشيخ ابو إدريس وسلكه طريق القوم وارشده وتبناه الشيخ إدريس وارشده ايضا في ابتداء امره اشتغل بالفقه قرأ مختصر الشيخ خليل على الشيخ ابراهيم القرضي ولما حضر للقراءة عند الشيخ ابراهيم قال الشيخ ابراهيم للفقرا الحلقة دخلها ولى نخرج منهم بالغرب وزار الشيخ ادريس فامرهم بالقراءة على الشيخ صغيرون وارسل الى الشيخ صغيرون وقال له دفع الله اتاك تشيخ له العلم وتحلفه في مكان ابواته فحضر ختمة واحدة عند الشيخ صغيرون ففتح الله عليه بالعلم وعلى جميع من حضر هذه الختمة معه من الطلبة بركته فلما ختم جاء الشيخ عبد الرازق الى الشيخ صغيرون وقال له الشيخ عبد القادر الجيلاني يقول لك خلف الشيخ دفع الله ومرة بأن يدرس العلم في مكان ابواته ثم ان الشيخ صغيرون زين راس الشيخ دفع الله وعممه بعمامة ونشد عليه بشدة واعطاه أربعة فقرا وقال اذهب الي اهلك واسكن قرب البحر ولا تسكن البادية واشغل بتدريس العلم وأما مدح العارفين له فقد قال الشيخ ادريس ابن الارباب دفع الله نحن ابواته الثلاثة ورثنا ورث كرمي وزهد ابيه الشيخ ابو إدريس وعلم الشيخ عبد الله العركي وقال ايضا درجات الاولياء على ثلاثة اقسام عليا ووسطا ودون فالدون ان

يطير في الهواء ويمشي على ظهر الماء وينطق بالنبوءات والوسطي ان يعطيه الله الدرجة الكونية وهو ان يقول للشيء كن فيكون وهذا مقام دفع الله ولدي والكبرا درجه القطبانية وقال الشيخ بلل الشيب ابن الطالب اسم ابوي دفع الله هو اسم الله الأعظم وكان اذا كتب حجابا كتب فيه جميعه دفع الله دفع الله وقد وجد بخط الخطيب عمار في هامش كتاب اقسام بالله ان دفع الله ولي الله وكررها حتى ملأ اطراف الهامش الثلاثة وقيل للحاج خوجلي هل رأيت الشيخ دفع الله قال رأيت وعلية نور عظيم مثل شعاع الشمس وقال الشيخ محمد الطريفي الناس يقولون فلان خيار الناس وخيار الناس ولد ابو ادريس وجاء رجل من المغرب وممر بالديار المصرية ودخل بلاد السودان وقد رأى الشيخ دفع الله فقال من اقصى المغرب إلي مصر ما رأيت مثله ولا كن اذهب إلي الحرمين فان وجدت أفضل منه سلمت عليه الطريق والا رجعت إليه فلما قدم الحرمين لم ير مثله فرجع اليه ليأخذ عليه الطريق فلما وصل سوا كن توفي فقال آه قد كسدت تجارتني ثم ان الشيخ دفع الله لما قدم من الشيخ صغيرون ترك علي ابن عمه منوفلي ابن عبد الله العركي ظهرت كبران في ام شائق فزوجته بنته نور الهدى وهي زوجته الكبيرة التي عمدته وهي ام ولده الكبير محمد وامستنا بنته فجاءه الشيخ محمد ولد داوود الاغر من عجب وجاء له بالككارة والرايات وجبة حبيب الله العجمي وكوفيته وجبة عبد الله العركي ام كريشة التي فيها الاسماء وقال له هذه آلة وضوها عندي ابواتك وقالوا لي اذا كبر دفع الله فاعطها له فاستلمها منه وامره يسكن ابو حراز وامر له مكان المسجد والخلوات فبنا المسجد وسكن بابي حراز بأمر ولد داوود لأن الشيخ عبد الله لما حضرته الوفاة قيل ومن خليفتك قال ولد داوود ثم الشيخ دفع الله قال لولد داوود انت امرتني بالجلوس في هذا المكان وانا ما قرأت علم التوحيد فارسل ولد داوود الي الشيخ علي ولد بري لكونه حواراه في الطريق وقال له استنيب علي الفقراء من يقوم بأمرهم واحضر قري دفع الله علم التوحيد فحضر الشيخ علي وعلمه علم التوحيد ورجع ثم ان الشيخ ادريس قال للحاج سعيد الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ابن لدفع الله مسجد فامتنع الحاج سعيد وقال انا كاسر اما جاءني الرسول لم ابن شيناً فرآه صلى الله عليه وسلم وأمره ببنائه فأثنى بسبع مراكب من مراكب الملك لانه خير جلابته للريف فنقل الطوب من قرية كانت تعرف بباكيوه وبنا المسجد وسقفه وأوقف عليه اثنا عشر رأس رقيق ست ذكور وست اناث وأوقف عليه ارض زراعة في

الهموي اثنا وعشرون جدعه . أعلم ان الشيخ عمره احدى وتسعين سنة احدى وعشرون منها من صباه الى قراءته وسبعين جلس لتدريس العلم والقرآن وارشاد المريدين وتريتهم وشيمته الزهد والورع والعبادة والانقطاع الى الله تعالى ما قام قط في شفاعته ولا وقاعة وما دخل سنار الى ان مات ولما احتاج اليه الملك بادي ولد رباط زاره بمجمله في ابو حراز وتبرك ورجع واعظم اسفاره لزيارة الشيخ ادريس حيا وميتاً وهي كل عام مرة وما تركها وكان شغله تدريس العلم والقرآن وشدت اليه الرحال وانتفعت به أناس كثيرون وعد من بلغ من تلامذته درجة القطبانية في العلم والدين والصلاح لا القطبانية الملوثة عند الصوفية نحو الاربعين كالشيخ عبد الله الحنقي ابن علي ومحمد المسامي ولد ابو نيسه والشيخ عبد الله الطريفي واولاد الشيخ محمد والشيخ احمد والشيخ مكى الدقلاشي والشيخ بلل الشيب ولد الطالب والشيخ عز الدين تميم ونحوهم كثير وقد مدحه تلميذه التقي علي الشافعي بقصيدة

فقال ملازم التدريس مدة عمره من غير اقتار ولا كسلاني
ونوازلا جاد فيها اجابة نقلا كما الخطابي في الاتقاني
فكأنه ياذا بصري الوري أو كأنه بين الملا سفياني

وقال فيه ايضاً عبد النور الشاعر بعد مدحه لايه الشيخ أبو ادريس فقال فيه شعر :

قد تخلف بعده الخبر المسمى	بدفع الله من اسد شبول
وقي العصر الذي قد حل فيه	جميع العارفين له ذلول
اطاعته الاكابر والعساكر	وكم زاره اقطابا خجول
ولا يلد الاسد الا مثيله	ولا يلد البقر الا العجول
ولا يلد النخل الا لقاحاً	ولا يلد النحل الا العسول
وأولاده كلهم صالحون	بيضين الوجوه أهل الفضول

وتوفي رحمه الله سنة اربعة وتسعين بعد الالف وفي سنة خمس وتسعين دخلت ام لم
دفع الله ابن الشافعي — ولد بمدينة اربجي واخذ طريق القوم على الشيخ عبد الله
الحنقي باذن من الشيخ دفع الله لأنه ادرك الشيخ دفع الله وقال له سلكني فقال له ارشادك
على يدي الشيخ عبد الله وسماه ابوه دفع الله باذن من الشيخ دفع الله لأنه تفقه على الشافعي
كلما ولدت زوجته ولداً أتى الى الشيخ دفع الله فيقول اسميه دفع الله لا الي ان ولد دفع الله

المذكور فقال له سميه دفع الله وقال دفع الله الشافعي أنا في حالة الصغر رأسي مشا بالزيادة فأخذني أبي وأتاني إلى الشيخ دفع الله للعزيمة فشرط قطعه من شدة التي فوق العمامة وعصب به رأسي ثم قال دفع الله شيخنا فآخذني والذي وذهب إلى أهله فرحاً سروراً واعلم والدتي بذلك فقرحت واستبشرت وبالجمل فانه قد صار شيخاً فائقاً في الطريق كشيخه الخلق ببركة الشيخ دفع الله وممن أخذ عليه طريق القوم طه ولد عمار ومنه تفرعت الطريقة ودفن رضي الله عنه بالمسي وقبره ظاهر زار

دفع الله — ابن محمد الكاهلي الهزلي وامه رية بنت موسى ولد هنونه ولد بالخلفاية وسمته أمه دفع الله تبركا بالشيخ دفع الله العركي لأنه شيخ أبيها وكانت تلاعبه في صغره وتقول له يازهوري ياشيخ أبي وقد توفي أبوي وحسنه جده موسى ابن هنونه وحفظ الكتاب على الفقه حمد ابن حميدان وقرأ أحكام القرآن عليه وعلى الفقه عبد الرزاق ابن التويم العوضي في الجور وقرأ مختصر خليل على الفقه محمد الأزرق ابن الشيخ الزين وصحب في التصوف الشيخ بدوي ولد أبو دليق وجلس في مسجد الخلفاية لتدريس القرآن بعد شيخه بقليل وانتفع به خلق كثيرون مع قلة مدته وهي عشرة سنين وقد حفظوا عليه القرآن طلاب كثيرون ما عدا أولاد البلد وكان رحمه الله ذا خلق حسن وكان ورعاً تقياً سخيّاً وله ضيافة للوافدين عليه واتفاقاً على طلبة القرآن ومن صفته أيضاً الحلم والتواضع بلغ من حلمه أيضاً أنه لم يقهر فقيراً من طلبة القرآن ولا ضربه كعادة الفقراء بل كان يأمر وينهي باللطف واللين وقد قال حمد ابن محمد الشهير بأم مريوم من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليتنظر إلى دفع الله ولد ريه وقال الشيخ حمد بن الترابي لأهل الخلفاية ابن أهل الجنة الغرامحجلين ناس دفع الله وقال الفقه نأبره حضرت عند الفقه عبد الرحمن ولد حاج العالم المشهور بدار الشايقيه قال لي ابن أهلك قلت له بالخلفاية فقال لي خلفاية دفع الله فقلت له أنا حواره فقال لي أشهد عليك أنك سعيد ولما بلغ موته رجلاً من الدراويش مشهور بالصلاح قال قد أراحه الله من هذه الدار وتعبها وأثنا عليه ثناء جميلاً وأنه لما دنت منه الوفاة مرض مرضاً شديداً وغاص فيه أياماً ثم أفاق والناس جالسين حوله أنا وأنا وذكوراً منتظرين الأفاقه أو الموت فلما أفاق قيل له ما رأيت فقال لهم عرج بروحي إلى السماء وخبروني بين الأقالمة في الدنيا أربعين سنة لتدريس القرآن والعلم ولقاء ربي فآخترت لقاء ربي فضج الناس بالبكاء والتعجب وقال لخالاته وأخواته وجميع أرحامه أبشروا يا هنونات

بيا انا جبا كا يوم القيامه كما قال شيخي الشيخ بدوي ابو دليق للكاهليات وأوصي قال يقعد
في المسجد عبدالدافع مجازاة لشيخنا الفقه حمد وقد توفي رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين
بعد الالف والمائة وكان عمره اربعين سنة ونيف ستين او ثلاثه

دشين قاضي العدالة ولد بمدينة اربجي وكان شافعي المذهب وهو احد القضاة
الاربعة الذين قضاهم عقيب بامر الملك دكين حين قدومه من المشرق فامر الشيخ عقيب بتولية
القضاة فولى الشيخ عبدالله العركي والشيخ عبدالرحمن ابن مشيخ النويري والشيخ بقدوش
على دار الجموعيه والقاضي دشين على اربجي والشافعيه جميعا وسمي قاضي العدالة لانه فسخ
نكاح الشيخ محمد الهميم وذلك انه في حالة الجذب الا لاهي زاد في نكاحه من النساء على المقدار
الشرعي وهي الاربعة وجمع بين الاختين تزوج بنات ابوندة الاثنين في رفاة وجمع بين
بنات الشيخ بان النقا الضرير كلثوم وخادم الله فانكر عليه القاضي دشين حتى قدم الشيخ محمد
الهميم لصلاة الجمعة باربجي فلما أراد الخروج من الجامع قبض دشين لجام الفرس فقال له خست
سدست وسبعت في النساء ما كفاك حتى جمعت بين الاختين فقال له ماتريد فقال له اريد أن
أفسخ نكاحك لانك خالفت كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول
اذن لي والشيخ ادريس يعلم ذلك وكان الشيخ ادريس حاضرا فسأل الشيخ ادريس فقال له
الشيخ ادريس العبد اذا اعتقه سيده يرجع عليه فقال له ما سألتك من هدايته سألتك من حقيقته
فقال الشيخ ادريس ولد دشين اترك امره وخله بينه وبين الله تعالى فقال دشين لم اهل امره ولم
اتركه وقد فسخ نكاحه فدعا عليه الشيخ محمد الهميم وقال له الله يفسخ جلدك فيقال انه اصابه
مرض ففسخ جلده ومع ذلك مارجع من امره ومازاده ذلك الا يقينا فمن اجل ذلك سمي قاضي
العدالة وقد قال الشيخ فرح ولد تكتوك فيه شعرا

وين دشين قاضي العدالة الما ايميل بالضلاله
نسله نعم السلاله الا وقدوا نار الرساله

توفي رحمه الله تعالى بالداخله وقبره ظاهر يزار

داوود — ابن محمد ابن داوود ابن حمدان ولد بكثره وحفظ القرآن في الحلفايه على
الفقه دفع الله ابن ريه ثم اشتغل بالتجاره وآخر امره رجع وزهد في الدنيا ولبس جلود الضان
حتى اشتهر بابو جلود فراو ولزم الخلوة وكان فيها كالوزغ لم يخرج منها ولم يره الناس الا

ساعة يسيره بعد صلاة العشاء ثم لم يروه الا لثنيها وله شفاعة وجاء واعتقدت فيه سلاطين زمانه
وخصوصا الشيخ محمد ابو الكيلك قد كان يشاوره في جميع اموره وتوفي بكثرة ودفن بها
وقبره ظاهر يزار

دوليب نسي — هو محمد الضرير ابن ادريس ابن دوليب ومعني نسي هو ولد
الولد في لغة الدناقله وكانت مجاهدته فوق الحد وكان يدخل للذكر والعبادة والخلوات المربعات
دخل اربعين خلوه في جبل البرص وكل خلوة اربعين يوما والبرص جبل بين دار الشايقيه
ودنقله وكانوا ناس دنقله يقولوا اللهم ارزقنا عبادة دوليب نسي وكرامة حبيب نسي وعلم
ولد عيسى وله من الاولاد الشيخ محمد النيري وسياتي في حرف الميم والفقہ ادريس وهو
مقريء القرآن واحكامه ومكي ومدني وهما فاضلين ودفن بالديه وجميع الدواليب نسله

حرف الراء

رباط وركاب ابنا غلام الله اما رباط كان رجلا مجذوبا فزوجوه الصوارده امة لهم
غروه بها فولدت سليم ثم اقروا بالقرورة وقالوا هي خادم فشكاهم الى القاضي فحكم
له بحرية ولده والزمه قيمة امه وهذه الواقعة في زمن القونج ثم ان سليم خطب
بنت عمه ركاب اسمها جنبيه فابته لاجل العبودية ثم ان قنديل العوي عنده
ابنته مرضانة فعزم لها سليم فعوفيت فزوجه اياها فولدت عون وولد عون جابر ابو المشايخ
الاربعة وأيضا ملك الكنيسة عنده ابنة مرضانة فعزم لها سليم فعوفيت فزوجه اياها فولدت
له هزلول ثم ان جنبيه بنت ركاب ندمت على إمتناعها لكونه رجلا صالحا والناس رغبوا
فيه فزوجه فولدت منه أربعة عيال رزين وعبد الرازق ودهمش وصبح فولد رزين ناس
حبيب نسي وولد عبد الرازق ناس الشيخ حسن ولد بليل وولد دهمش الرويداب ناس أبيض
ديري وولد صبح ركاية العفاطه اه

ركاب ابن غلام الله ولد خمسة عيال عبد الله وعبد النبي وهما شقيقان وزيد الضرير
وحبيب وعجيب اشقا أما عبد النبي فولد حاج وحجاج فخاج ولد الدواليب وحجاج ولد ناس
ولد أكحل وعبد النبي ولد الصارقاب وزيد الضرير ولد العكازاب والتامرأب والشابواب
وعجيب ولد السدارب ناس ولد أبخليمه انتهت شجرة الركاية راد الله ابن دليلة الصادري
ولد بشنات وقرأ مختصر خليل على الفقه بلال والفقہ أبو الحسن ثم انتقل منها وسكن البرسي

والطرفية وكان عالماً عاملاً بعلمه ودرس خليل البلدان فتوفاه الله تعالى بالطرفية وقبره فيها يزار اه

رحمه الخلاوي أخذ الطريق على الشيخ تاج الدين البهاري وكان من الرجال المسلمين رحمه الله تعالى انتهى حرف الرا

حرف الزاي

زيادة ابن النور ابن الشيخ محمد ابن عيسى وكان عظيم الشأن وهو خليفة الشيخ محمد على نار القرآن لأن خلفا الشيخ رضي الله عنه إثنان الكبير أوقد نار العلم وعنده القضا والفقه زيادة حظي حظ الخلافة وماذا حظ الا حلالى عمه وجميع مقرئين القرآن عنده جاء وهو أن الملك بادي أبو رباط جوه للشيخ محمد جميع من يتعلم العلم ويحفظ عليه القرآن فهو جاه الله ورسوله للشيخ محمد فزاد خاتم فان الضناقلة قبته ودارهم عظم السلطنة والحلقة عمرت في زمانه عماراً شديداً فان الملك دكين أرسل له خمسين رأساً قال له أستعين بها على فقرائك وتوفي بدنقلة العجوز وقبره ظاهر يزار يستسقي به الغيث وجلس بعده للتدريس أحمد ولده وزاد على أبيه في الحظ والهيبة والغنا فهو أكثر من الملوك في الدنيا وله سفينة قدر سفين الحجاز من السنة لسنة يرسلها للسافل حيرانه حفظة القرآن يملوها من جميع الأنواع في زكاة أموالهم وقد توفي بدنقلة أيضاً وولده محمد ابن عيسى قام مقام أبيه في كل شيء الي آخر البلد اه

زين العابدين ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ دفع الله سلك الطريق على الشيخ الجنيد بوصيته من أبيه عبد الرحمن وجلس في مكان أبيه وكان عابداً زاهداً متحلل مذهب الصوفية كأبيه الشيخ عبد الرحمن وله عن الاولاد الشيخ عبد الرحمن والفقه دفع الله وكانا صالحين فاضلين اه

حرف السين

سليمان الطوالي الزغرات أخذ طريق القوم من الشيخ محمد الهميم وسبب بداية امره انه كان فاسقا باب كولا للمراسمة وموطنه بالايتور فهو مسافة يوم من رفاعة وذلك ان الشيخ محمد الهميم ومعه الشيخ بان النقا خرجا من رفاعة طالين المندرة ولاقاهم سليمان مالي قربته ماء ليرق به المريسة للمراسمة قالوا له اسقى الفقرا عطاشة فسقاهم فقال له الشيخ

الله يملك دين قتاب واستغفر وخلف الشيخ في المندرة سلكه طريق القوم وارشده
فأنحذب وغرق وسكر ولبس الجبة وفوقها الرحط ومعه جرسين يمينا وشمالا ولما يزغرت
يتور ناس رفاة يسمعون صوته ثم ان رفاقته المراساة قالوا انت جنيت فقال قالوا مجنون
ماى مجنون لا قون ناس المكنون اسقونا عسلا مشنون وقد غصب جارية من اهلها
تضرب له الدلوكة اسمها منانة وكانت ضاربة لها معرفة بجميع انواع الضرب وكان يقول
لها يا منانة دق الدلوكة خادم الله المالك مملوكة وظهرت له كرامات وخوارق عادات منها
انه يورد خيل شيخه من المندرة في بحر رفاة مسافة ثلاثة ايام المختار بيردهن ويعقد
اذنابها ويرجع فتصل بالحمل واذنابها لينة ومنها ان الشيخ بان النقا الضرير جاء لزيارة الشيخ
آخر الصيف ومعه خلق كثير والشيخ سلمان معهم وكان السبب في محبيهم فلما وصلوا
الشيخ محمد لم يفتح لهم فأولاده نزلوا الناس الا الشيخ بان النقا ابا ماينزل قال حتى يعفا
الشيخ عنا مراعاة للادب معه كونه وكيل الشيخ تاج الدين عليهم فلما دخل وقت الظهر فتح
الباب وسلم علي الشيخ بان النقا وهو جالس علي عنقريب ثم وضعوا له ككر صغير جلس
عليه وقال يا شيخ بان النقا من حلف بالطلاق بأنه يفعل شىء ولم يفعله فماذا عليه قال لزمه
الطلاق الاسليمان فانه إلتفت الشيخ محمد الي سليمان وقال له ياسليمان مرقتك من طريقي انا
ولد تاج الدين فقال له سليمان انا والله كعكوله ملتصقة فوق عنقريبك لم اخرج منها انا ولد
الهميم قال ياسليمان تجيب لى الشيخ بان النقا ومعه اعيان سنار ونحن بلدنا عطش من الماء
وما عندنا فلفل ولا شمار ولا كزبرة ولا مرسين قال الفلفل والشمار والمرسين والماء علي واتم
عليكم الذبيحة والكسرة ففي وقتها السما أرعدت وأبرقت والحفاير إمتلأت بالماء وجاء
بالفلفل والكزبرة والشمار من بلاد النصراري وجده في الجنية مخرط في الشمار فقال له من أنت
وما جاء بك فقال له أنا حوار الشيخ محمد الهميم جيت من أرض الاسلام فعند ذلك أسلم
النصراني وختم بمحمد وجميع أهل قريته اسلموا وتلك بيركة الشيخ سليمان والقدرة صالحة
لأكثر من ذلك كرامة لمن أكرمه الله بكرامته ومن كراماته ان الشيخ عبد القادر ابن
الشيخ إدريس ضاف عنده فاتوا اليهم بالزاد ورواعيته بالخلاير عوا فتردد هل يرسل لهم أو
يترك لهم كفايتهم فصاح هو من خلوته يافلان ويافلان ولد الشيخ قال لكم تعالوا ومنها
أن الشيخ علي النيل توفي وت خلف ولده أبوا القاسم الجنيد وخرج إلي سنار ليتم الخلافة

والشيخ سليمان كان عمره قد طال حتى عمي وتكسر فلما دنوا منه أمر بذبح بقرة سمينة وفرق لحمها على أهل البيوت وقال لهم بخضوها وجيئوها فصنعوا كما أمرهم وأتوه باللحم فوضعه في قدحا كبير فلما سمع بالصلاة على الرسول زغرت وعينه انفتحتا وقام على قدميه وحمل القدح على رأسه ولا قام به ووضعه في وجوههم وسلم عليهم ثم رجع إلى فراشه وعاد كما كان وقد قيل أن من أكل من ذلك اللحم صار من أهل الفتح وممن أرشده الشيخ عبد القادر ابن الشيخ إدريس والشيخ على أبو دليق والشيخ برته المسامي والشيخ مرج وغيرهم ومنها أن الشيخ محمد ولد الهميم تزوج بنات أبوندوة الاثنين في رفعه الثانية بكتت وقالت لم أتزوجه فوق أختي ولم تجلس للمشاط فقال الشيخ سليمان فقال له ياسيد أم سليمان فقال له العروس شن خبارها بتابا فجاءها يصفق ويرقص وقال لها يا لعروس البكاية غاروا عليك أهل الراية جعلوك قصيبة وشاي وكب رأسه عليها فضحكت ورضيت ثم ان جاريته منانة ضاربة الدلوكة قالت له ياسيدي أنت سلكت وأرشدت وحيرانك سلكوا وأرشدوا ما تخلى ها الرقيص قال لها خير فلما قامت عليه الحالة قال لها يا منانة اضرب الدلوكة فقالت له جيب محبوب ابن القول القلت قال لها تكذبي يا خيانة ما قلت شيء ودفن بالابيتور وقبره نزار وعمره مائة وعشرون سنة اه

سليمان العوضى رضاعه من الشيخ عبد الرازق وفطامه من الشيخ محمد النقر وكان مجذوبا غرقان وأرشد واعتقد فيه الناس وله كرامات منها أنه أحس بقدم الشيخ عبد الرازق وهو في مزرعة فتوجه للقائه وتمشي فوق الزرع لانهن ولا انكسر ومنها أن أصحابه وقت الذكر يقرشوا الجمر وأحدهم يملا عمامته جمر ويضعها فوق رأسه ويرقص والسيف والحربة يخرطوهن يخلوهن مثل المسلة وتوفي رحمه الله تعالى سنة واحد وعشرين بعد المائة والالف وفي هذه السنة توفي عبد الماجد ولد حمد اه

سليم رجل السيل أصله خالدي والسيال بين البحر الأبيض والعاديك وأقرب إلي العاديك وهو مقابل أبي عشر والحلاوين وقد كان بلداً عامراً خربت أم لم والشيخ سليم ابن عباد الله كان من عباد الله الصالحين وقد قال الشيخ حمد ابن الترابي اللهم انفعني ببركة الشيخ سليم يعطيه كسرتة لوجه الله لا لشكر ولا لفخر وتوفي رحمه الله تعالى بالسيال وقبره ظاهر نزار اه

سليمان الزملي محله السيل أيضا واخذ الطريق من الفقه رحمة الخلاوي وولده
عبد الرحمن المشهور بوداد سيأتي الكلام عليه في حرف الواو اه

سعد ولد شوشاي المغربي كان من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وكان ممن يجتمع بالخضر عليه السلام وقد كان ارسل له سيدي محمد ابن سرحان يستشيريه
فيمين يخلفه بعده فقال له سيدي الخضر عليه السلام قال خليفةك الزين ودفن قريبا من
شندي على جهة شمالها

الحاج سعيد ابن محمد العباسي — محله التاكة وقرأ الرسالة على
المسامي ولد ابو ونيسة وعلم التوحيد على المضوي ببرر وشندي ودخل معه سنار ودرس
التوحيد بعد شيخه وتعلمت عليه خلائق كثيرة وقام مقام ابيه الفقه محمد في التوحيد ونشره
وتدريسه والارتفاع به وبعده قام بأمر اخيه الحاج جلال الدين وكان بينه وبين الفقه عبد
الرحمن ولد اسيد والفقه ابو الحسن خوة واتحاد فان الحاج سعيد يزورهم كل سنة ويهدي
لهم فواكه السافل مثل التمر والدوم ويتأنس معهم زمانا ثم هما يهديا له التور الجرق وكسوته
وكسوة حريمه نفعا الله بهم وفي الحديث الشريف كان اعرابيا مصاحبا للنبي صلى الله عليه
وسلم يهدي له فواكه البادية والنبي صلى الله عليه وسلم يهدي له فواكه الحاضرة ويقول
زاهر باديتنا ونحن حاضرتك وهكذا هؤلاء الرجال لهم اسوة برسولهم صلى الله عليه وسلم
سعد الكر سني — اصله شايق قرأ القرآن واحكامه على الفقه عبد الرحمن

ولد اسيد وخدمه خدمة العبيد ودعا له على قريحة صادقة فجعل البركة فيه وتولى تدريس
القرآن بعد شيخه بنوري ورحلت اليه الناس من الابواب وأرض الصعيد ودارد نقلة وكان
شديد الرياضة لخيرانه وحارصا على معرفتهم للشد والمدا والمهز والقلقلة والظهار والادغام
والغنة ومعرفة الوقوف من تام وكافي وحسن الما يعرف القرآن بهذه الاحكام فايس بدارس
والطالب اللام الآية عنده وعند غيره من الاشياخ يقولوا دارس

سرور الصاردي — ولد بالخشاب وكان من اهل المكاشفات وسلكه الشيخ
حسن ابن حسونة وارشده بعد موته وتوفي ببلده ودفن فيه

سرحان ابن الفقه صباحي ولد طراف — تفقه على الفقه عبد
الرحمن ابن بلال وكان عالما عاملا بعلمه ودرس خليل بأذن من الشيخ ادريس وتعلم عليه

جماعة وطال عمره واشتهر ذكره وكان طيباً للجان والصرعى وسواساً مثل أبيه والناس تنزع إليه فيه مثل القتاوي والاحكام ولد بحرف قمر ودفن بها وتوفي سنة ستة بعد المائة عن تسعين سنة ويزيد عن تسعين بقليل أو ينقص عليها

سنوسي ولد نورين — اصله من الخطباء ولد بقوية اربجي وامه قدوية وكان شيخاً كريماً مدرساً للقرآن وكان فيه نقابة للطبة ودفن بالمسي وقبره ظاهر يزار

سنوسي — ابن الفقه مكي بن الشيخ علي بن الشيخ حامد برع في العلم على الفقه عبد الرحمن ابن بلال وكان افقه اهل زمانه وأعجب من ذلك ورع وزهد وانقطاع وتوفي بالجبل عن تسعين ونيف سنة سبعة عشر

سهنوري — ابن مدر بن سهنوري ابن حمودة ابن التنقار تفقه على الفقه عبد الرحمان ابن بلال وكان ممن جمع بين العمل والعلم والزهد والانقطاع الى الله تعالى واولاده لصلبه واولادهم صلحا فضلاء قايمين بالعلم والدين ومصالح المسلمين

سرحان — والد الحاج محمد ابن سرحان ولد بالجزيرة ارق وحفظ الكتاب وحج الى بيت الله الحرام وحصل عليه جذب وغبة وسرح مع الصيد فشر كوا له اهله مع الصيد وقبضوه وزجروه قفاق وولد له ادريس وساق الساقية وكان حراثاً فحصلت مشاجرة بينه وبين اولاد عمه فدخل حطب ساقية في مركبه وقنجر الى الشايقية باهله واولاده فسكن شرق الجزيرة الفيه اولاد جابر وارسل ولده ادريس للقراءة عندهم فقالوا له الناس هؤلاء الشيوخ عندهم اختا صالحة عالمة اسمها فاطمة ماسكة اربعة وعشرين فقير ما تزوج بها فقال اخت هؤلاء المشايخ ما باباها وذلك في زمن الشيخ عبد الرحمن ابن جابر فطلبها منه فزوجها له فحملت وولدت الحاج محمد ثم بعده الحاج عمر ثم الحاج ابو القاسم ثم آمنة ام اولاد التنقار فذات يوم ان سرحان سمع ولده الحاج محمد يبكي فسأل منه فقالوا له ربطته امه لاجل الصلاة فأثى لها بخادم من زوجته القديمة فهرجت فقالت بنت جابر راجية الله اولادك يدوروا عند اولادي فاستجاب الله دعاها

حرف الشين

شرف الدين ابو جمال الدين — راجل اتقاوي ابن محمد ابن فكرون ضريحه بالهلالية وولد ابنه شرف الدين بمويس وانتقل الى اتقاوي واخذ الطريق من الشيخ

عبد الله العركي وسلك وارشد خلقا كثيرة منهم الشيخ باسبار ودفن شرق انقاوي وقبره
ظاهر زرار

شيخ الاعسر — ابن عبد الرحمن ابن حمدتوا كان ممن جمع بين العلم والدين واتبع
سبيل السادة الاولين ولد بنوري وتفقه على ابيه وعلى مدني اخيه وتولى الخلافة بعد موت
مدني بعد نزاع كثير والسبب في ذلك ان الفقه مدني لما توفي افترق الناس فرقتين
فرقة قالوا الخليفة مالك لانه ماهر في العلم وفرقة قالوا شيخ واستمروا على ذلك زمنا
طويلا حتى ان الطلبة ارادوا أن يفرقوا فينما هم كذلك اذ دخل فقير في قبة مدني واعلمه
بجميع النزاع الواقع فناطقه من القبر وقال له الخليفة شيخ وهذا الفقير غرباوي فانكره
فقيرا شرقاوي وقال له انت كذاب ثم ان الناس قاموا طالبين القبة فالفقير المنكر ضبطه فم
القبة عند الدخول حتي شفق على نفسه فحينئذ سلم وانقاد لخلافة شيخ وكان اذا عبر في المسجد
الصوت صوت مدني والجلسة جلسة شيخ فارسل الي علماء مصر فقال لهم خلقوني وليس عندي
وساع في العلم فكتبوا له واتقوا الله ويعامكم الله والله بكل شيء عليم فصار في قيامه وقعوده
يقول واتقوا الله ويعامكم الله فيبركت التقوي صار من الراسخين في العلم وطلبته كلهم فضلا
صالحين منهم الفقه عبد الماجد الاغيش والشيخ عبد القادر ابن الشيخ ادريس والفقه محمد ابن
مدني اخيه وأولاد ام جدين مدني ومحمد اخوه ومن وراعتهم امتنع من قبول هدية الشيخ
عبد القادر ابن الشيخ ادريس وقال عندهم مال الجاه وطلب منه الشيخ عبد القادر سلوك الطريق
فقال له انا بلا هذا الكتاب ما عندي شيء الواجب والمندوب والمباح فيه افعله والحرام والمكروه
اجتنبه وحصلت له كرامات ومنها انه ضمن لعمان ولد حمد النصر على حربة القونج والسبب في
ذلك انه مرض وقيل له طبك في دهن الزهو فضرب عمان رهوه بالبندق اتي بها اليه فكانت
سببا في شفايه فدعا له بالاصابه في بندقه وما كسر حربة القونج الا بضرب البندق فانها
لا تخطا وان عمان لما كسر الحربة رأى شيخا خارجا من خلوته لا بس له شمله فاحليل بمجرد
رؤيته انفصلت من بعضها البعض فالشيخ علي ولد عمان قايد حربة القونج ارسل الي ملك
القونج اخبره بكسر الحربة وطلب منه المدد فللك اخبر العسكر فقال لهم نصف النهار بعد انقطاع
الداخل والخارج دخل علي رجل اعسر لا بس له شمله وقال لي انا مرقت حربة ثانيا فاعل بك كذا
وكذا فالشايقيه الذين بسنار قالوا له هذا شيخ فان عمان معتقدا فيه ومنها أن ولادته كلها

بنات ماسكات الفقراء فبعضا من الفقراء آخر عشاءه الى آخر الليل واتى الى البنت وطلبه منها فلما اعطته له ممسك بيدها فبمجرد مسوكة فيها وقع منه شيء عليه فالفقهاء خرج من الخلوة ومعه عنقريب من غير ان يعلمه احد ودفع بحذائه ماء وقالوا هذا فقير قد اصابه وتاب وتوفاه الله تعالى فمن ذلك الوقت اغلقوا الابواب ومنعوا الاجانب من الدخول على نسايتهم الى زماننا هذا ومنها ما حكاه الحاج خوجلي قال الفقه شيخ طلق امرأته جاء رجل يخطبها عند ابوها وامها فالرجل ضرط وابو ضرط وامها ضرطت وبالجملة فتقواه ودينه مشهور معلوم وأن رجلا يقولوا له ولد الفقير قال مشيب الى الشيخ عووضه اسأله عن الرجال فقال مكاشفا الرجال اثنين شيخ ابن عبد الرحمن في نوري والشيخ دفع الله ابن الشيخ ابو ادريس في ابحراز لان الشيخ عووضه ارسل الى شيخ وقال له اعطني فرسك الفلانية اعطيك ولدا يمسك العقاب فامتنع وقال ولد الله ما خصني به لم اطلبه بالسوايط

شرف الدين — ابن علي ابن بري وامه عجيت بنت الحاج ابراهيم ابن بري ولد بالجزيرة نسري وولد محتونا وحفظ الكتاب على خاله محمد قاقم واخبرني والدي قال اخبرني رجل من الصوادره يقولون له ولد بري قال كان شرف الدين يقرأ معنا في حالة صغره يكاشف ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا وان بداية امره حدثني بها الفقه حجازي سبط الشيخ ادريس قال حدثني الفقه عبد الرزاق ولد عويضة انه قال دخلت خلوة عباده واصابني جنباً شديداً فعني حتى خرجت من الخلوة والشيخ شرف الدين نازل في الحجير فخرجت لزيارته فوجدته راقد في راكوبه والناس حالقين عليه مقبل على القبلة فقمعت من وراء الناس فقلت حتى يفرغ فازوره فناداني من غير ان يلتفت الى وقال الزول عبد الرزاق فقلت نعم فقال لي يخرجك من الخلوة الجنب فقال لرجل جالس في وجهه يا محفل انا سبب اخذني للطريق من الشيخ عبد الله خطبت بنت خالي وخرجت مسافراً للصعيد ومعني ولد خالي لاجل استأجره على القراءة واحصل شيئاً استعين به على زواجها فلما دخلنا ابو حراز الجلالة سبقتنا متوجه ولد مدني فنحن قلنا توروا الشيخ عبد الله ونلحق الجلالة فوجدنا راقد في ظل المسجد ومقبل على المسجد يعصره فقير فناداني من غير ان يراني وقال لي الزول شرف الدين ولد بري فقلت نعم فقال منذ ثلاثة ايام اتاني رجل من الصالحين وقال له ابني يا تيك مسافراً للصعيد احجزه وسلكه الطريق وارشده ثم اتوالنا بطعام اكلنا فقالوا لي صار خير

كثير فقلت لهم لم اطلب خيرا غير بذت خالي ثم قال لي قم واغسل ثيابك واغتسل ففعلت ذلك واتيته فوجدت عنده قرعه ملانه لبن فسلق لي منها سلقه واعطاني سبحة الفيه وقال لي ادخل خلوة ثمانية ايام واتل الحي القيوم دبر كل صلاة خمسين الف فجاءني وانا في الخلوة رجل بيده عصا من حديد وضربني بها فلم التفت اليه ولم أترك وردتي فلما بلغت ثمانية ايام جاءني فقير وقال لي الشيخ يناديك فوجدته توفنا الى صلاة الظهر فاحرم لها فاحرمت انا خلفه فرأيت العالم من القرش الى العرش ورأيت جميع ما في عقول الناس فحصل لي انقباض فلامني بعض الفقراء فقلت له حصل لي كذا وكذا فلما اعلمته قال لي نحن طلبنا ذلك فلم نراه فلما اعلمته انقطع عني ما كنت اراه ثم ان الشيخ سألني وقال لي ماذا رأيت فقلت له رأيت كذا وكذا ولكن لما أعلمت به الفقراء انقطع عني وقال لي انت مطموس ماك ما عندنا للامانة فبكيت بكاء شديداً ثم قال لي امش غسل هدومك وتبرد وادخل خلوة ثانياً ففعلت فبفضل الله ما رأيته ثانياً لم ينقطع عني لهذا الان فهذا سبب بدايه أمري ثم لما رجع رضي الله عنه من شيخه الى بلده سلك وارشد الفقير والفاقد واذا دخل قرية وخرج منها يتبعه جميع من فيها حتى البهايم واخبرني والدي قال رأيت رجلاً راكب على جواد أول ما رآه الرجل رجف وارعد ولولا ان الناس تناولوه من الجواد لكان يقع مغشياً عليه وسأل الناس الشيخ خوجلي قال هذا الرجل حصل له الفيض وقد ظهرت له كرامات كثيرة منها انه خلق فناس نسري قالوا الشيخ خلق فدعا عليهم فقال اللهم ان كنت ما مشيت له في محله فابتلهم ببركة الشيخ على ولد بري لجميع من في نسري خلق البهايم والاولاد حتى الشجر كله امتلا درادم ومنها ان شجرة كان يجلس تحتها فاحضرت واورقت في وقتها وظلت الناس ومدحته امرأة من قرى بكلام موزون

شرف الدين بالله وبيك يلماسك الشباك بيدك
من خلاني نعلا في رجلك كل يوم ابرك بيك
يا شجرة وقت الله اعطاك لانيلا سقاك ولا مطر جاك
ولد عركي كل يوم يغشاك سواك ورقا ظلاك

ونحو ذلك كثير ويقولون ذلك في الكرر وحج الى بيت الله الحرام ومعه جماعة من الفقراء ومعهم الحاج مكي ولد سراج المحب والفقه محمد ولد شكر الله ولد ضويوا أبو الجميعاني فقد قال

الفقه محمد دخلنا قرية من قرى الريف فقال لي الشيخ شرف الدين صاحب هذه القبة عز منا امشاك اليه فمشينا ودخلنا في بيته واعطيناه الفأحة فيينا نحن في ذلك اذ دخل علينا الحراس واكرمنا غاية الاكرام وقال لنا رأيت الشيخ وقال لي اكرمهم وامرني بضياقتكم ثم سافرنا ونزلنا بالقصير فالريح تخلفت علينا فقال الحاج مكي يا ولد الشيخ الهبوب انقطعت خاتقين فوات الحج فقال له يا حاج مكي ابشر بالخير فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فوق رأس المركب وجبريل ماسك الصاري وانت يا حاج مكي تجري من هنا الى هناك فزغرت الحاج مكي ورقص ثم لما دخلنا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني باكرامك فاكرمنا غاية الاكرام واهل الحرمين جميعهم اعتقدوا فيه وسلكوا عليه الطريق وأخبرني الاخ في الله الحاج عبدالقادر ولد الصعيد في حجة سنة اربع وستين قال وجدت شيخا كبيرا قال انا سلكت الطريق على الشيخ شرف الدين في حجة واخبرني الوالد قال سنة غلا الجدري جالسين انا والفقه عبد الدافع والفقه ادريس ولد نصار قدام المسجد اذ جاءنا الشيخ شرف الدين راكب على فرس شقرا طالب له جمال كرا فقال لنا الجماعة عقلوا أكثر مني وقالوا ان الغلا التمس البلد قوموا بنا قبل ان يحكم فقاموا وانا امتنعت من الخروج الى الصعيد وفيها من عنده خمماية وبية باعها فلما عظم الامر علي ما قدرت على الخلاف قت معهم وها نحن مسافرين لما ينفذه الله فينا قال ابي فقدمت معه واستشرتني في امر فقال لي باكر غدا اغشاكم فلما اصبحوا قاموا مسافرين لجميع الناس خرجوا يتفرجوا فيهم وقد سدوا وجه الحلة بالرقيق والبعر والبقر والشه والشيخ رضي الله عنه ركب قدام النجيع كان وجهه قطعه قرفلت في نفسي الشيخ يواعدني ويقول لي بغشاكم ويتعدا فما استتمت خاطري حتي رجع فرسه على جهتنا ثم قال لي الوعد ما اخافته لكن قلت برجع من جريف قمر واما ناس النجيع فكان الامر كما قال فاصابهم الجدري والوباء ومات من الرجال تسعين نفسا ولم يسلم فيهم الا الشيخ قرين والفقه علي الرجوبه وتوفي الشيخ بالحجير ودفن فيه وقبره ظاهر

شرف الدين — ابن الفقه علي ولد قوته العالم المشهور تفقه على ابيه وكان له

معرفة ودراية بعلم الفقه وتوفي بقوز ولد ضباب

شم — ابن محمد ابن عدلان الشايقي ولد بمدينة اربجي وابوه محمد من تلامذة الفقه

الزين وبرع شم في الفقه عند الفقه بلال والفقه ابو الحسن وعدد ختماته في خليل اثنا عشر

ختمه ستة منها متنا وستة منها شرحا وقرأ العقائد على الفقه بساطي ابن الفقه ارباب والرسالة على الفقه عبد الصادق ولد حسيب وكتاب الشافعية المنهاج والمنهج على الفقه بلال المصيقع عالم اربجي وخطيبها وقاضيا وصار مفتيا في مذهب مالك والشافعي وصار مدرسا فيها وقد سموه ناس اربجي مركب الهندي وقد شرح عقيدة الرسالة شرحا جيدا وله فتاوي في الاحكام مفيدة وقد توفي رحمه الله تعالى ودفن باربجي

شكر الله — ابن عثمان بن بدوي العودي ولد بشنبات وحفظ الكتاب على الفقه حمد بن حميدان وجلس في حلقة بعده وانتفعت به الناس وكان ورعا زاهدا لا تأخذه في الله لومة لائم لانه كان لا يعظم احدا غير الله تعالى وكان لا يقوم للسلطنة فجاءه الملك السميح ووجده يصح لocha فلم ينتبه له حتي تم اللوح فحمده الملك على فعله وقال شيخ الفقرا جزاه الله خيرا يعظم حرمان الله ونظير هذه الحكاية ما ذكره الفضيل ابن عياض رحمه الله حيث قال لو أن الفقه شحوا علي علمهم وانزلوه حيث انزله الله لخضعت لهم رقاب الجبابرة وممن حفظ عليه القرآن من الاكابر الفقه عبد الدافع والفقه ادريس ولد نصار والفقه النور ولد عبيد والفقه عبد الرحمن البرنسي والفقه مضوي ولد عبد الرحيم والفقه مدني ابن الفقه ولد نور ونحوهم وكانت له معرفة تامة باحكام القرآن اذانه قراءه علي شيخه الفقه حمد وممن اتقن عليه ذلك الفقه عبد الدافع وادريس ابن نصار ومضوي ابن عبد الرحيم وتفقه في خليل علي الفقه بلال والفقه ابو الحسن ولماء جاء لزيارة الشيخ حمد ولد الترابي هو وجيرانه قد قال الشيخ حمد لزوجته الحاجة قد اضافوك ناس القرآن الفقه شكر الله وحيرانه اهل الله خاصه فاكريمهم وقال الفقه عبد الدافع جيت لزيارته فقال اتا الى صقرين ابيضين سلما علي وقالوا لي نحن جينا من شرق الاندلس لزيارتك وقال الفقه محمد شجادة قد كنت غسلته بعد موته فلم يزل ينقلب لي يمينا وشمالا حتي اكملت غسله وله من الاولاد محمد واحمد فهما علي منبر ابيهم في الدين والصلاح ودفن بشنبات وقبره ظاهر يزار وعمره بين الاربعين والخمسين

حرف الصاد

صغIRON — وهو سيدي محمد ابن سرحان العودي وامه فاطمه بنت جابر ابن عون ابن سليم ابن رباط ابن غلام الله الركابي فاطبات هذه الثمرة الامن تلك الشجرة وسمي صغIRON فان اولاد اخواله اولاد جابر يقولون له محمد الصغير فغلب عليه صغIRON ولد رحمه الله

تعالى بالجزيرة ترنج من دار الشايقيه وكان ممن جمع بين الفقه والتصوف وبرع في الفقه على خاله الفقه اسماعيل ولد جابر واجازه بالتدريس ورحل الى الشيخ محمد البنوفري وقرأ عليه شيئاً من خليل وقال محمد هذا يصلح للتدريس فجعل البركة فيه وجلس في مجلس اخواله بعدهم وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين وصحبه في التصوف الشيخ ادريس ابن الارباب وسبب قدومه الى دار الابواب اعدوا له أولاد أخواله عداوة شديدة لكونه حاز منصبهم وقام مقام أخواله في العلم والصلاح وساقوا عليه الملك زمر اوي ملك الشايقيه وامروه بقتله فركب جواده وجاءه وهو في المسجد فوجد امه بنت جابر معه فقالت له يا زمر اوي تقتل ولدي نحر من الجواد مغشياً عليه وجعل يقول عك عك بقر الحاج محمد نطحنى فجاءه فشفعوا به وقال لهم الشى هذا مامني من اخوانا لى فعزم له وشفي فقال له اعطيتك أربع سواقي وكل ساقيه اربعين عود بعود السلطيه وأربعة خيل والذات وأربع روس فقال لهم ما لكم علي حرام وسكون بلدكم على حرام وقيل ان الملك بادي ولد رباط سيد القوم الملك عدلان ولد ابيه وكان معتدافيه فان الملك عدلان بعد ما قتل الشيخ عجب في كركوج سافر بجيشه دار دنقله فاما جاء في مشو عزلوه الفنج وولوا بادي سيد القوم الملك فحينئذ طلب منه أن يسافر معه الى الصعيد فقال يلحقك ثم قدم بعده الى أرض الصعيد بامه واخواته وزوجاته وأولاده ووقع الدريره فاختلف فقراه ناس الصعيد امروه يسكن الصعيد وناس السافل امروه يسكن السافل فقال لهم اختاروا الله تعالى على ذلك وشال ركوته وشال الخلا فاجتمع بالسيد الخضر عليه السلام وقال له اسكن قوز المطرق مقابل سهلة ام وزين فسار اليه فوجده شجر ووعر فمشا الى الفجيجه فوجدها فجة ساهله من الشجر وقال هذه الفجيجه ينزل فيها اخينا الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو وهذا سبب تسميتها بالفجيجه ثم ان الشيخ ابن سرحان ارسل الى الملك بادي بسنار واعلمه بالقدوم وطلبه ان يعطيه بقعه خلا للمسكن والمشرع للورود فالملك جاب زوله له قال له اعطه قدر ما يقول في الدار وحددها له فقال له غير بفقه الحله والمشرع للفقرا وموضع المقبره ما بدور شيء وهذا في حقه رحمه الله تعالى من الوراعه والزهد في الدنيا ثم ان الشيخ رحمه الله بنا المسجد بتأسيس الخضر عليه السلام ويقال ان الشعبه الوسطي التي هي موضع التدريس للمشايخ غزاها بيده الكريمة وشدت اليه الرحال من ساير الاقطار وضربت اكباد الابل وانتفعت به الناس وممن اخذ عليه من

الأجلاء الشيخ دفع الله ابن الشيخ ابو ادريس والفقهاء عبد الحليم ولد بحر وأولاد بري الفقيه علي والحاج ابراهيم وتور المتن الكاهلي البرقاني فهو مدفون أمام قريه وأولاد التنقار الثلاثة الفقيه محمد وحموده ومازري ومدني ومدني الحجر ابن الحاج عمر أخيه ومحمد ابن الحاج أبو القاسم أخيه وكان فاضلاً صالحاً وقد توفي في أسبوع عمه وليس له نسل الا ابنته الحاجه فولدت الفقيه بلال وولد الشيخ صغيرون الفقيه الزين والفقيه ابراهيم الحجر وأبكر وله من البنات خمسة رابعة وقد تزوجها مدني الحجر ابن أخيه عمر وحاجة تزوجها محمد ابن التنقار ابن أخته آمنة وزينب تزوجها ابن الحاج أبو القاسم أخيه ومدة تدريسه في الابواب هي ثلاثة عشر ختمه في خليل أو أربعة عشر أو خمسة عشر لا أدري بين هؤلاء الثلاثة وقد توفي رحمه الله ودفن بالقوز وقبره ظاهر يزار اه

صغيريون الشقلاوي تفقه على الشيخ صغيرون ابن سرحان وسلك الطريق على الشيخ إدريس وصحب الشيخ حسن والشيخ عبد الرازق وباسبار على برى ولد بالشقلاوي ببندر سندي وتوطن بأمر محي وقبره بها وجاوز السن العالية وبلغ مائة عام وزيادة وكان يرد المطلقة ثلاثاً وأنكر عليه الشيخ إدريس وقالوا له جميع الناس يجعلهم ابناً زناً فقال اسأل أمك فسأل أمه طاهرة فقالت له أبوك طلقني ثلاثة ومكثت عزبة ثمانية سنين فرجعني له ابوي صغيرون فحملت بك فقال له الشيخ عبد القادر حينئذ رجعتك ويحكى أن الفقيه صغيرين قال سافرت إلى دنقلة إلى زيارة سيدي الشيخ محمد ابن عيسى فذات يوم أخذت ركوتي وخرجت للخلاء كعادة الناس فرميتي المقادير بمحل ليس به شجر ولا بشر ولا زلت أمشي في تلك البرية من أول النهار إلى قرب الزوال فلاح لي راكوبة كبيرة في الفلاة فملت إليها وقلت لعلني أجد أحداً يدلني على الطريق فلما واصلتها وجدت فيها رحل تمر ورجلاً عريان فسامت عليه وجلست قليلاً فجاء وقت الظهر فرأيت رجلاً يأتيون أفواجا أفواجا وهم عراة فكل رجل منهم يأخذ قبضة من ذلك التمر ثم جاء أمامهم فأخذ قبضة تمر من جراب مفلق في حقف المسجد ثم احرم وصلابهم ومكثت جالسا معهم إلى صلاة العشاء فأتاني أحدهم بكسرة وملاحها خضرة فاكلت منها ثم مسح عليها بيده فصارت أحلى من العسل ثم قال لي قم فرأيت دروباً كثيرة مثل دروب النمل وكل درب منها مقابله ضوء نار فقال لي ذاك الضوء ضوء ناس فلان فمسكت طريق ناس الشيخ محمد ابن عيسى حتى

وصلت عندهم فلما قدمت البلد أخبرني الشيخ إدريس بهذه الحكاية فقال لي هذا جامع
العريان أمامهم اسمه يحيى أقامته في بلاد السودان قريته اسمها قبا اه

صغىرون ولد ابو وجيبة أصله زرنجى ولد في أبوا هشيم وقرأ خليل على الفقه
شيخ الاعسر في دار الشايقية وحضر قتال عثمان ولد محمد مع الفونج ويحكيه اه

صالح أبو نايب ابن الشيخ عبدالرازق فهو اكبر أولاده وقد قيل للشيخ عبدالرازق
لما دنع الوفات من الخليفة بعدك فقال صالح للجننا والعول ومحمد النقر صقراً أغر ومجبل
وبان النقا يوقد النار ومحمد النقر لولا أنى مكنت يدها علي قفاه ما كان يخلى أحد ومن
أخذ علي الشيخ صالح ابو نايب طريق القوم وأرشده ووصل به إلي الله الشيخ صالح ابن
أخيه بان النقا ومن كراماته أنه كان وهو في الصغر أعطي الحياك هدمه لأجل النساجة وكان
أخيه محمد النقر مربى له كلب فجاء الكلب وقطع الغزل فجاء هو فوجد غزله مقطعاً فقال
رجوت الله أن هذا الكلب الذي قطع غزلي يطير فطار الكلب ولم يوجد فجاء أخيه فسأل
عن كلبه فاخبروه أنه دعا عليه ابو نايب فدعا هو علي الغزل فطار بمشطه ولم يعرف له جهة
وكان رحمه الله تعالى له مجاهدات فوق الحد ويصلى كل يوم ثلثمائة وعشرون ركعة من قبل
أم لم قال ما تركت هذا التهجد الا يوم ونصف حصل لي مرض وقد توفي عقب الجدري
ودفن مع أبيه وقبره ظاهر يزار اه

صالح ابن بان النقا فهو ثالث الخلقاء الا وأوقد نار الشيخ عبد القادر في بر الفونج
فالكلام فيه على ثلاثة أبواب الأول في شهادة العارفين له بأن يكون له شأن الثانى في سبب
بداية امره وفي اشياخه الذين ارشدوه وفي الاذن له بوقود النار الباب الثالث في كرمه
وسخائه وفي خسة الدنيا عنده وما قالته الشعراء فيه الباب الاول في شهادة العارفين عليه
قيل للشيخ خوجلى انت اكثر كيله واكثر اضياف من ولد بان النقا وهو مشهور بالكرم
اكثر منك قال ولد بان النقا عنده الشيخ عبد القادر وقال الشيخ برتة المسامي تلميذ سليمان
الطوالى ولد بان النقا بعد هذا الوقت يأتوه الأولياء يجلسوه ويعطوه نار الشيخ عبد القادر
بعد الشيخ بدوي وقال الشريف علي بله الهندى صاحب القبة البيضاء المقابلة لمرنات الرجل اسمه
بحاري جاء في حالة الصغر يطلبه في جملا مقبوض عنده هول حواراه فقال الشيخ علي يا بحاري
رد لود بان النقا حمل حواراه لا تنظر لصغر جسمه وانظر الي البركة التي في عظمه وقد قال

هو رضي الله عنه دخلت على الارباب لإدريس ولد سليمان القدال قلت له فلان واقع على وأنا في حالة الصغر فقال ان شاء الله يقع عليه السماء يحميك سطورا ينفعني وينفعك. الباب الثاني في سبب بداية أمره وفي الاذله بوقود النار. فقد وجدت بخطه رضي الله عنه انه قال أنا في حالة الصغر وجدت أبي جالس على عنقريب يسلك الناس الطريق وأنا جالس معه فقلت يا أبت سلكني الطريق فقال لي يسلكك عمك الشيخ صالح أبي نايب وعمك الزين قال فبعدت وفات أبي مكثت سبع سنين حتى بلغت الحلم فسلكت الطريق على عمي الشيخ صالح أبوا نايب وأخذت الأوراد على عمي الزين ثم ان الشيخ محمد السميح في حربته على شندی قتل ملك الجموعية وخرط البلد وخرط رقيقاً من الجملة وبقرنا وغنمنا وأخذوا لي جملين طيبات فمشينا للرد وأبناء عمي فرد لنا البعض وهو نازل في الكربكاب بالبرجوبة وقال إلحقوني بالخشاب أرد لكم الباقي ففي تلك الليلة رأيت الشيخ عبد القادر وهو جالس على عنقريب مستقبل القبلة وكل كراع وجالس عندها رجل عليه عمامة بيضاء فوضعوا على رأسي عمامة بيضاء وألبسوني عقد سوميت كنار أزرق وأبيض يتبالص فشكيت وقلت له حمد غصب جمالي فرأيت سر وحمه على وقال للرجال الجالسين أنا أأكلمه بآخرته وهو يكلمني بالدنيا ثم التفت على ثانياً وقال لي أذنتك بوقود النار ثم وأنا في حالة اليقظة سمعت نقارة تضرب فوق رأسي فأخبرني عمي الشيخ صالح أبو نايب بذلك فضحك وقال اول الفتوح نقاير ثم بعد ذلك أتوني رجال قالوا لي نحن اتيناك من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ عبد القادر رضي الله عنه وقالوا لك قد قبلناك واعطيناك يا حي يا قيوم الفا مكملة على مرور الليالي والأيام فأخبرت عمي ابو نايب بذلك فقال لي اخدم يا بني الله يعينك ثم بعد ذلك توجهوا الي الشيخ بدوي فلما حضرت عنده وسامت عليه رفع يده الي وقال لي الله يكثر مصروفك الي الجنة فقال آمين وملك فوق راسه قال آمين ثم لزمتم الخلوة فيمنا انا فيها اذ روحي خرجت من جسمي وعرجت حتى خرقت السموات سمعت الخطاب من الله تعالى او من الملك فقال لها توبي فقالت تبت لوجهك يا كريم قال لها تذكريني كل يوم بمائة الف من الجلالة فقالت اذكرك يا سيدي ويا مولاي ثم قال لها تذكريني بخمسين الف كل يوم فقالت اذكرك ثم قال لها تذكريني بستا وعشرين الف كل يوم قالت اذكرك يا سيدي ومولاي ثم قال لها تذكريني بألف الي ان تموتي فقالت اذكرك يا سيدي ومولاي

ثم مرة ثاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والتفت الى يساره وقال يا شهروش
ويا ميمون قوما معه وما رايتهم فشمروش هذا صاحبي وهو قاضي الجن ومن جملة ما امروني
به قراءة الدلائل كل يوم ثمانية مرات فقلت لهم ازيد فقالوا لي لا تقدر وقالوا لي ان حدثك
قلبك وسوسة من إبليس نحن سنقرك فوق كبدك وبعد فأنا بين اليقظة والنوم رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء طالب خلوتي وجبريل يمشي خلفه ويقول له يا رسول
الله هذا العبد المذنب تعطوه هذه المنزلة فالتفت عليه وقال يا جبريل قد نال المنزلة بكسب
يده ألم تر ان صلواته ملأت علي السماء والأرض ثم قال احمله فحملني جبريل وصعدني
السموات وخرقهم بي فتى جيت إلي سماء له رجعتي يقول لي الرسول وراك حتى ادخلني
في البيت المعمور ثم دلاني بمكة ثم جاء بي إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
وان مرة ثانية رأيت نفسي دخلت في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيت لأسلم
على النبي عليه الصلاة والسلام فنعني الحالب عن ذلك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه ألم تر اني صلواته على قدم ملأت السموات والأرض فوجدته
جالسا مستقبل القبلة والشيخ عبد القادر الجيلاني جالس عنده والشيخ إدريس والشيخ
حسن والشيخ عبد الرزاق ووادي والخضر عليه السلام وعلي رضي الله عنه وبلال رضي
الله عنه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عصر شقي الأيمن فقلت يا رسول الله
انا اسأوي تعصير جسمك فقال نعم لانك توسدت بالصلاة على ثم انه صلى الله عليه وسلم
امر جبريل ان يقيم رأسي بعمامة بيضاء وجاء بخيط ربطوا به العمامة فقلت يا سيدي يا رسول الله
صلي الله عليك وسلم انا اسأوي خيطك فقال لي لما ساويت خيطي من مخافك ومن يهابك ومن
يستحيك ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجال اعطوه فقام الشيخ إدريس فمد يده
بالسمع والطاعة وهو اخضر جسمه بلال لم كثير قال ادبته سيف قدرني ولايتي عند اولادي
ثم قام الشيخ حسن اصغر رقيق اصلع قال ادبته سيف قدرني وسيف ولايتي فسيف قدرته
قبعة من ذهب وسيف ولايته قبعة من فضة والاثنين وضعهن في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
وقم جدي الشيخ عبد الرزاق وهو راجل ازرق رقيق مايل للخضرة قال اعطيته سيف
قدرني سيف ولايتي عند اولدي صالح ابو نايب ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشيخ
عبد القادر جيب النار من الفقير بدوي فالشيخ عبد القادر ارسل لها جابوها من بغداد وهي في

خرقة قتيلة فيها النار واتوا بها في ياقوته حمرا مثل نقارة النحاس وجاء الشيخ بدوي رضي الله عنه مشي وراء الشيخ عبد القادر وقال له ياسيدي بدور النار لي ولدي فقال له لذك ما جلس بيننا ثم قال رضي الله عنه ان سألتهم من وصالي بالنبي عليه الصلاة والسلام والشيخ عبد القادر والخضر باني بان النقا وصرت مشتغلا بدلائل الخيرات والا ورا من الجلاله وغيرها فقالوا لي لا تذهب سننوسك الكسره والدلائل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اني تركتها يومين اشتغلت مع حيران ابى العطويه قتلوا لهم رجلا سدراني فوالدي اني الى خالي سعد في المنام وقال له كلم ابن اختك لا يترك قراءة دلائل الخيرات ثم وأن الرجال بعد ما اعطوني سووالى في رجلي شيئا كالقيد فاما قت سككت منه وقالوا لي جعلناك مثل الشمس والقمر جعلنا ظاهرك شريعة وباطنك حقيقة ورفعنا رأسك الى فاس والى مصر وقول الشيخ رضي الله عنه ان روحى عرجت وخرجت السموات وكلها البارى جل وعلا وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل بالعروج بروحه الى البيت المعمور فهو جائز عقلا وشرعا وعند الصوفيه وقد قال الشيخ عبد الباقي في باب الردة عند قول المصق أو ادعي انه يصعد الى السماء وكذلك ان ادعي مكلمة البارى الا المكلمة عند الصوفيه فانها القاء نور في قلوبهم والهامهم سرا لا يخرج عن الشرع ومن ثم كان الشاذلى يقول قيل لى كذا أو حدثت بكذا أي الهمة ويوافقه خبرا اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بحكمته وقول عمر ابن حصين ان الملائكة تسلم على وتونسني انتهى كلامه ويوافقه قول ابن عطاء الله في لطايف المن عن الشيخ ابو العباس المرسى قال جلست في ملكوت السموات فرأيت الشيخ ابا مدين متعلق بساق العرش الخ وقال سيدي الشيخ محمد السنوسى في شرح كبراه في فضل الوحده وربما عظم الشوق فشطحت الذات شطحا طارت به الروح عن سجن الجسد

الباب الثالث في كرمه وسخايه فالكرم يدل على حقارة الدنيا اعلم ان الشيخ صالح ذكره انه اتاه المدد الا لاهي بالاذن له في وقود النار بعد وفاة الشيخ بدوي وذلك سنة ثمانية عشر وفي تلك السنة قتل لسيميج شندي وولد الشيخ صالح ولده عبد الرحمن سنة اثنين وعشرين حينئذ شاطرته السلطنة في ديار البحر والمطر فاقود النار وقام بالكرم بفر ارضه وسنته ومنذوباته فها من بيت من بيوت الدين وغيرها إلا وله عليه يد فديار السلطنة قسمها على الناس مثل الولية فاعطي ذرية الشيخ عبد الرازق ما لا حصر له واعطي البساير

خمسماية عود في بلدهم على عدد رؤوس اعيانهم الفقه على الرجويه له الساقية الفلانية
والجرف الفلاني واولاد الشيخ شرف الدين على عددهم واولاد الفقه النور وجميع
البرياب الرجل ساقية ساقية وبعضهم يعطيه الجرف كذا اخبرني بذلك الشيخ
عبد الرحمن ابن الشيخ شرف الدين قال الا نفسي فانه بيني وبينه مشجرة وأعطى
الشرفاء اولاد بنت الشيخ عبد الرازق خمسماية عود واعطى الحسوناب مرت
كامل ونحو ذلك كثير ومع ذلك يزوج الغربان ويكسى العريان ويعين على نوايب الدهر
وبالجملة مكارمه لا تحصى فتحتاج الى مجلد ضخم وتوفي سنة سبعة وستين عن خمسة وسبعين
سنة ومدة مدده خمسين سنة وقام بعده ابنه الشيخ الزين بوكالة من الشيخ عبد الرحمن أخيه
واوقد النار مثل ابيه وتقد جميع ما فعله ابيه في حالة الجضور والغيبة ومع ذلك مداوما لتلاوة
القرآن لا يفتقر عنه وخصوصا ثلث الليل الاخير وتوفي سنة تسعة وثمانين عن سبعين سنة
وقام بعده ابنه الشيخ بان النقا وكان علي قدم جده في وقود النار وبذل المعروف والاعانة
على نوايب الدهر

حرف الضاد

ضيف الله — ابن علي ابن عبد الغني ابن ضيف الله الفضلي ولد بالخلفاية وحفظ
الكتاب في جامعها وقرأ مختصر خليل والرسالة على الشيخ الزين والتوحيد والنحو على الفقه
مكي النحوي ابن فريضة وصحب في التصوف الشيخ دفع الله ابن الشيخ ادريس ودرس خليل
والعقائد بمسجد الخلفاية وهو أول من درس فيها العلوم وممن قرأ عليه مختصر خليل الفقه
عبد الكريم والفقه عبد الجليل اولاد محمد ابن عبد الله الشاوي والفقه السرورة السياقي
وغيرهم وممن جمع بين العلم والعمل والزهد في الدنيا والانتقباض عن اهلها وكانت مجاهداته
فوق الحد وكان موضع خلوته وراء الرويس فبعد ما يصلي العشاء الاخيرة يفرش فروته يصلي
ركعتين ركعتين الى درب الجمل ثم يرجع ومكث في طلبه في القوز خمس سنين ماورد البحر
وشرح على مختصر خليل حاشيه يحل فيها المشكل وكان والدي في الدرس معتمداً على حلها
واخبرني والدي ايضاً وقال اخبرني الشيخ خوجلي قال خرجت مسائراً لطلب العلم في القوز
وجدته يدرس العلم في مسجد الخلفاية وله معرفة في هذا الكتاب وبلغ من ورعه انه لا يغتسل
في البحر الا بستر وان السوق كان قدام المسجد والناس تفرش البروش والحصا يرونحوها

فاذا مر بها يمشي بين فجأها ولا يتخطاها تورعا منه وتوفي رحمه الله تعالى في نجيع ام لم طالبين الحسيب مرض فوق الطريق بلا زوجته وبناته ما معاه احد اخبرني الفقه احمد السيد قال اخبرني زوجته قالت الفقه مرض علينا ونحن في الخلا قال يجوزكم ناسا يدفنوني لا تخشوا منهم فبعد مماته اتونا رجالا عليهم هبة حسنة عندهم كفن وطورية وواسوق وقربة وحنوط وغسلوه وكفنوه ودفنوه وشالوا قميصه وعمته وعكازه وتركوا ثوبه وهو ثوب صغير وقطعة كفن قالت ولم ادر اين ذهبوا وعمره بين الثمانين والتسعين

ضيف الله — ابن محمد ابن ضيف الله وسماه ابوه على جده تفاؤلا به حفظ الكتاب على ابيه الفقه محمد وبرع في الفقه على الفقيه بلال والفقه ابو الحسن قرأ التوحيد على الفقه ادريس ابن بله الكنانى تلميذ الفقه ارباب وسلك طريق الصوفية على الشيخ خوجلي واتنصب لتدريس الفقه والفتوى والاحكام من سنة ثلاثين بعد المائة الى ان توفي سنة اثنين وثمانين وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والعبادة ومن زهده تركه للبيع والشراء والاسفار وطلوع الاسواق ولا وقف على باب السلاطين لغرض دينوي وكانت مجاهدته في التدريس والعبادة وصفة عمله ان يقوم ثلث الليل الاخير يقرأ مناجات ابن عطاء الله والمنجيات واذكارا واورادا حتي يطلع الوقت ويصلي الرقية ويذكر فيما بينهما بين الصبح جميع اذكار شيخه ثم يصلي الصبح ويستمر في موضع مسلاه والذكر والعبادة وقراءة الوظيفة واحزاب الشاذلي وسائر اذكار شيخه خوجلي ثم يصلي النافلة فاذا فرغ منها شرع في التدريس فاذا فرغ منه أخذ في تلاوة الدلائل فاذا فرغ منها له سبحة دقاقة واقداحا صغار فيها حجار فيأخذ السبحة ويذكر الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تم عددها رمي حجرا من تلك الاحجار في القدح الاخر فهذا دأبه حتي يفرغ من عدده فاذا فرغ منه شرع في التدريس لليوم القابل وينوم نومة خفيفه واضعا الكتاب على صدره ثم يصلي الظهر ويقدم الباقيات الصالحات ثم يشرع في الدرس فاذا فرغ صلى العصر واستمر على الذكر والعبادة حتي تغرب الشمس فيصلي المغرب ويجلس ويستعمل الذكر الوارد بين المغرب والعشاء فاذا صلى العشاء قعد يذكر ويتنفل الى ان يمضي الثلث قليلا منه واذا مشى فوق الطريق سبجته بيده يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم هذا دأبه حتي فارق الدنيا ويتهي عن البيع والشراء ويأمرنا بالحرانه وقد اجتمعت الامة انه أعلم اهل عصره في الفقه والناس

يقولون بعد الفقه ابراهيم الحاجر الفقه ابو الحسن وبعد الفقه ابو الحسن الفقه ضيف الله قال شاعره ابن دوليب :

فأول سادتي في العلم ياذا امام الوقت بحراً فايلضاء
واحدأ فريداً قطبا مجيداً بضيف الله يعرف يافتاه
عن الشيخين قطبي أهل عصر تقيس العلم حقا قد فشاها

وكان ممن أخذ عليه من الاعيان الفقه اسماعيل شيخ القوز والشيخ عبد الرحمن ابن بان النقا والفقه بشير ابن علامة والفقه أحمد بن عيسى والفقه عبد الرحمن ابن ارباب وولديه ومؤلف الكتاب والحاج دفع الله وكان مجاب الدعوة وقد دعا على رجل نازعه في حجة فعطب سريعاً وقال سمعت قايلاً يقول لى أنت في جانب الله وعمره خمسة وسبعين سنة ومدة تدريسه وخدمته للعلم اثنين وخمسين سنة وما أحد درس العلم في الحلقة الا هو ووجده وشهد له شيخه في الطريق وأشياخه في العلم والدين والصلاح وقال الفقه دوليب ابن محمد رأيت في المنام قائلاً يقول لى الفقه ضيف الله قام مقام الشيخ خوجلي في الدين والصلاح لصلاته على الرسول وقد ذكرت حال آبائى اقنداء بن السبكي في طبقات الشافعية فانه ذكر آباءهم من جملة العلماء اه

ضويين ابن أحيمرامه بنت الخطيب عمر ولد بسنار وكان في أول أمره تاجر متمولاً ثم سلك الطريق على الشيخ خوحلى فانقطع وأصابه الجذب والوله في حب الله ورسوله ومحبة الصالحين ولما بلغه موت شيخه خرج هايماً وانقطع خبره ولم يعلم هل هو حيا أو ميتا الى الآن اه

ضوا البيت ابن احمد الشافعي ولد ببرر وقرأ أحكام القرآن على الشيخ عيسى ولد كنواو والمنهاج والمنهج على الفقه محمد ولد شافعي خليفة الشكاك ببندر بربر وسكن جرف عجيبة عند الزيداب وحظي عندهم حظاً وافراً وبني مسجده لتدريس القرآن وكان ممن جمع بين العلم والعمل والتدريس وأولاده صالحين طيبين الثنا

حرف الطاء

طه ابن عمار العوزبي ولد بالقجر واتحل مذهب الصوفية وسلك الطريق على الشيخ دفع الله ابن الشافعي وأذن له في السلوك والارشاد ففرقت منه الطريقة وأخذ

عليه الفقه محمد الأزرقي الوكيل بمسجد الحلقاية والفقه مختار ولد أبو عناية والاخرش أخيه
والفقه طليحة الدقلاشي وخلايق كثيرة وتوفي بظهرة سنار وقبره زاراه

طه ابن الحاج لقاني ابن خال الشيخ حسن وأرشد له فية قصايد منها انه كان
الشيخ طه ابن الحاج لقاني اذا جاء زائر الشيخ حسن يرثيه بهذه الأبيات وكان جلسائه
حين يأتونه يقولون لم تعافقه فيقول لهم اني اعانقه ولكن لا برون ويقف قريباً منه ويتكلم
بهذه الأبيات

سلام الله ربي ذو الجلال	على شيخ الطريقة والوصال
سلام من طاء وهاء	على الشيخ المكمل بالخصال
وألحقه بالتحية ألف مرة	والف سلام خير تال
جميع الخلق قد جزمتم عليه	بحسن الحسن في حسن الفعل
محبه تغلب كل خير	وتبعد عن كل ذي شر وبال
وزجوا أن تفوز به جميعاً	بدنيانا وديننا بالمعال
ويسعدنا الاله بحاجه من	حماك الله من درك الخيال
واني في حماه وجميع اهلي	وما ارجوه من كل الآمال
بفضل الله تم رضاه عيني	اروم بحبه نيل النوال
فما انساكموا في كل وقت	بليل او بصبح او زوال
فلا تنساني من اللحظات اني	غريق الذنب في بحر الخيال
فالي جفاء في بعادي	لاكن اخاف من الكلال
فان زرنا اتينا باجتهاد	وان عدنا لفضلك واشتغال

حرف العين

عبد الرحمن ابن جابر فهو القطب الرباني والغوث الصمداني شيخ
الاسلام والمسلمين وبرع في الفقه على اخيه الشيخ ابراهيم البولادي وعلى سيدي الشيخ
محمد البنوفري وجلس لتدريس الفقه وسائر الفنون بعد اخيه وانتفعت به الناس وبلغت
ختمته في خليل اربعين ختمه وله ثلاثة مساجد مسجد في دار الشايقية ومسجد في كورني
ومسجد في الدفار وكل مسجد يقري فيه اربعة شهور ومن كراماته الحوت في البحر يسافر

منه وأربعين من تلامذته من بلغ درجة القطبانية في الدين والصلاح منهم سيدي الشيخ عبد الله العركي والشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ النوري والشيخ يعقوب ابن بان النقا الضرير والمسلمي ولد ابو ونيسه والحاج لقاني خال الشيخ حسن ابن حسونة وعيسي ابن الشيخ محمد ابن عيسي سوار الذهب وابراهيم ولد ام رابعة بحجر العسل ونحو ذلك وكان رضي الله عنه غنياً اذا خرج لجهة قواويده التابعين اربعين كلهم شالين بأيديهم السيوف وقد ألف كتاب ترشيد المريدين في علم التصوف فهو كتاب مفيد وله رسالة في الفتاوى والاحكام وبالجملة فأولاد جابر الاربعة في الناس كل واحد له خاصية لم توجد في غيره فاعلمهم ابراهيم واصلحهم عبد الرحمن واورعهم اسماعيل واعبدهم عبد الرحيم واختهم فاطمة ام ابن سرحان نظيرتهم في العلم والديانة وامهم اسمها صافية نالوا هذه الرتبة بدعوة منها صالحة وقد دفنوا بترنج من دار الشايقة وقبورهم ظاهرة تزار ويستسقى بها الغيث

عبد الله ابن دفع الله العركي امه اسمها هديه بنت عاطف جميعاويه ولد بأبيض ديري وحفظ الكتاب على ابيه وسافر لطلب العلم في دار الشايقيه عند الشيخ عبد الرحمن المذكور ومعه عبد الرحمن النوري فبعد سبعة سنين قدم النوري فسأله دفع الله عن ابنه عبد الله قال له تركته يحش القش لخليل شيخه وقراءته مقطعه فغضب غضبا شديدا وسافر الى دار الشايقيه فصادف ولده شاليل شبكه ومنجل يحش القش للخليل فذبحوا له شاة فلم يأكل فالفقير اخبر الشيخ بذلك فقال ابو عبد الله ولدنا ما رأنا أهلا للخدمة بييت جميعان من عدم قراءة ولده فامر ابنته تصنع لها مطاله دخن ثم ماصها بلبن بقره فامر به شربها فشربها فبمجرد شربها فتح الله عليه بالعلم وامر المقابلي قال له انا مشغول هل يقرأ عبد الله وسد الخلوة عليه فاخذ الشيخ عبد الله في القراءة فقرأ قراءة بهرت العقول عقول السامعين فحصل السرور لوالده ومع ذلك علمه اسم الله الأعظم وأعطاه اربعة من الطلبة يقرأوا عنده وقال له سافر مع ابوك والمقصر ان شاء الله يتم فوق الطريق فلا زال العلم يرد عليه فوق الطريق دواخين دواخين الي ان وصل فعند وصوله وجد اهله سكنوا غابة الهلالية فشرع في التدريس واشتهر بجلالة القدر وولاه الشيخ عقيب الكبير القضا فباشره بعفة وزاهة وفي تلك الايام قدم الشيخ تاج الدين البهاري من بغداد سلك الشيخ محمد الهميم وسلك الشيخ بان النقا الضرير وهو امره بالسلوك فلم يقبل وقال انا مشغول بغير قراءة العلم ثم انه لما رأى خوارق العادات التي

ظهرت على يدي حيران الشيخ تاج الدين وانقادوا لهم جميع القويج والعرب وظهرت لهم
كرامات من حمل الدليب على الفيله وغيره حصل له بغر وتوجه لحق الشيخ تاج الدين في مكة
وجده قد مات فاخذ الطريق من خليفته حبيب الله العجمي فسلكه وارشده فلما قدم قال له
الشيخ محمد الهميم امتنعت ان تكون اخينا في الطريق فصرت الآن ابن اخينا ويفرش له
البرش وهو يقعد على العنقريب وكان الشيخ عبد الله دارشد الناس في علم الظاهر والباطن
وممن وصل به الى الله اخوانه الشيخ ابو ادريس والشيخ حمد النيل والشيخ محمد ولد داوود
الاغر والشيخ شرف الدين راجل اتقاوي والبلاغ ونحو ذلك وحج الى بيت الله اربعة وعشرون
حجه اثنا عشر ذهابا وايابا واثنا عشر جوارا واشتهر بالعلم في الحجاز ودرس في مقام الامام مالك
فلما طال مكثه بالحجاز سافر اليه اخوه الشيخ ابو ادريس ومعه الحاج سلامه الضبابي فحجا
حجة الفريضة واتوا به معهم ثم مكث ماشاء الله وارشد كثيرا وتوفي ودفن باني حراز
وقبره كعبة محجوجه وطريقته تمت اكثر من طريقة حيران الشيخ تاج الدين لان طريقته
طلبها في محلها وحيران تاج الدين طلبتهم في محلهم وله من الاولاد الصالحين منوفي وعبد الرحمن
ابوشنب وعبد الرحيم ابن الخطوه وغيرهم وقد رثاه عبد النور الشاعر هو وأخيه الشيخ
ابو ادريس فقال أبيات أطال فيها منها :

لأهل الله نطلب نقول	ننظمها بايات تطول
جبال الارض زلت واستقلت	فوا اسفا على موت القحول
فهم من بيننا قر منير	وعند الله اشهاد عدول
فاول ذكرنا المركي المفضل	ومن كنيب يابنته بتول
سراجا كان في البلدان يوقد	له يشكي الموضع والعلول
ويحكم بالشرعة لا يبالي	يقص الحق كالتبر النصول
نصوص البحث مطلع عليها	خير بالنوازل والنقول
فكم اطلق سجين من سجين	وكم اخرج اناسيا من خول
فلولا شيخنا المركي لكنا	علينا جزية القوم الجهول
ولا كن جاهه الفاضل حمانا	وغطانا باجنحة سبول
اعز الله ارضاضهم فيها	واملا قبره نورا شعول

نخلف بعده الباري رجالا على بعض الرجال لهم فضول
وكان رضى الله عنه له باع في النظم نظم كبر السنوسى والمقدمات في نظم بديع وذكرانه
فرغ منه سنة سبعة بعد الالف وكان كثير الشفاعة عند الملوك فلما دنت منه الوفاة قيل له من
ال خليفة بعدك قال ولد داوود وهو تلميذه في علم الظاهر والباطن الى قدوم الشيخ دفع الله من
الطلب باشارة من الشيخ فنظم قصيدة فيها شيوخ الطريق الى عند المصطفى صلى
الله عليه وسلم فمنها قوله :

فمنه لتاج الدين جاء خليفة وسيد قوم قد علا ذواهايات
ومنه حبيب الله جاء خليفة ومسكنه بصرا منه لقانات
هو بن حسن مشهور بالفضل والتقى فما نحن شاهدنا له جم حالات
فلقنا فيما يكون نجائنا من الذكر والتوحيد ما فيه منجيات

عبد الرحمن ابن مشيخ النويري وكان رفيق الشيخ عبد الله العركي في طلب
العلم واحد تلامذة عبد الرحمن ولد جابر الاربعين البلغوا درجة القطبانية وأحد
الاربعة الذين ولاهم شيخ عقيب القضاء بأمر الملك دكين سيد العادة وكان له باع طويل في معرفة
علم القضاء وفصل الخصومات ورفع اليه رجل ان امرأته تبرعت بثلاث مالها قاصدة بذلك ضرر
الزوج فحكم الشيخ برده لاجل ذلك وهو قول مالك واختاره ابن حبيب وترك ظاهر كلام
خليل وهو قول ابن القاسم ونازعوه فقهاء زمانه وقالوا له انت حكمت بالقول المقابل وكاتب
الاجهوري فيه فأجابهم بصحة الحكم مراعاة للعرف والمصلحة وكان كثير الشفاعة عند الملوك
وغيرهم وله جاء عريض وممن أخذ عليه العلم ولد ابو آمنه والفقهاء ادريس ولد محسن شيخ
الشيخ دفع الله في خليل بعد قراءته عند صغيرون ودفن الشيخ عبد الرحمن بحلة الفقرا ظهرت
ربحي وقبره ظاهر زار

على ولد عشيب — مولده ببندر دنقله وطلب العلم عند الشيخ محمد البنوفري
بمصر وبرع فيه وانتقل الى دار الصعيد وسكن فيها وبناله الشيخ عقيب مسجد وتصدق عليه
ملك القونج بديار كثيرة في الشرق والهورى وفي ديار المطر وولي القضاء وعدل فيه وحكم
بالمتفق عليه والقوي من الخلاف وكان رفيق الشيخ ابراهيم البولادي في طلب العلم بمصر
ويقال كلا منهم دعا على صاحبه دعوة فاستجيب فيه فدعا الشيخ علي ولد عشيب على الشيخ

ابراهيم فقلل الله يقصر عمره جميع المسألة اليسالوك عنها تجيب فيها وقال له البولاد الله
انفع بعلمك فان البولاد تدريسه سبع سنين وعلم فيها اربعين انسان ثم توفاه الله والشيخ
علي لم يبلغنا انه درس أحد له بال الا انهم عندهم القضاء ودفن بالعيدي وقبره ظاهر والعشيباب
كلهم ذريته

عبد الرحمن — ابن حمدو الخطيب هو الشيخ الامام العالم العلامة الحجة الرحلة
شيخ الاسلام ومفتي الانام تفقه على الشيخ اسماعيل ابن جابر وحضر عند الشيخ البنوفري
هو وابن سرحان فائنا عليهما وقال محمد يصلح للتدريس لكونه يسأل عن معاني الشراح
وتفقه عليه ائمة اعلام منهم الفقه حمد ابن الاغيش والفقه ابراهيم ابن بطيحه القرصي وجماعة
ومع ذلك ورعا تقيا عابدا زاهدا في الدنيا وله من الاولاد مدني الناطق والفقه شيخ الاعسر
وهما شقيقان واولاد ام جدين لاثنين محمد ومدني ومالك وابو دقن وكلهم اجله وشيوخ
اسلام ومدحه ابنه مالك بقصيدة فقال : —

واعلم بان والدي اصالة	قد فاق في العلوم والمقالة
ليث العلوم فاضل لبيب	محرر حصادق مصيب
محقق الاضول والفروع	وسامع لربه مطيع
وفي دجا الليل يقوم ساعة	وساعة تلاوة ضراعه
افاد في الميراث والعلوم	من صافي الانظار والمفهوما
شيخ اديب متقن امنا	افاد في الوجوه والفنونا
انتشرت علومه انتشارا	في التيه والبرار والبحارا
هذا الذي قلت من تقصير	في عالم محرر تحرير ،
وقال بعض تلامذته في حقه ايضا	

سلام على ليث الليوث بعصرنا	حسن السريرة طيب الاحوالا
من خادم الفقراء لا شكر عبدكم	ياسيد السادات والارذالا
نعم الفتا استادنا بلغ المنا	قد جالا في فن العلوم مجالا
ياسيدي قصدي اعادة درسنا	قد ضاع فهمي ناقص الاحوالا

عبد الرحمن — ابن ابراهيم ابن ابو املاح والد الحاج خوجلي ولد بدبة غثار

وسمته امه عبد الرحمن على الشيخ عبد الرحمن ابن مشيخ منوري لانه خالها اخو امها خين
حملها به اناها راكب على فرس فرد عليها السلام وخرجت له وقالت له يا خالي اسال الله ان
يعطيني ابنا صالحا فدعا لها في الدعاء هي ارتعشت والفرس ارتعشت وهو ارتعش وذلك من
علامات اجابة الدعاء وهرب وهو صغير إلى الشيخ محمد ابن عيسي سوار الذهب وحفظ عليه
الكتاب وعلمه احكامه وعربه عنده ثم طلب الى شيخ الاسلام علي الاجهوري بمصر وقرأ
عليه مختصر خليل ومنظومته في التوحيد واجازه فيهما وصورة اجازته بخطه بعد حمد الله
والصلاة على نبيه . وبعد فقد قرأ علي الشاب الفاضل والنحرير الكامل الشيخ عبد الرحمن
ابن ابراهيم ابن ابي ملاح السكباني نسباً والبري بلداً عقيدتي التي الفقها في اصول الدين
والتصوف وشرحها قراءة جيدة نافعة انشاء الله تعالى وحضر قراءتي في مختصر العلامة الشيخ
خليل في فقه المالكية نحو نصف الكتاب المذكور قراءه بحث وتدقيق دلت على نباهته
وفقهه بالكتاب المذكور وقد استخرت الله تعالى واجزته بما ذكره وبجميع ما يجوز لي روايته
بشرط سائلا منه الا ينساني من الدعاء بسعاده الدارين ونحو ذلك وبالدعاء بالرحمة لامواتنا
واموات المسلمين جعله الله من العلماء الفاضلين ووفقه لما يحبه ويرضاه من القول والعمل وجعله
من عباده المخلصين وتقع بعلمه المسلمين بحاجه سيدنا محمد واصحابه اجمعين كتبته في آخر الحجة
ختم سنة ثلاثين بعد الالف على ابن محمد المدعو بزين ابن عبد الرحمن الاجهوري
المالكي اهي هذا وقد قال الحاج خوجلي ابائي سبعة صالحين ولست انا باصلاح منهم
ولكنني اشتهرت دونهم والله اعلم اه

عبد الرحيم ابن الشيخ عبد الله العركي المشهور بابن الخطوة فولدته امه وابوه
بالحرمين الشريفين مجاورا وذلك انه طرقها ليلا فقالت له يا سيدي انت تركت البلد وانا طاهرة
من الحيض وقد مسستني وأخشي ان يقدر الله لي حملا منك والناس يعنفوني به بغيا بك فقال
لها ان اخي إدريس يعرف موضع قدمي فواقعها فحملت منه بعبد الرحيم هذا فلما أصبحت
أرسلت الي ابو ادريس فبمجرد نظره لموضع قدم أخيه عرفه قبل أن تكلمه به وقال لها
البارح عبد الله أخي طرق البلد هذا موضع قدمه فحكيت له بالقصة ثم قدم الشيخ عبد الله
بعد سبع سنين من ولادته وقد تلقاه من ضمن الغلمان فعرفه وقال هذا ابني وكان عبد الرحيم
هذا يكنى ببيع المطر لانه كان يبيعها على الناس في وقت ابائها وله كرامات كثيرة وطلب الي

الشيخ محمد عيسى ولد سوار الذهب وأخذ العلم منه وسلكه الطريق وأرشده وقال للشيخ محمد ولد داود الأغر أبوى أكمل من أبوك يعني به الشيخ عبد الله فقال له ولد داود أبوى أرشد تسعة وتسعين على ظهرهم الجنوبية أدناهم وليد داود ثم قال له الله التمر تشتت من رأسه ودخل عليه يوما على الشيخ دفع الله ولد أبو إدريس فوجده راقد فوق عنقريب يستقبل للقراءة فلما دخل عليه قام له وأجلسه فوق العنقريب وجلس دفع الله على منبر صغير ثم قال يادفع الله بركتك ثبتت وطرطشت بنا سكتنا البوادي فقال له هذه بركة إيبك لأنه خليفته فالتفت فرأى بطيخة تحت العنقريب فأخذها وصار يأكل منها فأرادت سنته بنت الشيخ ان تذكر له الصيام فأومأ لها الشيخ اسكتي هذا رجل غرقان لم يعي حال نفسه اه

عمار ابن عبد الحفيظ الخطيب وأمه بنت اللبدى ولد بسنار وسافر الى مصر والحجاز في طلب العلم والحج وقرأ فيها ساير الفنون الفقهية والنقلية والعقلية وعلم النحو واللغة والأصول والمنطق والتصوف وسائر الفنون وأمره الشيخ يحيى الشاوي المغربي بتحقيق علم العربية والفقه وسائر الفنون وكان لا يزيد الكتاب على ختمه واحدة وحصل جميع شراحها فأتى معه بنحو رحلين أو ثلاثة كتب وقد وجدت بخطه قد كان سفرنا من سنار لطاب العلم بالأزهر والحج في يوم الجمعة بعد العصر خامس عشر من رمضان سنة تسعة وسبعين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام فلم ندخل مصر الا في أول الشهر صفر من سنة ثمانية وسبعين بعد الألف من الهجرة وجلسنا بالأزهر الى شوال ثم سافرنا الى الحجة وحججنا حجة الاسلام في تلك السنة اي سنة ثمانية وسبعين ثم رجعنا الى مصر فلم ندخلها الا في سنة تسعة وسبعين في شهر صفر وجلسنا في الأزهر بمصر بقية صفر والربيعين والجمادين ورجب وشعبان ورمضان ثم سافرنا للحج اي حج التطوع في شهر شوال مع الحجاج المصري وحججنا في سنة تسعة وتسعين ثم جلسنا بمكة مجاورين بيت الله الحرام ثم سافرنا الى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في شهر المحرم سنة ثمانين وجلسنا بالمدينة ماشاء الله ان نجلس ثم رجعنا الى مكة أيضا وجاورنا بيت الله الحرام الى أن أتانا مولد النبي صلى الله عليه وسلم ودخلنا فيه وصرنا ان شاء الله من الآمنين ثم سافرنا من مكة يوم سابع عشر ربيع الاول الى جده ثم سافرنا بالسلامة في البحر في شهر رمضان من سنة ثمانين بعد الألف ثم أدر كنا سنة واحد وثمانين وسافرنا فيها وكان أول

حجنا حج الاسلام سنة ثمانية وسبعين وحجة التطوع سنة تسعة وثمانين وكان يوم عرفة
يوم جمعة والحمد لله رب العالمين اللهم تقبل واعف وسامح ما كان من رياء وسمعة هكذا
وجدته بخطه رحمه الله تعالى وبلغ من ورعه ان محمد ولد ابو خنجر قدم من الحلفاية
أهدي له رحل قح فقبله ثم العام الثاني جاءه قال له عندي دار عليها خراج السلطنة
بدورك تطلب الشيخ عجيب يعفاه لي فكلم الشيخ فعفا عنه فقال له خذ رحل قحك
ما وجدت وجهها آكله به فوجدوا العنكبوت بنت فوقه وبلغ من ورعه أيضاً أنه تزوج فاطمة بنت
سالم وكانت صاحبة دنيا عريضة عليها تجار الهند والريف ومكث معها سبعة وعشرين سنة
مأكل طعامها ولا استصبح بمصباح وقال اصل مالها فيه حق الورثة وانا اخذت ذاتها
فقط وزار الفقه محمد ابن عويضة الشيخ عز الدين ولد تقيع من المناقل فقال له يافقه محمد انت
زوار للمشايع كيف حال شيخنا الشيخ دفع الله وشيخك القدال ابن القرضي واخونا عمار
ابن عبد الحفيظ فقال زرت الشيخ دفع الله فوجدت فقراة فوق البحر ناسا يصوروا وناسا
يسبحوا وناسا يكرؤوا والشيخ نفسه بعد ان افله يدرس خليل وبعده الرسالة والعقائد والتجويد
وكتب التصوف والتفسير مكثت عندهم اياما كلام الدنيا ما سمعته الا في عبارة التعليم وشيخنا
القدال حلته كبرت حتى التصقت بحلة القيناب والفريجان وان فقراة التكاير وأولاد
العرب افتتنوا فالتكاير عرضوا في الف وسبعماية ومجالسه خمسة خليل والرسالة والعقائد
والجامع الصغير وابن عطاء الله وهو صار في طرفه سبعة حصايات يحصي بهم كلام الدنيا
فكلما نطق بكلمة ادخل حصاية في فمه فقال عز الدين طيب ان سلم من الدنيا وقتنتها واما عمار
فقد توجهت له فوجدت الخيل والحمر والبغال محيطه براويته وفي بابها نعلات الصرموجة
والفنجاوية والعربية فدخلت فيها فوجدت الناس حلقا حلقا فاناسا يتكلمون بتجارة الحجاز
واناسا يتكلمون بالغرب واناسا يتكلمون بالصعيد واناسا يحوش الملك وما فيه من الزينة وهو
جالس بينهم لا ينطق بشيء الا أنه ماسك سبخته بيده يسبح الله تعالى ويهلله فاذا قاموا شرع
في الدرس يقرأ اثناعشر مجلس واذا سأله عن كلام الجماعة الجالسين يقول لك لم اعي منهم ولا
كلمة واحدة قال الشيخ عز الدين نعم الرجل لم تفتنه الدنيا ولا ازدحام الناس فهو اكمل من
اصحابه وقدمدحه تلميذه الفقه علي ولد الشافعي بقصيدة فقال شعر

يا طالين لكل فن تبتغوا شدوا الرحال ونوخوا سنار

فقد حل بها أمام فاضل	زين النوافل على المقدار
ورع تقى صابر متواضع	رجل عليه سكينه ووقار
وله العلوم تاهلت طوع له	من غير اشكال ولا اعسار
في كل فن تطلبوه ترويه	بيدي المريد كذاخر الابحار
فقه وتفسير الحديث ومنطق	وبديع علم والمعاني الدار
لغة ونحو والبيان وصرفه	علم الكلام به جلا الغبار
علم التصوف طال فيه يافتنا	ففتنا به للسادة الابرار
تلك المناقب حازها وحوابها	سمح الخصال شيخنا عمار

فكان مذهبه المكني بأزهر على المدارس في كلا الامصار على اللبدي ولد بسنار وابوه رجلا مجذوبا سارح مع الصيد له ههد وشعر عاتته يغطي عريته لاجل ذلك سموه اللبدي واصله مغربيا قبضوه وزوجوه وولد على اللبدي هذا واخته سموها لبديه وقد طلبها عبد الحفيظ ابو الخطيب عمار فكلمته أمه وقالت له يا مجذوب اختك يتزوجها ابن السمن وابن العسل فقال لها هاتي زير واسعا واملوها ماء ثم جبي ثانيا واملوها ماء ثم جبي ثالثا فضحكت عليه وقالت له املاها ولأء الاثنين فقال لها جبي ثالثا فضل المولي كثير امتنعت لأنها عدته كلام غيبه ثم ادخل عكازه في الزير وساطه وقال بسم الله الرحمن الرحيم اب ت ح خ ف انقلب ذلك الماء سمنا اصفر له ريش والثاني عسلا فقالت له نجيب لك الثالث فقال لها فات ذلك فزوجوها له وولد على اللبدي ثلاثة أولاد احدهم اسمه أهل الله والثاني غاب اسمه عني والثالث مكي فاهل الله وأخوه أخذهم الجذب في الله فغابوا ولم يعرف لهم خبر وأما مكي فابوه قد أوصي عليه عند الموت وقال لا تقروه واشغلوه بالبيع والشراء وزوجوه النساء لمسك عقابنا فقام مكي مشغلا بالبيع والشراء وترك الصلاة ومشط رأسه فقام عليه الجذب فدخل بيت نار هناك ومسح رأسه بالرماد ومعطه وغرق وغاب عقله فقيده حتى توفاه الله وكان على هذا مديانا مطلا في الوفاء وكانت خادما واحدة فقاموا عليها أرباب الديون شكوه علي شيخ رواده قبض لهم الخادم فقال له ما عندنا من يعولنا غير هذه الخادما أتركها فلم يمتنع فاصبح مقبوضا في داره مقيدا محترزا في شعبة بيته من غير ان يرى فيه حديد فقال لجماعته اطلقوا الخادما فان ولد اللبدي قابضني فلما طلقوها انحل وقد توفي رحمه الله ودفن بسنار

عبد الرحمن — ابن طراق ولد بالحقنة في ابيه أصله مسامي قدم البحر هو واولاده وأهله وسكن سوبة وصحب الشيخ ادريس ابن الارباب وسلك عليه الطريق واذنه في الطب ودل الناس عليه وكان يطب الشياطين بالفب ت ج ح خ وكان يحفظ ربع يس وطلب اولاده في مسجد الحلقاية لقراءة القرآن عند الفقه مسند وقد جاء يوما طالب اولاده فقالت له زوجته أخرنا عليك الغداء والعشاء والعبيد الكانوا مساعدين بالماء والوقود شردوا فقال الفقه عبد الرحمن لزوجها مسند أمش في الخلاء قل يا بنيت ثلاثة مرات ففعل ذلك فجاءه العبد فقال له اين كنت قال في ام عظام صيحتك الاولى انا ماسك العجل لسيدي يحلب في البقرة والثانية فوق الدرب والثالثة جيت عندك فقال له اين البحر فقال له ماشفت بحر وقد توفي ودفن بثوبه في الخلاء وقبره ظاهر نزار

عبد الله — بن موسي المشر ولد بأم قرفه وسماه المشر الشيخ ادريس والسبب في ذلك ابريق وضوه انكسر فركب على جمل اصهب متوجه الى مكان فلاقاه رجلا عند ركوة فقال له تبيع الركوة بهذا الجمل قال بعها عليك فاخذ ركوته وهرب خوفا من ان يندم صاحبها وهرب ايضا صاحب الركوة بالجمل فلما بلغ ذلك الشيخ ادريس قال هذا اولدي عبد الله المشر وسلك الطريق على الشيخ ادريس وكان يحفظ ربع يس ومن ورعه انه ما صافح امرأة اجنبية بيده وقال الشيخ محمد ولد هدي في كتاب صفة الفقير ومن اخلاقهم انهم لم يصافحوا امرأة بيدهم ومن درج على هذا القدم سيدي دفع الله ابن الشيخ ابو ادريس وسيدي عبد الله ابن موسي المشر مع انه كان اخاذ النساء

علي ولد ابو دقن امه شايقة وابوه ضنقلاوى ودفن بالرويس من الحلقاية وقبرة ظاهر نزار واخباره مقطوعة لطول الزمان وقد زار قبره الشيخ ادريس ونبه عليه حينئذ اعتقدت فيه الناس وانتفعت بزيارته

عيسى — ولد ابو سكيكين ولد بابيض ديري امه تزوجها رجل محبي ورجل مسامي واختلفوا فيه فلما كبر وصار من أهل الكشف قيل له انت محبي او مسامي قال سيظهر ذلك بعد موتي فلما توفي حضرت جنازته المحس والمسامية فجاءت المحس لملها فما قدروا ان يحركوها أقل حركة ثم جاءوا المسامية فشالوها وذهبوا بها ودفنوه في محله المعروف الآن وكان الشيخ ادريس ابن الارباب بينه وبين زوجته طاهرة مشاحنة وخلاف وقد طال عنيهما الزمان فلامه

بقبله وقال الشيخ عيسى جاري ويعلم الخلاف الذي بيني وبين زوجتي ولم يوفق بيننا فكشف عليه الشيخ عيسى وكتب لوحا اعطاه حوارده وقال له سامه الشيخ ادريس وكتب فيه ان الطرق المواصلات الى الله عدد انفاس الخلق المايح من جبلك لم يعرف رطائك ثم قال البحر الشربنا فيه شيخ شيخ الشيخ ادريس ما شرب فيه ثم قال شعراً : نحن الاسود السلابدة ، فاذا أضحا طعنناوات منه الرجال شاردة ، ثم قال الله فالعنقريب تحته انكسر والبقر فوق الكواديق شرقا وغربا انقطعت حبالها وتقرت فلما نظر الشيخ ادريس اللوح تبسم وقال سبحان الله الذي اظهرنا واخفى الشيخ عيسى انتهى وقبره فوق درب الجمل بين قبة اولاد الشيخ ادريس وبين جبل المليكيت ظاهر يزار

عبد الله — ابن علي الخلقي ولد بالتاكة وحفظ الكتاب في اسلامج وقرأ الفقه والتوحيد على الشيخ دفع الله وسلك عليه طريق القوم وارشده واذن له في السلوك وسلك وارشد في الطريق وقام مقام شيخه في سائر الاشياء ودرس في المنقول والمعقول وانقادت له سائر القبائل قبائل الشرق من بحر اتره الى البحر المرومن أخذ عليه من الاجله الفقه آدم الضرير المتكاتب والشيخ شرف الدين ولد بري والفقه على الرجوبة والشيخ قرني ولد محمد ابو سبيب والحاج محمود ومن العركيين الشيخ عبد الله ابو رايات والفقه عبد الله ابن الامين والشيخ دفع الله ابن الشافعي ومنه تفرقت الطريقة وقدم من التاكة الى ابو حراز لزيارة شيخه ويعزي الشيخ ابو عاقلة في ابيه حمد تجنب في وجهه من الخيل سبع جناب وشايلين قدام سبع رايات وسبع سيوف متومات ومعه من الفقراء اربعة آلاف منطقة وتوطن في ابو حراز مدة سنتين وانقادت له الاعراك كانه الشيخ دفع الله وحظي عند القونج والعرب قال الفقه شحادة كنا نقرأ الرسالة عند الفقه محمد ولد مدني في يوم البطالة نأتي لزيارة الشيخ عبد الله نجده جالسا على تبروقه وفي وجهه سيفا متوم وخنجر ويدرس في سائر الفنون وكل سنة تأتيه جلابة من التاكة فيها القماش والعسل والسمن والفريك ويقسم ذلك على العركيين الرجل ثوب منيري وثوب ابيض والمرأة ثوب نقي وقرن فلما رجع الى الشرق تأسفت عليه العركيين رجالا ونساء وقالوا هذه الليلة كأنما مات الشيخ دفع الله ومن شدة أسفهم الجميع يبكون وما اوقدت عندهم نار تلك الليلة فرقدنا في المسجد من غير عشا فقال لنا الشيخ ابو عاقلة اعذرونا الحلة من فراق الشيخ ما أوقدت فيها نار وقد خرجت الفقرا في وجهه

صفوفا صفوفا ناطقين بكلمة التهليل وجوههم كالقمر وخرجت معه خلق كثير و العدد قال يوسف ابن الحاج ابراهيم بري فلما وصلنا سلة ام بطيخ قلت في تقسي هؤلاء الخلق جميعهم منتشرين مع هذا الرجل من يفقدهم ومن يخبرهم فأصابني تلك الليلة نوما شديدا فالتاس قاموا وما وعيت أنا فالشيخ رضي الله عنه راكب على جواده قدام الناس فقال أين يوسف فقالوا له ما وجدناه مع الفقرا فقال شوفوه في المنزل وتبسم فاتوني فوجدوني ناعما فأيقظوني وقالوا أنت خطر ببالك خاطر والشيخ كشف عليه فقلت نعم وجاءه رضي الله عنه مرة رجلا وقال له ياسيدي رأيت منقارا من ذهب نزل من السماء ووقع في صندوق وانطبل عليه فقال له منقار الذهب فهو الاسرار وقد انقبضت وقد أنكر عليه جماعة من أهل عصره كالشيخ الوالي العالم المشهور في قوله صفات المولي العشرون وجوديه قائمة بالذات العلية وقد خالف في السليبات الخمسة لان الخمسة السلبية عدمية لاقيام لها بالذات والشيخ رحمه الله نسب ذلك الي علم الباطن وممن أنكر عليه الفقه عبد الماجد ولد حمد الاغوش وقال التاكاوي تاه في بحر الظلمة ولذلك قال ابنه رقدت في ساعة النوم وسألت الله أن يريني هل أكبر مقام ابوي عند الله أو الشيخ عبد الله فرأيت في النوم على قبر الشيخ عبد الله بنية وليس على أبي شيء ففقت هذه بنية الله فوق أوليائه فانهم مبتلون بالانكار من أهل عصرهم كالشيخ أبو الحسن الساذلي والشيخ محي الدين ابن العربي ودفن رضي الله عنه بالتاكة وقبره يزار

عز الدين ولد تبيع ولد بالمناقل وسلك الطريق على الشيخ دفع الله وكانت مجاهدته فوق الحد ومن مجاهداته أنه حفر لنفسه مطمورة في خلوته وسد فيها بئرمة يتعبد فيها وكان يقول طريق الفقرا والصدق مع الله بعد الشيخ دفع انقطع الا الفقه محمد ولد مدني والفقه محمد ولد مدني والفقه محمد ولد عويضة وصيبا فمن الغرازة يقولوا له عبودة ان عاش سيكون من الرجال وقال الشيخ حمد ولد يعقوب ركبت المعلوم وحقت السيوف ولبست المندوف وتركت زراعة الصوف نصيحة منه له ليسلك مسلك آباءه وقد توفي وقبره بالمناقل ظاهر يزار وأصله من عرك اه

عبد الباقي ولد كويس السكاهلي ولد بالشراعة وسلك طريق القوم علي الشيخ دفع الله وكان من الاربعين الأرشدهم الشيخ دفع الله وقبره بالشراعة ظاهرا يزار اه

عبد القادر البسكي ابن الحاج فايد ولد بشندي وهو تلميذ الشيخ محمد المضوي

ابن المصري وأخذ العلم وأكثر فنونه من التوحيد والعربية وعلم المنطق والأصول والرسالة والسبب في ذلك أن الشيخ عبد القادر هذا وأخوه حمودة ذهبا إلى الشيخ المنصوري ببربر وقال له أبو نامات قبل أن تتعلم العلم ولنا والددة صغيرة جميلة غنية فقصدنا تتوجه معنا نزوجك بها وتعلمنا العلم فقبل ذلك وقد أثنا عليهم الفقه عبد الماجد ولد حمد وكبار البلاد وحمدوها حمدا كثيرا وسافر معهما إلى شندي بجميع طلبته فلما وصلوا الجليل سبق حمودة إلى أمه وأخبرها بما كان منهما فقبلت وولته على العقد عليها في الجليل قبل الوصول وهي اسمها خولة بنت محمّد فقدم الشيخ المضوي شندي وعمرت الحلقة عمارا شديدا حتى سافر الحج وتوفي بالقوز بالجدرى فالشيخ عبد القادر هذا درس بعد شيخه وشرح شرحا مفيدا على أم البراهين وتعلمت عليه جماعة كثيرة منهم الفقه محمد بن ابن موسي النضعاوي وغيره ثم ان الشيخ عبد القادر ترك التدريس واشتغل بتلاوة القرآن ودموعه منحدرة ليلا ونهارا علي خديه حتى فارق الدنيا رحمه الله تعالى ودفن بأبوا حراز وقبره ظاهر يزار اه

عبد الصادق ابن حسيب ولد أبو سليمان الهواري ولد بأمدوم وبرع في مختصر خليل الفقه الزين والرسالة على الشيخ المضوي ودرس الرسالة ورحلت إليه الطلبة وانتفعت به وسبب تدريسه للرسالة جاءه طلبة لقرائه الرسالة فأنف من ذلك وخرج مسافرا إلى دارفور فلما توسط في البحر عمى وانكف بصره فرجع وبدأ تدريس الرسالة إلى ان توفاه الله وممن أخذ عليه الرسالة من الأعيان الفقه شمس عالم ارجي والفقه محمد ابن عبد الرحمن ابن الاغيش والفقه رملي ابن الشيخ ادريس والفقه محمود النوفلابي وجدي الفقه ضيف الله ونحوهم وكان من أهل الكشف ويشم رائحة الصالحين قال الفقه محمد شحادة حين قدمنا من الفقه محمد ابن مدني قد وجدنا في حالة الدرس والفقراء فيهم ناس راقدين وناس مختبين ونحن جلسنا جلوس الصلاة فاما فرغ قل لطلبت ان كان تتادبوا معي فتادبوا العلم لم تنظر والى جيران سيدي ابن مدني كيف طابقين الورك فوق الورك وان الشيخ خوجلي جاء لزيارة الشيخ ادريس ليلا مخفيا وقل لتلاميذه يشم رائحة خوجلي ودوني لى درب الجمل اسلم عليه فسلم عليه فرجع وتوفي بامدوم وقبره ظاهر يزار

عبد الله الطريفي وسمي طريفي لجمال اطرافه ووجهه وذراعيه وقدميه وهو ابن الشيخ محمد ابو عاقله الكشف كان ممن جمع بين العلم والتصوف واخذ علم الظاهر والباطن

من الشيخ دفع الله واذن له في الطريقين وسلك وأرشد الناس والناس يعطوه المزية في علم الظاهر علي شيخه وأخذ جماعة عليه الفقه والطريق وحج الي بيت الله الحرام فلما أراد السفر أوصى الشيخ دفع الله علي أولاده الشيخ احمد والشيخ محمد وقد رباها واحسن في تربيتها وتوفي رضي الله عنه فوق طريق الحج وفاة الشهداء قتل مظلوما

عبد الله — ابن العجوز انتحل مذهب الصوفيه وأخذ الطريق من الشيخ محمد المسامي وسلكه وأرشده وقام مقام شيخه في السلوك والارشاد وتربية المريدين وممن أخذ عليه طريق القوم وسلك وارشد مثله عبد الباقي وقد اعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام وظهرت على يده كرامات وخوارق عادات وهو أحد الاربعة الذين في عصر واحد وانتفعت الخلق بطريقتهم وجاههم وهم الشيخ بدر ابن الشيخ ام بارك في بلاد الصبح والشيخ محمد ولد الطريفي والشيخ خوجلي في السافل واندرس الطريق بموتهم وكان رضي الله عنه معظما لشيخه المسامي ويحلف به فلو قال وحات المسامي افعل وحات المسامي ما افعل فلا احدي عارضه وملك القويح عاتبه بعض اليعقوباب فقال له المسامي انت ربك بتحلف به قال لهم فالولا ربي ماري المربي ولولا المربي ما عرفت ربي وكان رضي الله عنه كثير التواضع وان عبداله اسمه داوود قال له انت مالك اخير مني وأولاد الشيخ عزموا عليه بالضرب والعقوبه في مماثلته فوقع عليه بعض اخوانه في الله فقال له اعن عن داوود قال ان فعل قال له الم يقال لك اني احسن منك فقال قد صدق فاني لست باحسن منه فهو ازرق وأنا ازرق وهو جاء من الغرب وانا جيت منه وولد بدار الغرب واصله من بني محمد وتوفي بمويه جبل معروف بالصعيد في أيام الملك باده ولد نور وقبره ظاهر يزار

عبد الوهاب — وهو تلميذ المسامي ايضا وأخذ عليه الطريق وأرشده وقرأ عليه خليل والرساله واشتغل بتدريس الرسالة كشيخه وانتفعت الناس بقراءته وممن أخذ عليه الفقه سرور العبادي وكان من عباد الله الصالحين والفقه ادريس راجل ابو زريه والفقه محمد ولده ونحوهم كثير وقد اجتمعت الناس على تقواه وورعه وزهده وكان صاحب كرامات شديدا وله قدح كبير يشيل الجحش كل ليلة يملوه ويجعلوه في الفجة وكسرتة خميره دقاقه نجبضه تأكل منها المسافرين وأهل البلد حتى كلابهم والماء فيها مثل المرقه وهذا القدح ما انقطع ليلة واحدة غلاء أورخاء مدت حياته ومدت خلافة محمد ولده نحو سبعين سنة حياة الفريقين وقال الشيخ

عز الدين ولد تقيع العركي الصدق مع الله بعد الشيخ دفع الله انقطع الامن اثنين الفقه محمد ولد مدني والفقه محمد ولد عويضة وصيافي القراز يقولوا له عبوده ان عاش سيكون من الرجال وقد كان كما قال رضي الله عنه وكان مستقيماً في دينه الى ان مات وهذه من ابلغ الكرامات كما قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي كرامتنا الاستقامة وان استقامة واحده افضل من الف كرامه وقد توفي بالقراز ودفن به وقبره ظاهر وله من الاولاد الفقه محمد وسياتي في حرف الميم والفقه احمد والمسامي وعبد الحفيظ والفقه ابراهيم شبيه ابيه وكلهم على هدي من ربهم

عيسى ابن صالح البديري والد الشيخ محمد سوار الذهب تفقه على الشيخ عبد الرحمن ابن جابر وهو احدي تلامذته الذين نالوا رتبة القطبانية والجاه والصلاح واخذ عنه ابنه الشيخ محمد ختمة ونصف ختمة الي عند الجنائز ثم توفي وجلس بعده في حلقة

عووضه — ابن عمر شكال القارح وقد اخذ على الشيخ موسى فريد حوار الشيخ حسن ولد حسونه ثم لما توفي لازم الشيخ محمد ابن عيسى الي أن توفي بدنقله العجوز اصله كان حضرياً وكان رضياً وكان ينقل الماء ويملاً الاسيلة لفقر الشيخ محمد ابن عيسى وكان صاحب كراما شديدا باع حصانه بالف سنسمة وقسمه على المساكين وجميع المال الذي يأتيه في بيع المغنيات يقسمه ويجدعه في ديار المساكين وقد اعطاه الله الدرجة الكونية وهي لفظة كن وكان شيخه الفكي محمد معجابه ويقول له سبحان من اعطاك وقد اخبرني الفقه السيد ولد دوليب قل اخبرني الفقه عبد الرزاق الضنقلوي وكان ممن ادرك زمن عووضه قال لي ان ولد قنديل شيخ دنقلا ان ولد عجيب جاب مراسيل يعزلوه من الدولة فلما سمع بذلك مشي الي عووضه واخبره فقال له نجيب اربعماية قرش للفقرا قل اجيبهم فلما اتاهن قال له البس جبتي فلما جاءه المراسيل لبس الجبة من تحت ولبس فوقها القماش فلما دخلوا عليه الرسل غلبهم الكلام فقمعدوا الي ان جاءهم جمل من قرى بالتأييد وترك العزل واخبرني الفقه حجازي سبط الشيخ ادريس قال اخبرني الفقه اسماعيل ابن مصطفى قال كان في دنقله رجلاً غنياً وعنده امرأة عاقرة قاطع من الحيض فاذا جاء شهر حيضها تلطخ ثوبها بدم دجاجة وتقول له جاءني الحيض فذات يوم قالت لزوجها ودين للشيخ عووضه يعطيني جنا وعندها قدح ملاً ته فطير قمح ودجاج وحمام وشيلته فرختها فلما جاءت عنده قال لها تعطيني فرختك واسورتك وحجولك فقالت له خير فقال لهم ادخلوا رقدوها فوق عنقربي وصار يأكل في فطير القمح والدجاج والحمام

فأنكر عليه بقلبه رجل حاضر فقال الحضري أكل الرغيف يدخل في أحكام الله فقال لها أعطيتكم ولد وأعطيتم ولد وأعطيتم ولد ثم أعطيتكم بنت تمسك البيت ثم التفت عليه وقال له عووضه ان قل للعود الد ما يبيلد فالرا كوبه الجالس تحتها فيها مرق تحل في وقته خضر وأتمر ومنها ان رجلا يدرس القرآن مجاوره وهو أي لم يخط ولم يقرأ فالفقير قل لحواره أعطي لوحك لهذا الرجل يكتبه لك فأخذ اللوح وكتبه وشكله بمدّه وشده جميع تجويده فقال له قل لشيخك عووضه أعطوه بالتام ما أعطوه بالنقص . ومنها ان رجلا غنيا في دنقلة اسمه حضري قال له أعطيني مائة قرش للفقراء أعطيتك مائة سنة ففتح صندوقه لعد المال فولده وأخيه قالوا له كتب القلم وجفت الصحف احفظ ملحقاتك فأعطاه احدى عشر قرش قال له أعطيتك احدى عشر سنة فأثتق المقدور انه توفي عند تمام الاحدى عشر سنة. ومنها أن رجلا أودعه رجل قماش فكلما بدت له حاجة يقول للبوابي جيب منه حتى فرغ منه ولم يبق الا الخيش والجلال فبعد وقت جاء سيد الرجل وقال للبوابي أعطيه رحله فقال له أنت الرجل ما قلت شيلاه أقضوا به حوايجكم فقال له ثانياً أعطوه رحله فدخل في محله فوجده مملوءاً قماش من أطيب ما كان فأعطاه لصاحبه فعد قماشه فوجده زائد طاقة فقال له خدامه ياسيدي من أين هذا فقال له من الكون . ومنها أن الشيخ محمد عيسى لما دنع الوفاة قالت له زوجته بنت الملك حسن ولد كشكش ملك دنقلة أم حلالي ولده أولادك السكبار رشدتهم أنا ولدي من له فقال لها عليك بالحضري فلما توفي الشيخ محمد جاءت به للشيخ عووضه وأعطته أسورتها وحجولها وقالت له مرادي تقعد لبني هذا في محل أبيه فقال له ولد شيخني أقعد فوق سجادتي فقعد الولد وقام الشيخ عووضه حام الخلوة ثم جاء برك في وجهه وأخذ يده وقبلها وقال له قعدتلك في مكان أبوك فان حلالي حظي عند الفوننج والعرب حظاً وافراً وولي القضاء وتدریس جميع فنون العلم وقد جاءه رجلا يقال له ابن عبادي كان فاسقاً لجوارح السبعة وقال له عندي ساقية معيشة أعطيتك فيها ربع فقال له أنا أعطيتك ربع الليلة . الله . فالرجل من يومه ذاك تاب وانا ب الى الله ثم أتاه ثانياً وقال له أعطيتك نصف الساقية فقال له أعطيتك نصف الليلة . الله . فمشى في الخير والزيادة ثم جاءه ثالثاً فقال له أعطيتك الساقية كلها فقال له أعطيتك الليل . الله . كله فوق الرجل مغشياً عليه اياماً فلما أفاق صار من أولياء الله تعالى وجاءه رجل مصاب بالحنازير في رقبته ومرفقيه فقال له جيب بطة سمن وبقرة حمرا سمحة رباعية وكان الرجل صاحب ابقاراً كثيرة فأتى بالبقرة وبطة السمن فوجده ماسك ركوته لصلاة الظهر فقال

له وفيت شرطك ثم نظر في البطة وقال أكل من هذا السمن فأكل منه فبمقدار صلاة الظهر
وجده قد بري فوق وتحت وجاءه رجل آخر وقال له ياسيدي أنا مذب فادعوني بالمغفرة
فقال له ماذا تعطيني فقال له أعطيك كذا وكذا وجاء به اليه فقال له في الشهر القلاني في اليوم
القلاني يموت الشيخ حسن ولد بليل فاذا أدخلوه في المطمورة أعصره عليك فالله يغفر لك
ببر كته ففي ذلك اليوم الذي ذكره الشيخ فالرجل واقف في ساقيته حتى جاءت جواد مركوبة
تعلم الناس بخبر الشيخ حسن فان الرجل ركب جواده وذهب حتى أدخلوه في قبره فصاح
وقال لهم أنا مأذون فنزل ودخل عليه في قبره وعصره عليه ثم خرج وقالت أمه أنا في حلي به
رأيت نفسي اطوف بالسعبة ومنها انه رحمه الله تعالى أرسل الي شيخ علي ابن مصطفى والد
الفقه عبد القادر وكان يعرف صفة الكما وقال له افرض اربعمائة قرش للفقراء فأمتنع فقال له
الشيخ اخذتها منك فما أراد ان يصنعها فعلى قدر ما عاجلها لم تصح له ودخل عليه بأدي ولد
عجيب ومعه عبد الله البرنسي قواد شاييل السيف قاعد بعيد منهم وقال له شوفني ما بشيخ في
دار ابوي فقال له الشيخ ذاك الازرق الشاييل السيف ان كان حراً أو عبداً هو الشيخ وتلد
انت الولد البشيخ وبملك ملكاً عضواً فكان الامر كما قيل وانه لما سافر الى الحج جاءه الشيخ
علي الاجهوري وقال له انظر هل لي من نسل فنظر الى السماء ثم الى الارض فقال له ما رأيت
لك غير بذت واحدة وان مسمار ولد غربي في سفره الى دنقلة سنة سبعين بعد الالف خرب المراتب
وكسر الاجواه فاستغاثوا به الناس وقال لهم خرابة على يد رجلا اصغر قصير أصلع اما انا ضامن
لكم شيخ قري مايج في دنقلة فان جاء وعوضه حي صفوا له المريسة وان مات صبوها
فوق قبره فلم يأت ابدات فهذه الوقايح جميعها وقعت من الشيخ وكثيرها بلغ مبلغ التوارو هي
جائزة كتاب وسنة اه وهنا نذكر قراءة القرآن وهم :—

الشيخ عيسى ولد كنوا تلميذ الشيخ محمد ابن عيسى سوار الذهب قرأ عليه
القرآن واحكامه اصله حضري ولد بدنقلة العجوز ودرس القرآن وتجويد في حياة شيخه
وتدريسه كان في حفير مشوا وكان مجذوبا صاحب حال سنه يقيدوه وسنه يفريق ومن تلامذته
في تجويد القرآن عبد الرحمن ابن الاغيش والفقه ضوا البيت وفضل الدنقلاوي ووقعت
له كرامات وخوارق عادات منها انه في حالة الجذب والسجن اصاب الناس وباء شديد وقالوا
له حوارك فلان مات فقال والله ما ارضى انا ليس لي قدرة بالاغراب ما عندي له كفن

ولا عن قريب قولوا ثم قم روح لا هلك فالرجل في ساعته تمالأت فيه الروح وتوجه الى اهله وعاش الى ما شاء الله ومنها أن احد تلامذته حفظ عليه الكتاب واحكامه فقال له اعطيتك بنتي فقبلها وقال له اذهب الى اهلي وارجع اتزوج بها فلما وصل اهله واعلمهم بذلك لم يوافقوه وقالوا له هذا رجلا غرقان لم تقدر على عشرة فتركها وتزوج فبعد حين سأل عنه الشيخ فقيل له انه تزوج عند اهله فقال لهم الم اعطيه ابنتي فكيف يتركها ويتزوج بغيرها فانا وهو لم نعد في الجنة سواء فلما سمع بذلك حواراه توجه للشيخ محمد ابن عيسى شيخ الشيخ عيسى وتوقع عليه ومكث يملاً الاسبلا للفقراء مدة طويلة ثم ناداه الشيخ محمد وقال له الله يجيرك فيما اصابك المده هذه كلها تشفعت لك عند شفيع المذنبين وشفيع المذنبين تشفع لك عند رب العالمين ورب العالمين قال ان لم يرض عيسى ولد كنوا فلا ارضا ومنها انه في حالة السجن البيت المسجون فيه انطلقت فيه النار فالتار لما قابله خمدت وفي كوع البيت كانت دجاجة مبيضة فصارت تجر بيضها عليه وقد سمعوه يقول انا عيسى عند دحاجتي وقد قال فيه بعض تلامذته شعراً:

ولد كنو لما جاءته الحالة دقوا له الزردات بالسندالة
المولى سبحانه وتعالى خلا النار له شلالا

عبد الله — الاغبش البديري الدهمشي ولد ببر وحفظ الكتاب على الشيخ محمد سوار الذهب وسبب تسميته بالاغبش انه كان يقرأ خليل على اولاد جابر وكسفت الشمس وصلى بالناس صلاة الكسوف وقرأ سورة البقرة وآل عمران جهرا فانجالت الشمس فقال أحد ملوك الشايقية نعمة اهل الغبشة فصار عليه اسم الغبش من ذلك الوقت وأوقد نار القرآن ببر ودرس خلقا كثيرة منهم الدنفاسي صاحب المنظومة التي ضبط شكل القرآن ودفن ببر وقبره ظاهر زرار اه

عبد الماجد — ابن حمد الاغبش حفظ القرآن على ابيه حمد وقرأ مختصر خليل على الفقه شيخ الاعسر ودرس بعد ابيه وطال عمره واشتهر ذكره واخذ عليه الابناء والاباء والاحفاد والاجداد ومدت خلافته خمسون سنة وكان ممن جمع بين علم الظاهر والباطن واتباع الكتاب والسنة لا تأخذه في الله لومة لائم وكان من ارباب المكاشفات يخاطب الناس على مافي ضمائرهم وقد قال لتلامذته اولاد الفقه سميع سعد وحماد لما شاوروه على قراءة خليل في

القوز فقال لهم تروجوا جيبوا لكم جنا عمر كم كله تضيعوه في خليل فكان الأمر كما قال
فاخذوا في خليل ثمانية ختمات فتوفاهم الله وقالوا قد كاشف علينا الفقه عبد الماجد ودخل عليه
القاضي مصطفى ولد حسين وقال بقلبه ابواتي ماتوا اصغر منه وهو أكبر منهم حي فقال مكاشفا
عليه والله يا ولدي ابواتك حين مماتهم اوجعوني وجعاً شديداً وكان رضي الله عنه له هيبة شديدة
آخر عمره عمي فمن شدة هيبته فلا نسان لا يقدر يفوت قدمه والحلقة في زمانه بلغت الف وجوامع
القراءة كانت عربية وحلنقية وكان غيوراً على اصحابه ويمنعهم سلوك طريق القوم ويقول لهم
طريقتي القرآن وحزب البحر وقال تلميذه الفقه محمد بن عبد الله سلك الطريق على الشيخ بدوي
وعمي مارضى فرأيت في منامي كان عمي ماسك بيدي والشيخ بدوي بيدي الأخرى وأيهما
يجري اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للشيخ بدوي تقاتل ولد حمد في ابنه
وحواره وممن أخذ عليه من الاعيان الفقه مكي ولد سراج المجذوب والفقه ولد ابو عصيد
والفقه سميح التميمي وأولاده محمد وسعد وحماد ونحو ذلك يبلغون الألف أو يزيدون اهـ

عبد الرحمن ابن حمد الأغش حفظ الكتاب على أبيه حمد وقرأ أحكام القرآن
الخراساني والجزري على الشيخ عيسى ولد كنو وشرح الخراساني شرحاً مفيداً وشرح الجزريه
واعتكفت الناس على كتبه ونظم الهداية وتحفة المذات في أحكام القرآن وممن أخذ عليه من
الأجله الفقه عبد العاطي راجل العطشان والفقه عمر المحسي راجل عصبيه والفقه عبد الرزاق
ولد التويم العوضي والفقه عبد القادر الهلالي ولد الدبة والفقه حمد ولد مدلول ونحو ذلك كثير
ومدار علم التجويد في الجزيرة عليه وعلى تلامذته وكان صاحب غناء كثير ويجلب الخيل الى
الصعيد وفي جلبة للخيال قرأ عليه الشيخ دفع الله أحكام القرآن اهـ

عبد الله — ابن حمد الفقه عبد الماجد جلس للتدريس بعد عمه مصطفى والحلقات
العربية والحلنقية عمر عماراً كثيراً ودرس خلقاً لا يحصى وقام مقام أخيه الفقه حمد
وذهب تدريس القرآن من الغبش بموته اهـ

عبد الرحمن — ابن أسيد ولد بنوري وأمه ست الدار بنت الشيخ عبد الرحمن
ابن حمد تو وأبوه أسيد شايقي من أولاد أم سالم وحفظ الكتاب على رجل ربحاوي كان
يقرأ خليل عند اخواله وتفقه في خليل على خاله الفقه محمد ولد أم جدين وقرأ أحكام
القرآن على الشيخ عبد الرحمن ابن الأغش وقدم من دار الشايقة الى الأبواب مع اخواله

أولاد أم جدين سنة أم حنضيل وهي سنة سبعة بعد الألف والمائة وتوفي شيخه الفقه محمد وتختلف في مكانه أخيه الفقه مدني وأوكل على قراءة خليل وأوقد نار القرآن ونار العلم من ساير الفنون وعمرت النار عماراً شديداً وسلك الطريق على الحاج عبد الله الحلتي في أبوا حراز حين قدومه من التاكة وأعطاه ستمائة فقير ثلاثمائة للقرآن وثلاثمائة للعلم وكان رضى الله عنه ذو علم ودين وانقباض عن أهل الدنيا وجمع بين العلم والعمل وقال تلميذه سعد الكرسني مشيت معه من الفجيجة الى قندتو فرآي امرأة فوق الطريق فأنخع منها وقال منذ وعيت تقسى ما رأيت امرأة أجنبية قط وكان حده الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو يسلم عليه ويقول هذا الوليد يمسك عقابنا وكان صاحب دعوة مستجابة دعا خمسة من تلامذته فنالوا بها خيراً كثيراً وهم سعد الكرسني والفقه عبد الرحمن ولد حاج والفقه عبد الكريم ولد أباروا والفقه حسب النبي ولد بحر والفقه حمد السيد ولد بله والسبب في ذلك ان دار سلووه خمسون عود البحر لم يطلعها وهم قلقوها من غير علمه وصحت فذات يوم نظر اليها فوجدتها خضراً فسأل عنها فأخبروه بذلك فدعا لهم على قريحة صادقة فجعل الله البركة فيهم وكانت ولادته كلها بنات ولم يكن له سوي واحد ولد فدعا الاتعلوا عليهن بقعة فاستجاب الله دعائه وصفة تدرسه للعلم والقرآن قال تلميذه الفقه محمد ابن الريد العودي قال أول ما يفرغ من صلاة الصبح يقرأ الماضي من خليل بعد ما يقوم منه يدخلوا عليه ناس القرآن يصبح ألواح الدراس ثم يقيم يقرأ التفحجية من خليل ثم يأتوا أهل قراءة الخرازي والشاطبي ثم يأتوا ناس قراءة العقائد والأخضري والشمأوي فعند ما يفرغ من ذلك يأتيه المؤذن للظهر فيتوضأ ويصلي الظهر فإذا فرغ منه دخل يقرأ ظهريه خليل حتى يؤذن المؤذن للعصر فيصلي العصر ثم يأتوه أهل التجويد وأهل العقائد وأهل الشمأوي والأخضري حتى يؤذن المؤذن لصلاة المغرب ثم يقرأ بعد المغرب متن خليل فالثنته الواحدة يقرأ فوقها سياقاً يساوي مقره من القرآن ثم يأتوه بعنقريب يجلس عليه ويعرض أهل القرآن الدراس اثنين اثنين ثم يقوم لصلاة العشا فيصبر قليلاً حتى يتعشوا الفقرا فيأخذ سوطه ويجلس لناس القرآن حتى يقرأوا سبع الدراسة فإذا فرغوا قام ودخل خلوته فيأتيه واحد من الطلبة شايل حزمة حطب ويوقد النار ويقرأ وهو يجيب محفظته وفيها ستة عشر قباصه وهو يستقبل والفقير يدرس لنفسه فإذا فرغ من ذلك أخذ سوطه وايقظ الفقرا للقراءة ويمحوا ويكتبوا وهوله

سبحة الفيه دقاؤه فيأخذها ويشغل بها حتى يكتبوا الفقرا الواحد فإذا كتبوها اشتغل بالصحة فقط حتى ينادى المؤذن لصلاة الصبح ثم يدخل لقراءة الماضي من خليل وإيام البطالة يفتي ويحكم ويكتب الحجب هذا دأبه حتى فارق الدنيا وكان سبب موته قعاده للقراءة انكسر ظهره وقرقر فلما وضعوا الطوب على لحده ادخل الفقه ابو الحسن يده في القبر وقال هذا نشوف الرجل الذي كانت تسبق كفه للوضوء فلم يجده فاخرج يده وقال الرجل نقل وممن اخذ عليه من الاعيان خلاف الخمسة اهل الدعوة الفقه شيخ ابن مدي والفقه مالك ابن عبد الرحمن والفقه حمد ابن المجذوب الرهيوابي ساكن ابحراز والفقه محمد ابن نجيت المحمدي وقال رجلا من المغاربة اسمه سماحه اصابه مرضا شديداً حتى غاب عن الوجود وافاق منه فقيل له ماذا رأيت في غيبتك هذه فقال رأيت ولد اسيد والفقه محمد ابن مدي متنازعين في الفقه حمد السيد كلا منهما آخذيده فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعه ولد مدي وتوفي رحمه الله سنة سبعة وعشرين بعد المائة والألف من هجرة سيد المرسلين اه

عبد الرحمن — ابو فاق ابن مدي ولد ام جدين ولد بنوري من دار الشايقيه وقدم الابواب مع ابواته ثم رجع الى دار الشايقيه وتوفاه الله بها وكان ممن بين العلم والعمل والزهد والتقشف وظهرت له كرامات منها ان رجلا خرطه المقطوف الشايقي ووقع عليه منه فابطأ في الرد فدخل عليه الرجل فوجده شايل حجرا يقيم لصلاة الصبح والرجل ينادي فقال شعراً بالمتخلف الراضي عليك السيد رزقك في المقطوف اباما يصيد

فضرب الحجر بيده فبانت اصابعه في الحجر فقال اصل قص درني ما بنفكوا فحصل له ترويع فرد القوات لصاحبه ومنها انه في حال الصغر وعنده شاة وابوه الفقه مدي جاؤه ضيفانا فذبحها لهم بغير رضائه فركبوها فلم ينضج لحمها حتى استأذنوه فنضج لحمها ودفن بنوري وقبره ظاهر يزار وللشايقيه فيه اعتقاد كثير لا ترد له شفاعه اه

عبد الرحمن — ابن حاج الدويحي ولد بدار الشايقيه وحفظ الكتاب واحكامه على الفقه عبد الرحمن ابن اسيد وقرأ عليه خليل والرساله والعقايد فابوه الفقه محمد ولد حاج بعد ما فرغ ابنه من التعليم انا لشيخه بحصان محررا بقواده وسلطيته يدرس في بلاده خليل والقرآن وأعطاه الله قبولاً تاماً عند الخاص والعام وكان كثير الشفاعة لا يرد ويقضي ليله متهجداً بالقرآن وقبره ظاهر يزار اه

عبد الرحمن - ابن محمد ابن مدني المشهور بابو نيران تفقه على الفقه محمد ابن ابراهيم وله من المجالس مجلس التفتيحيه وكان له كرم وضيافه ودنيا كثيرة وله شفاعه وقبول عند الدناقلة والشايقيه لا ترد له شفاعه فما رده احد الا ونكب وإذا ركب في شفاعه تركب معه خيول كأنه ولد عجيب في زمانه وأعطى حظا وقبولا لم يذقه احد من آبائه ولا غيرهم من اهل زمانه وقتل رحمه الله تعالى شهيدا وقتله بنو عمه حسدا وغيره عسى أن يجدوا مكانه فلم يجدوه اه

عبد الرحمن - ابن بلال العالم العلامة النحير قام مقام آبائه فهو خامس خليفة لجده الشيخ محمد ابن سرحان وبرع في الفقه عن ابيه الفقه بلال وعن خاله الفقه ابو الحسن كان مأذونا له في الفتوي والتدريس مع قصر مدته والحلقه عمرت في زمانه وتفقه عليه جماعة وبرع منهم الفقه قمر الدين والزين اخيه ابناء الفقه محمد ابن الفقه عبد الرحمن واولاد حمد التور الثلاثة وأولاد مصر ابن الشيخ المضوي عثمان ومضوي والفقه محمد ابن غلام الله والفقه سرحان ولد طراف والفقه سهوري ولد مدثر والفقه محمود ابن الفقه محمد ولد بهرام وخلق كثيره وخلافته سبعة عشر سنه وتوفي سنة خمس وخمسين بعد المائة والالف اه

علي - ولد ضياف القریشاني ولد بالجزيرة اسلاج وقرأ المختصر على الفقه بلال والفقه ابو الحسن وسبب بداية امره انه خرج من اسلاج مسافرا الى سنار فنزل في الهلاليه فسمع بموت الفقه سالم الماجدي فمشى للتعزیه عليه لكونه احد اشياخه فطلب منه أولاد الفقه وجماعتهم قالوا له شيخنا بق عليه امر الله بندورك تقري الفقرا حتي يطلب الفقه محمد ولده ويأتي فقبل ذلك وشرع في التدريس وكان تاركا للقراءة فصار يمشى ايام البطالة للفقه شم في اربجي يقرأ عنده ليجاز السبوع المستقبل حتي قوي ثم جاء الفقه محمد من الطلب فقسم الفقرا بينه وبين الفقه علي ثم الفقه علي خرج في الهلاليه فقرأ فيها دهرًا ثم جاءه ولد المؤذن العامري وداه للسوايب حفايرا بين عبودي والبحر فدرس عندهم وقتا ثم انتقل الي قوز ولد بر كوت فوق البحر فدرس ابنه وعمرت حلقته به ودرس خلقا كثير وكان عالما علامة مأذونا له في التدريس كشيخه الفقه ابو الحسن وممن أخذ عليه من الاعيان الفقه جميل الله العمراني والفقه محمد النور صبر والفقه صافي سبط الفقه حمد ابن مريم والفقه الزين ابن بشاره القریشاني والفقه دفع الله ابن الشيخ قسم الله واضرابهم ونحو ذلك وتوفي بالقوز المذكور اه

عبد المحمود — النوفلابي فهذه شهرته عند الناس وفي الحقيقة أصله عركي من ذرية محمود راجل القصير ولد بالقوية وكان من عباد الله الصالحين وقد كان مؤذنا ويطير في آذانه وكان يكثر من زيارة الصالحين إلا الحج فإنه لا يحج وقد رآه أحد من إخوانه يتعبد فوق جبل قرى جاء طالبه أول مادنا له طار وكان بينه وبين الشيخ خوجلي خوة واتحاداً عظيماً وزوجه ابنته قالت زوجة الحاج خوجلي نسيبته جاءنا نصف الليل ما وجدنا ناراً نضوي بها البيت النور ضوا في البيت مثل السراج وحصلت بينه وبين الفقه حمد ولد أم مريوم وقفه وخصومة والسبب في ذلك أن امرأة جعلية اسمها الحسنه فتزوج بها الفقه عبد المحمود وولد منها بنتان وطلبت منه الطلاق وقالت له بدور القراءة مع الحيران والرياضة في الليحان فقال لها أكتبى صداقك لبناتى فكتبته فطلقها فذهبت الى الفقه حمد او هبت له نفسها وعفت له من صداقها وتزوجها فقالت له أنا مظلومة من عبد المحمود غصب صداقى فالقصد ان ترده لي منه فقال الفقه حمد صداقها في قولها وشكاه على الجنود في نزولهم في أبو زرية فقالوا له ما بندخل في حديثكم فكتب له الفقه حمد كتاباً في لوح وصورته من عند حمد ابن مريم الى عند المطرود أما قال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحله وأنات خالفت كتاب الله وغصبت صداق الحرة أنت مالك عبد المحمود بل عبد المطرود إبليس فاعطا الكتاب لفقير افزاري فقال له أنت حوارى وخرجتك تجيب لى مثل هذا الجواب فالفقير توفاه الله في يومه والفقه حمد نازل في حلتة الى أم درمان انطلقت النار أكلت جميع خلواته والخلوة الذي فيها أحاطت بها النار بجميع جهاتها فقالوا له الناس امرق فقال ما بمرق أترك كتي فدخل عليه احمد ابن على العوناني فشاله بعنقريب مرقه ثم بنوا له الخلوات بالحجر فسرحت النار في الحجر وقد رأيت بخط الفقه حمد قال بعد مروقى من النار اعتقدته العوام ونفسه عجيبه والشئ كله سوتة الحسنه قالت غصب صداق الله حسيها اه

عبد الوهاب ابن الفقه حمد النجيب الجموعي صاحب مسجد اسلانج فان الفقه حمد لما خرج من الشيخ عجيب الكبير لقتال ملك القونج وقال بعدي يقرى في المسجد ولد بكري وبعدها الوليد لعبد الوهاب ودرس بعده خلايق كثيرة وطال عمره ودفن في القلعة غرب الجزيرة اسلانج اه

عبد الكريم بن عقيب بن كرومة الكاهلي انتحل مذهب الصوفية أخذه من الفقه نافع الفرازي المتوفى بالبشاقرة وأخذ نافع عن مختار ولد ابو عناية الجامعي وأخذ مختار من طه ولد عمار وأخذ طاه من الشيخ دفع الله ولد الشافعي وأخذ أيضا من الحاج عبد الله الحلنقي تلميذ الشيخ دفع الله والفقه عبد الكريم هذا جاءه مدد آخر من الشيخ إدريس مناما وكان على قدم الصوفية المتقدمين ومؤدب أصحابه على أدبهم فلو رآه احدهم ولو غفلة يكاد يذوب ومن أخذ عليه ابو عركي ابن الشيخ عبد القادر والفقه حمد ولد ابو القاسم والفقه عقيب والفقه محمد ابن مدني وكان عبدا صالحا والفقه محمد ولده وكان هو والفقه دفع السيد ابنه وسافر الى الحرمين وانقطع خبره وكان عبدا صالحا اه

عبد الوهاب — ولد ابو اقربي ولد بالجزيرة اسلانج وكان عبدا صالحا يقرأ دلائل الخيرات وكان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن غرب الجزيرة اسلانج اه

عبد الدافع — القنديل ابن محمد ابن حمد الجموعي ولد بالحلفاية في السنة الأولى من القرن الثاني عشر . وتوفي سنة ثمانين منه وتخلف في المسجد بعد وفاة الفقه دفع الله بشارة منه سنة اثنين وعشرين او ثلاثة وسلك الطريق على الحاج خوجلي وخدمه خدمة السالكين وحفظ الكتاب وتجويده على الفقه شكر الله العودي وقرأ خليل على الفقه بلال وابو الحسن وحج الى بيت الله الحرام وجاور فيه وطال عمره واشتهر ذكره وقرأت عليه الأبناء والحفدة والآباء والأجداد والأكابر والأصاغر وشدت اليه الرحال من سائر الأقطار ودرس خلائق كثيرة لا يحصى عددهم وكان رحمه الله تعالى كريما حلما سخيا فيه نقابة لله للطلبة وكان خداما لأشياخه في حياتهم وذراريهم بعد وفاتهم وشهد له الشيخ النحلان بالتدريس في حال صغره وذلك انه زاره مع شيخه الفقه شكر الله وقال له يافقه شكر الله تقري أولاد الحلفاية انت حي ابو عينا حمرا هذا يقري في مسجدك فكان الامر كما قال الفقه عبد الدافع يقري في المسجد نحو اثنا عشر سنة في حياة الفقه شكر الله ومدة تدريسه ثمانية وخمسون سنة وهذه المدة لم يبلغها مدرسا قبله الا عبد الماجد خمسين سنة وكذلك الفقه الزين وكان كثير الاسفار في مهماته ومصالح المسامين طلبته في غيبته وحضوره واحد توفي رحمه الله بسنار ثم نقل إلى الحلفاية وقبره ظاهر يزار اه

عبد الرحمن — ابن الشيخ صالح ولد بان النقا أول امره انتحل مذهب الصوفية

فوسلك طريق القوم على ابيه وريضه ودخله الخلوات فلما انتهى في السلوك وبلغ مقام الرجال اشتغل بقراءة العلوم الظاهرة وتحصيل كتبها وبذل المال على المعلمين والكتاب لها وكان سبب اشتغاله بالعلوم انه رأى جده في المنام طائر بين السماء والارض وابوه طائر وراءه وهو ايضا وراهم فاشأروا اليه بالنزول فنزل في الارض فقص رؤياه على الشريف عبد الله فقال له اشاروا لك بالاشتغال بعلم الظاهر قال شاعره :

يا عبد الرحمن جيد لايوك يا أبو دقنا بالنور مشبوكة

الرباك بي ايد المبروك الخلاك بحراير دوك

أول قراءته قرأ الرسالة على الفقه عبد الهادي تلميذ الفقه محمد ابن مدني واعطاه من الدار والمال ما شاء الله ثم قرأ خليل على جماعة وفطامه على الفقه ضيف الله ثم قرأ كتب النحو وعلم المنطق على الفقه عبد الباقي ابن الفقه تلميذ الخطيب عبد اللطيف مسكنه الفجيجية ثم قرأ علم العقائد على الفقه ارباب ابن فرح وعلى عمه الفقه على ابن ارباب وأعطاها عطاء كثيراً ثم قرأ كبري السنوسي ووسطاه والمقدمات على الفقه اسماعيل ابن الفقه الزين وعلى الفقه محمد الخنقي تلميذ الحاج محمد ابن عدلان ثم قرأ ابن عطاء الله على الفقه عبد القادر مصطفى ثم قرأ علم كتب التجويد على الفقه ولد قرربة تلميذ الفقه حمد ابن مدلول وبالجملة فلا يوجد بين الناس الا ان يقال فيه انه فرد زمانه ثم احضر الكتاب في البلد وارسل الكتب القريبة المفيدة نقلوها له بعضهم بزواجهم واولادهم شايل احمالهم ومع ذلك لهم الجائزة وارسل الى مصر والحجاز فلامن ذلك ستة خزانة من كل عزيز عجيب ونادر غريب وشاطر ابيه في وقود النار واعطا الدار وبذل الاموال والحلة في زمانهم كعبة محجوجة فجميع المراتب تأتتهم للعتاء وبذل المعروف وما اشبه اباه الابحاث الطائي وهو بانه عداي الذي قال فيه القائل :

بايه اقتدى في الكرم فمن يشبه اباه فما ظلم

ولد سنة واحد وعشرون ومائة والفرق وعلى مجاهداته على ما سمعته من لفظه انه ورد الصلاة اللامية على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين الف كل يوم مدة سنة وبعد ذلك لمها كل يوم اثنا عشر الف بالنهار وبالليل يورد الجلالة الكريمة مائة الف والدلائل مرتين قراءة معتدلة الصباح مرة وعشية مرة ومن كراماته على ما سمعته من لفظه ورأيت بخطه انه قال رأيت رب العزة جل جلاله وتقدس كماله يقول لي يا عبدي جعلتك تابعا للانبياء والمرسلين وجعلتك

عزيزاً في الدنيا والآخرة وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي محبتي تخلت فيك تخل العود الاخضر بالماء ومرة قال لي انت في ظهري والفي ظهر لك في ظهري عليهم امان الله ورسوله في الدنيا والآخرة وممن اخذ عليه فنون العلم من الاعيان عبد الله ابن صابون ومحمد ابن الفويصة والفقه على الشافعي والفقه هارون ولد ابو حصي والفقه فرح ابن تكتوك والفقه ابو زيد ابن الشيخ عبد القادر ابن الشيخ ادريس والفقه ارباب الخشن ونحو ذلك توفي رضي الله عنه سنة سبعة وسبعين بعد المائة والالف

عبد الله — ابن صابون امه مملوكة لامرأة من ناس القليع حفظ على ابيه اكثر فنونه وبرع في النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والبديع وعلم العروض وكان شاعراً ماهراً وصانعاً جلاداً وخياطاً وله معرفة بالخط الذي لا يضع مثله الا الأروام وعمله ليلاً كل ليلة يقرأ ثلث من القرآن ويملا جميع السبائل التي في القرية نحو عشر مساجد وتزيد وعمله بالنهار يحضر مجلس العلم عند شيخه ويدرس غيره وعامة نهاره اما ان يكتب الكتب احتساباً لله او يخط المطبوق والجوخ او يسجل الكتب وكل ذلك احتساباً لله تعالى وانه عزباً لم يتزوج واعطاه شيخه ابنته ام ناس ضوين وامتنع وقال العبد ما يأخذ سيده وقول الفقه ما وجدت لها كفوا غيره قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم

الفقه على — ولد الشافعي قرأ المنهاج على الفقه عمار وقرأ عليه كتب العربية وسلك الطريق على الشيخ دفع الله وكان شاعراً ماهراً وله قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وفي مدح مشايخه وكان ممن جمع بين العلم والعمل وكانت اشعاره مطربة وجاذبة للقلوب وكان اذا سمع شعره ينشد غيره يبكي ويطير في الهوى وقد شوهذ ذلك منه مراراً ودفن بسنار وقبره يزار

عبد النور — ابن ابيض ابوه ابيض راجل مشرق جاء به الشيخ عبد الله من المشرق معه وعبد النور هذا سلك الطريق على الشيخ محمد ولد داود والاغرو كان شاعراً ماهراً يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيوخه العركين وغيرهم وقد توفي ودفن بابو حراز مع شيوخه

علي — ابن بري امه امهاني بنت الولي على ولد قنديل الصاردي الاغرو كان ممن جمع بين العلم والعمل والتصوف نبذة في مدح العارفين له وقد اجتمعت الامة على فضله ودينه

قال الفقه صغيرون الشقلاوي صاحبة الشيخ ادريس ولد حسونة وعبد الرزاق وباسبار
فما وجدت فيهم اسرع اجابة من هذا الولد يعني على ولد بري وقال الحاج ابراهيم اخوي على
فعل ثلاثة اشياء انا ندمان الما فعلتها معه الا ولي نفرا عند الشيخ صغيرون فجاءنا وقال يا اولاد
بري ما عندكم كسرة خميرة قلت عندنا قال ملحقها فملحها بلبن واعطيتها له قال موصها اخو الى
اولاد جابر يحبون الموص فشرب منها واعطاني فضله انا اعطيتها عتري وعلى اخوي شرب
منها وزرنا الشيخ هو رضي الله عنه وقدامه بقعة كبيرة فقال لنا حوار ياناس السافل ما اقل
أدبكم سلام الشيخ هكذا يكون فقال له على أخي كيف هو فقال محبوا له فانه حبا للبقعة كلها
حتى وصل الي الشيخ وأنا امتنعت فلما سامنا على الشيخ هو قال هذا الولد الله ملكه
رشده وانه من ملوك الجنة وقال الشيخ حسن لما بلغه موته امانة يا صواردة مامات لكم ولد
وقف على الباب وقال الحاج ابراهيم حفظنا الكتاب على الشيخ باسبار سلس الصواردة ما
انقطع مننا قرأنا خليل على صغيرون والعقايد على ابو شعر وسلكنا طريق القوم على ولد
داوود ما انقطع مننا حتي على اخوي خدم تربال في حفير الشيخ حسن ام قنيطير سنة وبعده
دخله خلوة فجاءه ملوك الجان السبعة بالطاعة والانقياد وجابوا له ككر من ذهب وسوط
عنبر فجاءه الشيخ حسن وقال له اخرج فلما خرج اعطاه جنيا اخرج وقال له هذا يقضي
لك حاجتك نخرج غضبان وقال له لا حاجة لي به فنزل البحر فلما دخل الجزيرة نسري وجد
شيخ الدانياب سليمان ولد مرنات خم الجزيرة وهو راكب جملا والجني يمشي خلفه ليس له
به دراية قال له اقضي لك حاجتك قال اقضها قتلوا الوافي كرعين الجمل الأربعة فصع الجمل
فوقع منه ميتا فمن ذلك اليوم القونج وملوك جعل هابونا فلما مات الفقه على قال الشيخ
حسن يا صواردة ومن أودىكم قد مات لكم ولدا كان منومكم ومن كراماته ان شيخه باسبار
تزوج امرأة حمدية وطلقها ثم طلب زواجها رجل حمدي حوار الشيخ عبد الرزاق فنهاه عنها
وحذره من معاقبة باسبار فلم يمتنع وقال له التجين منه حملها عليك فقال له شلت لك حمل البر
لا تقرب البحر الناس بحريين مكث سبع سنين ما دخل البحر ثم ان زوجته حملت ووضعت
ولدا فأخذ له قربة وورد البحر يأتي بالماء لتسميته ابنه فبمجرد دخول رجله في البحر خطفه
التمساح فان الشيخ باسبار في تلك الساعة تحت السدرات يصح لو حاق له شاله شاله على
ولدي وهو يومئذ ولد صغير له عرف ومن كراماته أيضا قضيته مع سليمان الحاشي بقرية

قري وذلك ان رجلا من الناصر اب اسمه عبد الله ابو قيز وعنده بقرا او بقرات غصبها شيخ الدانياب وأوصلها للشيخ مسمار في قري فجاءه الفقه على شافعا فلم يقبل له شفاعه واقرأه عليه شيخ الدانياب وقال له عربك متولي عليهم فذبح البقرة وخرج الشيخ على غضبان فلما خرج من الحلة صاح وقال يا علي ثلاث مرات تقال ويامسمار روح خيئتذ عل ابن عمان في الغريبين قال للناس صوت ابوي علي ابن بري ناداني ففي تلك الأيام جاءت جمال الماك تورت مسمار الى سنار ومرقوه وجابوا علي مسمار قال ثقنت على علي ولد بري أخذ طاقيتك رماها وراء جبل قاف فقال له ياسيدي ألم تكن انت كفواله فقال له أنا وغيري لم نقدر ردها فعزلو من الدرجة الى زماننا هذا فان حضرا بنه شاخ بعد العجيل ستة شهور ثم عزل ومسمار هو ولد عجيب شهران بعد الشيخ عبد الله ثم عزل ومن كراماته انه لما شرح السنوسية يكتب ليلا والنور يصوي من أصبعه وجاءه الشيخ عبد القادر ابن الشيخ إدريس قال له ياسيدي أرني كرامتك الذي أكرمك الله بها فأراه اياها وان الشيخ محمد الخراشي لما رأى شرحه قال هذه عبارة لي وقد توفي رحمه الله سنة ثلاثه وسبعين بعد الألف وعمره ستين او ثلاثه وستين وترك ثمانية اولاد وانقسموا الي طائفتين طائفة قالوا تخلف محمد ابو سيب لأنه ثالث ابواته وطائفة قالوا تخلف عركي الجماعة قالوا للحاج ابراهيم ما تخلف واحد فيهم فقال هل يمشوا للشيخ حسن انا اولاد على ما بقول لهذا اتقدم ولهذا تأخر فطلعوا للشيخ حسن فسبق عركي واخوانه فعزاهم الشيخ وذبح لهم شاة ثم جاءه محمد ابو سيب فعزاه وقال جيب البرش خليفة ولد بري وذبح لهم جنخص وشياه وقال عركي ما يبقالي مثل على على يزورني في كل سنة بعشرة اشرفيات وله من التأليف شرحه الكبير على ام البراهين في نحو أربعين كراسا والصغير في نحو عشرين وشالتهم الركبان في ساير الاقطار ومن أخذ عليه علم الكلام الفقه ارباب الخشن الذي انتشر عامه في ساير الديار اه

عبد الحليم — ابن سلطان ابن عبد الرحمن ابن الفقه بحر المغربي الفاسي قدم من بلاد السودان مع الخواجة عبد الدافع الفضلي حين قدم من مصر تاجرا وحاجا وأنكحه ابنته ست النساء فولد منها ولده الفقه عبد الرحمن وقدمه في زمن ملك الفنج . ربحانة من أخباره . الفقه عبد الحليم ولد بالخلفايه وامه شايقيه وحفظ الكتاب بحاجمها وقرأ مختصر الشيخ خليل على الشيخ صغيرون وسلك الطريق على الشيخ ادريس وتبناه الشيخ ادريس مثل الشيخ

دفع الله وكان يبعثه مع حمد ولده لحجز العرب والقونج وكان بينه وبين الشيخ دفع الله خوه وطلبا للقوز عند الشيخ صغيرون جميعا وتنازعا هو والشيخ دفع الله في مسألة في العيلقون فاوقدوا لها النار وفتحوا لها الكتب والحق ظهر مع الشيخ دفع الله وقال للشيخ في الخلوات انا اقوي منك قال له انت تركت وانا ما تركت ودخل هو على الشيخ في مرض الموت الناس قالوا له ولدك عبد الحليم قد جاء يعودك فقال له عبد الحليم يا ابا به اوصينا قال اوصيكم على الصلاة والتقوي والصبر على البلوي وتقع المخلوق لاجل الخالق وقال والدي رحمه الله تعالى وقتت حلقت كرير في نسري عند اولاد بري الشيخ على والحاج والفقهاء عبد الحليم هذا مفتي فيها فن عندها ما وقعت حلقة بخشية مثلها وكانت عنده انا به من قضات التكجاب وكانت له دراية بالتناوي والاحكام وكان يلقين الخصما الملهوفين الحجاج ليتخلصوا بها وجاءه حمد ابن عبد الجليل ملهوفاً قال له يا خالي شيخ المسعوداب ودعني عيش واخذه فجاء خصمه اخذمني ثانيا فقال ادعي عليه بدعوة قدر ما اخذمنك وانا بشهد لك على ذلك فادعاه عند الشيخ عجيب وقال له بطلب فوqe مالا ومقداره كذا وكذا ويشهد على ذلك الفقهاء عبد الحليم فجاء فقال بعلم الحق عليه فقال له الشيخ ايش اخذمنه قال عشرة فرك تميمي فضبطوهن فوجدوهن قدر الحق لا زيادة ولا نقصان وجاءه رجلا وقال له فلان ادعاني عند القاضي بدعوة زور ويشهد على فلان وما عندي شاهدا بجرحه قال له امش قاتله قبل اداء الشهادة فان شهادته تبطل وقل للقاضي بيني وبينه عداوة وهذا جازر كما قال تاتاي في باب عيوب الزوجين وحكي البرزلي في كتاب النكاح في فتاويه عن ابن علوان مفتي تونس ان امرأة اساء زوجها عشرتها وعسر عليها التخلص منه فقال لها ادعي ان بداخل دبره برصة فادعت عليه ذلك فحكم عليه بنظرة ذلك المحل فلما رآى الزوج لا بد من ذلك طلقها قال وكان معروفا بالتخييل في بعض المسائل وذلك بعد ثبوت ظلم المظلوم فهو صايغ للانتقاد من الظلم والاف في الصواب لا يجوز وهو من تلقين الخصم وذلك لا يجوز في العدالة اه

عبد اللطيف — ابن الخطيب عمار ولد بسنار وولى الخطابه مكان ابيه. نبذة من اخباره . وهو شيخ الاسلام الفقيه النحوي اللغوي الاصول المنطقي المجرد للقرآن المجتهد في مذهب الشافعي وحج الى بيت الله الحرام لنسكة حصلت عليه من السلطان وجاور بسببها واجتمع بعلماء المغرب والحجاز والروم والتكرور ورسخ في جميع الفنون فلا يوجد فن بين

الناس الا ويقال انه فرد زمانه فيه ومدحه بعض العلماء في الحرم فقال فيه شعراً
عالم الديار السنارية وعلامة الاقطار الاسلامية

ومدحه شيخه في علم المنطق فقال وهو نور الدين المين بقصيدة

ابن عمار هم ماهر جند من ملجأ للخافين
داره اصبحت بالعلم روضه فادخلوها بسلام آمين

وقال أيضا في قصيدة له اخرى :

عالم بانواع العلوم باسرها حوي في الوري المنقول مع واردا النقل
فذلك طارت مكرمات صفاته الي حرم والارض مع ساير الحل
فذاك خطيب لا يحاك بفضله كما ان المفروض فضل علي النقل
نخيار تقى حاكي لاصوله ومن يشبه الآباء فقد جاء بالفضل

وكاتبه من دار كنجارة ومدحه فيها على طريق المناطق فقال فيها الى حضرة من إتصف
بدلالة اللفظ الوضعية والبعضية والموجبة الكلية والخيرية والاشكال المنتخبة الجلية الذي سلب
الالباب بكلياته وجزئياته سيدنا ومولانا انسان العين الساكن في القواد بلا مين الوالد السامي
المنيف ناصر السنة الفقيه عبد اللطيف تولاه الله ورعاه واعطاه من الاوصاف الجميلة ما يعجز
الرسم بل الحد عن حصر مقدماتها وقضا لاعدائه بالعكس والطرده بل العقم والسلب من
سائر جهاتها ولا زالت قضاي سيادته لازمة ومزايا سعادته بدوامها جازمة بمجدله اه وقتله
الملك صبرا ونسى عليه بعض بنوا عمه ولما حبسوه قال عسى ان يكون قتل فقير بخراب ملك
الملك بادي ونفى وطرده وقتل صبرا وأولاده قتلوا بعده وحوش ملكهم بق كناسه ومأوى
للكلاب الى زماننا هذا . ولما فرغنا من العلماء العاملين سنذكر الصوفية منهم

على النيل — ابن الشيخ محمد الهميم فهو ثالث خليفة للشيخ تاج الدين في بلاد
المنجج سلك الطريق على ابيه الشيخ محمد وارشده وقام مقام ابيه في السلوك وتربية المريدين
حتى انه سمي النيل لكثرة ارشاده كما ان النيل اذا اطمح يسقي الارض اليابسة وقال الشيخ
دفع الله اذا رأى البحر الطامح على الارض اليابسة كذلك الشيخ على مثله وكان على قدم عظيم
من الزهد والوراعة ومن ورعه ان شاته التي يشرب لبنها اذا رعت زرع الناس يترك الارتفاع
بها حتى تبعر ما اكلته وسافر من المندره الى سنار راكب على جمل بطانه حبل وهو اهيش

قال الشيخ دفع الله ما ولدت الام على وسبب حمله الدليب على القيلة وهو ان الشيخ محمد لما سكن المنذرة باذن شيخه الشيخ تاج الدين البهاري بنا المسجد والخلوات وبعث اولاده على ونور الدين ابو شمله ومعهم فقراء واعطاهم اربعة وعشرون جمل يحمل الدليب عليها وسافر فلما وصلوا محل الدليب جاءت القيلة وصرخوا في الجبال فجفلت الجبال ولم يبق منها شيء فقال الشيخ علي هذا ترسله الى الشيخ يجيب لنا جمالا نحمل عليها وقال نور الدين ما نحمل الا علي الحيوان الجمل جمالنا ثم امر حواراً لابييه اسمه أبو سعد وقال له امش الى هذا الحيوان وقل له الشيخ قال لك أنت جففت الجبال احضر واحمل مكانها فذهب اليه فكلّمه فجاءت القيلة اربعة بركت وحملوا عليها حمل الاربعة وعشرون جمل من بلد الدليب الى المنذرة والناس افواجا افواجا يأتوا للفرجة والدعاء والتبرك فلما سمع الملك رباط بذلك ارسل الخطيب والقاضي قال لهم شوفوا كرامة اولاد الشيخ هذه صحيحة ام لا فجاءوا فوجدوهم نازلين في الحديبة قدام أبو حراز ووجدوا القيلة سارحة في المرعى فوجدوا خطوتها والاحمال التي عليها فقالوا لهم ياتا بالغذى فقالوا نحن لسنا شاكين ولا مترددين فرجعوا واخبروا ملك الفونج بذلك فلما وصلوا اولاد الشيخ المنذرة فالشيخ لم يرض بكشف السر وقال لهم لم لم ترسلوا لي لا ترسل لكم الجبال وفي ذلك قال شاعرهم

ابواتي الامنا وزينين الرزق فرسان الدين

القدلوا بسر تاج الدين ماء زمزم شربوه بالهين

ولما دنع الوفات قيل له من الخليفة بعدك قال راعي البقر يعني الشيخ الجنيد مع انه اُمي لم يخط ولم يقرأ سوى رعاية البقر ما عنده شيء وابنه شرف الدين حاضر وهو حافظ وعالم واخوانه اولاد الشيخ محمد الهميم الصافي ومصطفى علماء حفظا فقالوا الشيخ على أعلمنا واعرفنا بالله لولا انه مارأى فيه خيراً وصلاًح ما ولاه علينا نخلفه عليهم وقال لهم الولي يرشد مقبل ومدير فأثوه به عصره على صدره وبطنه وقال هذا يقعد فوق سجادتي ويمسك سبجتي ما عندي جميعه عنده فقام الشيخ أبو القاسم هذا مقام آبائه في كل شيء ودفن الشيخ على بالمنذرة مع أبييه وقبره ظاهر يزار

عبد الرزاق — أبو قرون ولد بجرف ودسنتبار اصله رفاعي وقيل ان والده قدم من المشرق وسلك الطريق على الشيخ يعقوب ابن الشيخ بان النقا الضير فلما انتهى

في السلوك ووصل مقامات الرجال امر شيخه بالسفر الى الأبواب وقل له تبحر الدنيا والدين
اسكن المشرع الاحمر فجاء اليه لابس الجبة وشايل العكاز فتزوج النسا وولد له اثنا عشر ولدا
ونشر طريق القوم وسلك وأرشد وصحب الشيخ ادريس والشيخ حسن والشيخ باسبار
والشيخ صغيرون فوجد الحظ الوافر والشفاعة عند جعل وملوكها وقبول الكلمة عندهم وكان
شيخا حلما كريما ويقول من كثرة عقولنا ما عرفوا الناس اصولنا ومن حلمه انه كان يرشد
في الطريق من سلك عليه ومن لم يسلك وجاء مرة في مسجد القوز وخرج يستجمر فلحقه
الشيخ بدوي ولد ابو دليق باريق فيه ماء فاستنجا وقال له ان كان ماخلي قوم الشيخ عبد القادر
تتعلق بهلاكيتك انا مان ابو قرينات وهو يومئذ يقرأ في العلم عند الشيخ الزين في القوز
وان حواراً للشيخ باسبار اسمه على ولد موج لما رأى اقبال الخلق عليه وطلب الدعاء
منه والتبرك به قال هؤلاء الناس يتبعون لهم رجلا أي هذا الجلب كان احق
به باسبار فكاشف عليه وقال له الله يريك ماشفناه فرآى الكعبة عيان وكان مع قلة دنياه
كريما مثل الريح قال الشيخ صالح ولد بان النقا اخبروني اعمامي حجازي وبدوي قالوا الى زرنا
الشيخ حسن ولد حسونه وجدنا الناس جالسين في وجهه فقام اليه ولديتم وقال له ياسيدي اعطني
شاة احلب لبنها فقال له انا مان عطاي عطاي ابو ديل يعطي بلا مال ماشفت يا عبد الفتاح اخوي
يوم نزلنا عنده جاب لنا ممشطين ملانات كلوه وقلب لان الشيخ عبد الرزاق ذبح لهم ستون
شاة فقال عبد الفتاح للوليد اقمع الشيخ ندع نفسه يبعطيك وكان بينه وبين الشيخ مسكين
الحقي خوة واتحاد وقال الشيخ بدر مريزق الله ومسكين الله رجلا واحد وقت يبق مسكين
بعينه وان تلميذه ولد آدم الشاعر الجملي المحمدي شايل على حمارته في الخلا انكسرت وتخلص
عظمها وبقى الجلد ماسك وهو في الخلا فناداه وقال يا ابا عبد الرزاق ادركني فيبركته انجبر الكسر
وتسمر وشال عليها في الحال وجاءته جازيه زوجة الملك عدلان قالت له ياسيدي وليداتي ماتوا
بدورك تعطيني عوض عنهم فقال اعطيتك واعطيتك ولدالي خمس عقد فولوت خمس عيال هم
اجداد العدلاناب وجاء تلميذه ولد آدم الى الشيخ صغيرون وقال له يجوز لي امدح شيخني فقال
له مثل ما بتمدح الله وزسوله يجوز لك تمدح شيخك فربط قافيه فقال

الشيخ الدوم نوره سرج لماع عينية من الحجة يسير فادماع
القطب ان نهتم في المطيق سماع مدحك جازلي سنة وكتاب اجماع

بجنح الليل يطوف في مداين الشرق
 يبضا على انا الفرقك سلكك الطرق
 رغت سفلا وصعيدا واسع الاوطان
 نسون العرب مع القونج والوطان
 في مرزوق خصايلا معجبه تمنح
 مرا المضييق تأتي ابسرع في الحين
 يصبح لي يفر فليج ابنوايا فرق
 يابرقا تقيف فيه الكرام الزرق
 بالخبر العلا كل الامور فطان
 مولدت مثل امك نقاوه بطان
 مريقا بقرون ومريقا لخفي المسكين
 مر اللعاش تروي ابشراب الهين

مع كلام اطال فيه وكان رضي الله عنه يحث على الكرم ويوصي عليه ويقول الكسره
 اسم الله الاعظم ودرع حصين وحجة بلاقسا وولاية بلا تعب الليلة الله يغلب الصيام والقيام
 يعطي الكسره وسط حريمه وأولاده يلقاها وكان يقول صمناحتي اضمننا وعبدنا حتي انحنينا
 مالتينا حتي مدينا وكان يقول ولد العرب الفالح يرشد الاغنام وولدنا الفالح يرشد المرحاكة
 ونحو ذلك وقضيته مع الشيخ حسن حين زاره وقال له شيخ المزار تأكله النار معروفه كما قدمناها
 عند وفات الشيخ حسن وتوفي رضي الله عنه بمويس وحملت جنازته الى المشرع الاحمر ودفن
 فيه وقبره ظاهر زار عليه سكيته ووقار توفي سنة سبعين بعد الالف ونعي الي الشيخ حسن
 خبره وهو جالس على دبة ام قنيطير فقال للجالسين معه ماذا تروا فاحد عبيده قال له بشوف
 نعشا مشيول فقال ذلك نعش عبدالرازق اخوي انتقل من الدنيا تم صار ينشد هذه الابيات
 وبكي ويقول شعرا

بشوف نعشا مجنبات خيل حققت الغايت في كيل
 حمل ثقيل مافي من تيشيل اخلا الدور بلال حليل

عبد الرافع — راجل ويركت بارض الصعيد اخذ علي الشيخ يعقوب ابن
 الشيخ بان النقا وهم خمسة الارشدهم الشيخ يعقوب موسي ومرزوق بنيه وهجو ابن اخته بتول
 وعبد الرازق وعبد الرافع وكان من اكابر اولياء الله تعالى وسلك وأرشد خلق كثير
 ودفن بويركت اه

عبد الله — ولد حسوبه المغربي وقيل حسوبه رجلا غريب قدم من المشرق وصحب
 الشيخ ادريس وولد ابنه عبد الله بسوبه ثم انتقل وسكن البحر الابيض بام ابن اسم للغابه
 وتوفي بها ودفن فيها وله من الاولاد تاجوري النحاسي والفقهاء محمد البكري والحاج وهم

من اخير اهل زمانهم اه

عركى ابن الشيخ ادريس وسماه ابوہ على الشيخ عبد الله العركى وكان معينه الى الخلافة بعده وقد توفي في حياة ابيه بالجدرى وقد جدر آخر الناس وحزن عليه الشيخ وتوجد وجداً شديداً وأثنى عليه ثناء كثيراً ويقول عندي ولد واحد ومات وجاءه الناس للتعزية عليه فمتى ما جاءه ناس يقول اهل الوجعه ماتوا حتى جاء محس جزيرة الجندى فبكى معهم وكان عركى هذا قام مقام آباءه في كل شىء وقبره ظاهر يزار صعيد القرية والناس يندوهو ويقول يا شيخ ادريس وياعر كى ولدنايره وكان ابوہ يقول ولايتي في عركى ولدي وكرمي في حمد ومن محبتي في الشيخ عبد القادر سميت ولدي عليه فجاء شبيهه اه

عبد القادر - ابن الشيخ ادريس ولد باميض ديرى امه طاهره بنت ولد ابو عقرب محسبه وهو اصغر اولاد الشيخ وكان عظيم القدر والشأن ورضاعه في الطريق على ابيه وفطامه من الشيخ سليمان الطوالى وانه لما قدم اليه وطلب منه السلوك رقد الشيخ سليمان واستلقى على قفاه وسرته طالت ثم امره بمصها فمصها فغذب وغرق الي ان توفاه الله تعالى وطلب في نوري بدار الشايقيه عند الفقه شيخ الاعسر وسبب ذلك انه تزوج بامرأة وولد منها ولده الكبير ادريس ونازعه الفقه شكر الله عند القاضي محمد النبیه في ولد دليه فطال بينهما النزاع نحو سنتين حتى حلاه من ذلك الفقه حمد ولد ابو حليمه بموجب الولايه فاستضام ولبس جبته وخرج الي نوري محتفيا لم يظهر امره لاحد حتى عرفه الفقه صغيرون الزرنخي وهو طالب عند الفقه شيخ فاضل امره للناس واعتقدوا فيه وأهدوا له الهدايا وفي تلك الوقت والد اولاده الكبار الفقه على ابوزيد وكان عطابا للظامة فان بدوي ولد مر نات غصب دار حوارا له اسمه ابرق ابو شعبان فارسى اليه الشيخ فيها فملاً يده تراب وقال اعطيه هذه فلما سمع دعا عليه وقال تدخل بي فمك وتخرج بدبرك في تلك الساعة دخلت بفمه وخرجت بدبره وتوفي ثم أن الشيخ ركب على جواده ونزل البحر يتبرد وكجروا له الفرکه للبرود فجاء اخو بدوي وصايح بالشرق وقال يا هذا الزول البتبرد البكا على ناس شيخ بدوي شنه فلم يكلمه ثم ناداه ثانيا فقال له ان شاء الله تلحقه فمات في الوقت والحين فدفنوها جميعا اه

عمار - ابن شايقي قرأ القرآن على الفقيه عبد الدافع وقرأ علم الكلام على الفقه حمد السيد والرسالة عليه وحج بيت الله الحرام وقرأ ثانيا في مكة والرسالة وعلم العربية وعلم التجويد

والتفسير قال ذات يوم قدام الحلفايه رأيت رجلا مثل القمر فناداني وأجلسني بين يديه فلمس على فرأيت الارض مشرقها ومغربها طولها وعرضها برها وبحرها واديتها وجبالها سهولها وعورها تحت رجله فقلت له من أنت فقال انا ابوك ابو مدني قال لي قل لا اله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم في كل يوم مائة قال ثم قدمت بيت الله الحرام فسألت عنه قيل لي هو غوث المتقدمين ثم رجعت الي بلدي فنصبت خلوتي واشتغلت بذلك مدة تسعة سنين ثم يأتي يقول لي اخدم يا ولد انا ابوك ابو مدني اه

عبد الرحمن — ابن الحاج خوجلي سلك الطريق على ابيه وكان ممن جمع بين العلم والعمل عجباً من العجب في الورع والزهد والانقطاع الى الله تعالى وقد اجتمعت الامة قاطبة على فضله ودينه ولم ير أحد اكله ولا شربه ولا ضحكته ولا سمعه احد حكى حكاية ولا تكلم في مالا يعنيه وما يعنيه أيضاً وماراه احد كاشف رأسه ابداً وكان صاحب كرامات شديداً ولم يدخل عليه أحد الا ويعرضه شيئاً وكان بحراً مطلقاً كاتماً للاسرار وكانت كرامته الاستقامة مع الله تعالى واركانها عمل بلا اخلال برياء ولا فتور وتوبة بلا اصرار ولا رجوع واخلاص بلا تشوف ولا مراجعة للخلق وهذه الاوصاف كلها سيمته رضي الله عنه اه

عبد الله — الشريف نزير الحلفايه مولده بفاس وسلك الطريق على الشيخ احمد ابن الناصر وسلك وارشد ودل الناس على طريق الله تعالى وكان ورعاً تقياسنياً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم وكان بحراً في علم الباطن فالآية الواحدة من كتاب الله يفسر عليها تفسير لو كتب يجاوز كراس توفي رحمه الله تعالى بسنار وقبره ظاهر يزار وعليه سكينه ووقار

حرف الغين

غانم — ابو شمال الجامعي الكردي كان شرح السنوسيه شرحاً مفيداً وقال في آخر شرحه لها قرأنا التوحيد عند الفقه على ولد بري وادركنا وفاته وبعده ديننا القراءة عند الفقه أرباب وبعدها بقيت مدرسة عظيمه اه

غانم — الاحمدي قدم من داركنو بزوجاته وأولاده وسكن جبل أولى من البحر الابيض وقال اذن له الرسول في ذلك وتزوج عايشه الفقيره بنت ولد قidal الصالح زوجه اياها الشيخ ادريس وولد منها بساطي ابن الفقيره وكان عبداً صالحاً اه

حرف الفاء

فرح — ولد تكتوك البطحاني قرأ العقائد علي الفقه أرباب ولازم الخطيب عمار وقرأ عليه علم العربية وكان شاعرا ماهرا كلامه مطربا جاذبا للقلوب وله كلام في الزهد والتوحيد والادب وخسة في الدنيا ونعي فيها جميع الاولياء والصالحين وهي قوله وين زمان أولاد جابر الخ وكان صاحب حكمة وموعظة حسنة ومن كلامه الموت اليا بالموت يبشر بالموت وقد قيل له الناس اختلفوا أهل اشعرانت أو الشيخ اسماعيل ابن الدقلاشي قال له المزيه على لانه هو الفارس ابن الفارس وأنا الفارس ابن الدراقي وحج الى بيت الله الحرام واسلم على يده بعض النصاري وتوفي ودفن بتريره قبره ظاهر يزراه

فرح — ابن الفقه ارباب درس التوحيد بعد ابيه مع أخيه الفقه بساطي وله معه مجلس وولده الفقه ارباب فاق في علم التوحيد جميع اقارائه والله أعلم

حرف القاف

قش — ابن سدر ابن عبد النبي ابن عقيب ابن ركباني ابن غلام الله ولد قش حسن وحسين فحسن ولد الفقه حمد وحليمه وبها كني وولد حسين وعلي وهو زوج حليلة فولد منها الفقه عثمان صاحب الرويكية واخوه النديان وولد الفقه موسى الجبيص العالم المشهور ودفن الفقه قش مع المغاربة لانه كان ساكنا معهم ثم انتقل اولاده الي شراوا في مشاجرة وقعت بينهم وبين المغاربة فخطتهم السلطنة بها

قاصم — ابن الحاج ابراهيم ابن بري ابن عديلة ابن تميمية حفظ الكتاب على عمه الفقه علي وقرأ عليه علم التوحيد وأوقد نار القرآن بعد ابواته وعمرت حلقتة عمارا شديدا وكانت مناجلة تسعين كل يوم يحشوا بها ناس آخرين هكذا الى اسبوع وجميعهم تفقههم عليه غداء وعشاء وابوه الحاج يملأ الاسبلا للفقراء فلا ادري على رأسه ام على زاملة وكان يقعد للعرضة على الارض فهاء ابوه وقال له اقعد على العنقريب فكر العنقريب وجلس عليه واخبرني والذي قال اخبرني الحاج سليمان مصادري قال الحاج لمحمد ولده أقعد فوق العنقريب الرمضي تؤذيك وقد كان بأسبار يجلس على العنقريب ويعرض اثنين اثنين قال له بأسبار ولي وانا بلا القرآن شن عندي ثم قال لي يا حاج سليمان الراجل هذا يدخل ويمرق علي وانا أقعد على العنقريب وكان رجلا مهاب عليه سكينه ووقار وقال الوالد اترابطوا النفيعاب في الكرم

هل اكرم بدوي ولد ابو دليق او قاتم فحكموا لهم حكماً وقالوا بدوي تهدي له سنار وقرى وملوك جعل وسائر القبائل وقاتم ليس له مساعد وعنده خمسمائة فقير يغديهم ويعشيهم من نفسه خاصة وقد كان بقره خمسين ويحب سماية ويبة كياة فرجح قاتم ونظير هذه الحكاية اختلقوا الصحابة وهم جالسين في ظل الكعبة هل اكرم عبد الله ابن جعفر اوقيس ابن سعد او عرابة الاوسي فحكموا رجلاً منهم فقال لهم كل واحد منكم يمشى الى صاحبه يطلبه شيئاً من الدنيا فمشا صاحب عبد الله ابن جعفر اليه فوجده خرج مسافراً قد شدوا له ناقته وجعلوا عليها سيفه وخرجه فقال يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن سبيل ومنقطع بي الطريق فقال له خذ الناقة وما عليها ولا تأخذ عنك السيف فانه سيف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فجاء بناقته عند حاكمه وفتح خروجه فوجد فيه سماية دينار ومشى الاخر الى قيس ابن سعد فوجد غلامه فقال له راقد فقال انا ابن سبيل ومنقطع بي الطريق فحيت اليه فاخرج له الف دينار وكلم آخر وقال اعطيه بعيرين قال له لو كنت اعلم في بيته غير هذه الالف لأعطيته لك ومشى الاخر الى عرابة وهو يومئذ صار اعمى وقد وجده يمشى طالب المسجد ويقودونه عبيدين كل عبد أخذ بيد فقال انا ابن سبيل ومنقطع بي الطريق فقال العشام ما ترك لعرابة شيئاً فخذ هذين العبيدين فقال هؤلاء قوادك فلا أخذهم فقال له ان لم تأخذهم فهم احرار فلا حجة لي بشيء او هبته لله تعالى فاخذها ثم ان عرابة صار يتخبط حتى دخل المسجد فاجتمعوا عنده حاكمها فحكم لعرابة لانه قد اعدم واصحابه اغنياء

قرنى — ابن الفقه محمد ابو سيبب ابن الفقه على ابن برى سلك الطريق على الحاج عبد الله الحنقي وكان رجلاً طيباً في كفه بركة وصاحب دعوة مستجابة وقد توفي رحمه الله تعالى ودفن بنسيري انتهى حرف القاف

حرف الكاف

كرار — ابن الشيخ سليمان الطوالى وكان غرقانياً مثل أبيه قال موسى ولد الشيخ صالح أبو نايب جئته ضايقاً فسلمت عليه فخطبني بخطاب مثل الرطانة مقعد له جارية تبين مقصوده قالت لى الشيخ قال لك حبابك عشرة امشوا نزلوه

حرف اللام

لقانى خال الشيخ حسن ابن حسونه كان ممن جمع بين العلم والعمل تفقه على الشيخ

عبد الرحمن بن جابر وهو احد التلامذة الأربعة البلغوا درجة القطبانية في العلم والدين

حرف المليم

محمد المليم — ابن عبد الصادق ابن ماسر الركابي أخذ الطريق من الشيخ تاج الدين البهاري وسلكه وأرشده ووصله مقامات الرجال وأوكله في مكانه وقال لتلامذته مثل احترامكم لي إحترموه. ريحانة في مدح العارفين له. قد قال شيخه فيه التاميز يبحث على الشيخ والشيخ لا يبحث عن التاميز وأنا قد جيت من بغداد لأجل هذا الولد ويقول له محبوب منسوب وأمه سمته حسان قال لها ولدك عبد الله اسمه محمد المليم وسبب تسميته بالمليم ان زوجة الشيخ قالت له جئوا لنا دوكة فقال له يا محمد جيب لنا دوكة وهو يومئذ في غويبة اربجي فاشترها وحملها على رأسه فوجد الشيخ سافر الى سنار فلحقه في سنار فوجده رجع الى بلده فلحقه في الغويبة حامليها على رأسه فقال يا محمد يا ولدي هذه همة تصلح للطريق ولاقامة دين الله عز وجل فوق مغشيا عليه وسافر الشيخ الى وادي شعير وقال لهم ان مات ادفنوه وان عاش يلحقنا فهذه الغيبة لا يفيق منها الا في وجه رب العالمين ويحكي انه في رفاعه رأى ليلة القدر فصعق منها صعقة شديدة فسمعها امه في اربجي فقالت فاز بها اخرج ابن اخرج تعني الشيخ عبد القادر ويحكي أيضا أن الشيخ دفع الله نصف النهار يقعد في بيت الحريم يستقبل كتب الفقه للتدريس فقالت له بنته ستنا يا ابا ناس ولد عبد الصادق ملكوا القونج والعرب وأولاده شالوا الدليب فوق القبيلة من الصعيد الى السافل وحيرانه يوردوا خيله في المندره الى مسافة ثلاثة ايام يوردوهن ويرجعوهن الى المندره وقت الظهر اذ نابهم لينات انت ومحمد اخوى بلا قال المصق قال المصق ماسمعنا لكم شيء فقام واتكأ على يده وقال لها ناس ولد عبد الصادق وقعت لهم دعوة مستجابة ملكوا بها الدنيا وآخر الوقت الاساسات تقيف على أساس ابوك ومدحه الشيخ بان النقا الضير بقصيدة فقال

هذا المربي الكرام	سلطان زمانه	فاطلبوا دعوات
الشيخ محمد يوم لقا العرضات	هو شفيع لي يوم تكشف العورات	
لا النار يخاف منها ولا الجنات	يشاق لها نظراً لاله حاجات	
المولا مقصوده اعطاه	تاج الدين اباه	حالات
مروى عن سيد السادات	بيت الاله فيه يصلي أوقات	

وكان الشيخ ادريس يقول الشيخ محمد عريس الحور العين وكان الشيخ محمد رضي الله عنه من الملامتية طائفة من الصوفية تفعل اللوم وتحالف الشر فتنكر عليهم الخلق بعضهم يعطب المنكر عليهم وبعضهم قصدهم انكار الخلق عليهم هضما للنفس خوف الشهرة كالشيخ على الخواص فانه يسرق ثياب الناس وهم في الحمام فيلبسها تحت جبتة ويقبل حتي يطلع عليه الناس ويضربوه ويأخذوهم منه ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراني في طبقات العلماء والاولياء واللوم الفعله الشيخ محمد رضي الله عنه زوجاته يلحقن التسعين وغضب خادما هول ناس اربجي اسمها زريق حبسها سرية وأخذ بنات الشيخ بان النقا الضرير الاثنين كلتومه وخادم الله فقال له ايها السيد لم يمنعوه خدمه وجمع بين بنات ابو ندوه في رفاة الاثنين ويحكي أنه تزوج امرأة في ابره جميلة اسمها حلیمه بنت الملك فسافر من المندره للعرس عليها تجنب في وجهه اثنا عشر جنينة والسراري وركبوا ومعه خلق كثير فلما كفوا الناس وعقدوا الحبل لواء الشيخ يدخل بيته فدخل وجعل كراعه فوق عتبة السرير وعصر صدره عليه وهو يقول امسيت ضيف الله في قبر منزلي فعلى الكريم كرامة الضيفان ويردد ذلك من العشاء الى أن طلع الوقت ثم جاءه المؤذن لصلاة الصبح فقال ياسيدي الله حق الوقت دخل فقال له كيف انا مخاطب بصلاة انا مان في الآخرة ماقلت دخل الشيخ في بيته انا عندى بيتا غير القبر ثم وكان ذات يوم السراري شكراً أنفسهن وذما نسوان الشيخ العريبات فقعدت العروس تبكي فقال لها ماذا قلتن لها فقالت لنا الشيخ يعبد الله ويلعن ابليس ويكون حلیمه طايعا حنيس فقال هي كذا واعلم أن الناس انكروا عليه انكاراً شديداً وانكر عليه القاضي دشين قاضى اربجي وذلك أن الشيخ جاء لصلاة الجمعة في اربجي فلما خرج من الجامع ركب على جواده فسك القاضي في عنان فرسه فقال له خمست وسدست وعشرت ثم بعد ذلك جمعت بين الاختين تحالف كتاب الله وسنة رسوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي بذلك ويشهد على ذلك الشيخ ادريس فسأل القاضي الشيخ ادريس افهذا الكلام صحيح أم لا فقال له دعه بينه وبين ربه فقال له القاضي ما بدور هدايتك بدور شهادتك فقال له اليعتق له معتوق يرجع عن عتقه الرجل هذا الله اعتقه فقال له القاضي جميع هذه الانكحة فسختها فدعا عليه الشيخ محمد وقال له الله يفسخ جلدك فالقاضي مرض وانفسخ جلده مثل قيص الديببه وشطح الشيخ شطحا مع كونه اميا لم يقرأ الا لعند الزلزلة فقال رضي الله عنه

فان كنت يا قاضي قرأت مذهبها فلم تدر يا قاضي رموز مذهبنا
فمذهبكم نصلح به بعض ديننا ومذهبنا يعجم عليكم اذا قلنا
قطعنا البحار الداخرات وراءنا فلم يدر الفقهاء اين توجهنا
حللنا بواد عندنا اسمه القضا فضايق بنا لواد ونحن فما ضقنا
حللنا بقرب القاب روحا من الدنا رأينا شموسا اخجلت شمس نورنا
الحنا على العرش والكرسي المعلا ولوحها لبسنا ثياب النور بحسن جمالنا

فانظر أخي في هذا الشطح العظيم الذي لم يقع الامن مثل الجيلي والبدوي والرفاعي وقع من
رجل اي لم يقرأ شيئاً ويحكي ان الشيخ تاج الدين رضي الله عنه لما أراد السفر الى الحجاز
جمع فقراه وقال لهم انا جيت من بغداد لأجل هذا الولد فتأدبوا لزيارته معه كتادبكم معي
ثم قال له محمد ولدي سبع سنين لادنيا ولا دين وبعدها تأتيك الدنيا والدين وتسكن
أرضا يقال لها النادرة سلوكه ودلوكة ويتسوف فيها مال الحجاز واليمن ثم سافر وتركه
وقد انقادت له حيران شيخه مثل شيخهم لأن الشيخ بان النقا من السنة الى السنة يأتي
لزيارته واذا دخل سنار يقوم معه والشيخ عجيب أول ما يدخل وعمر المندرة يمنع من ضرب
النقارة فاذا دخل يقلع ثياب الملك ويلبس جبة الشيخ تاج الدين ومدة السبع سنين بني له
خلوة في دلت يتعبد فيها ويخدم زوجة شيخه لان الشيخ تاج الدين تزوج امرأة من العك
وولد منها بنات فلما تمت السبعة سنين جاءته ربحا شديداً ليلاً ثم أتاه الخضر عليه السلام
وامره بالسلوك عنده فجاء شيخه واذنه بذلك وقد كان حينئذ نازلة عنده جلابة اهدو له ثوبين
بيض ففصل احدهما قيصا والاخر ردا فالدينا من ذلك اليوم انكبت عليه فنزل في رفاعة
وبعدها طلع للمندرة باذن شيخه وتوفي بها ودفن فيها وقبره كعبة محجوجة

محمد — ابن داوود الإغري العودي وامه كريته بنت الحاج تحاميد ولد بالديبية بين التي
أم مقد وسلكت الطريق على الشيخ عبد الله العركي وتفق عليه في خليل والرسالة وعلم التوحيد
فاما قربت الوفاة من الشيخ عبد الله قيل له من الخليفة بعدك فقال ولد داوود وفسامو له أولاد
الشيخ عبد الله وعمهم الشيخ ابو ادريس واعطوه آلات الخلافة الرايات والككارة ومكاتيب
اجواه السلطنة وجبت حبيب الله العجبي وكوفيته وجبت الشيخ عبد الله التي فيها الاسما
والرياضات ودخول الخلوات فتوجه بها الى حلة عجيب وقد قام مقام شيخه في تدريس خليل

وسائر العلوم وفي تربية المريدين الى ان قدم الشيخ دفع الله من القوز فأخذ الآلة واتى بها اليه وقال له ابواتك تركوها امانة عندي الى ان تكبر وتعلم فهذه آلاتك ونظير هذه الحكاية ما ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراي في طبقات العلماء والاولياء ان سيدي محمد وفا الشاذلي لما قربت وفاته ترك لنا طاقته ومكشافاته عند احد تلامذته الى ان يكبر سيدي علي ولده فلما كبر اعطاه ذلك فصار التلميذ كانه لم يعرف شيئا فالشيخ محمد ولد داوود استمر على التدريس وسلوك الطريق الى ان توفاه الله تعالى بحله عجيب فوق بحر الدندر وقبره ظاهر يزار

محمد — ابن فايد الشريف ولد بساحل البحر المرهل في مصوع أوفي كدوا أخذ من الشيخ إدريس ورباه واحسن تربيته وكان لابس الجبة وشادها بمنطقة يسوط الكسرة مع الخدم للضيقات واستمر على ذلك زمنا طويلا فجاء اهله ليسوقوه فسقاه الشيخ لبنا فرغوه من سعن في وقته صار مثل السراج وتكلم في علم الظاهر والباطن وقال الفقه حجازي اخبرني الفقه مصطفى ولد عويضة قال جاء الشيخ محمد ولد فايد من الشرق مدلي سنار معه خلائق كثيرة راكبين الجمال الصهب الا وهو لم يركب لابس جبته وشايل عكازه ولا بس نعلاته نزل عند والدي وانا زامل عدتي متوجه لقراءة العلم عند ولد اسيد فقال لي ابي هذا الرجل خليفة الشيخ ادريس في علم الظاهر اخذمه لعل الله يعطيك منه دعوة مستجابة فقال لي هذه الشعبة مستجابة فقال لي هذه تحبها دينيا كثيرا امرقوها واقتلوه قال فلما سافر بحثنا تحتها في الارض فقتلنا مائة دينية فقلت له انا طالب للعلم فقال لي العلم يكون بفراغ البال احضر امك بقي من أجلها كذا وكذا يوما قال فاخبرت والدي بذلك فقال هذا الرجل خليفة الشيخ إدريس ايا فلان امش قل لسكلي بيع علينا ثوب بروجي واقلع المظمورة الفلانية قال فكانت امي خرجت للجحير معها خادمها لبا جاءت منه حاسة فماتت في اليوم الذي عينه الشيخ قال فقلت للشيخ محمد ولد فايد اخبرني بالاذكار التي اخذتها من الشيخ إدريس قال ما اخذت منه شيء الا اني جيته وقلت له ادخلني الطريق فقال يا شريف لم ادخلك حيث تأتيني بمال وكان ابوي ذو مال كثير فلما اتيت به اليه قال لي اذناك البس الجبة وشيل العكاز فهذه الحكاية مخالفة للسابقة

موسى — ابن يعقوب الفضلي الوثيقي اما واما واما اسمها مرجبة. ريجانه من اخباره.

هو القطب الرباني والغوث الصمداني زمزم الاسرار ومعدن الانوار سلك طريق القوم على ابيه الشيخ يعقوب وارشده وأوصله مقامات الاولياء وقرأ عليه ايضا مختصر خليل

والرسالة والعقائد وحفظ عليه القرآن وقرأ عليه احكامه فصار اماما في علم الظاهر والباطن وسئل الشيخ حسن من مقام الشيخ موسى قال هو في مقام الفرد عند الصوفية غير القطب والاولاد الاربعة والنجباء السبعة والابدال الاربعة فهم على عدد اهل بدر فهؤلاء للقطب بمنزلة المسكر اهي والشيخ موسى رضي الله عنه بعد ما وصل مقامات الرجال لبس العليج وركب جمال البديد وجنبها وجنب الخيل ومشط رأسه قصه وبها اشتهر وكان وليا جماليا لا تجده ليلا أو نهارا الا وهو متوضيا وكان اذا نظر للاعراب الجلف ينطق بالحكمة وارشده خلقا كثيرا بمجرد النظر يوصلهم في درجات الاولياء ووقعت له كرامات وخوارق عادات منها علمه بمنطق الطير فذات يوم وهو جالس والمشاط يمشط رأسه قابله طيرة بكوة البيت فسكسكت ثم سكسك هو لها فطارت فجاءت طيرة اخرى قابله سكسكت ثم أيضا هو سكسك لها فقال له المشاط سألتك بالله الذي لا آله الا هو ماذا قالت لك الطيرة وما قلت لها فقال امرأة مع زوجها فوقفت بينهما ومنها ان المزين يرينه فرأى فيه قروحا فقال له جسدی قامت فيه عواير فقال له ان شاء الله بارده يا سيدي فقال له وما هي فقال انت استشریت يا سيدي فقال والله لست من أهله فحينئذ العوار جميعه بريء كأن لم يكن سيئا ومنها أن الملك بادي ولدرباط جاء وله تجارية عظيمة جميلة جميع الرطانيين ما عرفوا رطانتها قال لهم حسن العودي ودوها للشيخ موسى يراطنها لكم أول ما جابوها له راطنها ورطنته ومنها أن رجلا راحت له دابة فجاءه فقال له اشرب السمن فشربه ثم خرج من القرية يحتل فجاءته دابته في محل الخلا فاخذها ورجع ووقعت عليه مسقبة من الملك بادي فانقذه الله منها فكان السبب في ذلك أن قراره ام الملك ونوره بنت رباط عمت الملك خدمهم اقتلت فوق البحر حتى انقطع السوميت واييق الذهب في البحر فاخبروا سيداتهم بذلك فعمت الملك نبذت ام الملك والملك رقم مع امه فعمت الملك وقعت على الشيخ موسى لكونها متبنياه وكان اذا نزل في الوعر من العطش تؤدي له جمال بالزاد وجمالا يودا العشا وجمالا يودا الغدا ففي تلك الايام الملك ماتت امه وجدوا فوق سريره ورقة مكتوبة فيها ركت موسى ولديعقوب ام الملك تموت فاخبروا الملك بذلك فغضب غضبا شديدا وقال عمل امي ان شاء الله اقتله مثل ما قتلها ثم ارسل له ابصاره جدناس ولدالملود يتوره فامتنع الشيخ من القدوم الي الملك فاجتمعوا عليه اليعقوباب وقالوا له ان مامشيت الملك يقتلنا وممن أمره بالمشي الشيخ هجوا

والشيخ حمدان وغيرهم فركب ونزل في التومات وبات فيها وهما شجرات كانوا يجتمعون فيها الفقرا للذكر فاصبح مبشرا وقال لاعمامه جاءني الخضر والياس وقالوا لي لا سبيل للملك عليك تبلغ مبلغا ابواتك ما بلغوه الا انهم اطول منك عمرا ثم جاءه مرسال آخر فقال له الملك قاتلك لا محالة فقال لهم القتل مقدر بيد الله ثم توجه لسنار فلما دنا من القرية جاءه القاضي محمد ابن عبد الحميد وهو حواراه في الطريق قال له الملك ارسل اليك لتعزم الى ناصر اخوه وقال نزلوه في حوش الحجاز فلان فامتنع الشيخ من ذلك ثم دخل القرية وتراحت عليه الناس للسلام فطال الجمل ولم يلحقوه فصاحا النساء بالزغاريت والشيخ رضي الله عنه شطح شطحا يذكرك فيه نعمة الله فيما شاهده في الكون على وجه المحبة والوله ينبغي لنا أن نذكر منه شيئا للتعريف بقدر الشيخ رضي الله عنه حيث قال

سلام على قوم اذا كر اسمهم	تهتك أستاري اليهم برجفة
تلايلات الانوار من نحو خالقي	بوقت قياسي وجلوسي بخلوة
نظرت الى المحفوظ في كل ساعة	تناهيت عن اظهار حكم الوهية
أمر على الآفاق انظر مابدا	فاخبر عن ذكر النواحي الغريبة
وأرجلنا تسعي في الارض جملة	وفي مرة طيرا نظير بسرعة
مقال عباد الله شرقا ومغربا	باذني اسمعه سماعا بشهرة
وعيني حقا قد تري كلما يري	وأدعي في كل النواحي لعتبي
نظرت الي الجبل الذي كان نوره	يلوح على الاكوان كحلا لمقلة
فناجيت حقا فوقه متضرعا	ففاضت له مني اليه اشارتي
انا ابن يعقوب الذي شاع ذكره	ولا كن اكنافي الانام بقصة
فاسمي موسى بالكليم مسميا	ونور جلال الحق فوق بمنة

مع ايات اطال فيها وقد توفي رضي الله عنه ودفن بالحرمر مع ابواته وقبره كعبة محجوجة اه

مرزوق — ابن الشيخ يعقوب أخذ علم الظاهر والباطن عن أبيه وتخاف في مكان الشيخ موسى اخيه وسلك وأرشد في علم الظاهر والباطن ودفن بالحرمر وقبره ظاهر يزار اه

محمد الزين — ابن الشيخ مرزوق أخذ علم الظاهر والباطن عن عمه الشيخ

موسى وطلب القراءة خليل عند الشيخ صغيرون فارسل اليه عمه ولازمه الى ان توفي وتخلف بعده ودفن مع آباءه الكرام واحي طريق القوم مثل آباءه وله قبول تام عند الخاص والعام وله من الاولاد الشيخ يعقوب كان في الكرم مثل الريح ومرزوق ومضوي كلهم على هدي من ربهم اه

محمد — ابن الشيخ دفع الله بن الشيخ ابو ادريس كان عظيم الشأن في وأخذ علم الظاهر والباطن من ابيه وكان مساعدا لايه في التدريس وقام مقام ابيه في كل شيء وحظي عند الخاص والعام مثل ابيه وعينه الشيخ للخلافة بعده فارسله ابوه للهوي ومعه فقراء للزراعة ويقرا لهم مجالسهم فذات يوم شرع في الدرس وجاء الفقه مدني ولد دشين قعد خارجا حتي فرغوا ودخل عليهم فوجده شابا حسن الوجه عليه نور فلما نظره قال الرجال بحور تلد البحور ففي نهاره ذلك مرض ورجعوا به الي ابيه مغشيا عليه لا يميز شيئا حتي توفاه الله تعالى فحزن عليه ابيه وتوجد وقال مدني ولد دشين خمدضوي فذات يوم الشيخ راقد على عنقريب وشايل بيده كراس دموعه صبأ في الارض ومعه رجلا يقال له ابراهيم ماتوا له ولدين وهما في المكتب فمتى نظر الى مكانهما يبكي وينهاه الشيخ عن ذلك ويسليه قال له ياسيدي أنت نهيتني عن الحزن وتبكي فقال له لم يبكي الحزن على ابني ولكن ابكي على كتي التي هملت ليس لمن بعدي أحد وقد رثاه الشيخ رضي الله عنه بيتين شعر فقال

نار على عدوة السيل طا فيها حبر أديب نصوص البحث شافيا

فلو لا مخافه الله خالقنا كل الدهور مع الايام تعيا

محمد — ابن مدني بن دشين قاضي العدالة كان واحد أهل زمانه في الورع والزهد والصدق مع الله تعالى وعلى ذلك يعقد اجماع الامة. الكلام فيه على فصلين . الاول في ثناء العارفين عليه وانه من أهل هذا الشأن الثاني في سبب بداية أمره واخلاقه وأتباعه الكتاب والسنة فقد قال فيه الشيخ عز الدين ولد تقيع الصدق مع الله بعد الشيخ دفع الله والفقه محمد ابن مدني لم يوجد وحصل مجلس حضر فيه الشيخ موسى ولد يعقوب والشيخ حمد ابن الشيخ دفع الله ودخل عليهم وقت الصلاة فقال له تقدم يافقه محمد وصل بنا أنت اتقاننا قال الله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال له الفقه عبد الصادق ولد حسيب يافقه محمد انا أعلم منك وأنت أتقني مني وقال الفقه شحادة يوم الخميس زور الشيخ عبد الله الحنفي في أبو

حراز يقول لنا أنتم حيران سيدي محمد ابن مدني رضى الله عنه ويحكى ان الشيخ موسى ولد يعقوب جاء مدني من الحمر يصيف في مرجان لأجل قرب البحر فرأى محمد ابن مدني طالبها له بيننا فيها فقال ذاك المقنع الحسين مقنع محمد ابن مدني فنزلوه من حماره وركبوه فوق جبل البديد فلم يقدر أن يخالف لانه شيخ أبيه في الطريق فلما نزل وفارقه قال أدبت نفسي بماية ركعة وقال له الشيخ حمد ابن الترابي مافيك لوم لكنك تقرى التكاير وتعطي بناتك للعرب وقال الشيخ فرح ولد تكتوك في كلامه على الدنيا وأعيانها

وين دشين قاضي العدالة الما اييميل بالضلالة
نسله نعم السلالة الاوقد وأنار الرسالة

الفصل الثاني - في سبب بداية أمره أن أبيه الفقه مدني كان شافعي المذهب فنقل ولد محمد الي مذهب مالك ولازم القدال ابن القرصى وتفق عليه في خليل والرسالة فلما فرغ أعطاه شيخه فقراً وقال له درس خليل فرأى نفسه يكت في سفينته فجاء ابن أبي زيد أخذ منه حبل السفينة وطلقها وأيضاً جاء رجلاً درويش يتحدث معه فلما أراد القيام قال له درس الرسالة وسلم على أبيك وجاءه ثانية وثالثة وأخبر أبوه بذلك فقال له يا بني هذا انخضر عليه السلام فبدأ تدريس الرسالة وفي يوم البطالة يقرأ الليحان السبوع عند الشيخ دفع الله وعمرت الحلقة في زمانه عماراً شديداً حتى بلغت خمسية ثم نزل عنده الفقه محمد ابن التنقار فقال اشتغل بقراءة الكتاب الكبير فرأى ابن أبي زيد سبغاً يريد أن يفتسه وبلغ من ورعه انه اذا مشى لا يلتفت بل نظره الي الأرض حتي ان فقر رقبته انفصلت من بعضها وسموه المفقوه ومن ورعه ان عنده عبد جلبه في الريف وكتب معه عيوبه في ورقة فرأى ذلك المكتوب رجلاً فاشتراه وزاده في الثمن وقال هذا عبد رجل صالح فرد الزيادة له مع المسافرين وقال هذا من الأكل بالدين وسئل هل أفضل موسى ابن الشيخ يعقوب أو حمد الاضنه ابن الشيخ دفع الله فقال لا أفضل أحد على بضعة دفع الله ولا أفضل أحد على بضعة يعقوب وقال الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وان كلا منهما كذلك وأخبرني جدي موسى ابن رية قال انا في مصر رأيت في بعض السكك جارية لابسة ذهب وحرير تقول

يا ولد مدني طاهر الشيبة جوهني وجوه الكريه

ومن اخذ عليه من الاعيان عبد الحى راجل سابع دليوب والفقهاء السيد والفقهاء دفع الله بن عبد الحفيظ والفقهاء عبد الرحيم ولد حشرو والفقهاء خضر راجل النوبة والفقهاء عبد الهادي راجل الرويس وقد توفي ودفن في حلقته المشهورة به وقبره ظاهر يزار اه

مكى الدقلاشى — مسكنه بجبل بين الشقيق وعد الجمع سلك الطريق على الشيخ دفع الله دخله خلوة اسبوعا فخرج وليا من اولياء الله تعالى وسافر الى بلده وسلك الناس الطريق وأرشد وظهرت على يديه الكرامات وخوارق العادات وقد قيل انه جاء لزيارة شيخه ولم يجد المركب هو وحيرانه فمشوا على الماء حتى خرجوا منه وظلم حيرانه رجل اسمه رزق من جماعة شيخ اليس وادلى سنار قائمة عليه الحالة في مسجد الملك وجد له مصحف مزق ثم دخل الخطيب والقاضى على الملك سألهم الملك عن ذلك فاجابه هو وقال هذين البيتين شعر

من يومي قت سموني الهائم صابونا لي ابجنا قايم
يا كاشر جيب السلطية نطعن بها أهل الحرية

ثم اوما الى الملك باصبعه فزاغ الملك وقال لاصحابه لولا اني زغت كان اصبعه يقدر رأسي فقالوا له هذا مكي الدقلاشى ظلم حواراه زولالي الشيخ اليس فارس الملك الى شيخ اليس في الحال يردده مظلمته ثم شكى عليه الملك بادي من التمساح وقال له التمساح شال حصاني فغطس الشيخ مكي في البحر فجميع التماسيح قلمت ميتة وكان رضى الله عنه صاحب دنيا عريضة ولم يتزوج النساء دنياه متوليا اخوانه وعنده كاشر واخوانه ثلاثة منوفلي وكرتاني فقال لهم امشوا الى تقلى جيوا الى سريتين لاجيب منها اولادي الخضر فمشوا الى سابو سلطان تقلى اعطاهم فرخة طيبة جميلة جابوها له فلما وصلوا وراءها قال لهم هذه ماهي خيرة ام النور ثم السلطان اعطاهم بنته فحبسها فولدت النور ثم اسماعيل فاسماعيل قبل أن يستكمل مدة الرضاع الشيخ قلمت عليه الحالة ثم أرسل الفقير الحارسه الى مكان فلما توجه شد ناقته وشال كتبه عليها وساق ابنه النور معه وخرج الى الصحراء والجمال ضربت على اثره الى الحرازه ام قد والى تقلى والى كردفان فلم يجدوا له خبر ثم بعد ستة أشهر عربان قراره وجدوا النور صغير يذهب من شجرة الى شجرة فاخذوه وبلو حلقة بالدهن حتى أكل الطعام فجاءوا به الى اهله وقد صبح كلام اخيه اسماعيل فيه حيث تكلم وهو في المهدي فقال النور يأتى وابوي لم يأت فاما تركه في الخلا قال له يا أبت تركتني لمن فقال له الله

ويحكي أنه لما أراد الهرب انشد هذه الايات

اعلمي يا نفسى ان الموت يفجعك	تموتى بفتنة والقبر مسكنك
وتزلىن بديار لابقاع لها	الا التراب والدود ينهشك
محاسنك تبلى ويذهب جمالك	تمزقت الاعضاء تذوب من عظامك
ورغبتك فى القانى نقص وحسرة	وعمرك محسوب ولم تدر اجلك
تنومين ليلا والنهار جلوسك	نومة واغتياب هأنت ويلك
لك ملكان عظيمان صورة	بايديهما اعماد حداد لضربك
وان كنت ذى خير نجيت بفصله	وان كنت ذى شر فالشر جزاؤك
يا نفسى مكدره بعد النعم	رقاد اللحد بلاقيك
يا دنيا نحن لم نطلب شفا لك	هأنت با دنيا ثلاثه شفا لك
وهانحن طلقناك طلاقا بلا رجعة	وحققناك يا دنيا فمنا زوالك

وقال رضى الله عنه هذه الايات

الله لى عدة فى كل نايبة	اقول فى كل نايبة حسي الله
يا فارحا بالمعاصى عند خلوته	اما علمت بان الشاهد الله
ان الذنوب الذى قدمتها كتبت	ان كنت ناسها لم نسيها الله
الى متى انت فى لهو وفى لعب	فما مقالك فيما يعلم الله
فما مقالك والاسرار ظاهرة	والنار بارزة والحاكم الله
تب يا ابن آدم مادمت فى مهل	واستغفر الله ان العافر الله

محمد بن عويضة — وهو ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتخشع واخذ علم الفقه من القدال ولد القرضى وكان يلبس ثوب الدمور ويتحزم بطرفه ويتقنع بطرفه الآخر وشعر رأسه طويل يدهنه بالزبدة وكان رفيق الفقه محمد ولد مدنى فى طلب العلم وله حظ وافر عند السلطنة وجاه وشفاعة وكان بينه وبين الخطيب عمار خوة واتحاد عظيمًا ويجلسه معه فعاتبه اخيه نونو وقال له ترخص نفسك وتجلس فقرا العرب معك فقال لهم نادوا الفقه محمد فاما حضر امره بالجلوس وقال لعبد الله ابن صابون اقرأ كلام اللامية فى مدح اهل العلم فقرأها فحصلت للفقه محمد حال عظيم حتى خرج شعر رأسه فوق المقنم وكان شيخه القدال من محبته فيه زوجه

بنته فولدت له وانجبت حيث جاءت بالفقه مصطفى العالم المشهور ويقال انه يحفظ الخراشي الصغير وأخذ العلم من ولد اسيد وأولاده كلهم صالحون بيض الثنا اهل العقول اه

محمد بن الشيخ عبد الله الطريفي. ربحانة من أخباره. وهو شيخ الاسلام والمسلمين الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين كان سبب بداية امره حدثني بها تلميذه الفقه مصطفى ابن ابو شامه قال اخبرني الشيخ رضي الله عنه فقال لي سافر ابونا رضي الله عنه الي الحجاز وأوصي علينا الشيخ دفع الله وانا اقرأ القرآن عند رجل غرباوي وكان يضربني ضربا شديدا فشكته والدتي على الشيخ دفع الله فقال له لا تضربه فتركني وقتائم ضربني ثانيا فاخذني الشيخ منه وصرت اعرض واصح عليه حتي جمعت الكتاب ودرسته باديا ثم أخذت لي عودة فلما دلتها اوقاربت توفي الشيخ دفع الله فزوجني عمي شمس الدين بنته وكانت ذات جمال اسمها عنكولبية وعمي صاحب دنيا عريضة فامر بنته بالاحسان الي فريديت شعر رأسي وربطت فيه الجلاذ وكان مراد عمي اشتغل بها واترك التعليم ويعين ولده للخلافة فامره بالطلب لقراءة خليل عند الفقه عبد العاطي تلميذ ابي ثم جاء الفقه عبد العاطي في ابو حراز فرأى شعري طوال فلم يرض بذلك فذكر لي والدي وما كان عليه ولومني وعاب على هذه الحالة فحصل لي ندم شديد ثم اعطيته متن خليل وأوعده بالحقوق فبعد ما توجه اتيت الي البحر فلم اجد مركب فلويت هدي علي رأسي وعمت لحقته فاخذته عنده ختمة في خليل ثم دخلت سنار اخذت ختمة في العقايد وابن عطاء الله عند الفقه هارون ولدا ابو حصيه فجاءنا الغلا فنجعنا الي بيله فدخلت في الغار الذي في الجبل سبعة سنين للذكر والعبادة والرياضة فجاءني احد تلامذة ابي فحسن لي تدريس العلم فخرجت منه وقبيل الخلا مع الصيد فجاءني أيضا ذلك الرجل وحسن لي تعلم العلم وتعليمه فرجعت له وتوجهت معه فلما وصلت بالمحل اتوني فقرا اثنين غرباويين فاجرت كلامهما بشوب لقراءة العلم فبدأنا تدريس الرسالة ثم خليل وعمرت الحلقة فارسل الي الشيخ حمد بن الشيخ دفع الله بالقدم فقامت وجيت بكليتي فقال لي ابواتك امروني بذلك ثم أمرني بسكون حظي هذه فطلعت الي الظهر اسلم علي الشيخ احمد اخوي بفقراي ورايائي فلما ديننا منه قلت الشيخ احمد رجلا غيور ملصنا الرايات ودخلناهن في جراب فتلقانا خارج الحلة براياته وسلم فوق رأسي وقال مرحبا بضو أبوي مرحبا بضو أبواتي والله يا اخي ابواتك منعوني القعاد من كثرة ترددهم علي في

حضورك ثم اخذ راياتي وسواها في أعوادها وراياتي وراياته شالوهن امامي ثم ان الشيخ محمد قام مقام الشيخ دفع الله في تدريس العلم والزهد والعبادة وتربية المريدين حتى بلغ السن العالية في الاسلام وكان قوته وادامه من بلاده الى ان توفاه الله تعالى قصب بلاده وويكتها يسووهم ويكاب لملاحه واقبات عليه الدنيا بخذافيرها وطردها مثل الشيخ دفع الله والشيخ ابوادريس وخاصموه جماعة من السلطنة والقصاب وأولاد العرب فهلكوا جميعا وصارت ديارهم رمسا ووصل به الى الله خلائق كثيرة منهم الفقه مصطفى ولد ابو شامه وابنه الشيخ يوسف وغيرهم كثير والاشتغال بذكر الشيخ وشمايله وذكر تلامذته يودي الى كتاب كبير وقد اختصرنا مخافة التطويل وقد توفي رضي الله عنه ودفن بابو حراز وقبره ظاهر يزار اه

مصطفى — الشريف المغربي السوسى مولدا اتحل مذهب الصوفية وأخذ من الشيخ محمد ابن الطريفي وكانت مجاهداته فوق الحد يدخل الخلوة اثنا عشر شهرا لم يخرج منها الا يوم العيد وقام مقام شيخه في السلوك وتربية المريدين ولما توفي شيخه جاءوا له بالآلاته وبغلته وكساويه وكان لسانه لا يفتقر عن ذكر الله ليلا او نهارا اما مصليا او مسبحا وكل يد شايل فيها سبحة فمازالت هذه حالته الى ان دفن غرب الجزيرة اسلانج وقبره ظاهر يزار اه

محمد — بن الفقه سالم الماجدي كان ممن جمع بين العلم والعمل والباطن والظاهر فاخذ العلم عن الفقه بلال وعبد الرحمن ابنه والفقه محمد ابن الريده وعمرت حلقة مثل ابيه وكان صاحب حياء شديد لم يراحد اكله ولا شرابه ورقاده ووضوئه وغسله وكان ادامه من بلاده واذا سافر لم يأكل الا من زاده فأخذ الطريق من الشيخ خوجلى وتابعه في أقواله وأفعاله وجمع بين الفقه والتصوف وتفقهت عليه جماعة الفقه محمد بن قسم الله الشنباقى والفقه محمد بن الفقه حمد السيد والفقه فضيل ابن الفقه مضوى والفقه الضوا ابن الشقل والفقه الطايف ولد حاج أخيه والفقه احمد ولد قنير وغير ذلك كثير وقد توفي ودفن بحلته وقبره ظاهر يزار اه

محمد — بن عبد الرافع خليفة الشيخ محمد ولد داود الأغر أخذ الطريق من الشيخ خوجلى وكان ديناً فاضلاً متورعا يسمي بأبوا الكشف قال الفقه عبد الهادي نزل عندنا بالرويس الفقه محمد ولد عبد الرافع جبناله طعام امتنع من أكله وقال هذا حرام فكشفنا عن حقيقته فوجدناه أتت به خادما فأتته وقد اجتمعت الناس على ورعه وفضله وقد

توفي ودفن بحلة عجيب اه

محمد — بن أرباب أخذ الطريق من الحاج خوجلي والعقائد من أخويه بساطي وفرح وأوقد نار القرآن والعقائد وتعلمت عليه جماعة كثيرة وكان من الذاكرين الله كثيراً يقطع الليل شبيح وقرآن وكانت مجاهداته فوق الحد وتوفي سنة سبعين بعد الألف ودفن بالبشاقرة وقبره ظاهر يزار واهتدت بهديه وسارت بسيرته جماعة من اصحابه منهم الفقه الزين ولد حسن والفقه محمد ولد نعيمة والفقه محمد ولد بكري وأولاده الفقه يس والفقه اسماعيل والفقه عبد الرحمن والفقه ولد أيوب القراري اه

محمد — بن أنس أخذ الطريق من الحاج خوجلي وكان مقتدياً به في أقواله وأفعاله ومحافظاً على أذكاره من قراءة الوظيفة وجميع الرواتب وتعبداته من صيام الاثنين والخميس وغير ذلك وحفظ الكتاب على الفقه عبد الرحمن ولد اسيد وقرأ عليه أحكامه وعلى الفقه عبد الرزاق ولد التويم العوضي وجلس في المسجد لتدريس القرآن من أول بلوغه وطال عمره واشتهر ذكره وأخذت عليه الابناء والآباء ودرس عليه جماعة كثيرون وقيل ان اسم محمد بلغ المائة في أهل التدريس ومكث في المسجد نحو خمسين سنة ومكث بعده في المسجد ابن أخيه الفقه محمد ابن احمد وكان صالحاً مثله والفقرا البلغوا في التدريس خمسون سنة غيره قليلون منهم الفقه عبد الماجد ولد حمد والفقه عبد الدافع والفقه الزين ولد صغيرون في العلم والفقه اسماعيل ولد بلال ينقص منهم ست سنين والشيخ دفع الله العركي كذلك اه

مضوي بن ماني — ابن عبد الدايم ابن عيسى الأنصاري الخزرجي ولد بكترانج وتفقه على القدال بن القرضي وأخذ طريق القوم من الشيخ بركات ابن حمد وأخذ أيضاً من الفقه شرف الدين ولد بري وكان يسلك الطريقتين وهو ممن جمع بين الفقه والتصوف وسلك وأرشد ودرس في القرآن اناسا كثيرون وكان شاعر أوله في النبي صلى الله عليه وسلم قصائد وأشعار مطربة للنفوس وكان رفيق الشيخ بركات في طلب العلم عند القدال وسمي ولده مضوي عليه وقد توفي ودفن بحلته وقبره ظاهر يزار اه

محمد — بن الحاج نور ابن الفقه حمد ولد أبوا حليلة الركابي ولد بشراو وحفظ الكتاب على الفقه حمد ابن حميدان وسلك الطريق على الشيخ شرف الدين ولد بري وكان

شيخا صالحا مرشداً عند الناس مثل الحاج خوجلي وكانت بينهما خوة واتحاد وقد قال الشيخ خوجلي انا ومحمد كالدين في الرجل وأرشد جماعة ليسوا بفقراء واهتدوا بهديه كالفقه ابراهيم ولد قلينج وقلينج أخيه والفقه حامد ولد أبو شمة ومنصور أخيه ونحوهم وجلس في مكانه ولده الفقه نور وبعده أخيه الفقه مدني وكانا عبيدين صالحين ودفن في حائته مع آبائه وقبره ظاهر يزار اه

مضوي — ابن بركات بن محمد بن الشيخ إدريس تعلم في مختصر خليل على الفقه بلال والفقه ابوا الحسن وانتصب لتدريس خليل ونار الشيخ إدريس بعد عمه النجمي ابن حمد وكان عليه هبة ووقار كما قال الشيخ خوجلي هبة الشيخ إدريس بعده بقيت في حمد ابنه وبعده بقيت في وليده يعني بركات وهو يومئذ صغيرا وقال الشيخ صالح ولد بان النقا مافعله الشيخ مضوي في النفقة الشيخ إدريس وحمد ابنه مافعلوه لان مضوي اوقد ثلاثة نيران نار في العيفون ونار في الجديد ونار في ألتى فالجلاية تبنت في العيفون وتقبل في الجديد وتبنت عنده في ألتى ونار الشيخ إدريس وحمد واحدة وكل نار كيلتها في الشهر ثلاثة ارجل والرجل الواحد له اربعة سناسن وملاحن لحم وكان صاحب وراعة شديدة وجميع نفقته من عمل يده وقد اتاه رجل ومعه جمل قطيفة قال له اعطه للخليفة الشيخ عبد القادر ولا يأخذ الا الشيء الخاص به وكان ذات يوم خرج من العيفون طالب الجديد صادف ورد العرب اعطوه سبعين قطيفة فأمرهم ببيعها وان يأتوه بشمها وقال حمد ابن إدريس أخيه ان عمي الفقه مضوي اعطاني خمسمية اشرفية وقال اعطيها لفلان في الصعيد يشتري لنا بهم عيش وبلغ من ورعه انه اتوه ضيفان واحمد ولده عنده شاة فقال لهم اذبحوها لجماعته غلظت وذبحوها لهم شاة تشبهها هيل ناس الحلة فجاءوا اهلها فقال لهم شيلوا لحكم فامتنعوا فقال لهم خذوا شاة حمد فساقوها ثم لم يملح بملاح هذه الشاة المغلوطة ومرة أخرى جماعته قبضوا لهم حمار وحملوا عليه قربة ماء من البحر فما علم ذلك قال لهم فرقوها في البحر واعطوا الحمار لأهله وأوقد النار بعده ابنه الفقه بركات وقام بالكرم بفرايضه وسننه ومندوباته وزاد على أبيه فأبىه يعطي الكسرة وحدها وبركات يعطي الكسرة والمال الا أنه يكفي من عمل يده ومن الجاه وجمع بين الخلافة والنفقة فالتحقا بعد الشيخ حمد خلافة فقط والنفقة عند غيرهم فالشيخ صباحي خليفة والنفقة عند النجمي أخيه وعبد الكافي

وعبد القادر خلفاء والفقه عند مضوي وعركي ولد بركات خليفة والنفقة عند الفقه بركات فلما جاءت الخلافة جمع بين الاثنين وزاد على ابيه وجده محمد بالقمح والسكر والمسل وأعطاه الله القبول التام وكثرة الشفاعة والوقاية وفي أيامه لم ترد له شفاعاة وخاصموه من أهله ناس كثيرون فلم يفلحوا وابنه الفقه محمد قام مقامه واجتمعت له الخلافة والنفقة واعطى المال اطل الله بقاء وحفظه وتولاه اه

محمد — ابن عبودة قام مقام آتائه في الورع والتقشف في المأكل والمشرب والملبس ولباسه قميص دمور وفرده دمور وفراشه الارض وظله السماء ودرس الرسالة في مكان ابيه وحرص على قدح ابيه ابو خرس فلم يتركه يوما واحداً حتي فارق الدنيا وكان كثير الشفاعة عند الملوك وشفعوا له في ديار كثيرة ورقبا كثيرة عفا السلطنة من الشر عليها وما اتفق له في ذلك لم يتفق لاحد من أهل عصره ودفن في حلقته وقبره ظاهر يزار اه

محمد — ابن سرور ابن الحاج غناوه وسلك الطريق على الشيخ حسن وتبناه وأرشده وجاء بنفسه خطاه له مسجده ولازم المسجد المذكور والعبادة وتلاوة القرآن صائم النهار وقائم الليل وكان عنده دنيا عريضة لا توجد الا عند السلاطين ونسل أولاد كثيرة كلهم طيبين مباركين ودفن في مسجده بام مرحي وقبره ظاهر يزار اه

محمود — العركي راجل القصير مولده بالايض وطالب الي مصر وأخذ على الناصر اللقاني وشمس الدين اللقاني وهو أول من أمر الناس بالعدة وكانت المرأة قبله يطلقها زوجها ويتزوجها غيره في يومها وثانيه وسكن في جزيرة الهوي فوق البحر الابيض وبنا له قصرا الا ن يعرف بقصير محمود وهو بين الحسانية واليس وقدموه قبل أولاد جابر لان أولاد جابر تعلموا عند البنوفري والبنوفري عند عبد الرحمن الاجهوري والشيخ الاجهوري عن شمس الدين وناصر الدين اللقاني وقدموه في زمن الفنج وقال الشيخ خوجلي كان من الخرطوم الي اليس سبعة عشر مدرسة وكلها خربت شلك وام لحم وتوفي بالقصير اه

محمد — ابنه هو الشيخ الفاضل الورع الولي الصالح قدوة المسامين وخليفة الصالحين وكان شيخا مسلکا في الطريق ومرشداً قال تلميذه برابن الشيخ عبد الرحمن النوري سألته عن سره وبركته ممن أخذها فقال عندي سراي وبركته وسر من الشيخ محمد البكري وسراي من اللقانيين ناصر الدين وشمس الدين فان الشيخ محمد البكري اعطاني واعطيته بيت

الله الحرام او بمدينة الرسول عليه الصلاة والسلام ودفن مع والده بالقصير اه
ولما فرغنا مما يسره الله لنا من اعيان الصعيدا اتقلنا تسكلم على اعيان السافل من حرف الميم
مختار ابن محمد جودة الله ولد بالزلطه في دار الريج بالكرده من كردفان وقرأ خليل
على أبيه جودة الله تلميذ القدال بن القرصى وقرأ التوحيد وجميع الفنون على رجلا جاءه من
المشرق وانتصب لتدريس علم الفقه والتوحيد وسائر الفنون وعمرت حلقته وكثرت طلبته
وشرح الاخضري شرحا انتفع به الخاص والعام وشرح السنوسيه شرحا مفيداً وشرح
الرسالة أيضاً ولم أقف عليه وقتل مظلوما شهيدا قتله جنقل سلطان فوروسبا اموالهم والسبب
في ذلك أمره بمعروف ونهيه عن منكر وذلك انه قدم من الكاب في الف جواد لقتال
دكين قال لي تلميذه الفقه نافع الغراري ارسلني اليه قال لي قل له لا تقاتل الفنج في دارهم ان
قاتلتهم الله ورسوله معهم وانا معهم فلما سمع ذلك قال ارفعوا البتير فاما رفعوه قال ان شاء الله
الفقه مختار قتله وندفنه عندنا ترور فعقب عليهم فوجد الفقه في المجلس وحيرانه في المطالعة
فقتل الفقه وحيرانه وأهل بلده وسبا اموالهم فيركة الفقه جنقل في تلك الايام قتل وترك
نحو خمسين ولداً هذا يقتل هذا الى زماننا هذا من يموت فيهم على القراش قليل مثل
عيساوي اه

مختار - ولد أبو عنايه سلك طريق الصوفية على الشيخ طه بن عمار النويري
وسلكه وأرشده في أيام قليلة حصل له الفتح وتكلم بعلم الغيب فذات يوم دخل على
شيخه وقال له ياسيدي اليوم انت تزوج ام الشيخ أبو القاسم الجنيد ولدك في عصر ذلك
اليوم تنازعوا فيها أبناء عمها فابوها اتي بها الى الشيخ طه فتزوج بها فبعد ايام جاءه وبرك
في وجهه وقال له ياسيدي الليلة الشيخ أبو القاسم الجنيد يدخل بطن امه فدخل عليها فوجدها
طاهرة من الحيض فواقعها فحملت به ثم بعد وقت جاءه وقال له ياسيدي اليوم الشيخ أبو
القاسم الجنيد امه تضعه فكان الامر كذلك ومن اخذ عنه الطريق الفقه نافع شيخ الفقه
عبد الكريم والشيخ عالم المسامي صاحب الفقه النفي الحلاويين والشيخ اسماعيل الدقلاشي
فحصل له الفتح في اول خلوة والفقراء المعاه ابطا فتحهم ونظير هذه الحكاية ذكرها
الشعراني في الطبقات قال سيدي مدين وسيدي محمد القمري طلبا الطريق عند سيدي الشيخ احمد
الزاهد فيسيدي مدين حصل له الفتح في ثلاثة ايام وسيدي محمد القمري مكث خمسة عشر سنة

الشيخ محمد بن عيسى ابن صالح البديري المشهور بسوار الذهب وامه اسمها حقيقة قرأ خليل على ابيه الشيخ عيسى فاخذ عنده ختمة تامة والثانية الى الجنائز فتوفي ابوه ودرس بعد ابيه وقرأ العقائد والمنطق وعلوم القرآن على المصري وسلك عليه الطريق ثم انتشر علم الشيخ محمد في جريرة الفنجج وممن اخذ عليه علم التوحيد الفقه حسين ابو أشعر شيخ اولاد بري وممن اخذ عليه القرآن واحكامه الشيخ عيسى ولد كنو وعبد الله الاغبش والد الغبش ونصر الترجمي والد الفقه ابوسنين شيخ اربجي والفقه عبدالرحمن ولد ابو ملاح والد الشيخ خوجلي واصحابه في الطريق الشيخ عووضه شكال القارح والشيخ عبد الله راجل جرى والشيخ عبد الرحيم بياع المطر والفقه محمد ولد عباس راجل وهيبه وانقاوي والفقه حمد ولد ابو حليمه الركابي راجل شراوا فهو لاء الاخذوا عليه الطريق والعلم وكان مع ذلك ملك ملوك الجان السبعة واطاعته القونج وملوك جعل والملك بادي ابو رباط كتب له خاتم جميع اليتراء عليه فهو جاهد الله ورسوله دارهم ورقابهم وهذا الامر مستمر الي زماننا هذا وكان بينه وبين الشيخ ادريس خوة واتحاد واوصيا الخضر عليه السلام على ذريتهما من بعدهما وكان صاحب حكمة وموعظة حسنة ومن كلامه

الا قل لمن يزني فقد ضر نفسه بهتك حريم الناس ولا بدان يلقيا

يجازي في الدنيا بهتك حريمه وفي الآخرة يكتب من الاشقياء

ومن كراماته ان دنقلا اصابها غلاء شديداً وجاءته الناس والملوك قالوا نحن ناجعين فاعطاهم جريد النخل فانقلب فضة وتولى القضاء وحكم بالمتفق عليه والقوي من الخلاف ودفن بدنقلا وقبره بها ظاهر يزار

محمد ولد دوليب فهذه شهرته عند الناس وابوه محمد الضرير ابن ادريس ابن دوليب الركابي وامه اسمها زينب ولد بالدبة ونشأ بها وكان حبراً فاضلاً جمع بين العلم والعمل مشغلاً بتدريس الفقه وتحصيل كتبه ومطالعها وجمع كتباً كثيرة كشرح الاجهوري والخراسي وغيرهما وكان ورعاً تقياً لا تاخذه في الله لومة لائم غير مكترثاً بالملوك ومن دونهم وكان ارسل له الملك اونسه وقال له حوارك على ولد شابوش طعن جمال رفيقي محمد ولد مصطفى ارسله الي لا نظردعواه فلما اتاه الرسول من عند الملك قال له انا بلا الله ورسوله وهذه كتبتي لا اعرف احد ورفيقاتي الكدايس الحارسات الكتب وان عثمان بن حمد

الشاقي غار على دار الجموعية ساق خدما هول الفقه امام بن الفقه موسى الجعلي جاءه وقسع عليه وقال له انا رجلا من الجعليين بدورك ترد لي فرخاتي من عثمان فذات يوم قام الفجر يقرأ في القرآن وكان حسن الصوت ومجودا فسال عنه فقيل له هذا الجموعي صاحب الرقيق فناداه وقال له انت تحفظ القرآن فقال له نعم حافظ ومجودا وابي كذلك فلامه وقال له تقول انا جعلي والله تعالى يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم ما قال جعلكم ثم ارسل الى عثمان فقال له جيب خدام الفقير وان لم تأت بهن طوعا فكرها تأتى بهن نخاف عمان فردهن ومن كراماته انه جاءت عقرب طالباه فبصق عليها فبيست من ساعتها ومنها انه ذات يوم يمشى في الطريق فنبحه كلب من ورائه فالتفت عليه ففي ساعته وقع ميتا وقد توفي رضي الله عنه ودفن بالدبة وقبره ظاهر يزار يستسقى به الغيث

محمد - قيل ابن الحاج حبيب ابن حبيب نسي الركابي مسكنه قشابي جزيرة في دنقله وكان من ارباب الاحوال وكان اذا قامت عليه الحالة ينعطن في البحر حتى يبرد ما عليه فيخرج منه وكان وقت قيام الحالة عليه اذ خرج مسافر يتبعه اهل البلد الذي يخرج عليه حتى مواشيهم من خيل وبقر وحمير ومن كراماته ما حكاه الفقير عبد الرحمن ابو فاق قال ان رجلا شرقاوي تاميذا لاييه الفقه مدني اصابته الغزال فقال لنا توجهوا به للشيخ محمد قيل قولوا له اعزم له وعافه قوام الفقراء لا ييطل قراءتهم قال فساونا له من نوري فاما جينا في قشابي قالوا لنا قائمة عليه الحالة له ايام منعطن في البحر فاما دنونا من خلواته وجدناه خرج من البحر يمشى طالب خلواته فأخبرناه بكلام الفقه فقي مكانة اخذ حصايات صغار وعزم عليها ورفعها في الهوى فوقع زراير ميتة فقال الفقرا اهل يصلوا المحل يستطعموا ويرجعوا ومنها ما حدثني به جدي موسي ولد رية قال خرجت من الحلقاية مسافر الريف ومعي فقيرا يقولوا له ولد فكي مسافر الحجاز فنزلنا في خلوات الشيخ محمد قيل منتظرين الجلابه وصرنا نصلي معه الاوقات الخمسة فذات يوم جينا منتظره لصلاة الصبح فرأناه طائرا بين السماء والارض فنزل عند باب الخلوة فخطا خطوات عند نزوله كالصقر ثم دخل خلوته فلم يصل معنا الصبح فاما ولد فكي فبمجرد رؤيته له طائر خرج هايمنا من وقته وانقطع خبره فلم يعرف هل حيا أو ميتا فخرج من الخلوة منقبضا وامرني بكم ما رأيته منه ومن زهد الشيخ محمد قيل ان الملك دكين من دار كردفان اهدي له خمسين رأسا فقال للناس انا ماني

مستحق لذلك اعطوهم الشيخ زيادة ابن النور عنده الطلاب ودخل في قبة جده الشيخ غلام الله في دنقلا العجوز وقال الاوليا فيهم أوتاد واخيار وابدال ونجبا فكلهم خرجوا من ظهر جدى هذا ودفن بقشاب وقبره ظاهر يزار

مالك — ابن الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو برع في خليل والرسالة والفرايض على ابيه الشيخ عبد الرحمن وكان عاملا بعلمه وشرح خطبة خليل شرحا جيدا ووضع ثلاثة حواشي على الميراث كبري ووسطي وصغري منهن في غاية الافادة وانتفعت بها المبتدئين والمنتهين وسكن أرض الزورة وبنا مسجده لتدريس خليل وتفتت عليه جماعة وقبره ظاهر يزار وله من الاولاد عبد الرحمن وولد عبد الرحمن العالمين وهما الفقه قرباوي ومالك اما مالك فهو عالم الابواب على الاطلاق ومدرسها ومفتيها وقاضيا وكان صلب الاحكام لا تأخذه في الله لومة لائم لا يباري فيها ولا يرائي ولا يماري ولا يداري وكان طويلا جسيما مهابا موقرا ومن تلامذته ابناء الفقه حسن حمد ابن المجذوب والفقه احمد والفقه عبد الله والفقه خوجلي خليفة الغبش والفقه محمد ابن حامد المتسكناني والفقه الطاهر سبط الفقه حمد ابن مريم والفقه عبد الله ولد مكي سبط الشيخ محمد ابن الطريفي والفقه سعد ولد ابشامة وأما الفقه قرباوي كان عالما نحريرا اه

مدني — الناطق ابن الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو ويسمي الصبار وقد شوهذ ذلك منه وسبب تسميته بالناطق انه لما توفي اختلفوا الناس فيمن يخلفوه بعده بعضهم قالوا الخليفة مالك لانه ماهر في العلم وبعضهم قالوا الفقه شيخ الاعسر لشدة ورعه وزهده وطال الخلاف بينهم فأحد الفقرا الغرباويين جلس عند قبره وقال له الناس اختلفوا فيمن يخلفوه بعدك فناطقه من القبر وقال له الخليفة شيخ فانه شقيقه فجاء فأخبر الناس بقول مدني فانكره فقيرا شرقاوي فقال له أنت كذاب فجاءت الناس طالبه قبه فأنضب فم القبة على الفقير الانكر حتي خاف العطب فحينئذ خلفوا الفقه شيخ فلما جلس للتعليم الناس يسمعون صوت مدني والجالس شيخ وكان الفقه شيخ بضاعته في العلم مزجاة ومن تلامذته الشيخ باسبار السكري وله من الاولاد محمد ابن مدني اه

مدني — ولد جدين ابن الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو فان مدني توفي في حياة ابوه الشيخ عبد الرحمن فسماه مدني عليه رجاء ان يكون مثل أخاه وقد حقق الله رجاءه وكان

عظيم القدر والشأن وقد أعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام وكان كثير الشفاعة عند الملوك لا ترد له شفاعته لجلالة قدره وله من الاولاد عبد الرحمن ابو فاق وعبد الرحيم والد مالك ابو دقن وشيخ ابن مدني العالم المشهور كأبيه في الهيبة وجلالة القدر وحمدتو ابن مدني فقيه دار دنقلة بأسرها ومدرستها ومفتيها واعطاه الله الشفاعة عند ملوك دار جعل دنقلة والشايقية وشيخ ابن الفقه عبد الرحمن ابو فاق مثل ابيه في الورع والدين والتقوي وكان عالماً عاملاً بعلمه اه

محمد ابن ام جدين — بن الشيخ عبد الرحمن ابن توا تفقه على أخيه الفقه شيخ وعلى ابن اخيه ابن مدني وتخلف بعد اخيه الفقه شيخ ومن تلامذته الفقه عبد الرحمن ابن اسيد ومدين ابن محمد ابن مدين ودفن بالفجيجة وقبره ظاهر يزار ومدفون مع اخيه الفقه مدين وله من الاولاد عبد الرحمن وحمدتو وابراهيم والد محمد ابن ابراهيم الخليفة بعد اجداده اولاد ام جدين ومن تلامذته الفقه حمد ابن الفقه مدني العالم المشهور **محمد** — ابن مدني الناطق ابن الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو تفقه على الفقه شيخ الاعسر وعلى ابن اخيه الفقه محمد وكان عالماً عاملاً بعلمه وراودوه على الخلافة بعد عمه الفقه شيخ وقال اولاد عبد الرحمن حينئذ ما تقدم عليهم فاختر مجلس التفتيحية فبقى له ولذريته وأخبرني الفقه حمد ابن المجذوب قال اخبرني محمد ولد سالم العدوي قال دخلت مصر فوجدت قراءة محمد ابن مدني الافى الخراشي فقط وما وجدت من يقرأ العقائد مثل المضوى لايحي الشاوي والمحمدون الذين اشتركوا في اسم واحد وفي أب واحد وفي عصر واحد محمد ابن مدني ابن دشين ومحمد ابن مدني ابن عبد الرحمن ومحمد ابن مدني ابن العالم الشافعي اه

مدني — ابن محمد ابن مدني الناطق شيخ الاسلام والمسلمين برع في العلم عن ابيه وعن اجداده اولاد ام جدين محمد ومدني وشدت اليه الرحال وضربت اليه أكباد الابل وطال عمره واشتهر ذكره واخذت عليه الآباء والابنا والاجدا والاحفاد وكان صاحب غناء كثير يسوق نحو عشرة سواقي من تلامذته الفقه حمد ابن المجذوب والفقه محمد ابن الريدة العودي والشيخ عبد القادر ولد ضوين السياقي والفقه دفع الله ابن عبد الحفيظ العركي والفقه حمد بن الغشاوي وتوفي ودفن بنوري مع ابائه السرام وكان كريماً سخياً فيه نقابة للطلبة وقال الفقه شيخ المدينين هو الذهب ونحن الفضة

محمد — ابن علي ابن قدم الكيمائي المصري الشافعي اخذ العلم من الخطيب الشربيني ودخل بلاد البير في أول ملك القونج ودخل مدينة اربجي ودخل سنار ثم توطن ببربر الى ان توفي بها وكان آية من آية الله لان جميع الشيوخ اخذت العلم منه والقرائض كالشيخ عبد الله العركي والقاضي دشين الشافعي والشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو والشيخ ابراهيم القرصى والشيخ جويدة صاحب المنظومة والشيخ محمد المصري علي خلاف فيه وله من الاولاد الشكاك الذي اشتهرت جلالتة وشافعي ومكي ومدنى كلهم صلحاء فضلاء ودفن ببربر وقبره ظاهر يزار وشرح منظومة الشيخ جويدة قال اجتمعت به بمدينة اربجي كالمولود وليس بعالم **محمد** — ابن العباس الذي ناطقته الحية راجل وهيب واتقاوي ومن تلامذته الشيخ محمد ابن عيسى سوار الذهب ومسجده بوهيب يتسابق الاولياء للصلاة فيه من ساير الاقطار ورمى الناس يستغيثون بهم ويقولون ياسبق وهيب وابنه موسى فاضل عالم وكان صاحب غناء كثير وله ضيافة واسعة

محمد النقر — ابن الشيخ عبد الرزاق ابو قرون اتحل مذهب الصوفية عن ابيه وجدد الطريقة على اولاد يعقوب لان الشيخ عبد الرزاق عند وفاته قال لهم العمامة عند اولاد يعقوب وكان محمد هذا من الملامية يفعلون اللوم في الشرع فتنكر عليهم العمامة فيعطبونهم بذلك كالشيخ على ابو خودة واضرا به كالشيخ ابراهيم الخواص وامثاله ومحمد هذا كان يطلق مواشية في زرع الناس فان ساقوها او ضربوها يعطبهم في الحال وقضيته مع مالك ولد شويك الحمدي وذلك انه وجد بقرة ترعى في زرعه فاخرجها وقال له وجدتها في مكانا لو وجدتك فيه انت لاخرجتك ومد يده له في كلامه فيست يده من حينها وانتشرت عينه ووقع على سرير فتكسر من تحته وكان عطابا للظلمة وقد حكي ان احد جماعة شيخ المساعيد حبس سعيته في الهواد في ابو سيال وقال بكره اخذ معهم فمات من ليلته وجاءت جنازته محمولة قال الشيخ بان النقا يات معاه في تلك الليلة الى الصباح راقدا لا سأل الله ولا جاءته غيبة حتى رأينا جنازة الرجل محمولة ومنها قضيته مع ملك السعد انه كان عسف مال حيرانا لاييه يقولوا لهم الحفيظة من الصوارده جاءه شافعا فيهم فامتنع ولم يقبل له فخرج منه فبجرد خروجه منه فالملك غاب عن الاحساس وهو يومئذ لابس لبسة صوف ازرق وثوب منيري فجاء الخبار لاختيه بان النقا قتل ولخالته

فمضى اليه فوجده مختفيا فرسه في مكان وسرجه بمكان وهو بمكان ثم اخذه وتوجه به اليه وقال له ابو ادريس لا اله الا الله فبمجرد كلامه معه انتبه من غشيته وقال الشيخ ردوا له سعيته ونحو ذلك كثير وقد قال ابيه محمد النقر لولا اني مكثت يداه على قفاه ما ترك احداً ولذلك سموه النقر لانه كالنقره للبهائم لانه يعطب حالا وسريعا

محمد - ابو سبيب ابن الشيخ على ولد بري ابن عديلة ابن تامه الصاردية كذا وجدته بخطه رحمه الله تعالى ومحمد هذا ثالث لابواته في الدين والصلاح وعلى هذا رابعهم ققم ابن الحاج ابراهيم ومحمد هذا خلفه الشيخ حسن بعد ابيه في مكانه والسبب في ذلك ان اولاد الشيخ اختلفوا في الخلافة فطائفة منهم قالوا نخلف عركي وطائفة قالوا نخلف محمد فقيل لعمهم الحاج ابراهيم من الخليفة قال ما بقول اولاد علي هذا يتقدم وهذا يتأخر ولكن يتوجهوا للشيخ حسن فسافروا اليه فسبق عركي واخوانه الى الشيخ فرحب بهم وراحهم وذبح لهم شاة ثم قدم محمد ابو سبيب واخوانه فرحب بهم وقال جئوا البرش لي خليفة ولد بري وذبح لهم جنص وقال عركي ما يقوم لي مقام على على كل سنة يجيب لي عشرة اشرفيات اهي

محمد - بن الشيخ الزين المشهور بالازرق فهو شيخ الوجود والبركة الشاملة لكل موجود وورث العلم عن ابائه الكرام اكابر عن اكابر تفقه على ابيه وعلى عمه الفقه ابراهيم الحجر وكان أبوه معجابه وموثرآله على جميع اولاده وقد كان فيهم من هو أعلم منه وأعدوا له على ذلك عداوة شديدة وعاقوا أيهم في تلك الاسباب وكان يستقبل قبر أبوه ويقول أسأل الله بحق هذا الولي أن مسجدي هذا غير محمد وأولاده لم يجلس فيه أحد فاستجاب الله دعاه وهلك أخوانه ولم يتركوا نسلا وأخبرني والدي قال لي أن الشيخ الزين أرسل إلى أخيه الفقه ابراهيم الحجر وهو يومئذ يسوق في نسري وقال له أنا عجزت تعال لمجسك فقال له ما له خليفتنا ما يبقري وتخلف محمد بعد عمه الفقه ابراهيم لانه توفي في سنة النيل الم الناس من أم لم وهو سنة ثمانية وتسعين بعد الالف من الهجرة وتوفي الازرق سنة أم حنيضل وهي سنة ثمانية بعد المائة والالف وممن اخذ عليه من الاعيان الفقه سالم ابن الماجدي والفقه دفع الله معلم القرآن بالخفاية والفقه حمد حتيك والفقه على ولد صباحي والفقه محمد ولد دليل من ناس توني والفقه محمد ابن عبد الله العالم صاحب الحاشية

والفقه مكي ابن الشيخ على ولد الفقه سنوسي العالم المشهور ونحوهم وبلغت طلبته نحو خمسمائة وكان مستجاب الدعوة عطابا كما قدمنا. حكاية ابنه بلال وقد سبقنا الكلام عليها وهي ان ابنه بلال تشاجر مع بقوى ولد عجيب فعطبه حين شكاه له ابنه بلال وقد سبقنا الكلام على هذه الحكاية في مناقب بلال فراجعها ان شئت ومنها أن ناصر ولد ام حقين العدلائي قال للفقه بلال ابو الفرخات فسمع بذلك الفقه محمد فقال له ابوه الفرخات بلال ابني رجوت الله تعالى تحمل بلاجنا فأصابه الطحال حتى صارت بطنه كالنقارة وتوفي بها ومنها ما أخبرني به الشيخ اسماعيل ابن بلال رحمه الله تعالى قال لي ان رجلا من الحضور كان حج الى بيت الله الحرام فلما ركب المركب في بحر المالح هاجت ريح شديدة فناده وقال يا محمد ابن الزين فرآه عيانا جاء طائرا وعكازه بيده فأومأ الى المركب فسكت الريح من ساعتها اه

محمد — ابن عبد الله ابن حمد المشهور بالعالم وصاحب الحاشية اخذ الفقه من الفقه محمد الازرق وحفظ القرآن على عمه الفقه عبد الماجد وأحكام القرآن على الشيخ عبد الرحمن الاغيش وعلم الكلام اظنه على الحاج سعد وسلك الطريق على الشيخ بدوي ولد ابو دليق وطال عمره واشتهر ذكره وطارت فتاويه واحكامه في البلاد وشرح الحاشية التي سارت سير الشمس وانتفع بها الخاص والعام وتوفي رحمه الله ببربر ودفن وقبره ظاهر يزار

محمد بن — الفقه عبد الرحمن ابن الاغيش كان ممن جمع بين العلم والعمل والورع والزهد والانقطاع الى الله تعالى وأخبرني تلميذه ابن عبد المنعم قال كنا نقرأ عنده الميراث في خلوات القوز نسائي سبعين طالب مكثنا معه سبعة سنين مارأينا جمجمة رأسه بل دائماً متقنعا تفقه على الفقه بلال والفقه ابو الحسن وأخذ علم التوحيد عن الفقه بساطي وفرح ابن الفقه ارباب الرسالة عند الفقه عبد الصادق ولد حسيب وأحكام القرآن عن أبيه عبد الرحمن وتخلف بعده ودرس القرآن واحكامه وممن أخذ عليه حمد ولد مدلول والفقه مسكين الشنباتي والفقه مدني أخاه وجلس بعده في حلقة ودرس بعده خلائق لا تحصى وكان نظيره علي قدم الورع والصلاح وكان أطول عمرا من أخيه الفقه محمد وله من الاولاد الفقه قمر الدين والفقه البارع والفقه الزين وكان فقيها شاعرا وله فراسة ونجاة ودفن بمقبرة الحلفاية رحمة الله على الجميع اه

محمد — ابن عمران اخذ علم الكلام والمنطق من المضيوي ابن المصري ببندر
شندى وشرح ام البراهين شرحا مفيدا انتفعت به الطلبة ودرسوا الكتب به وهو نحو
عشرة كراريس ودرس بعده شيخه وانتفعت به الطلبة وممن أخذ عليه الحاذق النجيب الفقه
محيميد صاحب الخط الذي لا يخطه الا الاروام والهنود اه

محمد بن عدلان الشايقي الحواشابي شيخ الاسلام والمسلمين خاتمة المتكلمين
والمجدد للدين يصح فيه القول ما هذا بشر ان هذا الاملك كريم و كان حجج الي بيت الله الحرام
وجاور فيه وقرأ علم الكلام والمنطق والاصول والعربية علي عبد الله المغربي عالم المدينة
ثم قدم تنقاسي فلو قد نار القرآن بها ونار الكرم ونار علم العقول ومدار تدريسه
في علم الكلام كبرى السنوسي ووسطاه والصغار وهي ام البراهين فقط ومع كتب الشيخ يدرس
علم المنطق وعلم اصول الفقه وعلم العربية والتصوف وكان أمر بالمعروف ونهايا عن المنكر
مغظا على الملوك ومن دونهم لا تأخذه في الله لومة لائم وخصوصا أمره للعامة بوجوب معرفة
الله بالدليل والبرهان ومن لم يعرف الله بالدليل والبرهان فليس بمؤمن تبع الشيخ في كبراه
وهو أحد أقوال ثلاثة ذكرها وتبع فيها القاضي الباقلاني وشنع عليه فيها علماء عصره فان
ذلك من باب الشفقة على الأمة فرارا من ذم التقليد المختلف في ايمان صاحبه وانشأ الذكر
بالتهيل دبر الصلوات المكتوبة وخصوصا ليلة الجمعة ويومها وليتها ومع ذلك صاحب كرم
شديد ما يدخل عليه أحد الا وياكل من زاده وكان فيه نقابة للطلبة وانتفعت الناس
بعامه وبتصانيفه وشذب اليه الرحال من ساير الاقطار وسارت بكتبه شرقا وغربا الى دار
برنوا ومن تصانيفه شرحه الكبير علي ام البراهين وسماه حجة العارفين وله شرح خفيف من
اول الكتاب الى ويجمع معاني هذه العقائد ومنها عقيدته الاشعرية وشرحها فانتفع بها المبتدي
والمتنهي وسارت سير الشمس ومنها عقيدته تحفة الطلاب منها وشرحها شرحا مفيدا ومدار
علم الكلام في دار الجزيرة وغيرها على طلبته وطلبت طلبته وممن أخذ عليه من الاعيان الفقه
حامد أبو أمونه الذي اشتهرت جلالة قدره وانتفعت الامة بعامه والفقه اسماعيل ابن الفقه
الزين الشريفاي وكان عبدا صالحا والفقه عبد الرحمن الصنيحاوي المدرس بيرنك والفقه محمد
ولد فزع العالم المشهور والفقه محمد ولد حمد الله ومحمد ولد سليمان والفقه سعد ولد جواد الله وجمع
كثير لا يطيل بهم اه

مدني الحجر - ابن عمر ابن سرحان اخوا الشيخ صغيرون تفقه على عمه الشيخ صغيرون ومهر في الفقه حتى لقب بالحجر وأنه لما توفي عمه اعطاه الشيخ زين مجلس التفتيحية يدرس معه في المسجد حتى كبر ابراهيم ولقنه الكتاب من أوله الى آخره وسمي بالحجر مثل شيخه فاخذ منه المجلس وكان اماما ورعا تقيا ودفن بالقوز عليه قبة مشهورة بقبة الحجر وله من الاولاد قطبي ونورين فولد قطبي ابنه الفقه ابراهيم ابن قطبي العالم الصالح المتجرد وولد نورين الفقه محمد بن الريده فقيه بلاد الفنج باسرها تعلم على الفقه بلال والفقه ابو الحسن ثم طلب في نوري عند الفقه مدني ابن الفقه محمد ابن مدين وكان فطامه عليه وقد اعطاه بلال المطالعة للطلبة خارج وانتفعت به جماعة منهم الفقه محمد ابن المايدي والفقه سرحان ولد طراف والفقه دفع الله ابن الشيخ زين العابدين والفقه احمد ابن غازي الدندراوي ونحوهم وامه برة بنت الشيخ زين وام ابيه نورين رابعة بنت الشيخ صغيرون وكان فقيها زينا والدراية اغلب عليه من الرواية وحفظ الكتاب على الفقه عبد الرحمن ولد اسيد ودفن بالقوز امام قبة جده مدني وقبره ظاهر يزار وكان الناس يفزعون اليه في الفتاوي والاحكام اه

محمد بن التنقار - الجعلي البشاراني وامه آمنة بنت فاطمة بنت جابر الصالحة العالمة اخت صغيرون ومهر في العلم على خاله ويقال انه فاق عليه وأخذ الطريق على الشيخ ادريس وقد طلب الخلافة بعد شيخه فمنعه منها الشيخ عبد الرازق فسكن موسى وبني بها مسجدا للتدريس وشدت اليه الرحال ودرس بها مدة طويلة ثم انتقل الى البرسي بارض الصعيد فوفاه الله بها وكان له تلاميذ وتقاير مفيدة على خليل انتفعت بها الطلبة ومن تلامذته الفقه محمد ابن قوته العالم المشهور والشيخ حمد ابن الترابي والفقه محمد بن يوسف فرفرو راجل ابوام مقد والتاتاي ولده وجمع كثيرا واعطاه الله تعالى بسطة في العلم والجسم وسمي ابوه على جده بالتنقار لانه كان شكاي للظلمة يقولوا له دائما تنقر وانه اعلم وله من الاولاد تاتاي صاحب المسجد الف جانب شندي وكانت له مدرسة عظيمة في خليل وكان محققا مثل ابيه

مازري ابن التنقار اخذ العلم من خاله الحاج محمد ابن سرحان وسلك الطريق على الشيخ ادريس وسأله عن اسم الله الاعظم فقال له حتى يحضر حمد ابني فلما جاء حمد قام الشيخ ادريس اسند عليه وعلى مازري ملتجفا بالفكرة ودخل بيت النار فوجدوا فيه الحريم

والخدم والفقرا اهل الطريق شادين المناطق يسوط الكسرا في البرام للضيفان فقال لهم
وحات الله وحات الرسول ما عندي اسما غير هذه المديدة وكان يحمله ويهدي اليه البقرة
الشابل والكسوة العالية ويقول له انتم ياساداتنا العالما تحبوا الهدية وله من الاولاد بهرام
وولد بهرام الفقه محمد المدرس ببندر شندي وولد هو الفقه علام والفقه حمودة العالم المشهور
ودرس في المسجد المذكور

محمّد ابن مسلم المشهور بامه قوته اما مسلم ابوه خلق من ناس ولد سيدة وامه قوته
بنت آمنه بنت فاطمة بنت جابر اخت الأئمة الأربعة واخذ علم الفقه خليل والرسالة من
خاله محمد ابن التنقار ومهر فيه حتي صار واحد زمانه واذعنت له جميع علما الجزيرة كانه
ابن عرفة وله في تلك الكتب باعا طويلا ما دام موجود لا يقدر احد الفقرا يدرس
بمحضرته ولا يفتي وألف كتب كثيرة في الفناوي والاحكام اتفعت بها الناس وتلقوها بالقبول
ويدرس خليل والرسالة والعقايد وابن عطاء الله وشراب القوم وكان مدرسته في القوزة ثم
انتقل الي الهلالية ومن تلامذته الفقه صباحي ابن حمد والفقه حمد ابن حثيك والفقه حمد
السيد صاحب الرسالة وشرف الدين ابنه قام مقامه في التدريس والفناوي والاحكام
مضوي ابن الشيخ بدوي وكان الخليفة بعد ابيه او قد نار الكرم وبذل المعروف ويحمل
الكل ويعين على نوايب الدهر واعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام لا ترد له شفاعه
وتخلف بعده ولده الشيخ ناصر الدين فهو ثالث لا بواته في كل شيء جميع نعلا فصلوها لبسها
وخلافتها الاثني ثمانين سنة

موسى ولد كشيخ الجعلي العرمانابي جده الاعلى سكن البحر الابيض مع
الحسنات والفقه موسى تعلم خليل على الشيخ الزين وكان على قدمه في الدين والاصلاح
وانقادت له الكواهلة وغيرها وكان لا ترد له شفاعه وكان في عصر الشيخ خوجلي وهما
عند الناس سواء وولده الفقه مضوي قام مقامه والفقه الاغيش ثالث لا بواته ويوتهم
معمورة بالدين

محمّد ابن الفقير العالم العلامة النحرير الولي الشيخ ضيف الله حفظ الكتاب على
الفقه حمد بن حميدان وقرأ عليه احكام القرآن وقرأ علم الكلام على الشيخ ارباب فصار
ماهر فيه فاذا قرأه كان مؤلفه قرأ الرسالة على الشيخ عبد الصادق وحبيب ومختصر خليل

على مشايخه بالقوز وبرع فيه تحقيقا وكتب ابو الحسن على الرسالة ومدت قراءته لها
اثني عشر ختمة ومختصر خليل ثمانية ختمات وكان ورعا تقيا زاهدا وكان مهابا عند الفونج
واولاد عجيب عند الخاص والعام مقبول الشفاعة وقام مقام ابيه في الهبة والوقار وكان بينه
وبين خوجلي خوه والناس قالوا له الفقيه محمد ولد ضيف الله منكرفيك قال لا هذه خوة
الخلوة وكان مجاب الدعوة فدعا في مرضه فقال كتبي لمحمد والى الحسن فكال الامر كما قال
اتتهى حرف الميم

حرف النون

نور الدين - ابو شملة ابن الشيخ محمد الهميم ابن عبد الصادق أخذ طريق
القوم من ابيه الشيخ محمد وكانت ولايته ظاهرة شاهرة وكان مناديا مع اخيه الشيخ على النيل
لانه الكبير ومقدمه ابوه وكان عطابا للظلمة ويحكي انه قدم هو واخوه الشيخ على الى الشيخ
العجيل الكبير في رفاة لشفاعة فلم يقبلها لهما فقال الشيخ برنكو ولد الشيخ فقير مسكين
قال له الشيخ نور الدين بركة ابوه وحظه عند الله ما تصلوا او طانكم فتوفي الشيخ برنكو
قبل ان يصل محله وجاءوا به محمولا دفنوه في حلقته والشيخ العجيل دخل قري عليا فتوفي
بها ومدت شياخته ثلاثين سنة ومن كراماته رضي الله عنه ان من يدخل في بنيته ويأتي بذكر
خفيف يشوف خيلا راكبين عليها فرسان شايئين السيوف يقلب وهذه الكرامات ما تفق
وقوعها لاحد من اوليا الجزيره وتوفي ودفن بالمندرة وقبره ظاهر يزار

نعيم - عبد الشركة ابن الحاج الجمل النوايمي وسمي عبد الشركة لانه قسم السنة
نصفين بين الشيخ ادريس والشيخ ابو ادريس ففي كل ستة اشهر منها يخدم احدهم وكان نعيم
رضي الله عنه رجلا قصيرا صاحب لحية كثيفة وقد جاءه مرة رجلا من ايادي السلطنة قبض
له جمل مقيد في خيمة فطلبه ان يرده له امتنع عن ذلك واسترذل خلقته فحطف الجمل وطار
به في الهوي حتى رماه بمحله ويقولوا له خطاف الجمل ودفن بمقبرة الهلالية وقبره ظاهر
يزار وله من الاولاد بر وكان خداما للشيخ دفع الله

نعيم البطحاني - حوار الشيخ ادريس في الطريق وكان على قدم من الدين والصلاح
ومن ارباب المكاشفات مثل الشيخ وكان جسيما والشيخ بدوي نحيفا وقد كان رجلا مصع
به جمل وأراد ان يرميه فنادي وقال يا بدوي ابو شلة ويا نعيم الضامر فلما جاء كاشف عليه

الشيخ نعيم وقال أبو شلة تجعله ضامر والضاغر تجعل له شلة وقبته في الخلاء قدام ولد ابودليق
 ننا — ابن الترابي اخو الشيخ حمد النحلان وكان من الاولياء الاخيار وسبب دخول
 الشيخ محمد في الطريق وذلك ان الشيخ حمد لما قدم من الطلب من شيخه محمد ابن التنقار
 نازع اخوه الفقه ننا في ميراث كتب بينهما تركه وخرجا للقاضي مقابلهم في الشرق في ولد
 عثيب نسب الفقه ننا الى البحر منتظر المركب والشيخ حمد ايضا منتظر المركب ولكنه
 جالس بمحل مختفي لم يعلمه ننا فالشيخ ننا عنده قش جامعه في الشرق فوق البحر فجاءت عجول
 ترعا فيه فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احد فجذع العجول من وراء البحر بالعكاز ثم مديده
 جابه والشيخ حمد ينظر اليه فقال سبحان الله اخوي الخير هذا كله فيه وانا ضيعت عمري في
 خليل فمن ذلك الوقت اشتغل بالطريق والرياضه انتهى وشاعره قال فيهم

جاء اسدين ماسكات الشارب رايقات للدود السارب
 لاتقع فيهن يا خارب ننه مع حمدين الكارب

نورين — ولد ابقجة ولد بالقوز امه بنت الشيخ شريف تلميذ الشيخ الزين وابوه
 من الخطباء ثم انتقل الى المنسى وكان ممن جمع بين التقوى والورع والعبادة واشتغل بقراءة
 الدلائل وتنبيه الانام والقراءة في المصحف عامة نهارة أو ليله اما مصليا او قارئا اعتقدت
 فيه ناس اربحي ونواحيها اعتقادا جميلا وقبره بالمنسى ظاهو يزار واولاده صالحون منهم الفقه
 سنوسي المشور بالدين والكرم للطلبة

نواوي — ابن الشيخ ضو البيت كان ملازما لتدريس القرآن في حلقة ابيه وكان
 مؤمنا قويا لا تأخذه في الله لومة لائم ومن تلامذته الفقه حمد ابن عبد الباقي الزيداني والفقه
 حسن ولد سكيكره العالم المشهور وقد توفي سنة ست وسبعين ومائة بعد الالف وكان
 شافعي المذهب وولده الفقه محمد كان ممن جمع بين العلم والعمل سلك الطريق على الشيخ
 خوجلي وحفظ الكتاب على ابيه وقرأ خليل على الفقه عبد الرحمن ابن بلال توفي سنة
 احدى وسبعين ومائة والف وقد توفي في حياة ابيه وت خلف بعده ابنه الفقه الطاهر قام مقام
 ابيه في كل شيء

نابري — ابن الفقه عبد الهادي ابن الشيخ محمد ولد دوليب ولد بالملفاية وحفظ
 الكتاب على الفقه دفع الله وقرأ خليل على عمه الفقه في دنقله وعلى الفقه ضيف الله وسلك

الطريق على الشيخ محمد ولد الطريق وطال عمره واشتهر ذكره وله خمسة وتسعون سنة
مشتغل بالذكر والعبادة والتجريد لذلك ومدة عمره ما اشتغل ببيع ولا تجارة بل شغله الذكر
والعبادة وتوفي ودفن بالحفاية وقبره ظاهر يزار

حرف الهاء

هـجو — ابن بتول الغيشة وابوه اسمه حماد حميراني اتحل مذهب الصوفية
وسلك الطريق على خاله الشيخ يعقوب وسلكه وأرشده وأرشد هو خلقا كثيرا
العدد وظهر صدقه في أولاده وهم شيوخ الاسلام ودفن بام كواح وقبره ظاهر يزار اهي
هـجا — ابن عبداللطيف ابن الشيخ حمد ولد زروق ولد بشنبات وظهرت له كرامة
عجيبة بشهادة الشيخ خوجلي قال تزوج امرأة في توفي اسمها زينب بنت بله وتوفي العصر
مأمكن الناس يرقوا نعشه للشرق لضيق الوقت والبحر مسور مالي القيظ قال فيينا الناس
في ذلك حتي انقلب الشمس لمحل الطلوع فحينئذ خرجوا بجنازته للشرق ودفنوه مع آباءه
قيل للشيخ خوجلي رأيت هذا بعينك أو سمعته باذنك قال رأيت ذلك عيانا انا ومعي الاولاد
نلعب في الضقل الناس قاعدين قدام المسجد في ظل العصر فتحولوا منه الى ظل الضحى وترك
النساء البكا وزغرنا زغاريت الفرح وتزوج زوجته بعده الفقه احمد بابا اخو الفقه أرباب الناس
انكروا عليه قال لهم دعوه فليس دونه اه

هـجيو — ابن الفقه سالم بن المايدي تعلم في مختصر خليل على الفقه عبد الرحمن بن
بلال وبعد وفاته سم على الفقه ضيف الله وتخلف في المسجد للتدريس بعد أخيه الفقه محمد وتوفي
ودفن مع ابيه وماتت نار التدريس بموته فسبحان من لا انقضاء لملكه اه

حرف الواو

ولد البحر — اسمه محمد بن الشيخ ابراهيم القرصى تفقه على أخيه محمد القدال
وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والعبادة وجلس في حلقة أخيه بعده وقام مقامه في كل
شيء الا في الطلبة واجتماع الناس لان طلبته من الثلاثين الى الاربعين وطلبة ابوه وأخوه
يزيدون على الالف وقد اخبرني الفقه دفع الله ابن الشيخ زين العابدين قال اخبرني الفقه محمد بن
البحر قال لي جاءني الفقه سالم بن الماجدي رجلا كبيرا له شعر طوال قيصه اسود من الدهن
فهمة ثقيل قلت له قراءة ثقيلة قراءة حمدتو بابا ما بتقدر عليها توجه للفقه محمد الازرق بالقوز

فأسافر اليه وقال لي أيضا والدي الفقه ابراهيم الفرضي بدأ القراءة عند خاله المسلمي ولد ابو ونيسة وتزوج ابنته ثم طلب الى الشيخ عبدالرحمن ولد حمدتو في دتقله وطلق بنت خاله فلم يخبر بالطلاق أحد فاقام في الطلب سبع سنين وبعدها قدم البلد ومعه ضيفان نزلهم في خلوات خاله وبعد ما عشا هم قام راح الي بيت خاله رد عليها السلام وقال لها الطلاق ما أخبرتي به أبيك واخوانك قالت له لا فقال لها اين عنقريبي وهو جالس خارج البيت فقالت له هاهو مركزوز فاخرجته له ورقد الى الصباح فلما اصبح مشى الي المسجد وكرع غبش فسأله أبوه العبود وقال له يا ولد كرعيك اصبحا غبش بنت خالك ما عندها بقرات شوايل ما لها ما مسح لك كرعيك فاخبره بطلاقه لها فقال له ما أخبرتني ولا أخبرت أبوها فرجعوها له فواقعها وهي طاهرة فحملت بمحمد القدال ثم قال رحما طاهرا وله من الاولاد الفقه ابراهيم والفقه البر وولد ابراهيم الفقه احمد الفزاري وكان أخير اهل زمانه فطابت تلك الثمرة الا من تلك الشجرة اه

وداد — ابن الشيخ سليمان الزملي اسمه عبدالرحيم وطنه السيلال ظهرت الخلاويين وابو عشر وابوه الشيخ سليمان حوار الفقه رحمة الخلاوي والفقه رحمة حوار الشيخ تاج الدين البهاري ووداد هذا كان فقيها ماهرا له معرفة بالا قضيه والاحكام وله مسائل مكتوبة في نحو كراسين سأل عنها الشبرخيتي شارح خليل في مصر فهي في غاية الفائدة تدل على نباهته وفقهه وقد رأيت بخط الشيخ دفع الله مكتابة في مسأله وصورتها من عند فقير الله دفع بن الشيخ محمد الى عند الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ سليمان الزملي المشهورين الاقران بوداد الذي قام مقام أباه بزيادة ان فلان قادم اليك حجة عند قاضي اربنجي وهو لم يحكم الا بمشورتك كن في عونك بالحق اه — وكان صاحب مسيرة كثيرة ودفن بالسيلال اه

ولد الشقل — اسمه محمد وكان ممن جمع بين العلم والعمل والعبادة وأخذ من القدال ابن الفرضي ومسكنه الاعداد قريبا من أم طلحة على جهة الشمال انتهى

حرف الياء

يعقوب — ابن الشيخ بان النقا الضرير صاحب الكرامات التي اشتهرت في الآفاق والولاية الذي اجتمع عليها أهل الوفاق والخلاف اخذ الطريق من والده الشيخ بان النقا وأخذ علم الدين والشرائع من شيخ الاسلام الشيخ عبد الدمن ابن جابر فهو أحد التلامذة الأربعة الذين أقامهم في بلادهم وجعلهم أقطابا فلما قدم من شيخه أوقد نار القرآن

والفقه والتوحيد ووجد والده توفي في غيبته وجلس بعده للسلوك وتربية المريدين الا أنه ترك المواصلة التي بين أبيه والشيخ محمد الهميم كان أبيه يزوره كل سنة واذا دخل سنار يقوم معه فقالوا له لم لا تواصل الشيخ محمد فقال الشيخ محمد ما جاءني عزائي في والدي وقال الشيخ محمد يعقوب ما جاءني عزائي في أخي وانه ما جلس بنا فارسل اخذ منه الرايات والككارة وجبة الشيخ تاج الدين وكوفيته وخلف أخيه عيسى وأعطاه الآلة وأدخله خلوة فخرج منها ضري مثل الشيخ بان النقا فابى الله ذلك فبقدره الله جميع سر الشيخ بان النقا وسر تاج الدين وسر الشيخ عبد الرحمن بن جابر سرى في يعقوب وممن أخذ عليه من الاجلاء الشيخ موسى ولده ومرزوق أخيه والشيخ هجو والشيخ عبد الرزاق ابوا قروز والشيخ عبد الرافع راجل ويركت والغريين وأما ساير المريدين فكثيرو العدد وأما هؤلاء الخمسة المذكورين بلغوا مبلغه فلم علم ومكاشفات وارشاد للخلق اه — ومع ذلك له فتاوي وأحكام واقضية حسنة وقد وجدت بخطه حكما حكمه وأرسله الي قاضي سنار ولفظه سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وأزكى تحياته من حضرة الفقير يعقوب الي القاضي ضياب ابن المرحوم القاضي عجيبي رحمة الله عليه اما بعد عمك الشيخ حمدان رفع الامر اليك في الخلاف الذي بين أولاده وأنت أرسلت اليهم بالموافقة وترك الخلاف وسمعوا بذلك أولاد موسى وأخيهم محمد ونحن والجماعة حققنا جفاهم وعدم موافقتهم وخلافهم وانهم طاردين أخوهم ذا الحين الشيخ محمد ادعى عليهم بحضرتي واشهد العدول وحلف انه اتفق عليهم سبعة عشر نفس والمدة ثلاثة سنين واثبت دعواه وحلف وحكمنا له والشهداء على الاتفاق والحكم والرجوع الفقه عيسى والفقه بدوي والفقه يعقوب وجميع أهل البلد وصفة اليمين الذي حلفها الذي لا اله الا هو اني اتفقت عليهم بنية الرجوع اه قلت فهذا الحكم دل على أن له باعا طويلا في الفقه وأيضا رأيت له كلاما في الهيولي فدل على تقوصه في علم الكلام قال واعلم ان الخلاف الواقع بين اهل السنة والحكماء في الهيولي ليس في وجودها وعدمها بل هي موجودة وانما الخلاف بينهم في عدمها وجودها فيهيولي ايينا آدم الترابي وهيولي ابليس النار وهيولي الملائكة النور وهيولي السرير الخشب اهي فما أجود هذا الكلام وقد توفي رضى الله عنه ودفن بالجر وقبره كعبة محجوجة اه

يعقوب ابن الشيخ مجلى المشيخي ولد بالريف ودخل الجزيرة في أول ملك الفونج

وحضاه الملك وزوجه بنته وقطع له في الدار بنواحي الخلفايه قدر ما يشور جواده شرقا وغربا
 يمينا وشمالا وجوهها له من جميع السبل فهي الى الآن كذلك وكان صاحب ولايه عظيمه
 حتى ان رجلا عند والي الخلفايه في زمن الملك السميح ققالبا فقال احدهما الشيخ يعقوب
 افضل من الشيخ محمد ولد سوار الذهب وقال الآخر الشيخ محمد افضل من الشيخ يعقوب
 وتراهما فكلما منهما جعل لصاحبه جل ان كان الحق معه وتراضيا بالفقه عبد الهادي والحاج
 عوض الكريم فسألهما الوالى عن ذلك فقال الفقه عبد الهادي يعقوب ما بعرفه وقال الحاج
 عوض الكريم الاثنين اوليا ما بفضل احد على احد ثم ان الشيخ حمد السميح ارسل الى
 الفقه دفع الله قال له الكلام هذا كلام عاما فافرق بين الشاهدين فقال لهم هذا ولى وهذا
 ولى والشيخ محمد جاب قراءة القرآن في الجزيرة وعلم التوحيد وسلك وارشد فهو اكثر
 ثوبا من الشيخ يعقوب وكلما كان اكثر ثوبا في الشرع افضل من غيره قد قال تعالى هل
 هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ودفن الشيخ يعقوب في داره مقدار نصف
 ميل من الخلفاية وقبره ظاهر يزار

يوسف ابن الشيخ محمد ابن الطريفي سلك طريق القوم على ابيه وقرأ عليه في
 خليل النصف الآخر واذن له في السلوك والتدريس وطال عمره واشتهر ذكره منذ نشأ
 رضع في ثدى السيادة الى ان بلغ من السكبر عتيا فمجرد موت ابيه جمع سره وبركته
 وهيبته انطوت فيه وسمعتة رضي الله عنه قال شرعت في تدريس خليل فلما جئت عند مسح
 الجورب وانخف قلت ايش الخف والجرورب فتح الله على بيركة ابوي ومكث نحو خمسة
 وستون سنة بعد اياه في التدريس وملوك المريدن واعطاه الله القبول التام عند الخاص
 والعام واقبلت عليه الدنيا فسكها ناهراً لا باطناً ومع ذلك فيه نقابة للطلبة ويكسي العريان
 ويطعم الجيعان ويعين على نوايب الدهر ويحمل السكل ويواصل ارحامه واذا سمع من احد
 تغير خاطر فيبذل له المعروف، حتى يرضيه، ويقبل عليه وكان صاحب فطنة ومعرفة ودراية
 بالفتاوي والاحكام واستخلف في حياته وروى الشيخ محمد وقام مقامه في التدريس وسلوك
 المريدن والتواضع وبذل المعروف والاعانة على نوايب الدهر اطل الله بقاءه ونفع به المسامين
 وجعله خليفة لآبائه . وقد تم وضع هذا الكتاب يوم الثلاثاء ١٦ ربيع أول سنة ١١١٦ هجرية.
 نفعنا الله بمن ذكر فيه . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

فهرست طبقات وى ضيف الله

الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
مقدمة الكتاب	المصري محمد القناوي	٣٠	جميل بن محمد ولد بقري	٤٣
افتتاحية الكتاب	المصوى محمد بن محمد الكدوي	٣٠	جنيد بن الشيخ محمد	٤٤
تاريخ مملكة الفونج	النحوي الرباطي مكي	٣١	جاد الله الشكري	٤٤
حرف الالف	ابراهيم بن أم رابعة	٣١	جاد الله حوار الفقه حمد	٤٤
ابراهيم البولادي بن جابر	ابو بكر راجل حجر العسل	٣٢	حرف الحاء	٤٤
اسماعيل بن جابر	ابو سرور الفضلي	٣٢	حسن بن حسونه	٤٤
ادريس ولد محسن	ابو زيد بن الشيخ عبدالقادر	٣٢	حامد بن عمر البادري	٥١
ادريس بن محمد الارباب	حرف الباء	٣٣	حمد ولد زروق	٥١
أبو ادريس الشيخ محمد	بانقا الضير الفضلي	٣٣	حمد بن حسن ابو حليلة	٥٢
أبو دليق علي	باسبار السكري	٣٤	حمد التجييض الموضابي	٥٣
الضير والفقر	برقه المسلمي	٣٥	حمد بن الاغبش	٥٤
امبارك بن الشيخ مسكين	بر ولد نعيم عبد الشركة	٣٥	حمد بن حميدان	٥٤
الزين بن صغيرون	بر بن عبد المعبود	٣٥	حمد بن الفقه عبد الماجد	٥٤
ابراهيم صغيرون	بدر بن الشيخ امبارك	٣٥	حبيب نسي	٥٤
أبو الحسن بن صالح	بانقا بن الشيخ عبد الرزاق	٣٦	حسن ولد بليل	٥٤
المسلمي بن أبو ونيسة	بدوي ولد أبو دليق	٣٧	حمد بن الشيخ ادريس	٥٥
ابراهيم بن عبود	بركات بن حمد	٤٠	حمد الاصد	٥٧
القدال محمد	بلال بن الفقه محمد الازرق	٤١	حمد ابوقرون	٥٧
المسلمي الصغير	بقادي علي بن حمودة	٤١	حمد النحلان	٥٧
أبو القاسم الودينابي	بكري بن الشيخ عبد الله بن حسونه	٤١	حمد بن محمد بن علي	٦٣
المجمي بن حسونه	بكر بن الفقيه ادريس	٤١	حمد بن عبد الرحيم	٦٧
ابراهيم بن نصير	بقدوش بن سرور	٤١	حمدنا لله ولد ملاك	٦٧
ابراهيم السعودي	حرف التاء	٤٢	حمد بن المجذوب	٦٧
ابو سنيته محمد بن نصر	تاج الدين البهاري	٤٢	حامد الدين	٦٧
النور بن الشيخ موسي	تاجوري النحاسي	٤٣	حلالى بن الشيخ محمد عيسي	٦٨
ابو عاقله بن الشيخ احمد	ترجم الرفاعي	٤٣	حلاوي بن محمد جمال الدين	٦٨
اسماعيل بن الشيخ مكي	حرف الجيم	٤٣	حمد الصاردي	٦٩
احمد بن الشيخ عبد الله الطريفي	جابر وجبر الله ابناء عون	٤٣	حمدان بن يعقوب	٦٩
ارباب بن علي بن عون	جودة الله وجودة	٤٣	محمد بن أبي زيد	٦٩

الاسم	مرة الصفحة	الاسم	مرة الصفحة	الاسم	مرة الصفحة
حمودة بن التنقار	٧٠	سرور الصاردي	٨٨	عبد الرحمن بن ابراهيم	١٠٨
حمد السيد بن بلة	٧٠	سرحان بن الفقه صباحي	٨٨	عبد الرحيم بن الشيخ عبد الله	١٠٩
» بن المجذوب	٧٠	سنوسي ولد نورين	٨٩	العربي	
حسن بن عبد الرحمن	٧١	سنوسي بن الفقه مكي	٨٩	عمار بن عبد الحفيظ	١١٠
حرف الحناء	٧١	سهنوري بن مدر	٨٩	عبد الرحمن بن طراف	١١٣
خوجلي بن عبد الرحمن	٧١	سرحان والد الحاج محمد	٨٩	عبد الله بن موسى	١١٣
خليل بن الرومي	٧٧	حرف الشين	٨٩	علي ولد ابو دقن	١١٣
خليل بن علي الصادري	٧٨	شرف الدين ابو جمال الدين	٨٩	عيسى ولد ابو سكيكين	١١٣
خليل بن بشارة	٧٨	شيخ الاعمر بن عبد الرحمن	٩٠	عبد الله بن علي الحلقني	١١٤
حرف الدال	٧٩	شرف الدين بن علي بن بري	٩١	عز الدين ولد نفيح	١١٥
دفع الله بن مقبل	٧٩	شرف الدين بن علي بن قوته	٩٣	عبد الباقي ولد كويس	١١٥
دفع الله بن الشيخ محمد	٧٩	شم بن محمد بن عدلان	٩٣	عبد القادر البكاي	١١٥
دفع الله بن الشافعي	٨١	شكر الله بن عثمان بن بدوي	٩٤	عبد الصادق بن حسيب	١١٦
دفع الله بن محمد السكاهلي	٨٢	حرف الصاد	٩٤	عبد الله الطريفي	١١٦
دشين قاضي العدالة	٨٣	صفرون محمد بن سرحان	٩٤	عبد الله بن المعجوز	١١٧
داوود بن محمد بن داوود	٨٣	صفرون الثقلوي	٩٦	عبودة تلميذ المسلمي	١١٧
دوليب نسي محمد الضمير	٨٤	صفرون ولد ابو وجيبة	٩٧	عيسى بن صالح البديري	١١٨
حرف الراء	٨٤	صالح أبو نايب	٩٧	عووضة بن عمر شكال	١١٨
رباط وركاب	٤٨	صالح بن بانقا	٩٧	الشيخ عيسى ولد كنو	١٢٠
ركاب بن غلام الله	٨٤	حرف الضاد	١٠١	عبد الله الاغبش	١٢١
رحمة الحلاوي	٨٥	ضيف الله بن علي	١٠١	عبد الماجد بن حمد الاغبش	١٢١
زيادة بن النور	٨٥	ضيف الله بن محمد ضيف الله	١٠٢	عبد الرحمن بن حمد الاغبش	١٢٢
زين العابدين بن الشيخ	٨٥	ضوين بن احمد	١٠٣	عبد الله بن حمد الفقه عبد الماجد	١٢٢
عبد الرحمن		ضوالب بن احمد	١٠٣	عبد الرحمن بن اسيد	١٢٢
حرف السين	٨٥	حرف الطاء طه بن عمار	١٠٣	عبد الرحمن ابو فاق	١٢٤
سليمان الطوالي	٨٥	طه بن الحاج لقاني	١٠٤	عبد الرحمن بن حاج	١٢٤
سليمان العوضي	٨٧	حرف العين	١٠٤	عبد الرحمن بن محمد بن مدني	١٢٥
سليم رجل السيلة	٨٧	عبد الرحمن بن جابر	١٠٤	عبد الرحمن بن بلال	١٢٥
سليمان الزملي	٨٨	عبد الله بن دفع الله العركي	١٠٥	علي ولد ضياب	١٢٥
سعد ولد شوشاي	٨٨	عبد الرحمن بن مشيخ	١٠٧	عبد الحمود التوفلاي	١٢٦
الحاج سعيد محمد العباس	٨٨	علي ولد عثيب	١٠٧	عبد الوهاب بن الفقه حمد	١٢٦
سعد الكرسي	٨٨	عبد الرحمن بن حمد تو	١٠٨	عبد الكرم بن عجيب بن كرو	١٢٧

اسم	مرة الصفحة	الاسم	مرة الصفحة	اسم	مرة الصفحة
عبد الوهاب ابو قري	١٢٧	محمد بن فايد	١٤٣	محمد الثقر	١٦١
عبد الرحمن بن الشيخ صالح	١٢٧	موسى بن يعقوب الفضلي	١٤٤	محمد ابو سيب	١٦٢
عبد الله بن صابون	١٢٩	مرزوق بن الشيخ يعقوب	١٤٦	محمد بن الشيخ الزين	١٦٢
الفقه على ولد الشافعي	١٢٩	محمد الزين بن الشيخ مرزوق	١٤٦	محمد بن عبد الله بن حمد	١٦٣
عبد النور بن ابيض	١٢٩	محمد بن الشيخ دفع الله	١٤٧	محمد بن الفقه عبد الرحمن	١٦٣
علي بن بري	١٢٩	محمد بن مدني	١٤٧	محمد بن عمران	١٦٤
عبد الحليم بن سلطان	١٣١	مكي الدقلاشي	١٤٩	محمد بن عدلان	١٦٤
عبد اللطيف بن الخطيب	١٣٢	محمد بن عويضة	١٥٠	مدني الحاجر بن عمران	١٦٥
علي التيل بن الشيخ محمد	١٣٣	محمد بن الشيخ عبد الله	١٥١	محمد بن التنقار	١٦٥
عبد الرازق ابو قرون	١٣٤	مصطفى الشريف المغربي	١٥٢	مازري بن التنقار	١٦٥
عبد الرافع راجل ويركت	١٣٦	محمد بن الفقه سالم	١٥٢	محمد بن مسلم	١٦٦
عبد الله ولد حسوبه	١٣٧	محمد بن عبد الرافع	١٥٢	مضوي بن الشيخ ابدوي	١٦٦
عركي بن الشيخ ادريس	١٣٧	محمد بن ارباب	١٥٣	موسى ولد كشيب	١٦٦
عبد القادر بن الشيخ ادريس	١٣٧	محمد بن أنس	١٥٣	محمد بن الفقير ضيف الله	١٦٦
عمارة بن شافعي	١٣٨	مضوي بن مدني	١٥٣	حرف النون	١٦٧
عبد الرحمن بن الحاج خوجلي	١٣٨	محمد بن الحاج نور	١٥٣	نور الدين ابو شملة	١٦٧
عبد الله الشريف	١٣٨	مضوي بن بركات	١٥٤	نعيم عبد الشركه	١٦٧
حرف الغين	١٣٨	محمد بن عبودة	١٥٥	نعيم البطحاني	١٦٧
غانم ابو شمال	١٣٨	محمد بن سرور	١٥٥	ننا بن الزباني	١٦٨
غانم الاحمدى	١٣٩	محمود العركي	١٥٥	نورين ولد ابقجة	١٦٨
حرف الفاء	١٣٩	محمد ابنه	١٥٥	نواوي بن الشيخ ضوالبيت	١٦٨
فرح ولد تكتوك	١٣٩	مختار بن محمد جودة	١٥٦	نابري بن الفقه عبد الهادي	١٦٨
فرح بن الفقه ارباب	١٣٩	مختار ولد ابوعناية	١٥٦	حرف الماء	١٦٩
حرف القاف	١٣٩	الشيخ محمد بن عيسى	١٥٧	هجو بن بتول	١٦٩
قش بن سدر	١٣٩	محمد ولد دوليب	١٥٧	هجا بن عبد اللطيف	١٦٩
قاقم بن الحاج ابراهيم	١٣٩	محمد بن الحاج حبيب	١٥٨	هجيوة بن الفقه سالم	١٦٩
قري بن الفقه محمد	١٤٠	مالك بن الشيخ عبد الرحمن	١٥٩	حرف الواو	١٦٩
حرف الكاف	١٤٠	مدني الناطق	١٥٩	ولد البحر محمد ابراهيم	١٦٩
كرار بن الشيخ سليمان	١٤٠	مدني ولد جدين	١٥٩	وداد بن الشيخ سليمان	١٧٠
حرف اللام	١٤٠	محمد ولد ام جدين	١٦٠	ولد الشقل محمد	١٧٠
لقاني خال الشيخ حسن	١٤٠	محمد بن مدني الناطق	١٦٠	حرف الياء	١٧٠
حرف الميم	١٤١	مدني بن محمد بن مدني	١٦٠	يعقوب بن الشيخ بانقا	١٧٠
محمد الهيم	١٤١	محمد بن علي بن قدم	١٦١	يعقوب بن الشيخ بجلي	١٧١
محمد بن داوود الاغر	١٤٣	محمد بن العباس	١٦١	يوسف بن الشيخ الطريفي	١٧٢

Another edition. Al. Mahmudiya. Milan al. Gylas. 1349.

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU10657649